المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة اللغويات

طريق السالك لألفية ابن مالك

تأليف الشيخ الإمام العالم العلّامة

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن سليمان المقرئ

الشهير بالحكوي

المتوفى سنة ٧٨١ هـ

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة من الطالب
الأمين بن يوسف آل الشيخ مبارك
لنيل درجة العالمية (الماجستير)

بإشراف الأستاذ الدكتور
محمد عبد الحميد سعد

١٤١٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ،من يهده الله فلامضلّ له ومن يضلل فلاهادي له وأشهد أن لاإله إلّاالله وحده لاشريك له.وأصلى وأسلم على سيد الأوّلين والآخرين نبيّنا محمدوعلى آله وصحبه الطيّبين الطاهرين .

أمّابعد :

فإنّه لايخفى ماللّغة العربية بفروعها المختلفة من أهمية بالغة في فهم الكتاب العزيز ،وفهم السنة المطهرة ،وقد تصدّى ثلّة من العلماء لخدمة هذه اللّغة فقاموا بضبطها وسعوا في تحصيلها ،فأفادوا بعلومهم المسلمين وخدموا الإسلام خدمة جليلة،فجزاهم الله عن المسلمين خير الجزاء ،ونسأل الله الكريم أن يجزل لهم المثوبة ويضاعف لهم الأجر،ويحطّ عنهم الوزر إنّه وليّ ذلك والقادر عليه .

ومن العلماء الذين بذلوا الجهد ،وجادوا بالنفس والنفيس وأعملوا الفكر في خدمة هذه اللغة العريقة ذلك النجم الساطع ابن مالك رحمه الله رحمة واسعة .

وأخصّ بالذكر هنا من أعماله العظيمة ألفيّته الفائقة التي لم يخل منها قطر من أقطار البلاد الإسلاميّة الشاسعة ،وكان قلبي مولعاًبهذه الألفيّة ،وكلّما تجاوزت مرحلة من مراحل الدراسة ازداد إعجابي بها، فكنت أفكّر كثيراً في بحث يدور حول هذه الألفيّة ،يكشف غوامضها ويجلّي مبهمها.وكانت لديّ رغبة أن لايقتصر بحثي ،واختياري على جزء

منها ،بل كنت أودّ أن يكون بحثي شاملاً لاجزائها وشاء الله الكريم أن أطّلع على هذه المخطوطة " طريق السالك لألفية ابن مالك لمحمد بن سليمان الحَكريّ " فرأيتها تناسب المرحلة التي أريد تخطّيها ،ولاسيّما أنّ مؤلفها من المقرئين البارزين ،فاستعنت بالله ،وتقدّمت بها لأقوم بتحقيقها لنيل درجة العالمية ،وذلك بعد أن اطّلعت على كثير من مصادر النحوالقديمةومن شروح الألفيةوبعض البحوث التي دارت حولها مثل : كتاب سيبويه ،والمقتضب للمبرّد،والأصول لابن السراج ،والإيضاح لابي علي الفارسي ،واللمع لابن جني ،والتبصرة والتذكرة للصيمرى ،وشرح ابن يعيش على المفصّل ،وشرح ابن الناظم على الألفيّة ،ومنهج السالك لابي حيان، وتوضيح المقاصد للمرادي ، وأوضح المسالك لابن هشام ،وشرح ابن عقيل على الألفيّة ،وشرح المكودي على الألفيّة ،وشرح الأشموني على الألفيّة ، وغيرها .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون على قسمين : قسم للدراسة وقسم للتحقيق،ويتبع ذلك الخاتمة والفهارس .

أمّاقسم الدراسة فقسّمته بابين وفي كلّ مباحث .

أمّا الباب الأوّل: فترجمة لابن مالك والحَكري وفيه فصلان :

الفصل الاول :

ابن مالك وألفيّته ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الاول: كلمة موجزة عن حياة ابن مالك .

،، الثاني: الألفيّة وقيمتها النحويّة والصرفيّة .

المبحث الثالث : منهج ابن مالك فى ألفيّته .

،، الرابع : شرّاح الألفيّة .

الفصل الثانى :

حياة محمدبن سليمان الحكري .

ويحتوي على مباحث ستة .

المبحث الاول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .

،، الثانى : نشأته وحياته العلميّة والعمليّة .

،، الثالث : شيوخه وتلاميذه .

،، الرابع : مكانته العلميّة وثناء العلماء عليه .

،، الخامس : مؤلّفاته .

،، السادس : وفاته .

وأمّا الباب الثاني :فدراسة لشرح الحكري (طريق السالك لإلفيّة ابن مالك) .

ويحتوي على المباحث التالية :

المبحث الاول : عنوان الكتاب ونسبته .

،، الثاني : منهج الحكرى في شرحه .

،، الثالث : مصادره .

،، الرابع : استشهاده .

،، الخامس : قيمة الكتاب .

،، السادس : بعض الملاحظات والمآخذ .

بعد ذلك قمت بوصف النسخ ،وبيّنت منهجي فى تحقيق الكتاب ،ثمّ وضعت

فهارس توضيحية لتيسير الافادة من الكتاب وتقريبه لقرائه .

وأما قسم التحقيق ،فهو خاص بالنص المحقق وقد اعتمدت فى اخراجه على نسختين خطيتين .

وقبل أن أختِمَ الكلامَ أتقدم بالشكر الجزيل لواهبِ النعم خالقِنا الكريمِ سبحانه وتعالى على مامنَّ به وأنْعَم .

ثم أتقدم بالشكر أيضا للمشرف الفاضل الاستاذ الدكتور محمد عبدالحميدسعد ، الذى بذل وقته وجهده ،فلم يتوان ،ولم يفتر عن تقديم كل مايهم في أمر هذا البحث ،وأسأل الله العظيم أن يرفع قدره ويعلي ذكره في الدارين .

وأشكر أيضا القائمين على أمر هذه الجامعة باخلاص والذين يسعون لرفعة العلم وأهله . وأسأل المولى الكريم أن يسدد خطى الجميع وأن يوفقنا لمايحبه ويرضاه من الأعمال والأقوال .

كما أشكر كلَّ من بذل لي النصيحةَ ،وأسدى لى المعروفَ ،وساعدني فى اتمام بحثي وانجازه ،فجزى الله المحسنين خيرَ الجزاء ،ونسأل اللهَ العليَّ القديرَ أن يتقبلَ عَمَلَناهذا وأعمالَناجميعاً ،وأن يمحصهامن الشوائب ويجعلَها خالصة لوجهه الكريم ،ونستعيذ بالله من عملٍ قوم قال فيهم سبحانه وتعالى" وقَدِمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا "(١) وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

(١) الفرقان : ٢٣

الاختصارات المستعملة في البحث

١ ـ ابن عقيل ـ شرح ابن عقيل .

٢ ـ الأشموني ـ شرح الألفيّة للأشموني .

٣ ـ الأمثال ـ كتاب الأمثال لابن سلّام .

٤ ـ الإملاء ـ املاء مامن به الرحمن للعكبري .

٥ ـ البحر ـ البحر المحيط لأبي حيّان .

٦ ـ البغية ـ بغية الوعاة للسيوطي .

٧ ـ التحبير ـ تحبير التيسير لابن الجزري .

٨ ـ التسهيل ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك .

٩ ـ الجرجاويّ ـ شرح شواهد ابن عقيل للجرجاويّ .

١٠ ـ الحجّة ـ حجّة القراءات لابن زنجلة .

١١ ـ الدرر ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع لأحمد بن الأمين الشنقيطي .

١٢ ـ شرح ابن يعيش ـ شرح المفصّل لابن يعيش .

١٣ ـ شرح الرضي ـ شرح الكافية لرضي الدين الاستراباذي .

١٤ ـ الشواذ لابن خالويه ـ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه .

١٥ ـ الكافية الشافية ـ شرح الكافية لابن مالك .

١٦ ـ معاني القرآن ـ معاني القرآن للفراء .

١٧ ـ الهمع = همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي .

قسم الدراسة

الباب الأول :

ترجمة ابن مالك والحكري

وتحته فصلان .

الفصل الأول :

ابن مالك وألفيته .

وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول : كلمة موجزة عن حياة ابن مالك .

المبحث الثاني : الالفية وقيمتها النحوية .

المبحث الثالث : منهج ابن مالك في ألفيته .

المبحث الرابع : شراح الالفية بايجاز .

المبحث الأول

كلمة موجزة عن حياة ابن مالك

هو الامام العلامة المقرىء النحوي اللغوي الحافظ المشهود له بجلالة القدر ورفعة الدرجة ،جمال الدين أبوعبدالله محمدبن عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني ،ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ،وقيل سنة ستمائة ،وقيل احدى وستمائة ببلدة جيان (١)،من بلاد الاندلس .

نشأ في هذه البلدة وترعرع ،وطلب العلم فأخذ القراءات والنحو عن ثابت بن خيار الكلاعي (ت ٦٢٨) وأخذ عن غيره ثم رحل الى المشرق، فدخل مصر فترة ثم غادرها الى الشام واستقر مقامه بها وهناك تلقى من علمائها ،وانتفع ،ونفع الله به خلائق ،ولم يزل على ذلك حتى توفي بها في دمشق سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

وكان رحمه الله اماما في القراءات وعللها،وأما اللغة فكان اليه المنتهى فيها،وأما النحو والصرف فكان فيهما بحرا لايجارى . تصدر بالتربة العادلية الكبرى وولي مشيختها الكبرى التى من شرطها القراءات والعربية .

ألف تآليف مفيدة في فنون العربية من ذلك التسهيل الذي لم يسبق الى مثله والكافية الشافية والخلاصة (الالفية) والاعتضاد فى نظائر

(١) بالفتح والتشديد،مدينة بالأندلس . انظرمعجم البلدان : ١٩٥/٢ .

الظاء والضاد،واكمال الاعلام بمثلث الكلام ،وتحفة المودودفى المقصور والممدود،وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ،كذلك ألف في القراءات فنظم القراءات في قصيدتين احداهما دالية والأخرى لامية .

وتلقى ابن مالك رحمه الله علمه على عدد من الاساتذة منهم: ثابت بن محمدبن يوسف بن خيار الكلاعي الغرناطى (ت ٦٢٨ هـ)وأبوعبدالله ابن مالك المرشاني (ت ٦٩٨ هـ) ، وأبو صادق الحسن بن صباح (ت ٦٣٢ هـ) وأبو الفضل نجم الديم مكرم(ت ٦٣٥هـ) وعلى بن محمد ابن عبد الصمد أبي الحسن السخاوى (ت ٦٤٣ هـ) .

وتتلمذ على ابن مالك عدد من طلاب العلم الذين برزوا بعد ذلك وكانت لهم المكانة المرموقة منهم: الامام أبويحي زكريا بن شرف النووي (٦٧٦ هـ) وبدرالدين محمد ولده (ت ٦٨٦ هـ) وشمس الدين محمدبن أبى الفتح البعلي الحنبلي (ت ٧٠٩ هـ)

كان مع هذا العلم الذي حواه متين الدين صادق اللهجة كثيرالنوافل حسن السمت ،رقيق القلب ،رحم الله ابن مالك واسكنه الفردوس الأعلى من الجنة .(١)

(١) انظر: تذكرة الحفاظ: ١٤٩١،وفوات الوفيات :٤٠٧/٣،والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ،وغاية النهاية :١٨٠/٢،واشارة التعيين: ٣٢٠،٣٢١،ونفح الطيب : ٢٢٢/٢،وشذرات الذهب : ٣٣٩/٥،والنجوم الزاهرة :٢٤٣/٧وبغية الوعاة : ١٣٠/١ – ١٣٧ ،ومعجم المؤلفين : ٢٣٤/١٠ .

المبحث الثانـــي

الألفيـــة وقيمتها النحويـــة

سعى العلماء رحمهم الله سعيا حثيثا الى نقل العلوم التى تلقوهـــا الى طلابها،فلم يتركوا وسيلة الاسلكوها للوصول الى هذا الهدف . ومـــن الوسائل التى راجت في العصورالمتقدمةتدوين العلوم في مختصرات صغيرة تجمـــع المسائل المتفرقة ،وتلم الأحكام المتناثرة ،فعلى سبيل المثال نجد فى كلـــم النحـــو كتـــاب المفصـــل للزمخشـــرى (١) وكتـــاب الكافية لابـــــن الحاجـــب (٢) . وســـار علـــى هـــذه الطريقـــة كثير من العلمـــاء في شتى العلوم . ثم توصل العلماء الى طريقة أسهل وأمكن للحفـــظ ، فأخذوا في نظم هـذه المعلومات في أبيات وغالبا ماتكون من بحر الرجـــز.

ومن العلمـاء الذين نظمـوا في النحـو الحريرى (٣)،فى منظومتـــه المسماه " ملحـة الاعراب "،وابن معط (٤) فى الفيته ،وابن الحاجب فـــي منظومته المسماة "الوافيـة " .

ولكل منظومة من هذه المنظومات خصائصها ،ومنهجها وتختلـف طـــولا وقصرا ،وتتبـاين قـوة وضعفـا .

(١) هو محمودبن عمربن محمدجار الله الزمخشرى ولدسنة ٤٩٧ هـ من مؤلفاتـــه الكشاف ،والفائق ،توفى سنة ٥٣٨ هـ .البغية :٢/٢٧٩، ٢٨٠

(٢) هوابوعمروعثمان بن عمر،كان أبوه حاجبالأحد الامراء،ولدسنة ٥٧٠ هـ ، ومن مصنفاته الشافية ،والايضاح ،توفى سنة ٦٤٦ هـ ،غاية النهاية :١/٥٠٨ ، ٥٠٩ .

(٣) هوالقاسمبن على بن محمدولد سنة٤٤٦ هـ وتوفى سنة٥١٦ هـ. البغيـــة ٢/٢٥٧ – ٢٥٩ .

(٤) هو يحـى بن معط بن عبدالنور أبو الحسين ،الزواوى ،المغربى كـــان ===

وممن برز في مجال النظم وبرع فيـــه ابن مالك حتى اذا قيل الناظم عرف أنه ابن مالك ،وقد نظم في القراءات وفي اللغة وفي النحو والصرف .

ومن منظوماته الشهيرة " الخلاصـة " .

ويطلـق عليها " الالفيـة " لعـدد أبياتهـا كمانوه الـى ذلك ابـن مالـك بقولـه :

وأستعيـن الله فـى ألفيـة .*. مقاصد النحو بها محويـة

ويطلـق عليها "الخلاصـة " تبعـا لتسمية ناظمها حين قـال :

أحصى من الكافيـة "الخلاصـة " .

وهذه الألفية قد اختصرها من نظم آخر له يسمى :" الكافية الشافيـة" يبلغ عدد أبياته "ألفيـن وسبعمائة وخمسين ونيف " .

ولهذه الالفية أهمية فائقـة ،وشهرة واسعة فلاتكـاد تخلو منهامكتبـة ولادار .

وقدتضمنـت هـذه الألفيـة أبواب النحو والصرف وجمع فيها قدر كبيـر من المسائل النحوية والصرفية بعرض جيد وترتيـب وتنسيق وتبويب بديـع ، وقد امتازت ايضا بقلة الحشو فيها فلاتكاد تجد عبارة أولفظة لامحل لهـا من الكلام . ولاهميتها اقبل عليها العلماء بالشرح والتوضيح فتعـددت

=== اماما مبرزا في العربية من مصنفاته العقود والقوانين فى النحو والفصول ولدسنة ٥٦٤ هـ،وتوفى سنة ٦٢٨ هـ . البغية : ٣٤٤/٢ .

شروحها وتنوعت واختلفت اساليب الشراح فمن مختصر يوضح غامضها ،وينشر نظمها ،ويحل مشكلها ومن مطول مسهب يبسط مسائلها ويوضح مذاهب العلماء وطرقهم وآراءهم . ومن متوسط يجمع بين المسلكين بقدر .

وقد اشتغل الطلاب بدراستها ،والافادة منها ،وحفلت المساجد والمدارس بتعليمها ،وتنافس الطلاب في حفظها ،واتقانها،وأصبحت موردا للواردين ومنهلا للناهلين وطريقا للسالكين .

قال الدماميني (١) في مقدمته لشرح التسهيل :" وأرجوزته المختصرة من الكبرى وتعرف بالالفية وجل اشتغال الطلبة المصريين فى هذا الزمان بها "(٢) .

وقد حازت هذه الألفية قصب السبق ،ونالت رضى الجميع . قال ابن رشيد (٣) فيمانقله الدماميني عنه :" ونظم رجزا في النحو عظيم الفائدة تستعمله المشارقة"(٤) .

(١) هومحمدبن بدرالدين بن أبى بكر بن عمر أحد النحاة المبرزين، أديب ناثر،ناظم فقيه مشارك فى بعض العلوم . ولدسنة ٧٦٣ هـ بالاسكندرية وتوفى في الهند سنة ٨٣٧ هـ . البغية : ٦٦/١،٦٧،ومعجم المؤلفين ١١٥/٩ .

(٢) شرح التسهيل للدماميني :٣٠/١،٣١ .

(٣) هومحمدبن عمر الفهرى السبتى أبوعبدالله محب الدين يعرف بابن رشيد عالم فى العربية ،والحديث والرجال ،ولدسنة ٦٥٧ هـ وتوفى سنة ٧٢١ هـ الديباج :٣١٠،٣١١ ،والبغية : ١٩٩/١،٢٠٠ .

(٤) شرح التسهيل : ٣١/١ .

وقال الشيخ أحمدبن عبدالفتاح الملوي(١) عندقول ابن مالك :

.·. وتبسط البذل

" لاشك أنها تعطى قارئها العلم الكثير اذا قرأها على الوجه الحق من حل اللفظ وتبيين المشكل على شيخ ناصح وهي سلم لفهم بقية العلم ..."(٢).

ومما يدل على قيمتها وأهميتها اشتهار صاحبها بها فلايقال: صاحب الالفية الا وعرف أنه ابن مالك قال ابن كثير (٣) فى ذكر ترجمته لابن مالك: " ابن مالك صاحب الألفية " (٤) .

ونحن ان ذكرنا أهمية الألفية لايعني هذا أن ننسى فضل السابق فى نظم ألفية في النحو وهو ابن معط صاحب الدرة الألفية وكيف ننساه وقد صدر ابن مالك ألفيته بذكره والدعاء له والثناء على نظمه ،قال ابن مالك:

وهو بسبق حائز تفضيلا .·. مستوجب ثنائيا الجميلا

والله يقضي بهبات وافرة .·. لي وله فى درجات الآخرة

فرحم الله ابن مالك ،وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين ،فقد نفع الله بمؤلفاته المسلمين ،ورحم الله القائل (٥).

(١) هوأحمدبن عبدالفتاح بن يوسف المجبرى الشافعى القاهرى ولدفى سنة ١٠٨٨هـ وتوفى سنة ١١٨١هـ . ومن مؤلفاته شرح السمرقندية فى البلاغة معجم المؤلفين : ٢٧٨/١ .

(٢) حاشية الملوى على شرح المكودي : ٥ .

(٣) صاحب البداية والنهاية ، الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير ابن زرع الدمشقى الشافعى ولدسنة ٧٠٠ وتوفى سنة ٧٧٤هـ، معجم المؤلفين: ٢٨٣/٢-٢٨٤.

(٤) البداية والنهاية :٢٦٧/١٣. (٥) انظر بغية الوعاة : ١٣١/١ .

سقى الله رب العرش قبر ابن مالك ∴ سحائب غفران تغادية هطلا

فقد ضم شمل النحو من بعد شتته ∴ وبين أقوال النحاة وفصلا

بألفية تسمى الخلاصة قد حوت ∴ خلاصة علم النحو والصرف مكملا

** ** **

المبحث الثالث

منهج ابن مالك في الخلاصة

ابن مالك رحمه الله قد اختصر هذه الخلاصة من "الكافية الشافية"؛ لذلك يوجد تشابه في المنهجين وفي طريقة النظم ، بل ربّما توجد بعض الأبيات مكرّرة في كلا النظمين من ذلك مثلاً قوله :

وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ ∴ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

وقوله :

وَشَاعَ فِي ذَا البَابِ إِسْقَاطُ الخَبَرْ ∴ إِذَا المُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

وابن مالك في هذه الخلاصة رتّب أبياتها حسب الموضوعات وجعل لها مقدّمة وخاتمة ،واحتوت على سبعين باباً وتسعة فصول .

وقدتميّزت هذه الخلاصة بسهولة الأسلوب ،وحسن التعبير، ووضوح المعنى وقرب العبارة حتى لاتحتاج إذا نظرت إلى بعض أبياتها إلى أيّ مرجع لتوضيحها من ذلك مثلاً قوله :

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ ∴

وقوله :

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالإِبْتِدَا ∴ كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالمُبْتَدَا

وقوله :

تَرْفَعُ كَانَ المُبْتَدَا اسْمًا والخَبَرْ ∴ تَنْصِبُهُ كَـ : كَانَ سَيِّداً عُمَرْ

ومع سهولة اللفظ وسهولة الأسلوب تمتاز بكثرة التمثيل للأحكام التي

يعرضها الناظم من خلال نظمه وهذه تعطي الدارس تصوراً كاملاً للحكم، وأيضاً تضفي على المسألة نوعاً من الجمال، وتذهب عن الدارس الملل والسآمة لأنّ هذه الأحكام والمسائل إن جردت عن التمثيل أصبحت جافة جامدة، ولاتكاد تجد باباً يخلو من التمثيل، كقوله :

بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي .·. وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

وقوله :

وَلَايَجُوزُ الابْتِدا بِالنَّكِرَه .·. مَالَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيدٍ نَمِرَه

وقوله :

وَقَدْ يُبِيحُ الفَصْلُ تَرْكَ التاءِ فِي .·. نَحْوِ أَتَى القَاضِيَ بِنْتُ الوَاقِفِ

وقوله :

والأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنَىً كَمَنْ .·. مِنْ أَلْبَسَنَّ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ اليَمَنْ

وندر في التمثيل أن يقتبس بيتاً من الأبيات بلفظه، وإن كان هذا أكثر في كافيته، وقد ذكر بيتاً كاملاً في باب المفعول له وهو قوله :

لَاأَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيجَاءِ .·. وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ

ومن المميزات التي يمتاز بهذا النظم إيراد بعض لغات العرب وربّما صرّح بأصحابها :

من ذلك قوله :

وَبِأَولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا .·. والمَدَّ أَوْلَى.- - - - - - - -

وقوله :

وَلِسِوَىً سُوًى سَواءً اجْعَلَا .·. عَلَى الأَصَحِّ مَالِغَيرٍ جُعِلَا

وقولـــــه :

وأُجْرِي القَولُ كَظَنَّ مُطْلَقـــــا ∴ عِنْدَ سُلَيمٍ نَحْوُ قُلْ ذَامُشْفِقـــــا

وقولـــــه :

∴ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِـــــبْ

اتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وانْصِبْ مَا انْقَطَعْ ∴ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَـــــعْ

وهذا النظم مع إيجازه لايخلو أحياناً من ذكر مذاهب العلماء وآرائهم سواء بالتصريح أو بالتلميح وسواء بنسبة الآراء لأصحابها أوبدون نسبـــة. وهو في سرد هذه الآراء لايقف عند هذا الحدّ،بل يذكر مايختاره ويميل إليه. كقوله في باب المبتدأ والخبر :

وَأَوَّلٌ مُبْتَـــدَأٌ والثَّانِـــي ∴ فَاعِلٌ اغْنَى فِي أَسَـــارِذَانِ

وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَـــدْ ∴ يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أو لو الرَّشَدْ

وقوله في باب التنـازع :

والثَّانِي أَوْلَى عِنْدَأَهْلِ البَصْـرَه ∴ واخْتَـارَ عَكْساً غَيرُهُمْذَا أَسْـرَه

وقوله في باب الوقـــف :

ونَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى المَهْمُـــوزِلاَ ∴ يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُـوفٍ نَقَـــلا

وقوله في باب النائب عن الفاعل :

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى المَنْعُ اشْتَهَـرْ ∴ وَلَاأَرَى مَنْعاً إِذَا القَصْدُ ظَهَـــرْ

وقوله في باب المفعول معـــه :

والعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلَافَعْفٍ أَحَـــقّ ∴ والنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَـقْ

ومن المزايا التي تظهر على هذا النظم تصديره كثيراً من الموضوعات بالتعريف والحدّ من ذلك قولـــه :

كَلاَ مُنَالَفْظٌ مُفِيـــدٌ كَاسْتَقِـــمْ ∴

وقولـــــه :

اسْمٌ يُعَيِّنُ المُسَمَّى مُطْلَقـــــا ∴ عَلَمُـهُ كَجَعْفَـرٍوَخِرْنِقَـــــــا

وقولـــــه :

المَصْدَرُ اسْمُ مَاسِوَى الزَّمَانِ مِـــنْ ∴ مَدْلُولَـي الفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ آمِـــنْ

ومِمّايمتاز به أيضاً حسن التقسيم ويتّضح ذلك في قوله في باب الكلام:

∴ واسْمٌ وفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الكَلِـــمْ

وقوله في باب المعرب والمبنى :

والاسمُ مِنْهُ مُعْـرَبٌ وَمَبْنِـــي ∴

وقوله في بـاب العطـف :

العَطْفُ إِمّا ذُو بَيَانٍ أَوْنَسَـــقْ ∴

وقوله في بـاب البـــدل :

التَّابِعُ المَقْصُودُ بِالحُكْمِ بِـــلاَ ∴ وَاسِطَةٍ هُـو المُسَمَّى بَـــدَلا

مُطَابِقاً أوبَعْضاً اوْ مَايَشْتَمِـــلْ ∴ عَلَيهِ يُلْفَـى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَـــلْ

وَذَا لِلاضْرَابِ اعْزُإِنْ قَصداً صَحِبْ ∴ وُدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِـــبْ

** ** **

المبحث الرابع

شرّاح الألفيّة

كثر إقبال العلماء على ألفيّة ابن مالك،واعتنوا بها عناية فائقة فخصّوها بالشرح والتعليق،فكثرت شروحها وتعدّدت ،واختلفت أساليب الشرّاح ومن أولئك الشرّاح الذين ذاع صيتهم وسطع نجمهم ابن الناظم بدر الدين محمّد بن محمّدبن عبدالله بن عبدالله بن مالك المتوفى سنة ٦٨٦ هـ ،وقدكان من أوائل شرّاح الألفية فذلّل الطريق لغيره من الشرّاح،ومهّد السبيل لهم.

ومنهم محمّدبن أبي الفتح بن أبي الفضل البَعْلِي الحَنْبَلِي شمس الدين أبوعبدالله المتوفّى سنة ٧٠٩ هـ .

ومحمّد بن يوسف بن عبدالله بن محمود الجزري الشافعيّ شمس الدين أبوعبدالله المتوفّى سنة ٧١١ هـ ،

وإبراهيم بن هبة الله بن عليّ الحِمْيَرِيّ نورالدين المتوفّى سنة ٧٢١ هـ وبُرْهَان الدين الفَزَارِيّ المتوفى سنة ٧٢٩ هـ ، ومحمدبن يوسف ابوحيان الأندلسِيّ المتوفى سنة ٧٤٥هـ،وبدرالدين الحسن بن قاسم بن عبدالله المراديّ المصريّ المعروف بابن أمّ قَاسم المتوفّى سنة ٧٤٩ هـ ، وعمر بن مظفّر بن عمر بن محمّدبن الوَرْدِيّ المتوفّى سنة ٧٤٩ هـ،وابن هشام عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمدبن عبدالله الأنصاريّ المصريّ المتوفّى سنة ٧٦١ هـ . وبهاء الدين عبدالله بن عَقِيل العَقِيلِي المَصْرِيّ الهَمْدَانيّ المتوفّى سنة ٧٦٩ هـ . وإبراهيم بن موسى بن محمّد اللخمي الشاطبيّ ، أبوإسحاق المتوفّى سنة ٧٩٠ هـ ،ومنهم محمّدبن سليمان الحَكْرِيّ ،وسأتحدّث عنه في

الباب الثاني باذن الله .

هذا بعض ماذكرته المصادر من شرّاح الألفية.ولولا ضيق المجال لأطنبنا في ذكرهم .(١)

(١) انظر: بغية الوعاة :١/٣٥، ٦٣، ١٥٥، ١٨٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٧٨، ٣٧٥ ، ٤١٥، ٤٣٣،وكشف الظنون : ١/١٥١ – ١٥٥ ،والاعلام : ١/٤٩، ٥٧، ٧٥، ٧٨ ، ٨١، ٣٠٨، ٢/٦٧، ٧٦، ٣/٦٤، ٩٥، ١٦٤، ١٤٩ ، ٥/٢٥٨، ١٨، ٦٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٦/٣٢٦، ١٧ ، ٧/٤٧، ١٥٠ ، ٨/٦٥ ،وتاريخ الادب لبروكلمان : ٥/٢٧٨ – ٢٩١ .

الفصل الثاني

حياة محمد بن سليمان الحكري

ويشتمل على مباحث ستة :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

المبحث الثاني : نشأته وحياته العلمية والعملية .

المبحث الثالث : شيوخه ،وتلاميذه .

المبحث الرابع : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

المبحث الخامس : مؤلفاته .

المبحث السادس : وفاته .

المبحث الأوّل

اسمه ونسبه ولقبه وكنيته

هو الإمام العلّامة المُقْرِئ شمس الدين أبوعبدالله محمّدبن سليمان الشهير بالحَكْرِيّ (١) الشافِعِيّ .

هذا هو اسمه وقد كتب في النسخة (أ) بخطّين،أحدهما أصغر من الآخر وقد كتب بالخطّ الصغير : " تأليف الشيخ الإمام العالم العلّامة أبيعبدالله محمّد بن سليمان المُقْرِئ الشهير بالحكري " وكتب بالخط الكبير:" تأليف الإمام العلّامة شمس الدين أبي عبدالله محمّدبن المرحوم علم الدين سليمان المُقْرِئ الشهير بالحكري ،وهذا اسمه كمانصّ عليه في مقدمة شرحه للألفية قال: " فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربّه القدير محمّدبن سليمان المقرئ الشهير بالحكري "[٢] .

(١) لعلّهانسبة إلى الحُكْرَة بضم الحا كماذكر ياقوت في معجم البلدان قال : الحُكْرَة بالضمّ وسكون الكاف من مخاليف الطائف " ٢٨٠/١. وقال الزركلي عند الحديث عن إبراهيم بن عبدالله الحكري: " من أهل الحكرة بقرب الطائف "الاعلام: ٤٩/١ . والذى يغلب على ظَنّى أنهانسبة إلى"منية حِكْر" من قرى مصر كماذكر ذلك صاحب تاج العروس قال:« والشيخ محمد بن الحكري المعروف بالخازن محدث الديار المصرية ومقرئها لأنه منسوب إلى منية حكر من قرى مصر بالمنوفية ... » تاج العروس :١٥٤/٣ .

المبحث الثاني

نشأته وحياته العلميّة والعمليّة

بالرجوع إلى المصادر التاريخية التى تناولت حياة الحكريّ لم أجد أحداً ذكر شيئاً عن نشأة الحكرى في طفولته، وشبابه، وحياته العلمية إلا ماذكر بعض أصحاب التراجم من أنّه قرأ على البُرْهان الحكرى وقرأ عليه الشيخ برهان الدين بن رفاعة القراءات وأذن له فى الاقراء(٢).(١)

وكانت حياة الحكري حافلة بالتنقل فقد نشأ في مصر ثم انتقل الى المدينة المنورة ،ثم عاد الى مصر ثم انتقل الى بيت المقدس ثم الى الخليل ثم عاد مرة أخرى الى بيت المقدس .

وكان فى تنقله هذا يحمل امانة عظيمة ورسالة الى الناس ،فقد سافر الى المدينة المنورة لكي يتولى الامامة والخطابة والقضاء،وحاول اصلاح بعض الامور الفاسدة وواجه في ذلك من المعوبات والمكاره ما الله به عليم قال ابن فرحون (٣): " غير أنه وجد عند الخدام بقايا ذلك العناد الذي تأسس فى أيام القاضى تاج الدين فحاول اصلاح ذلك بالقوة والشدة فزادوا في (مناصبته على الجد)(٤) وجرى بينه وبينهم مقامات لايليق ذكرها وصار حاله

(١) ستأتى ترجمته فى ص (٢٨) .

(٢) انباء الغمر : ٢/٤٠ .

(٣) صاحب الديباج المذهب ، ابراهيم بن على بن محمد المالكى برهان الدين المتوفى سنة ٧٩٩ هـ. توشيح الديباج: ٤٥ .

(٤) هكذا كتبت فى المخطوط .

مع شيخ الخدام كماقيل :

بُلِيتُ بِشَخْصٍ صَاحِبٍ غَيرِ مُنْصِفٍ .·. إِذَا جَاءَهُ وَصْلِي أَتَانِي جَفَاؤُهُ

إِذَا مَا اسْتَوَى أَمْرِي تَعَوَّجَ أَمْرُهُ .·. مُخَالَفَةً فِي كُلِّ شَيءٍ أُشَاوِرُه "(١)

وقد تولّى القضاء والخطابة والإمامة في المدينة المنورة سنة ست وستين وسبعمائة كماذكرت بعض المصادر ،وقام بهذا المنصب أحسن قيام(٢) وولي قضاء القدس في سنة ٧٦٩ هـ كمايذكر مجيد الدين (٣) في كتابه الأُنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (٤). وبعد ذلك ولي قضاء بلد الخليل واستقرّ بهامدة وتولّى تدريس المدرسة اليَلْبَغَاوِيَّة بالرَّمْلَة(٥) .

** ** **

(١) نصيحة المشاور وتعزية المجاور : ص ٢٢٨ .

(٢) المرجع السابق : ص ٢٢٧ .

(٣) هو القاضي أبو اليمن مُجيد الدين الحنبلي العليمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ ،كشف الظنون : ١/١٧٧ .

(٤) الأنس الجليل : ٢/١٢٥ .

(٥) التحفة اللطيفة : ٣/٥٨٠ .

المبحث الثالث

شيوخه وتلاميذه

عند مطالعة كتب التراجم ،والسير تجد تسابق العلماء وحرصهم على العلم والبحث عن الشيوخ ،والرحلة في طلبهم والأخذ عنهم فَقَلَّ أن تجد عالماً بلاشيوخ بل قُلْ لاتجد عالماً بلا شيوخ ،ولكن كتب التراجم التي تترجم للعلماء ،ربما تكون مختصرة لاتستوعب أكبر قدر ممكن من ذكر العلماء وأخبارهم لذلك لاتعجب إن لم نجد من يذكر شيوخ الحكريّ وتلامذته ،مع ماله من شهرة ومكانة .

ولم أقف فيمارجعت إليه من مصادر ومراجع على من ذكر أحد شيوخه إلّا ابن حجر(١) رحمه الله ،فقد ذكر أنّ الحكري قرأ على البرهان الحكري، ولعلّه ابراهيم بن عبدالله بن علي المعروف بالحكرى نسبة إلى الحكر- وهو المكان المعروف بظاهر القاهرة -،فإنّه ولد به ونشأ فيه ،كان إماما في علم القراءات نحويّاً ،مفسراً كريماً كثير المروءة توفّي سنة ٧٤٩ هـ(٢) . قال ابن حجر: " محمد الحكرى شمس الدين المقرىء ،قرأ على البرهان الحكري"(٣) .

هذا ماوقفت عليه في ذكر شيوخه ولم أقف على غيره ،وأمّاتلاميذه فلم أجد من ذكر أحداً منهم -أيضا- إلّا ابن حجرفقد قال: " وذكر لي الشيخ

(١) صاحب فتح الباري،علم من أعلام الاسلام،شهاب الدين أحمدبن علي العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ. معجم المؤلفين : ٢٠/٢ .

(٢) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للاسنوي: ٤٥٩/١،وغاية النهاية :١٧/١، ١٨ وطبقات المفسرين للداوودي :١٣/١ .

(٣) انباء الغمر : ٤٠/٢ .

برهان الدين بن رفاعة الغَزّيّ أنّه قرأ عليه القراءات ،وأذن له في الاقراء"(١).

وابن رفاعة إذن أحد تلاميذ الحكري كماذكر ابن حجر عنه ،وهو إبراهيم بن محمدبن بَهَادِر أحمدبن عبدالله القرشي ، النوفلي، الغَزّيّ الشافعيّ ويعرف بابن رفاعَة ،عالم في القراءات ،والنجوم ،وطرف من الكيمياء ولد بغزة سنة ٧٤٥ هـ ومات سنة ٨١٦ هـ (٢) .

** ** **

(١) المرجع السابق : ٤٠/٢ .
(٢) انظر معجم المؤلفين : ٨٩/١ .

المبحث الرابع

مكانته العلميّة وثناء العلماء عليه

كان الحكريّ -رحمه الله- من العلماء الفاضلين ،ومن القرّاء المعدودين وكان قاضياً لايخاف في الله لومة لائم ،ولا أدلّ على ذلك ممّاذكره ابن فرحون من أنّه لمّاتولّى القضاء والإمامة والخطابة في المدينة المنورة سعى في إصلاح المفاسد التى كانت في تلك الفترة بالقوّة ممّا أدّى إلى معاداة بعض الناس له (١) . كماقيل :

حَسَدُوا الفَتَى إِذْلَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ .·. فالكُلُّ أَعْدَاءٌ لَهُ وَخُصُومُ

وللحكرى مكانة مرموقة في القراءات والعربيّة والفقه الشافعي، ومما يدلّنا على مكانته العلمية تنقّله في عدة أماكن من البلاد الإسلامية متوليناً فيها القضاء والخطابة فقد ذهب إلى المدينة،وتولّى القضاء والخطابة والإمامة سنة ٧٦٦ هـ، ثمّ ولي قضاء بيت المقدس ثمّ انتقل إلى الخليل وتولّى القضاء فيها (٢) .

وقد أثنى العلماء على الحكري ،وأشادوا بعلمه ودرايته ،قال ابن حجر رحمه الله : " وتفقّه ومَهَر وشرح الحَاوي والألفيّة..."(٣)

وقال عنه ابن فرحون:" وولي المنصب الشريف (٤) الشيخ الإمام العلّامة

(١) انظر نصيحة المشاور وتعزية المجاور: ٢٢٧، ٢٢٨ . (٢) انظر ماتقدم في ص: ٢٦

(٣) الدرر الكامنة : ٤٥١/٣ .

(٤) يعني الامامة والخطابة والقضاء،وذكر هذا تحت فصل بدأه بقوله :"فصل في ذكر قضاتنا وأئمتنا .. ثم ذكر بعض القضاه ثم ذكر الحكرى بعد ذلك وهذا الفصل يبدأ من ص ٢٠٤- ٢٢٨ من كتابه نصيحة المشاور.

جامع آشتات الفضائل شمس الدين محمّدبن سليمان الحكري المصري الشافعي رضي الله عنه .. ثمّ قال: " له تآليف عديدة مفيدة منها شرح الحاوى، وشرح الألفيّة، وغير ذلك ،وقام بالخطبة والإمامة أحسن قيام لم يل هذا المنصب أحد ألين منه عريكة ولا أكثر تواضعاً ،ولا أصحّ منه سريرة ولا أصفى قلباً للمجاورين.."(١)

وهذا ثناء صادر عن معاصر له ، أدركه ،وأدرك أيّامه وتولّيه الخطابة والإمامة والقضاء في المدينة. وقال عنه القَسْطَلاَّني (٢):"والنجوم الزاهرة في السبعة المتواترة لأبي عبدالله محمّدبن سليمان المقدسي الحكري الشافعي الجامع لعيون الفضائل والمآثر والمعالي، اللامع نجوم علومه في مواقع الترافع والتعالي، كان شيخ عصره في القراءات بلامدافعة ،وفارس ميدانها المحكوم له بالسبق من غير ممانعة" (٣) .

وقال عنه جمال الدين بن تَغْري بردي(٤):" وكان فقيهاً بارعاً في القراءات "(٥) .

(١) نصيحة المشاور : ٢٢٧ .

(٢) هو أحمدبن محمدبن أبي بكر المصري الشافعي شهاب الدين ابو العباس توفي سنة ٩٢٣ . معجم المؤلفين : ٨٥/٢ .

(٣) لطائف الاشارات لفنون القراءات: ٩٠/١ ـ ٩١ .

(٤) هو يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن جمال توفي سنة ٨٧٤ هـ ،معجم المؤلفين ٣٨٢/١٣ .

(٥) النجوم الزاهرة : ٢٠٦/١١ .

المبحث الخامس

مؤلفاته

تذكر بعض التراجم التي ترجمت للمؤلّف أنّ له كتباً عديدة وتآليف مفيدة ،ومع ذكرهم هذا لانراهم يذكرون من تآليفه إلاكتابين،هما شرح الحاوى وشرح الألفيّة الذى بين أيدينا ،وربما زاد بعضهم كتاباً آخر .

قال ابن حجر:" وشرح الحاوي والألفيّة وله تصانيف في القراءات:" وقال ابن فرحون :" له تآليف عديدة مفيدة منها شرح الحاوي،وشرح الألفيّة،وغير ذلك "(٢) .

وفيمارجعت إليه من مصادر فى ترجمته لم أر هم يبيّنون ما الحاوي الذي شرحه الحكري ولعلّه :"الحاوي الصغير في الفروع "وهو من كتب الشافعية من تآليف الشيخ نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القَزْوينيّ الشافعي المتوفّى سنة ٦٦٥ هـ (٣)،وهو كتاب وجيز اللفظ بسيط المعانى محرّر المقاصد مهذّب المباني،حسن التآليف والترتيب والتبويب ،وهو من الكتب المعتبرة بين الشافعيّة (٤)

ومن كتب الشافعيّة المشتهرة يوجد كتاب آخر بهذا الاسم للقاضي أبي الحسن على بن محمّد المَاوَرْدِيّ البصري الشافعي المتوفّى سنة ٤٥٠ هـ.وهو

(١) الدرر الكامنة : ٤٥١/٣ . (٢) نصيحة المشاور: ٢٢٧ .

(٣) معجم المؤلفين : ٢٦٧/٥ .

(٤) كشف الظنون : ٦٢٠/١ .

كتاب عظيم كبير ويسمّى " الحاوى الكبير فى الفروع "(١) ولا أظنّ أنّه هو الذي شرحه مؤلفنا والله أعلم .

هذان الكتابان-وهما شرح الحاوى وشرح الألفيّة-هما الكتابان اللذان اشتُهر أنّهما له .

ويذكر الإمام شهاب الدين القسطلاني أحمدبن محمدالمتوفّى سنة ٩٢٣ هـ:أنّ لمؤلفنا كتاباً في القراءات اسمه " النجوم الزاهرة فى السبعة المتواترة " قال عند سرد بعض كتب القراءات :"والنجوم الزاهرة فى السبعة المتواترة لأبي عبدالله محمدبن سليمان المقدسي الحكري الشافعي"(٢).

** ** **

(١) كشف الظنون : ١/٦٢٨ .
(٢) لطائف الاشارات:١/٩٠ .

المبحث السادس

وفاته

لم تتّفق كلمة المترجمين للحكري على تحديد سنة وفاته ،ولا الشهر الذي توفّى فيه ،ولامكان الوفاة .فبعضهم يذكر أنّه توفّي سنة إحدى وثمانين وسبعمائة

قال السخاوي(١):" ومات ببيت المقدس مبطوناً شهيداً سنة إحدى وثمانين وسبعمائة "(٢) .

وقال شهاب الدين القسطلاني:" وتوفي في بيت المقدس بالبطن شهيداً عام ٧٨١ هـ "(٣) .

وقد ذكره ابن حجر في وفيات سنة ٧٨٢ ،وذكر أنّه توفي في شهر ذي الحجّة "(٤) .وذكره ابن العماد في أحداث سنة ٧٨٠ و ذكر أنه توفي فيها (٥) وذكره ابن تغري بردي في وفيات سنة ٧٨٣ و(٦) و الظاهر مما ذكر أنه توفي سنة ٧٨١ ولأن هذا القول نقل عن معاصره وهو أعلم بمن هو دونه ومكان وفاته كما يذكر بعض المترجمين له ببيت المقدس "(٧) وبعضهم يقول إنه توفي بالقاهرة .(٨)

(١) هو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن صاحب الضوء اللامع لاهل القرن التاسع توفى سنة ٩٠٢ هـ الضوء اللامع : ٢/٨- ٣٢ .

(٢) التحفة اللطيفة/٣/٥٨١ .
(٣) لطائف الاشارات :١/٩١ .
(٤) انباء الغمر : ٢/٤٠ .
(٥) شذرات الذهب : ٥/٦٥ .
(٦) النجوم الزاهرة : ١١/٢٠٦ .
(٧) انظر: التحفة اللطيفة : ٣/٥٨١، ولطائف الاشارات:١/٩١ .
(٨) انظر: التحفة اللطيفة : ٣/٥٨١، ولطائف الاشارات:١/٩١ .

()

الباب الثاني

دراسة شرح الحكري

وفيه المباحث التالية :

المبحث الأوّل : عنوان الكتاب ونسبته .

المبحث الثاني : منهج الحكريّ في شرحه .

المبحث الثالث : مصادره .

المبحث الرابع : استشهاده .

المبحث الخامس : قيمة الكتاب .

المبحث السادس : بعض الملحوظات والمآخذ على شرح الحكريّ .

المبحث الأوّل

عنوان الكتاب ونسبته

لايجد الباحث في توثيق نسبة الكتاب ،وفي اسمه أيّ عناء. فالعنوان الذي ارتضاه المؤلّف لشرحه هو الذي في صدر الغلاف الموجود في النسخة (أ)، وإن لم يوجد واضحاً في النسخة (ب) .

وعنوان الكتاب الموجود على غلاف النسخة (أ) هو الذي نصّ المؤلّف رحمه الله في مقدّمته عليه حيث قال:" وسمّيته طريق السالك لألفية ابن مالك" وبالرجوع إلى كتب التراجم والسير لتأكيد نسبته نجد العلماء والمترجمين ينسبون للحكري شرحاً على الألفية ،إلا أنّهم لايبيّنون اسمه، كما مرّ بنا في ذكر مؤلّفاته(١)

وعدم ذكر اسم الكتاب لايؤثّر في نسبته لصاحبه مادام قد نصّ عليه في مقدّمته .

(١) انظر ص ٣١ ، ٣٢ .

المبحث الثاني

منهج الحكريّ في شرحه

لاشكّ أنّ الحكريّ-رحمه الله-ليس أوّل من طرق مجال شرح الألفيّة، بل هومسبوق إلى ذلك وقد تقدّمه جمع من العلماء إلى شرحها على رأسهم بدرالدين ابن الناظم رحمه الله المتوفى سنة ٦٨٦ هـ ،فقد شرح الألفيّة شرحا بديعا امتاز بدقّة العبارة ،والاختصار مع الوفاء غالباً بماتتطلبه الأبيات من إيضاح،وبيان.وابن الناظم في الحقيقة قد فتح المقفل وبسط الطريق للسالكين ،ومهّد السبيل للشارحين لذا لانعجب إذا رأينا بعض من جا ؤا بعده أوقُلْ كثيراً منهم يقتفون خطاه ،ويترسمون طريقته مستشهدين بشواهده،وممثلين بأمثلته ،ومستدلين باستدلالاته .

ويظهر أنّ لابن الناظم أثراً في شرح الحكريّ هذا سوف يتّضح من خلال ماسنعرفه ونبيّنه من أدلّة في هذه الدراسة إن شاء الله (١).

وإذا انتقلنا إلىشرح الحكريّ نرىطريقته واضحةومنهجه بيّناً ،وقدوصفه في مقدّمته فقال"ويكون نشرأليك مشكلهاورموزها ،وألتزم متابعة ألفاظها ،وأذكر غالباً للمسائل أمثلتها،وربما أزيد زيادة أستحسنها لتكون بين المتن والشرح " .

وبالنظر إلى هذه المقدّمة يتّضح لنا أنّ منهجه يرتكز على أربعة أسس:

الأوّل : نشر أبيات الألفيّة نثراً يفكّ المشكل منها والمبهم .

الثاني: إلتزام متابعة ألفاظها .

(١) انظر ص : ٤١ – ٤٤

الثالث : التمثيل للمسائل التي يذكرها غالباً .

الرابع : الزيادة على ماذكره من فكّ المشكل وحلّ الرموز ،والتمثيل، لتكون هذه الزيادة بين المتن والشرح .

- مدى التزام الشارح بمنهجه :

سار الشارح على منهجه سيراً دقيقاً في غالب شرحه . وهذا يظهر جلياً في الاختصار الشديد الذي نثر به الألفية،و دام عليه حتى نهاية الكتاب ولانريد أن نعرض هذا الجانب-ألا وهو التزامه بمنهجه لأنّه هو الأصل والغالب- ولكنّي سأعرض جوانب المخالفة في منهجه ،وليس هذا تعقّباً ،أوتصيّداً،للاخطاء والزلّات ولا التماساً للمزالق والهَنَات . وإنما جرت العادة أن يدرس الطالب مع تحقيقه الكتاب المحقّق دراسة مجردة عن الأغراض والأهواء،ويقف فيها منصفاً عادلاً محاولاً ما استطاع بيان الحقّ والصواب،ونسأل الله أن يلهمنا رشدنا ويسدّد على الطريق المستقيم خطانا .

لوتتبعنا شرح الكتاب لوجدناه يبتعد أحياناً عن منهجه وعن الطريق الذي رسمه لنفسه وارتضاه ،ويتمثّل هذا الابتعاد في أمرين :

أوّلهما: أنّ الشارح-رحمه الله-كان عندمايشرح الأبيات ويفكّ مشكلها أحياناً يزيدها إبهاما ولبساً وهذا يناقض قصده ومرماه،ومن الأمثلة على ذلك ما قاله عندماشرح قول الناظم :

.·. وانْوِ ضَمِيرَ الشأْنِ أَوْ لَامَ ابْتِدا

فِي مُوهِمٍ إِلْفَاءَ مَاتَقَدَّما .·.

قال: "وإن وقع شيء يوهم ذلك - أي : يوهم إلغاء فعل الظنّ مع تقدّمه- نُوي ضمير الشأن نحو: ظَنَنْتُ زَيدٌ قَائِمٌ ،أي : ظَنَنْتُهُ ،وكذا لام ابتداء نحو: ظننت لَزيدٌ قائمٌ[1] ،ويظهر لي-والله أعلم - أنّ كلام الناظم-رحمه الله- أظهر وأوضح مع اختصاره . إذ الناظر والمتأمّل في كلام الشارح سيقف عند قوله " وإن وقع شيء يوهم ذلك " وكذلك عند قوله :" وكذا لام ابتداء "لايتبيّن المراد بسهولة

ومن ذلك أيضاً ما قاله عند شرح قول الناظم :

وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ .·. وَقْتاً وَفَاعِلاً

قال :" وشرط نصبه - أي: المفعول له - أن يتّحد الفاعل والزمان.."[2] والاختصار هنا ظاهر وبالغ في الإبهام مبلغاً بعيداً وهو مخالف للمقصود إذ المراد من كلام الناظم أنّ من شروط نصب المفعول له أن يتحد مع عامله في الوقت ،وفي الفاعل . وأنت كما تلاحظ وضوح كلام الناظم مقارنة بشرح المؤلف . ومثال آخر على هذا الاختصار المبهم ما أورده عند الكلام على قول الناظم :

وغَيرُ نَصْبٍ سَابِقٍ في النفْيِ قَدْ .·. يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ إِنْ وَرَدْ

قال:" وينصب ماكان منقطعاً مطلقاً نحو: ماقَامَ القومُ إلّاحَيّةً ،وماقام أحد إلّاحماراً . وعن تميم فيه الإبدال فيماوقع بعد نفي،أوشبهه نحو: ماجاءني أحد إلّاحمار . ثمّ قال:" وقديسبق غير النصب في النفي،وهو البدل"[3] . والمعنى المراد : أن المستثنى المتقدّم على المستثنى منه في النفي قد يأتي غير منصوب ،قليلاً ،والمختار النصب . وهذا الإبهام في شرحه قد يتكرر في مواطن أخرى غير هذه[4].

(١) انظر ص ١٣٠

(٢) ص: ١٥٥

(٣) ص: ١٦٤

(٤) انظر ص: ١٦٠، ١٦٦، ١٧٨، ١٩٠، ٢٠٩ .

ومع الإبهام في الشرح في بعض المواطن قد يصحب ذلك إخلال بالمعنى وفساد من ذلك مثلاً قوله (١) في تعريف العرض: " هو ماليس حركة جسم" اذ هذا ليس تعريفا للعرض ،وهوناقص وفيه إخلال نبهت عليه في موطنه في الحاشية

ومن ذلك أيضاً قوله (٢) معرّفاً للحال: " هو هيئة الفاعل أو المفعول" وليس الأمر كذلك وقد أشرت إلى ذلك في موطنه أيضاً.

والثاني: يتمثّل في أنّه اشترط متابعة ألفاظ الألفية وقد وقع نقض لهذا الشرط في بعض المواطن تتمثّل في عدم السير على ترتيب ابن مالك من ذلك تقديمه شرح قول الناظم " مَعْ تِلْوِ فَالجَزَا" قدّم شرح هذا الجزء على قول الناظم: " أوقَسَمِ .." (٣) وترتيب ابن مالك تقديم القسم على ماجاء مقترنا بفاء الجواب قال ابن مالك :

بَعْدَ إِذَا فَجَاءَةٍ أَوْقَسَمِ .·. لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي
مَعْ تِلْوِ فَالجَزَا..... .·.

وقدّم شرح قول الناظم :

والحَذْفُ فِي نِعْمَ الفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا .·. لأَنَّ قَصْدَ الجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ

قدمه على قوله :

والتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ .·. مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ احْدَى اللَّبِنْ (٤)

وقدّم شرح قول الناظم :

وإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ .·. تَنْصِبُهُ "أَنْ" ثابتاً أو مُنْحَذِفْ

قدّمه على قوله :

والفِعْلُ بَعْدَ الفَاءِ فِي الرجا نُصِبْ .·. كَنَصْبِ مَا إِلَى التمَنِّي يَنْتَسِبْ (٥)

(١) ص: ١٤٦ (٢) ص: ١٦٩
(٣) ص: ١١٩ (٤) ص ١٣٦ - ١٣٧
(٥) ص: ٣٠٩

ومع عدم سيره على ترتيب الناظم كان يترك إيضاح بعض أجزاء من النظم، من ذلك مثلاً كذكر ذكره حكم حذف أحد مفعولي "ظنّ" واقتصر فقط على ذكر حكم حذف المفعولين[1] قال ابن مالك :

وَلَا تُجِزْهُنَا بِلَا دَلِيلٍ .·. سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ

وأيضاً آغفل الشارح الحديث عن قول الناظم:

... وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعًا .·. أو مصدراً ومِفَةً كَشَبْعَى

وقد نبهت على ذلك في الحاشية[2] .

(١) ص: ١٣١

(٢) ص: ٣٣٥-٣٣٦

المبحث الثالث

مصادره

لم يوضّح الشارح لافي المقدمة،ولافى ثنايا شرحه أيّ مصدر من مصادره؛ لذلك فأنت لاتجد أيّ كتاب فى طيّ هذا الشرح . وليس ثَمَّةَ دليل قاطع على أنّه أخذ من هذا المصدر أو ذاك لكنّه من خلال النظر والتأمّل للشرح يجد الباحث بعض التأثّر في كتابه والأخذ من بعض العلماء السابقين ، وهذا ليس قطعاً إنّما يلمح لمحاً .

ويظهر لي أنّ أهمّ مصدر استقى منه الشارح هو شرح الألفيّة لبدرالدين ابن الناظم ، ويتمثّل هذا فى اقترابه من تعبيرات ابن الناظم واستشهاده ، وتمثيله ، والتأثر ببعض آرائه .

خذ مثلاً قوله (١) :" ويجب إبرازه إذا جرى على غير من هو له "

وانظر قول ابن الناظم :" وهذا الضمير يجب استتاره إلا إذا جرى الخبر على غير من هو له " (٢)

ومن ذلك أيضاً قوله في تعدّد الخبر فقد قسّمه ثلاثة تقسيمات كتقسيمات ابن الناظم ، قال في : " وقد يتعدّد الخبر فيكون للمبتدأ خبران فصاعداً ، فتارة يأتي معطوفاً نحو:" أَنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ"، وتارة بلاعطف نحو:" الرمّانُ حُلْوٌ حَامِضٌ "، وتارة بالوجهين نحو:" ثُمَّ بُكْمٌ عُمْيٌ" و"ثُمَّ وبُكْمٌ في الظُّلُمَاتِ " (٣) وفي هذا يقول ابن الناظم في ص ١٢٥" قد يتعدّد الخبر ، فيكون المبتدأ الواحد له خبران ، فصاعداً وذلك في الكلام على ثلاثة أقسام :

(١) ص :١٠١ (٢) ص :١١٠

(٣) ص :١٠٦

قسم يجب فيه العطف ، وقسم يجب فيه ترك العطف ، وقسم يجوز فيه الأمران،[1] ثمّ أخذ يمثّل لذلك . والأمثلةُ والشواهد هي التي ساقها الحكريّ واستشهد بها لكنّ ابن الناظم يزيد ويفع أكثر من مثال والحكريّ يقتصر على واحد فقط .

ومن ذلك أيضا قوله :" أووقع الفعل بعدماله صدر الكلام كالاستفهام،والنفي ، وأداة الشرط" هذا مشابه لكلام ابن الناظم[2]

حيث قال هناك :" المانع الثاني : أن يكون بين الاسم،والفعل ماله صدر الكلام كالاستفهام و"ما" النافية ، ولام الابتداء، وأدوات الشرط .[3]

وما يدل على تأثره به أنّ كثيراً من العلماء والنحاة ومنهم الناظم نفسه الذى قال الحكري:إنه يتابعه في ألفاظه قد قال :

كَذَا إِذَا الفِعْلُ تَلَا مَالَمْ يَرِدْ .. مَاقَبْلُ مَعْمُولاً لِمَابَعْدُ وُجِدْ

فلولم يحمل تأثّر به لعبّر كماعبّر الناظم ، أولقال كماقال كثير من العلماء عن المسألة: " إذا ولي الفعل المُشْتَغِل بالضمير أداة لايعمل ماقبلها فيمابعدها "(٤) .

ومن الأمثلة أيضاً على تأثّره بابن الناظم تسميته العامل الذي لم يفرَّغ مشغولاً قال في ص ١٦٦ :" وإن كان العامل مشغولاً وتقدّم المستثنى

(١) ص: ١٢٥ (٢) ص: ١٤٣ (٣) ص: ٢٣٩

(١) انظر: منهج السالك:١٢٠ ، وتوضيح المقاصد: ٤١/٢، وشرح ابن عقيل: ١٣٦/٢ وشرح المكودي : ٦٦ ، والتصريح : ٣٠٣/١ ، والازهار الزينية ٧٢ .

على المستثنى منه وجب النصب .. " و (١) شرح ابن الناظم يقول:
" فإمّا أن يكون ماقبلها من العوامل مُفرَّغاً، وإمّا أن يكون مشغولاً"(٢).

ومن الدلائل أيضاً على تأثّره به تطابق الاستشهاد والتمثيل للمسائل في كثير من المواضع، وشاهد هذا أنّ الأبيات التي أوردها الحكريّ وتربو على السبعين بيت كلّها قد استشهد بها ابن الناظم إلا أربعة أبيات(٣).

وفي بعض المواضع يتابعه مثلاً في الآيات القرآنية التي في الاستدلال بها نظر منها مثلاً استشهاده بقول الله تعالى :"إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً " (٣) استدلّ بها على أنّ الأكثر اتصال الضمير في باب "ظَنّ " وقد نبهتُ في الحاشية ٢ على مافي هذا الاستشهاد من نظر ذلك لأن الكلام إنماهو في ثاني ضميرين منصوبين بفعل ناسخ،والضمير الثاني خبر في الأصل . وفي الآية الضمير الثاني مبتدأ في الاصل وليس خبراً(٤) وممّايدلّ أيضاً على تأثّر الحكريّ-رحمه الله-بابن الناظم موافقته في بعض آرائه ، واختياراته ، وترجيحاته .من ذلك موافقته له في وجوب تأخير اللقب إذا اجتمع مع الاسم ، أومع الكنية قال (٥):" وإذا اجتمع اللقب مع غيره وجب تأخيره على الأصحّ" (٦) ، وقال ابن الناظم في شرحه :" وإذا اجتمع اللقب مع غيره أُخّر اللقب " (٧) ومن ذلك أيضاموافقته

(١) ص: ١٦٦ (٢) ص: ٣٠٢
(٣) في ص: ١١٠، ١١٤، ٣٠٠، ٣٨٨
(٤) الأنفال: ٤٣
(٥) ص: ٨٣
(٦) ص: ٨٧
(٧) ص: ٧٣

له في جواز إثبات التاء وحذفها من الفعل إذا أسند لجمع المؤنّث السالم قال في : " وإثبات التاء وحذفها جائز مع كلّ جمع سوى جمع المذكّر السالم "[1] . وابن الناظم يقول في شرحه :" وتقول قامت الهندات وقام الهندات ، بثبوت التاء وحذفها لأنّ تانيث الجموع مجازيّ...."[2].

ومن ذلك أيضاً موافقته له في جواز حذف عامل المؤكّد إذا دل عليه دليل قال :" ويمتنع حذف عامل المؤكّد إلا اذا دلّ عليه دليل نحو: قدوماً مباركاً ، أي : قدمت "[3] .

وانظر رأي ابن الناظم في هذه المسالة ومخالفته والده في كتابه[4] ٢٦٦ ٢٦٥ .

وإذا كنتُ قد عيّنت ابن الناظم وخصصته بالذكر فذلك لايعني أنّ الحكريّ لم تكن له مصادر غير شرح ابن الناظم لكنّ الغالب علي ظنّي أنّه المصدر الأساسيّ له والله أعلم ، وإلافقد نقل الحكريّ آراء لكبار العلماء كسيبويه والكسائيّ والفرّاء وغيرهم . فلعلّه رجع إلى بعض كتبهم وإن كان لم ينصّ على مثل هذا نظراً لعمر الكتاب .

(١) ص: ١٣٦

(٢) ص: ٢٢٦

(٣) ص: ١٥٣

(٤) ص: ٢٦٥ ٢٦٦٧

المبحث الرابـــــع

استشهـــــــــاده

مع صغر حجم هذا الشرح الذي بين أيدينا إلّاأنّ شارحه لم يهمل فيـــــه الاستشهاد على القضايا النحويّة والصرفيّة شأنه في ذلك شأن كثيـر مـــــن النحاة قبله، ولقدكان السماع من أبرز الأدلة التي اعتمد عليها الحكـــريّ في هذا الشرح، وتمثّل هذا السماع في الآيات القرآنيّة ، والأحاديث النبويـّـة، وكلام العرب الفصحاء الذين يحتجّ بكلامهم نثراً، أوشعراً وسافصّل الكلام على كلٍّ فيمايلـي :

أ ـ القرآن الكريـــــــم :

لاشكّ أنّ القرآن الكريم هو أفصح الأساليب العربيّة على الإطلاق لذلـــك نجده غالباً في العدارة من حيث الاستشهاد والاستدلال عند كثير من النحـــاة ومن بينهم الحكريّ فهو أحد الذين أكثروا الاستشهاد من القرآن الكريـــــم بقراءاته المختلفة المتواترة،وغير المتواتـرة.فلاتكاد تجد بـاباً مـــــن الأبواب يخلو من الآيات القرآنيّة . ويورد الحكريّ الآيات إمّا استـــــــدلالاً واحتجاجاً بها على قضيّة ماأوتمثيلاً لقاعدة،أومسالة .

وممّايلحظ في إيراده الآيات أنّها تاتي ممزوجة بالشرح مزجاً يصعـــب من أجله أحياناً بيان مراده،وقصده وهل هو يريدجزء آية أو مثالاً وكثيـراً ماكنت أقف في حيرة،وتردّد هل أجعل هذا المثال جزء آية أولا؟ إذ اللفـــظ والمثال تارة يوافق لفظ جزء من آية .

ومّمايلحظ أيضاً في إيراده الآيات القرآنية أنّه يحذف حرف العطف أحياناً من الآية (١) . وهو جائز إذا لم يغيّر المعنى (٢) .

ومن خلال ما أورده الحكري من آيات قرآنية يظهر لنا مدى عنايته واهتمامه بالقرآن الكريم احتجاجاً،واستدلالاً وقد بلغ عدد الآيات القرآنية في هذا الشرح مايزيد على ثلاثمائة آية . ويعدّ هذا العدد كبيراً بالنظر لصغر حجم هذا الشرح .

وقد استدلّ الشارح أيضاً بالقراءات القرآنيّة المتواترة وغير المتواترة وكان في أكثر المواضع لايبيّن القارئ،ولايعزو القراءة ، وكان أحياناً مايعبر بقوله :" كقراءة بعضهم (٣) أو " قرئ"(٤) .

(١) انظرص : ١٦٠ آية البقرة ، ص : ١٣٦ آية يوسف ، وص: ١٨١ آية الاعراف وص :٢٨٩ آية الانبياء .

(٢) ممايدل على جواز مثل هذا مارواه الامام أحمد في مسنده :٢٤٠٧/٤ عن سعيد بن جبير أن ابن عباس حدثه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل حجرة من حجره ، وعنده نفر من المسلمين ، قدكان يقلص عنهم الظل قال: فقال : انه سيأتيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا أتاكم فلاتكلموه ، فقال: فجاء رجل أزرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه ، قال : علام تشتمني أنت وفلان وفلان ؟ نفر دعاهم بأسمائهم قال: فذهب الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا اليه قال: فأنزل الله عز وجل"يحلفون له كمايحلفون لكم ويحسبون ..." ووجه الدلالة من الحديث أنه حذف حرف العطف الفاء من الآية . وهي : " يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كمايحلفون لكم " المجادلة : ١٨ وانظر بعائر من تعليقات أحمد شاكر : ٥٣ .

(٣) ص : ٨٦ .

(٤) ص : ٩٤ .

وكان أحياناً أخرى لا يوضّح القراءة أهي متواترة أم شاذة؟ ويكتفي بقوله مثلاً " قُرِئَ"(١) ، وهذا نادر. وفي الكثير كان ينصّ على شذوذ القراءة بقوله مثلاً : " كقراءة بعضهم في شذوذ (٢)، أو شاذا(٣)" ، أو" في الشاذ"(٤) أو ما أشبه ذلك .

ب ـ الحديث الشريف :

لايخفى على المتخصّصين في علم النحو الخلاف الواقع بين العلماء في الاحتجاج بالحديث النبويّ الشريف،فمن مجوّز،ومن مانع،ومن سالك مسلكاً وسطاً بين الفريقين ، وقد كثر التنازع في هذه المسالة ولاسيّما عند المتأخّرين من النحاة ، وقدتحدّث عن هذه القضيّة كثير من العلماء وخصّوها بالبحث والتحقيق (٥) .

والذى يظهر لي أنّ الحكري سلك مسلك المجوّزين الاحتجاجَ بالحديث فقد استدلّ بالحديث الشريف في عدة مواضع من شرحه قد تصل إلى عشرة مواضع .

وشأنه فى الحديث كشأنه في القرآن الكريم،فلايذكر مايدلّ على أنّه حديث ، ويأتى به فى درج الكلام دون أن يتقدّمه مثلاً قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولانحوه (٥)

(١) ص ٩٤ .
(٢) ص ٩٤ .
(٣) ص ٢٣٢ .
(٤) ص ٣٠٠ .
(٥) انظر ص ٦٥، ٧٢، ١٠٢، .

جـ - كـــلام العـــــــرب :

يُحتجّ بكلام العرب نثراً وشعراً إذا ثبت عنهم عن طريق النقل الصحيـــح. ويحتجّ بماثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيّتهم قال السيوطى رحمه اللـــــه : " وأمّاكلام العرب فيحتجّ منه بماثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيّتهـــم(١)" والحكريّ-رحمه الله-كعادة العلماء قبله استدلّ بكلام العرب واحتجّ بشعرهـــم فيْ كثير من المسائل النحويّة وتجاوزت الأبيات الشعريّة عنده المائة بيت، وممّايلحظ في احتجاجه بالشعر أنّه يمزجه بالكلام مزجاً قدلايتبيّن للقارىء لأوّل وهلة أنّه شعر،ولاسيما أنّه في بعض المواقع لايأتى بالبيت كاملاً بـــل يأتى بجزئه،وتارة يكون هذا الجزء شطراً ، وتارة يكون جزءشطر ، وهـــو كذلك لايُعنَى بذكر قائل البيت،فلم ينسب أيّ بيت إلى قائله . وهذا لايضـــرّ فعدم معرفة القائل لاتنقص من قدر الشاهد وذلك إذاكان القائل في عصـــور الاحتجاج؛ولهذا نجد سيبويه شيخ النحاة قد استدلّ ، واحتج بأبيات لم يُعـــرف لهاقائل ولم يعتن أيضاً فى كثير من المواقع من كتابه بنسبة الأبيـــات ولم يؤثّر هذا فى الاحتجاج بها، ولم يُقَلْ إنّ احتجاجه بهاغير صحيح قـــال الشيخ محمد الطنطاوي :" غيرأنّه - أي : سيبويه - لم يُعنَ بنسبة الشعـــر المذكور إلى قائليه في كثير من الشواهد سواء ما استشهد به العلمـــاء الحاكي عنهم وما استشهد به هو"ثمّ قال .. " ولم يتخذ أحد من العلماء إغفاله للنسبة سبيلاً للطعن عليه على حين أنّه أخرج كتابه والعلماء كثيـــر، والعناية بهذا العلم وتهذيبه وكيدة "(٢) .

(١) الاصباح فى شرح الاقتراح:٩٠ .

(٢) نشأة النحـــو : ٦٧، ٦٨ .

والأبيات التي ذكرها واستشهد بها متداولة في كثير من كتب النحو. وكما احتجّ الحكريّ رحمه الله بالشعر احتجّ أيضاً بالنثر من كلام العرب سواءً كان هذا النثر حكمة ، أم مثلاً، أم قولاً من الأقوال المأثورة. وهو أيضاً عند إيرادها لايوضّح "أنّ هذا القول، أو ذاك من كلام العرب المعتدّ بكلامهم، بل يأتي به في درج الكلام كعادته في كلّ الشواهد .

المبحث الخامس

قيمة الكتاب

تظهر قيمة الكتاب بالنظر إلى موضوع الكتاب وطريقة عرضه للمسائل والمعلومات ، ومدى قدرة المؤلّف على حسن الصياغة والتعبير وإيصال المعلومات إلى القارىء بأيسر طريق ممكن مع وفاء بحق البحث والتحقيق والدقّة .

ومن العلماء الذين أجادوا في التأليف والتصنيف وطارت بكتبهم الركبان ابن مالك-رحمه الله-ويهمنا من تآليفه الخلاصة التي بيّنا قيمتها وأهميتها في فصل سابق ص : ١٢ وإذا كان للألفيّة هذه الأهميّة البالغة ،فأيّ شرح يدور حولها ويبحث في غامضها ويفكّ مشكلها يعدّ ذا أهميّة وقيمة .

وهذا الشرح - أعني شرح الحكريّ - وإن كان مختصراً جدًّا إلاّ أنّه في الحقيقة أتى بمسائل كثيرة تتعلق بأبيات الناظم ،وصاغها بأسلوب سهل يسير قريب للأذهان ، بعيد عن التعقيدات اللفظيّة والمسائل المنطقيّة ، مع التمثيل والتدليل لما يذكره غالباً . وممّا يجعل لهذا الكتاب أهميّة أنّه من مقرىء

ولاتخفى العلاقة الوثيقة بين علم القراءات وعلم النحو،

وختاماً أقول-هنا حول قيمة هذا المختصر-:إنّنا في عصر ضعفت فيه الهمم وخارت فيه القوى وفترت فيه العزائم؛لذلك ركن كثير من الطلّاب إلى المختصرات كي يدركوا ولوجزءاً يسيراً من العلم . ولسان حالهم يقول: "مالايدرك كلّه لايترك جلّه" ، ومن هنا تبرز قيمة المختصر إذ هو يعطي الطالب كمّاً من المعلومات في قدر يسير من الزمن . وكثرة التفريعات ، والإطالة أحياناً لاتكون محمودة؛ إذقد تكون مشتّتة لذهن الطالب،وفكره فلايلمّ بشتات الموضوع ، ويبقى كأنّه غريب عنه .

وعلى كلّ حال-فنحن بحاجة إلى المختصرات القيّمة التي تثري المكتبة الإسلامية ، وتسهّل على الطلّاب تحصيل العلوم . واحتياجنا للمختصرات كذلك لايعني إهمال المطوّلات فلكل طريق سالكه،ولكل منهج أهله . فجزى الله علماءنا السابقين عنا خير الجزاء .

المبحث السادس

بعض الملحوظات والمآخذ على شرح الحكريّ

لايسلم العمل البشريّ في الغالب من النقص والخطأ والخلل إذ الإنسان معرض للسهو والنسيان ، وليس عيباً أن يوجد في هذا الكتاب، أو ذاك خطأ أوخلل فليست كتابات البشر قرآنا منزّلاً حتى تسلم منهاء ونحن إذ نذكر بعض المآخذ، وبعض الأوهام التي قد تصدر من بعض العلماء ليس غرضنا الإزراء، أوالثلب ، ونعوذ بالله ممّن حاله كماقيل :

إنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَافَرَحاً .·. مِنِّي وَمَاسَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

صُمٌّ إِذَاسَمِعُوا خَيراً ذُكِرْتُ بِهِ .·. وإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

ونسأل الله أن يجعلنا كماقال فيهم جل شانه :" الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ "[1] .

والملاحظات التي أذكرها التمستها من خلال صحبتي مع الكتاب مدة من الزمن ، وها أنذا أعرضها رجاء أن ينفع الله بها، وأن يغفرلنا الزلل ، وأن يصلح لنا الخلل .

وأولى هذه الملاحظات :

عدم الدقة في نقل بعض نصوص العلماء ، وفي عزو بعض القراءات أحيانا.

من ذلك ما نقله عن سيبويه حكاية عن بعض العرب قال:"نحو: منحار بوائكها وشراب العسل حكاه سيبويه"[2]

(١) الزمر: ١٨

(٢) ص: ٢١٣

والذي حكاه سيبويه :" إِنَّه لَمِنْحَارُ بَوَائِكَهَا" و"أَمَّا العَسَلَ فَأَنَا شَرَّابٌ"(١)

الكتاب :١/١١١، ١١٢ ،

وقد وقع-رحمه الله-في سهو حيث حكم على القراءة العشريّة التي قرأ بها أبوجعفر :"لِيُجْزَى قَوماً بِمَاكَانُوا يَكْسِبُونَ" حكم على هذه القراءة بالشذوذ كمافي ص١٤٠ وقدنبهت على هذا في الحاشية(٢) .

والثانية : أنّه عند استدلاله بالآيات القرآنيّة لايذكر غالباً مايشعر أنها آية ، وكذلك يقال في الحديث ، والمثل ، وبيت الشعر ماقيل في الآية وأحياناً يكون الجزء المستدلّ به قصيراً لاتكاد تميّزه عن المثال، وهذاكثير في كتابه(٣) . وعند استدلاله بالآية أحياناً لايكملها بمايَتِمّ به الشاهد بل قد يورد جزءاً يسيراً منها اعتماداً على معرفة السامع ،أوالقارىء. من ذلك مثلاً اقتصاره على قوله تعالى:"وَأَسَرُّوا النَّجْوَى"(٤) ولم يتمّم(٥) ، وكذلك اقتصاره على"لِيُجْزَى قَوماً"(٦)،وكذلك اقتصاره على قوله تعالى :"فَاطَّلَعَ"(٧) وهو واقع في جواب التمنّي، ولم يأت بالتمني في استشهاده(٨) . ومثله أيضاً استدلاله بقوله تعالى:"فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى"(٩) ولم يذكر ماقبله من تَمَنٍّ في الآية(١٠) ، ومن ذلك استدلاله بقوله تعالى

(١) الكتاب : ١/ ١١١، ١١٢ (٢) ص:١٤٠

(٣) من ذلك مافي:ص ٦٥، ٨١ . (٤) الانبياء: ٣ (٥) في ص :١٣٤

(٦) ص : ١٤٠ . (٧) الجاثية:١٤ . (٨) غافر : ٣٧ .

(٩) ص : ٣١٠ . (١٠) عبس : ٤ .

(١١) ص : ٣١٠ .

"كُلَّما أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا" فقد استدلّ بها على أنّ"مِنْ" قامت مقام اللام في المفعول له ، ولأوّل وهلة قد تظنّ أنّ "مِنْ " المرادة هي الواقعة في قوله :"منها" وليس هذا بصحيح ،اذ الشاهد فيمابعدها "مِنْ غَمٍّ" كمانبهت على ذلك أيضاً في الحاشية (١).

ولاشكّ أنّ عدم استكمال الشاهد، واتمامه يوقع السامع في حيرة وتردّد ، ولبس وغموض ، وعدم إيضاح .

والثالثة: أنّه قد يؤدّى التزامه بالفاظ الألفيّةومتابعتها إلى نقص تارة،وعدم إيضاح تارة أخرى ، وكذلك إلى السير وراء اطلاقات الناظموعدم تقييدها ممّاقد يؤدّي إلى إصدار حكم غير صحيح، والناظم معذور فى هذا نظراً لضيق النظم ، ونظراً لمايتطلبه النظم من مراعاةللقافية والوزن وغير ذلك من أمور .

ومن الأمثلة على ذلك اقتصاره على ذكر شرطين من شروط إعراب الأسماء الستة قال في هذا " وشرط الإعراب فيهنّ بالحروف أن تكون مضافةلغيرياء المتكلّم" (٢) وقد ذكرت في الحاشية تمام الشروط . ومن ذلك أيضاًمافي باب العلم حيث قال:" فإن كانا مركّبين ، أو الأوّل مركباً، والثاني مفرداً، أوبالعكس وجب الاتباع " (٣) وكلامه هنا هو ظاهر كلام الناظم حيث قال:

وإلاّ أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ

وقد نبّهت فى الحاشية أنّه كذلك يجوز القطع كمانصّ على ذلك الناظم نفسه فى غير هذا الموضع .

(١) ص:١٥٦
(٢) ص : ٧٣
(٣) ص: ٨٨

ومن ذلك أيضاً حكايته الاتفاق على جواز إنابة المفعول الثاني من باب "كسا" فيما أُمن التباسه وهو ظاهر قول الناظم :

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثانِي مِنْ .·. بَابِ كَسَا فِيمَا الْتِبَاسُهُ أُمِنْ

وقد ذكرت في الحاشية (١) أن حكايته الاتفاق فيها نظر.

ومن ذلك أيضاً ما في النعت حيث قال: " وإذا نُعِتَ معمولان لعاملين متفقي المعنى ، والعمل وجب في النعت ..." (٢) فهو قد تبع ظاهر قول الناظم:

وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى .·. وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

والحكم في نحو هذا الجواز ، لا الوجوب ، كما بيّنت ذلك في الحاشية .

والرابعة : عدم موافقة المثال الذي يجيء به للمسألة من ذلك مثلاً ما مثل به في باب الحال حيث أتى بشاهد للجملة الحالية ، ورابطها الواو من الآية " لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ". والرابط هنا في الحقيقة هو الضمير (٣) ، وليس الواو كما نبّهت على ذلك في الحاشية .

ومن ذلك أيضاً تمثيله حيث قال:" وان تقدّم ما يدل عليه جاز حذفه نحو: العلم نعم المقتنى والمقتفى" (٤) والمتقدّم هنا المخصوص ، وليس ما يدلّ عليه ، وإن كان أيضاً هنا تابعَ الناظم في تمثيله بهذا المثال ، وقد وضّحت هذا في الحاشية أيضاً من هذه الصفحة .

(١) من ص : ١٤١ .
(٢) ص : ٢٣٨
(٣) ص : ١٧٥
(٤) ص : ٢٣٠

ومن ذلك مافي الإغراء حيث ذكر مثالاً للعامل الواجب إضماره وهو قوله :" دُونَكَ أَخَاكَ وزَيداً" والتمثيل الصحيح بحذف" دونك" لوجوب إضماره .

(١) ص: ٢٨٥

- وصف النسخ المعتمد عليها في التحقيـــق .
- منهجـــي فـــي التحقيـــق .

وصف النسخ المعتمدعليها في التحقيق

بعد البحث عن نسخ هذا الكتاب عثرت على نسختين خطّيتين،وفيمايلي وصفهما :

النسخة الأولى :

وقد صوّرتها من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة وتحمل رقم (٢٦٢٦) وقد اعتمدتها أصلاً ورمزت لها ب (أ) والذى جعلني أعتمدها أصلاً مع أنّها متأخرة عن الأخرى مايلي :

- صحة المتن ، فهى أصحّ متناً من الأخرى ، وأدقّ عبارة .
- وهي أيضاً أقلّ سقطاً ونقصاً من الأخرى ، زدعلى ذلك وضوح الخط ، مع الضبط في الكثير من الكلمات .

كذلك يوجد فى بعض حواشيها ملاحظات ، وتصويبات لبعض المسائل ممّا يدل على أنّه ربّما قرأها بعض العلماء.

ويبلغ عدد أوراق هذه النسخة اثنتين وأربعين ورقة ، عدد أسطر كلّ منها ثلاثة وعشرون سطراً .

وكتبت بقلم محمّدمحمّد الأنصاريّ ، وقد فرغ من كتابتها يوم الخميس لعشرين خلت من شهر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وثمان مائة ، أي: بعد وفاة المؤلّف تقريباً بـ(خمس وخمسين سنة) .

وعنوانها على ورقة الغلاف طريق السالك لألفية ابن مالك تأليف الشيخ الإمام العالم العلّامة أبى عبد الله محمدبن سليمان المقرئ الشهير بالحكريّ،

تغمّده الله برحمته ، وأسكنه بحبوحة جنّته بمنّه وكرمه آمين ،والحمد لله رب العالميـــن .

وكتب في منتصف الصفحة بخط أكبر (طريق السالك لألفية ابن مالك) ، تأليف الشيخ الإمام العالم العلّامة شمس الدين أبي عبد الله محمّدبن المرحوم علم الدين سليمان المقرىء الشهير بالحكريّ رضي الله عنه وشكر سعيه وجمعنـــا وإيّاه في دار كرامته آمين . ويوجد أيضاً على الصفحة الأولى تمليكـــات وأختام وتوضيحات لبعض المسائل المتعلّقة بالنحو، وفي الصفحة الأولـــي يوجد في بعض أطرافها أثر ترميم وتبدأ هذه النسخة بـ "بسم الله الرحمـــن الرحيم الحمدلله ذي العزة والكبرياء صاحب العظمة والسناء. وفي آخرهـــا " والحمدلله ربّ العالمين والله أسأل أن ينفع به قال مؤلّفه غفر الله لـــه كان الفراغ من تأليفه يوم السبت" وكتب باقي تاريخ الفراغ مـــن التأليف ثمّ كتب تاريخ الفراغ من نسخها واسم ناسخها.

النسخة الثانيـــة :

وقد صوّرتها عن النسخة الموجودة في المكتبة الأحمديّة بتونس ورقمها (٦١١٦) ، ورمزت لها بـ(ب) وعدد أوراق هذه النسخة خمس وخمسون ورقة ،وعـــدد أسطرها سبعة عشر سطراً.

وكتبت بقلم محمدبن حطاب بن سليمان الشهير بابن العلّاف ، وكـــان الفراغ من كتابتها يوم الجمعة مستهلّ شهر القعدة سنة سبع وتسعيـــن وسبعمائة ، أي: بعد وفاة المؤلف بـ(سبعة عشر عاماً).

وليس العنوان واضحاً، وفي الورقة الأولى بعض كتابات وبعض أبيات شعريّة، وفي الورقة الثانية تظهر كتابات غير واضحة وختم المكتبة الأحمدية. ويوجد في بعض ورقاتها طمس لبعض الكلمات، كما يوجد في حواشيها بعض تعويبات، وتعليقات، كما يوجد أيضاً في الحواشي أبيات الألفيّة مرتبة حسب أبوابها وتستمر هذه الأبيات في أكثر من نصف الكتاب ثم تنزول، وتنقطع.

وفي الورقة الأخيرة كتابة بخط مغربي فيها تحبيس هذا الشرح وبعد هذه الكتابة توقيع وختم.

وتبدأ هذه النسخة بـ " بسم الله الرحمن الرحيم، ربّ يسر بخير ياكريم ".

الحمدلله ذي العزة والكبرياء صاحب العظمة والسناء..." وكتب في آخرها :" قال مؤلّفه غفر الله له ولوالديه ..." مثل ماكتب في آخر النسخة (أ) ثمّ كتب تاريخ النسخ، واسم الناسخ.

منهجي في التحقيق

اعتمدت في تحقيق النصّ على نسختين ، وجعلت النسخة المصوّرة عن مكتبة عارف حكمت هي الأصل ورمزت إليها بـ"أ" ثمّ قابلتها على النسخة الأخرى " ب " .

وكان منهجي في هذا التحقيق على النمط التالي :

- كتابة النصّ وفق القواعد الإملائية المتعارف عليها الآن مع ضبط مايحتاج إلى ضبط .
- الحفاظ على النصّ وعدم التدخل فيه الا بالقدر الذي يقيم معوجّاً أو يكمّل ناقصاً .
- نسبة الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقمها .
- توثيق القراءات القرآنية الواردة في الكتاب وعزوها لقرّائها .
- تخريج الأحاديث النبويّة الواردة في الكتاب ، وعزوها إلى رواتها .
- تخريج الحكم والأمثال من كتبها الخاصّة بها ، ومن مراجعها مع توضيح لمعانيها الغامضة .
- تخريج الأبيات الشعرية ، وعزوها إلى مراجعها مع بيان القائل إن وجد ، وبيان بحر البيت وشرحه ، وبيان موقع الاستشهاد به .
- إيضاح معاني الكلمات الغامضة الواردة في النص .
- ترجمة الأعلام التي ترد في النص ، وإحالة القارئ الى مواطن الترجمة .

- عزو الآراء إلى أصحابهـا من مراجعها الـ بهاما أمكـن .
- مراعاة الناحية التاريخيـة فى سرد المراجـ .
- التعليق على المسائل النحوية التي ساقهـا الـ ح تعليقاً يزيدهـا وضوحـاً . ورجع هذه المسائل إلى مظانّها من كتب ـو .
- وضع فهـارس في نهايـة النص المحقّـق لتيسيـر الأفـا ن الكتـاب .

** ** **

النصّ المحقّق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي العزة والكبرياء ،صاحب العظمة والسَّناءِ(١) مُحْيي الخَلْقِ ،ومُميتهُمْ ومَعيدُهُمْ إلى دارِ البَقاءِ .

وَأشهدُ أنْ لاإلهَ إلاَّ اللَّهُ وَحدَهُ ،لاشريكَ لَهُ شَهَادَةَ مؤمنٍ بالساعةِ،وَبمَاصَحَّ مِنْ أشْرَاطِهَا في التنزيلِ على لسانِ الأنبياءِ (٢)،وأشهدُ أنّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ خَيرُ الأصفياءِ(٣) ـ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم وعلى آله ، وصحبه خير الأولياءِ (٤) صلاةً متصلةً إلى يومِ الالتقاءِ .

أمَّا بعدُ :

فيقولُ العبدُ الفقيرُ إلى رحمةِ ربِّهِ القديرِ محمدُ بنُ سليمانَ الشهيرُ بالحَكْري: إنّي استخرتُ اللَّهَ تعالى المُتفضِّلَ على عبادِهِ بالآلاءِ (٥) أنْ أضعَ كتاباً على الدرَّةِ الألفيةِ(٦) التي لابنِ مالكٍ في علمِ العربيةِ ،ويكونَ نَشْراً ليفكَّ مشكلَهَا ورموزَهَا ،وألتزمُ متابعةَ ألفاظِهَا ،وأذكرُ غالباً للمسائلِ أمثلتَهَا ،وربَّما أزيدُ زيادةً أستحسِنُها لتكونَ بينَ المتنِ والشرحِ وسمّيته " طريقَ السالكِ لألفيةِ ابنِ مالك " .

واللهَ أسألُ أن يوفقني لذلك إنَّه وليّ ذلك .

(١) السناء ممدوداً: الرِّفعة . اللسان (سنا) ١٤ / ٤٠٣ ، وتاج العروس : ١٠/١٨٥ .

(٢) في (أ) الأنب .

(٣) صَفِيّ الإنسان:أخوه الذي يصافيه الإخاء والصَفِيّ : الخالص من كلّ شيء، والجمع : أصْفِيَاء . اللسان (صفا) ١٤/٤٦٣

(٤) في (أ) الأو .

(٥) في (ب) بالا .

(٦) المشهور في تسميتها:" الألفية "،أو"الخُلاصَة" انظر شرح ابن الناظم: ١٧، وإشارة التعيين :٣٢١،ومنهج السالك : ١ ،وتوضيح المقاصد:١/٥،وأوضح المسالك ١/١٠ ،والبداية والنهاية : ٣/٢٦٧،وغاية النهاية :٢/١٨١،وبغية الوعاة : ١/١٣٣،والأشموني : ١/٥ .

الكلامُ ومايتألّف منه

الكلامُ عندَ النحاةِ : قولٌ مفيدٌ يَحْسُنُ السكوتُ عليهِ[1] كـ : قامَ زيدٌ ، وهو فاعلٌ ،وكإفادةِ استَقِمْ ،ويتألّفُ من الكَلِمِ[2] وهي: اسمٌ ،وفعلٌ ،وحرفٌ وإحداها كَلِمَة كـ : لَبِنٍ ولَبِنَةٍ .

والقولُ[3] يعمُّ الكلامَ ،والكَلِمَ ،والكَلِمَةَ[4] . وقد يُقصَدُ بالكلمةِ مايقصدُ بالكلامِ لغةً كـ : " تَعَالَوا إِلَىٰ كَلِمَةٍ .. " الاية[5] وكـ (أَصْدَقُ كَلِمَةٍ

(١) انظر تعريف الكلام في : المفصّل : ٦ ،والكافية: ٥٩ وشرح ابن الناظم:٢٠ والمساعد : ١/٥ .

(٢) الكَلِم : اسم جنس جمعيٌّ واحده كلمة. واسم الجنس الجمعيّ ثلاثة أقسام:
الاول : مايُفرَقُ بينه وبينَ مفردهِ بالتّاء ،والتّاءُ في مفردهِ كـ: تَمْرٍ،وتَمْرَةٍ.
الثاني : مايُفرقُ بينه وبين مفرده بالتاء،والتاء في الجمع نحو: كَمْأَة وكَمْءٍ.
الثالث : مايُفرق بينه وبين مفرده بياء النسب ،وهي في المفرد نحو: رُوم ،ورُومِيٍّ .
انظر : التصريح : ١/٢٦،والاشموني : ١/٢٥-٢٦ .

(٣) في اللغة هو : كلّ لفظ قال به اللسان تامّاً كان أو ناقصاً. اللسان:١١/٥٧٢. والقاموس : ١٣٥٨ .
وفي اصطلاح النحاة : اللفظ الدالّ على معنىً . أوضح المسالك ١/١٢.

(٤) عند النحاة هي :" اللفظة الدالّة على معنىً مفرد بالوضع".المفصل: ٦ .
وقيل هي:"لفظ بالقوّة ،أو لفظ بالفعل مستقلّ دالّ بجملته على معنى مفرد بالوضع"شرح ابن الناظم: ٢١ .

(٥) الاية كاملة : قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ" آل عمران : ٦٤ . والكلمة هي من قوله تعالى : " ألا نعبد " إلى قوله : " من دون الله "

قالها الشاعر كلمةُ لبيد[1]: أَلاَ كُلُّ شَيءٍ مَاخَلاَ اللّهَ بَاطِلُ [2] .

ويتميَّزُ الاسمُ بالجَرِّ كـ: بِزَيدٍ [3]،وغلامِهِ ،ورجلٍ ظريفٍ ،وزيدٍ وعمرٍو، وبزيدٍ أخيك ،وزيدٍ نَفْسِهِ ، وبالتنوين كـ : رجلٍ وإبراهيمٍ آخَرَ ،ومسلماتٍ ويومئذٍ ، وبالنداء كـ : يازيدُ و" أَلاَيَسْجُدُوا "[4] بالتخفيف[5] وبالتعريف [6] كـ : الرجل ،وامْبِرّ ،وعبدِاللّهِ . وبِنِيَّةِ الإضافة نحو : " مِنْ قَبْلُ " [7]

(١) هو الصحابيّ الجليل لَبِيدُ بن رَبِيعَةَ العامِرِيُّ أبوعَقِيل ،شاعر من الفرسان الأُشراف في الجاهليَّة . الاستيعاب : ٣/٣٠٦-٣١٠،والاصابة ٣/٣٠٧-٣٠٩

(٢) الحديث أخرجه البخاري ـ كتاب مناقب الانصار ـ باب أيام الجاهليةح: ٣٨٤١ قال ابن حجر: "يُحْتَمل أنه يريدبالكلمة البيت الذي ذُكِرَشطرُهُ،ويحتمل أَنَّه يريدالقصيدةكلَّها" فتح الباري : ٧/ ١٥٢ . وأخرجه مسلم:١٥/١٢،١٣،بشرح النووي ـ كتاب الشعر. وابن ماجة:٢/١٢٣٦ـ كتاب الادب ـ ح ٣٧٥٧ .

(٣) في (ب) كـ : زيد .

(٤) النمل : ٢٥ .

(٥) هي قراءة أبي جَعْفَر ،والكِسَائِيّ ،ورُوَيْس من يعقوب ،وقرأ الباقون بالتشديد انظر: السبعة: ٤٨٠،والغاية : ٢٢٦،والمبسوط : ٣٣٢،والتيسير : ١٦٥، ١٦٦ والمعنى على هذه القراءة : أَلاَيَاهؤلاءِ اسْجُدُوا . حجة القراءات: ٥٢٦ ،٥٢٧ ،

(٦) قوله :بالتعريف " يشمل المعرّف بـ "أل" ومثاله : " الرجل" أَومافي معناه وهو:"أَمْ" في لغة بعض العرب ،ومثَّل لها بقوله" امْبِرّ" ولعله يشيرإلى الحديث الذي رواه أحمد في مسنده : ٥/٤٣٤:" لَيْسَ مِنَ امْبِرِّامْصِيامُ في امْسَفَرِ" . انظر: شرح ابن يعيش : ١/٢٤،واللسان: ١/٣٦ ويشمل أَيضاً الإضافة الحقيقيَّة ومثَّل لها بـ" عبدالله " والإضافة المعنويَّة ومثَّل لها بـ" مِنْ قَبْلُ".

(٧) البقرة : ٢٥ .

[مبنيًّا](١) . وبالإسناد ك : خَرَجَ زَيدٌ ،وهو راكبٌ ،ويمتاز الفعل بـ" تاء" ضمير مضمومة لمتكلّم ،ومفتوحة لمخاطب ،ومكسورة لمخاطبة ك: قُمْتُ "و بـ"تاء" تأنيث ساكنة لفاعل مؤنّث ك : قَامَتْ هِنْدٌ ،وبياء المخاطبة ك:" افعلي، و نون [التأكيد](٢) الشديدة ،والخفيفة ،نحو: "لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُوناً "(٣) .

وسوى الاسم والفعل حرف ،وهو غير عامل متردّد بينهما ك :"هَلْ"وغيرعامل مختصٌّ باسم كآلة تعريف ، أو فعل ك : قَدْ،وعامل مختصٌّ باسم ك:"في"، أو فعل ك:"لَمْ".

والأفعال ثلاثة : مضارع ،ويمتاز بـ "لَمْ" ك: لَمْ يَشَمْ (٤). فإنْ لَمْ يقبلها فهو اسم فعل ك "أَوَّهْ" بمعنى : أتوجع .

وماض،ويمتاز بالتاء المذكورة نحو : خَرَجْتُ . فإنْ لم يقبلها فهواسم فعل ك " شَتَّانَ " بمعنى : افترق .

وأمر وعلامته :قبول أحد النونين ،وأن يُفْهَمَ من الكلمة أَمر. فإن فُهِم ولم يقبل أحد النونين فهو اسم فعل نحو : " صَهْ" بمعنى : اسكت "وحَيَّهل" بمعنى : أسرع . فان قبلت الكلمة أحد النونين ،ولم يُفْهَم منها أمر فهي مضارع ك يَضْرِبُ .

(١) سقط من (ب) و" قَبْلُ " تبنى في حالة واحدة إذا قطعت عن الإضافة في اللفظ دون المعنى . انظر : التصريح : ٢/٥٠،والاشموني : ٢ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(٢) طمس في (أ) .

(٣) يوسف : ٣٢ .

(٤) يَشَمْ مضارع شَمِمَ من باب عَلِم . انظر : الصحاح (شمم) ٥/١٩٦١.

المعرب والمبنـــــيّ

الاسم منه معـرب،ومبنـيّ ،وإنما يُبْنَـى لشبهـه بـالحرف شبهاً تامًّا،وللشبـه جهـــات :

الأولى : أن يكون في أصل وضعه على حرف،أو حرفين كضميرَي جِئْتَنَا. ونَحْـــوُ: يَدٍ،ودَمٍ معربٌ لأنَّ أصلها ثلاثة [1]

الثانية : في المعنى[2] ك: مَتَى ،وهُنَا .

(١) أصل يدٍ: يَدْيٌ لقولك : يَدَيتُ إلى فلانٍ يداً أي : أهديت إليه معروفاً .
وأصل دمٍ : دَمْيٌ لقولهم : " دَمَيَانٍ" قال الشاعـر :

فَلَو أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَـــــا جَرَى الدَّمَيَانِ بالخَبَرِ اليَقِيـــــنِ

انظـر : الممتـع : ٦٢٤/٢ ، وشرح الشافية للرضي : ١٨٣/٣ .
وانظر البيت فـي : المقتضب ٢٣١/١،وأمالـي ابن الشجرى ٣٤/٢،والإنصـاف: ٣٥٧/١ .

(٢) يقال له الشبه المعنوى وضابطه : أن يتضمّن الاسم معنىً من معاني الحروف، سواء أوضع لذلك المعنى حرف أم لا . فالذي تضمّن معنى الحرف ووضع لـه حرف" مَتَى " فهى تستعمل شرطاً فتكون بمعنى "إنْ" وتستعمل استفهاماً فتكون حينئذ شبيهة بهمزة الاستفهام.والذى تضمّن معنى الحرف ولم يوضع لـه حرف " هُنَا" من أسماء الإشارة . والإشارةُ وإن لم يوضع له حرف يدلّ عليه لكنّه من المعانى التى من حقّها أن تُؤدَّى بالحرف لإنّه كالخطاب ،والتنبيه .
انظـرمنهج السالك : ٥ ، ٦ ،وتوضيح المقاصد: ٥٢/١،٥٣،والتصريح: ٤٨/١، ٤٩ .

الثالثـــة : فـي النيابة عن الفعـل الذي لم يكن عاملاً فيه كـ:نَزَالِ[1] ونحـوُ : " فَضَرْبَ الرِّقَابِ "[2]معـربٌ [3] .

الرابعـــة : فـي الافتقـار كالأسمـاء الموصولة [نحو : الَّذي][4]لامتناها[5] .

وكلُّ مَاسَلِمَ من شبه الحـرف فهو معرب . وهو إما : صحيح يظهر فيه جميـــع الإعراب كـ : أرض ، أو يقدَّر فيه جميعـه كـ " سُمـاً " لغة فـي الاسم [6]أويقـــدَّر بعضـه (٧) كـ: قـاض .

(١) يسمّى الشبه الاستعماليّ ،وضابطـه :
أن يكون الاسم نائباً عن الفعل فيعمل عمله ،ويكون مع ذلك غير متأثّـــر بالعوامل لا لفظاً ،ولامحلاً . والمراد بذلك أسماء الأفعال نحو : " نَـــزَالِ وَدَرَاكِ " ،فَبُنِيَتْ لشبهها بالحروف العاملة عمل الفعل-يعني:إنّ وأخواتهـــا- ولاتتأثر بالعوامل . انظر : شرح ابن الناظم : ٣٠،وتوضيح المقاصد: ١ / ٥٣ وشرح ابن عقيل : ٣٣،٣٢/١ .

(٢) محمد : ٤ .

(٣) سبب إعرابه تأثّره بالعوامل،فهو مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً ،فهـــو حينئذ لم يشبه الحرف .

(٤) سقط من (أ) .

(٥) يسمّى الشبه الافتقاريّ وضابطه : أن يفتقر الاسم إلى جملة على سبيل اللـــزوم كالأسماء الموصولة و"إذْ" و"إذَا" من ظروف الزمان ،و"حَيْثُ " من ظـــــروف المكان فهذه أشبهت الحرف في افتقارها في إفادة معناها إلى ذكرمتعلّقها افتقاراً متأصّلاً إلى جملة . انظر:التصريح :٥٢/١،والاشموني : ٥٥/١ .

(٦) جمع بعض العلماء اللغات في الاسم في بيت :

سِمٌ سِمَةٌ واسْمٌ سُمَاةٌ كَذَا سُمَـــا ... سَمـاً بتَثْليثٍ لأوَّلَ كُلُّهَـــــا

انظر: حاشية الصبان : ٥٧/١،وحاشية الخضري : ٢٩/١ .

(٧) أي: الرفع،والجرّ.ويظهر النصب ،ويسمّى المنقوص .

وأفعال الامر مبنيَّة على السكون نحو: قُمْ . والماضية مبنيَّة على الفتح[1] ك: قَامَ ،وانطلَقَ ،واستخرجَ .

والمضارع معرب إذا تجرّد من [نوني[2]] التوكيد المباشرتين[3] لآخره كإسناده إلى ضمير الواحد نحو : يَضْرِبُنَّ[4] ،فيُبنى آخره على الفتح ،ومن نون الإناث ك : يَرُعْنَ فَيُبنى آخره على السكون .

(١) ويبنى على فتح مقدر إذا اتصل بالماضي واو جمع فيضمّ لمناسبة الواو،أوضمير رفع متحرك فيسكن،لكي لايتوالى أربع متحركات فيماهو كالكلمة الواحدة انظر : أوضح المسالك : ٢٧/١،والتصريح : ٥٤/١،٥٥ .

(٢) في (أ) نون .

(٣) في (ب) المباشرة .

(٤) كذا في (أ)، و(ب) . ودخول نون التوكيد على الفعل المضارع من غيرمسوِّغ نادر . وبعضهم خصَّه بالضرورة قال سيبويه :" ويجوز للمضطر أَنْتَ تَفْعَلَنَّ" الكتاب : ١٧/٣،وقال ابن مالك :" وربَّما لحقت ـ أي نون التوكيد ـ المضارع خالياً مماذكر .. " التسهيل : ٦٠ . ومماجاء في الشعر قوله :

لَيتَ شِعْرِيْ وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا .. قَرَّبُوها مَنْشُورَةً ودُعِيتُ

انظر : توضيح المقاصد : ١٠٧/٤،وشفاء العليل : ٨٥/٢ ،والهمع : ٧٩/٢ ، والاشمونى : ٢٢١/٣ .

وكان الأولى أن يقول مثلاً : لِتَضْرِبَنَّ .

وجميعُ الحروف مستحقةٌ للبناء ،والأصلُ فيه أن يكون على السكون نحو : كَمْ .
ويُبنى على حركة ضَمَّةٍ نحو: حَيثُ ،أو فتحة ك: أَينَ ،أوكسرةنحو:هَؤلاءِ،وأَمْسِ .

ويُجعل الرفع والنصب إعراب اسم متمكّن ،وفعل مضارع نحو : زيدٌ يُرِيدُ أَنْ يضربَ عَمرًا .

ويختصّ الاسم بالجرّ ،والفعل بالجزم ،فالرفع بضمّة ،والنصب بفتحة [والجرّ بكسرة](١)،والجزم بسكون ك : جَاءَ زيدٌ مارًّا بعمرٍو ويركبُ فَرَسًا لَمْ تَكُنْ لَهُ (٢) .

وينوب عنهنّ [غيرهنّ فتنوب](٣) الواو عن الضمة ،والألف عن الفتحة والياء عن الكسرة في ستة أسماء .

[وهي " ذُو " بمعنى] (٤)صاحب ،و الفَمُ (٥)مقطوع الميم و"أَبٌ" و"أَخٌ " ،و" حَمٌ " ،و" هَن " كذلك .

وفى ["هَن" النقص يعنى بالحركات] (٦) ك : يد ، أحسن(٧). وفى الحديث

(١) طمس في (ب) .
(٢) لم يمثّل للمضارع المنصوب ولو أكمل المثال بقوله : ليَظْهَرَ لكان أولى .
(٣) طمس فى (ب) . (٤) طمس فى (ب) .
(٥) في (ب) فم . (٦) طمس في (ب) .
(٧) المعنى أن "هن " يجرى مجرى "يد" في أنها تعرب بالحركات فهو أحسن من جريه مجرى هذه الاسماء فى الاعراب بالحروف . والله أعلم .
انظر : الكافية الشافية : ١٨٢/١، ١٨٣،وشرح ابن الناظم: ٣٨ .

(بِهَنِ أَبِيـــهِ)(١) .

وفى الثلاثة(٢) قبلها قليل [نحـــو :

بِأَبِهِ اقْتَدَى](٣)عَدِيٌّ فِي الكَـــرَمْ .. وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَاظَلَـــــمْ(٤)

وقمر الثلاثة أشهر من النقص وجـاء :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَـــــا(٥)

(١) الحديث :« من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا »
أخرجه أحمد في المسنـد: ٣٦/٥، ١٣٣ . وابن حبان : ٦١/٥ ـ باب ذكر الاسماع لمن تعزّى بعزاء الجاهليَّة عند ذكر معيبة يمتحن بها ح:٣١٤٣ .
وأخرجه البخاريّ في الادب المفرد : ٤٢٧/٢ ـ من فعل العمد بتوضيـــح الأدب المفرد .

(٢) هي : اب ،وأخ ،وحم .

(٣) طمس فـي (ب) .

(٤) من الرجز،وقائلهمارؤبة بن العجاج يمدح بهما عديّ ابن حاتم . والمعنـــى: أنّ عديًّا اقتدى بأبيه حاتم فى الجود، والكرم ،فمن يشابه أباه ويحاكيـــه فماظلم فى هذا الاقتداء لأنّه أتى بالصواب . والشاهد قوله "بِأَبِهِ"و"أَبَـهُ" حيث جرّ الأوّل بكسرة ظاهرة وفتح الثانى بفتحة ظاهرة .
مصادر البيت : ملحق ديوان رؤبة : ١٨٢،وشرح التسهيل لابن مالك٤٩/١،وشـرح ابن الناظم :٣٨،وتوضيح المقاصد: ٧٤/١ ،والمقاصد :١٢٩/١،والتصريـح: ٦٤/١، والجرجاويّ : ٦ .

(٥) من الرجز، ويُنسب لرؤبة ولأبي النجم العِجْلِيّ ـ وبعده :

قد بلغا في المجد غايتا هـــا

والشاهدقوله :"أباها "الثانية أُعرب بحركة مقدرة ،وكان حقه أن يُعرَب باليا ،لأنّـــه مضاف إليه . مصادر البيت: الإنصاف١٨/١،وشرح المفصل لابن يعيش :٥٣/١، ١٢٩/٣ وإعراب الحديث للعكبرى:٢٤١،والمقرّب:٤٧/٢،وشرح التسهيل لابن مالك:٤٩والمقاصد : ١٣٣/١،والخزانة ٦٦/٣، ١٠٥/٤،وشواهدالمغنى للبغدادى :١٩٣/١ .

و[جاء](١) (مُكْرَهٌ أَخَاكَ لَابَطَلٌ)(٢) .

وشرط الإعراب فيهنّ بالحروف أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم ك: جاء أخوك ضاربا أباك (٣)مستعيناً بأخيه (٤) .

وتنوب الألف عن الضمّة رفعاً في التثنية ،وفي " كلا" لمذكّرين و"كلتا"

(١) سقط من (ب) .

(٢) مثل يضرب لمن يحمل على شيء ليس من عادته فعله .
والشاهد قوله : "أخاك " حيث أعرب بالألف مرفوعاً على لغة القصر ولو أعرب بالحروف لقال " أخوك".والرواية بالألف في : البيان والتبيين: ٦٢/١ ،وإعراب القرآن للنحاس :٣٩٨/١ ،وفي كثير من كتب النحاة .
والرواية فيمارجعت إليه من كتب الأمثال بالواو " أخوك " ولاشاهد فيها.
انظر : كتاب الأمثال : ٢٧١،والوسيط للواحدي : ١٥٦،وجمهرة الأمثال ٢٤٢/٢، ومجمع الأمثال : ٣١٨/٢،والمستقصى : ٣٤٧/٢،.

(٣) في (ب) إياك .

(٤) التمثيل بمثل هذا لايليق ،وفي الكلام العربي مايغني عن هذا المثال.
وقد ذكر الشارح شرطين لإعراب هذه الأسماء بالحروف .
الاول : أن تكون مضافة .
الثاني: أن تضاف لغير الياء . وبقي شرطان آخران .
أحدهما: أن تكون مفردة فإذا ثُنّيت أعربت إعراب المثنّى وإذا جمعت أعربت إعراب الجمع .
وثانيهما: أن تكون مكبرة ،فإن صُغّرت أُعربت بالحركات . انظر: منهج السالك : ٩ ،وتوضيح المقاصد : ٨١/١ .

لمؤنثين إن أُضيفا إلى مضمر[1] ك : جاء كِلاهُما يضربُ كِلَيهِما ،وفى اثنين واثنتين بلاشرط .

والياء بعد فتحة تكون خلفاً عن الألف في النصب ،والجرّ ك: اشتريتُ حصيرين بدرهمين .

والواو بعد ضمّة تكون علامة للرفع[2] ،والياء بعد كسرة تكون علامة للنصب[3] ، والجرّ في اسم مذكّر ،عاقلعلمخال من تاء التأنيث[4] ،غير مركّب[5] ،ولامضاف .

(١) فإن أُضيفا إلى ظاهر أُعربا بالقصر ،تقول: جاء كلا الرجلين ،ورأيت كلا الرجلين ،ومررت بكلا الرجلين .

وهذه اللّغة الأُولى في " كلا،وكلتا " .

اللّغة الثانية : إثبات الألف رفعاً ،والياء جرًّا،ونصباً سواء أُضيفا إلى ظاهر أو مضمر .

اللغة الثالثة: إعرابهما إعراب المقصور فى الأحوال الثلاثة سواء أضيفا إلى ظاهر ،أو مضمر .

انظر: التذييل والتكميل :١/١٢٢،ومنهج السالك :٩ ،وتوضيح المقاصد:١/٨٦، وشرح التسهيل للمرادى : ١/١٢٤،والاشمونى / ١/٧٧ .

(٢) في (ب) الرفع .

(٣) في (أ) النصب .

(٤) هذا الشرط اشترطه البصريون ،فإن كان في آخره تاء جُمِعَ جَمْعَ تأنيث سالماً ولم يشترط الكوفيون هذا الشرط فيجوز جمع مافى آخره تاء تأنيث بالواو والنون كقولهم في : طلحة : طَلْحُونَ .

انظر : الإنصاف ١/٤٠ ـ ٤٤ ،والتبيين : ٢١٩ ـ ٢٢٣،واشتلاف النصرة: ٣٠ .

(٥) انظر : منهج السالك : ١٠،وتوضيح المقاصد،١/٩٣،وأوضح المسالك :١/٣٦ ، وحاشية الصبان : ١/٨١ ،وحاشية الخضرى : ١/٤٢ .

أو صفةٍ لمذكر عاقل[١] ك : جاء عامرونَ ضاربينَ عمراً[٢] ويلحق بهما" عشرون " وأخواته ،و"الأهلون " ،و"أُولُو " و"عَالَمُونَ " و"عِلِّيُّونَ " . وأمّا "أَرَضُونَ " و" سِنُونَ " وبابه فشاذّ في الإلحاق به .[٣]

وربّما جاء هذا النوع ك" حين " بالياء في كلّ حال والإعراب على النون ،وهو عند قوم مطرد منهم الفراء[٤] نحو :

دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ[٥]

(١) يشترط أيضاً في الصفة أن لاتكون من باب " أَفْعَل فَعْلاء" ،ولامن باب" فَعْلان فَعْلَى " ،ولامّمّايستوى فيه المذكّر والمؤنّث. فلايُجمع نحو: حائض لأنّه صفة لمؤنّث ،ولاسابق صفة لفَرَس لأنّه غير عاقل ،ولانحو عَلّامَة ،ولانحو: أَحْمَر،ولانحو: سَكْرَان ،ولانحو: جَرِيح ،وصَبُور . انظر الكافية الشافية : ٩٢/١،وتوضيح المقاصد: ٩٢/١ ،والاشمونى : ٨١/١ .

(٢) لم يذكر مثالاً للجمع المجرور ولو قال تتمّة لمثاله: (من عند المؤدبين) لتمّ المراد .

(٣) جميع الملحقات بجمع المذكر شاذة قياساً لااستعمالاً لكثرة استعمالها،وإنّماخصّ "أَرَضُونَ" و" سِنُونَ " وبابه بالشذوذ نظراً لشدّة الشذوذ فيهمافكلّ منهما جمع تكسير،ومفرده غير علم ،وغير عاقل ،ومؤنّث .
انظر : حاشية الصبان : ٨٣/١ ،وحاشية الخضرى :٤٣/١ .

(٤) هويحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الدَّيلَمِي أبوزكريا ،أخذ عن الكسائى وكان من أبرع الكوفيين ،من مصنّفاته معاني القرآن توفى سنة ٢٠٧ هـ .
طبقات النحويين واللغويين :١٣١،وتاريخ العلماء النحويين :١٨٧،ونزهة الألبّاء: ٨١،وإنباه الرواة: ١١٤،وإشارة التعيين :٣٧٩.
وانظر رأى الفراء فى معانيه : ٩٣/٢ .

(٥) من الطويل عجزه لَعِبْنَ بِنَا شِيباً وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا .

====

ونون الجمع ،وما ألحق بها مفتوحة أبدا وكسرها نادر ك :

جاوزت حد الأربعين (١)

ونون التثنية ،وما ألحق بها ،مكسورة أبدا ،وقل فتحها ك:

على أحوذيين استقلت عشية (٢) .

== وقائله الشمّاخ بن عبدالله أحد شعراء الدولة الاموية . والشيب : جمع أَشْيَب ،والمُرْد: جمع أَمْرَد وهو الذي لم ينبت في وجهه شعر. والمعنى: اتركاني من ذكر نجد فإنّ ماوقع فيه من مشاقّ ومضارّ جعلتنا كاللّعبة والأضحوكة في حال الشبيبة والمشيب .

والشاهد: قوله :" سِنِينَهَ " حيث أُعرب بالحركات فنصب بالفتحة .

مصادر البيت :

معاني القرآن : ٩٢/٢،وإيضاح الشعر : ٨٢ ،وأمالي ابن الشجري :٥٣/٢ . واللسان :٤١٣/٣،وتوضيح المقاصد: ٩٧/١،والمقاصد: ١٦٩/١ - ١٧٦،والخزانة: ٥٨/٨،٥٩،٦١،٦٢،٧٦ ،والجرجاوي : ٧ .

(١) البيت : وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعَرَاءُ مِنِّي . وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ

وهو من الوافر ،وقائله سُحَيم بن وَثيل الرياحيّ . ويروى :

" وَمَاذَا يَدَّعِي الشُّعَرَاءُ مِنِّي " .

والشاهد قوله :" الأربعين " حيث كُسر نون الجمع ،وكان حقّه الفتح . وبعض العلماء حمل كسر النون على أنه معرب إعراب " غسلين "،فهو معرب بالحركات وليس بالحروف . وبعضهم جعل الكسر لالتقاء الساكنين الياء والنون.

مصادر البيت : طبقات الشعراء: ١٧٥،والمقتضب :٣٣٢/٣،٣٧/٤، والكامل :١٠٨/٢، وإيضاح الشعر:٨٣ ،والمفصّل :٨٩،واللسان: ٢٥٥/١٤،وشرح ابن يعيش : ٥ / ١١، وشرح أبيات المغني للسيوطي:٤٥٩/١،والخزانة :٦١/٨،٦٢،٦٥،٦٧،٦٨،والدرر١٤١/١.

(٢) من الطويل عجزه :

فَمَاهِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ وَتَغِيبُ

والبيت لحُمَيد بن ثَور الهِلَاليّ الصحابيّ رضي الله عنه ،يصف قطاة . ===

وكلّ ماجُمع بألف وتاء مزيدتين [١] نحو: هِنْدَات ،وزَينَبَات ،ومُسْلِمَات ،وعَرَفَات ،ودَرِيهِمات ،وطُلَيحَات ،وحُبَلِيَات ،ومَحْرَاوات ،وحَمَامَات ،وشبه ذلك يُعرب بالضمّة رفعاً والكسرة جرّاً ونصباً ك : جاءَ المسلماتُ راكباتٍ [٢]. ويُلْحَق بهذا الجمع " أُولات " . وماجُعِلَ من هذا [٣] سمأيعرب كذلك على المشهور [٤] .

== والمعنى : طارت هذه القطاة في الهواء في عشيّة على جناحين خفيفين، ومامسافة رؤيتها والنظر إليها عند طيرانها إلامقدار لمحة ثم تغيب عن البصر بعدها لسرعة طيرانها .

والأحوذيّ : هو الخفيف في المشي ،واستقلّت : ارتفعت في الهواء.

والشاهد قوله " أحوذيّين " حيث فتح النون وهو مثنى .

مصادر البيت: ديوان حميد :٥٥/ومعاني القرآن :٤٢٣/٢ ،واللسان :٤٨٦/٣ ،وشرح ابن عقيل: ٦٩/١ . والتصريح :٧٨/١ ،والجرجاوي :٩ ،والدرر: ١٣٧/١ .

(١) فإذا كانت التاء أصليّة ،والألف زائدة ك : أبيات جمع بيت ،وأموات جمع ميّت . أو كانت الألف أصلية والتاء زائدة ك : قُضَاة ،وغُزَاة فالنصب بالفتحة تقول : سمعت أبياتاً ،ورَأَيتُ أَمْواتاً ،وجَهَّزْتُ غُزَاةً .

انظر : الكافية الشافية :٢٠١/١ ،ومنهج السالك :١١ ،والتصريح :٨١/١ .

(٢) لم يمثّل للمجرور ،ومثاله :مررتُ بمسلماتٍ .

(٣) في (ب) من هذه .

(٤) أي: اعراب جمع المؤنث السالم فيرفع بالضمة ،وينصب ويجرّ بالكسرة مع التنوين من ذلك : أذرعات ،وعرفات علمين . وبعضهم يعرب هذا الاعراب ويحذف التنوين ومنهم من يعربه اعراب الممنوع من الصرف .

انظر : الكتاب ٢٣٣/٣ ،٢٣٤ ،والمقتضب : ٣٣١/٣ ،٣٣٣ ،٣٣٤ ،والاصول : ١٠٦/٢ ، ١٠٧ ،وسر الصناعة : ٤٩٦/٢ – ٤٩٨ ،وشرح ابن الناظم : ٥١ ،وتوضيح المقاصد: ١٠٣/١ ،١٠٤ ،وأوضح المسالك : ٥٠/١ ،٥١ ،والخزانة : ٥٦/١ ،٥٧ .

وكلّ مالاينصرف يجرّ بالفتحة نحو : بِأَحْسَنَ إِلاّإذا كان مضافاً أو معرّفاً بالأداة فيجرّ بالكسرة نحو:" فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ "(١)،و" المَسَاكِينِ [وَقُولُوا](٢)"(٣) .

وكلّ فعل اتصل به ألف الاثنين ،أو واو جمع،أو ياء مخاطبة فرفعه بثبوت النون ك :" لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٤) (٥) .وجزمه ،ونصبه بحذفها نحو:" فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا "(٦) .

وكلّ اسم مُعْرَب في آخره ألف لازمة سمّي مقصوراً ك: الفتى فيقدر فيه جميع إعرابه .

وكلّ اسم معرب آخره ياء لازمة مخفّفة قبلها كسرة سمّي منقوصاً فيقدّر رفعه وجرّه نحو:" يَدْعُ الدَّاعِ"(٧) [و](٨)" مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ" (٩)،وظهر نصبه نحو:"أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ"(١٠) .

وكلّ فعل مضارع آخره ألف ،أو واو ،أوياء سمّي معتلّاً ،فيُنْوى في الألف الرفع والنصب ،ك : هو يخشى ،ولن يخشى . وينوى الرفع في الواو،والياء ،ويظهر

(١) التين : ٤ .

(٢) سقط من (أ) .

(٣) البقرة : ٨٣ .

(٤) في (ب) تتقون .

(٥) البقرة : ٧٣ .

(٦) البقرة: ٢٤ .

(٧) القمر: ٦ .

(٨) سقط من (أ) .

(٩) القمر: ٨ .

(١٠) الاحقاف : ٣١ .

النصبُ فيهما نحو : هو يغزو ،ويرمي ،ولن تدعو و" لَنْ تُغْنِيَ "(١) .
وتُحذف الثلاثة في الجزم نحو :"لَمْ يَخْشَ"(٢) (وإن تدع)(٣) وإن تأت .

[باب](٤) النكرة والمعرفة

كلّ اسم قبل آلة التعريف ،وأثّرت فيه ك : الرجل فهو نكرة ،ونحو: الفضل، والعباس ليس بنكرة (٥) .

ويحكم بتنكير ماوقع موقع اسم يقبل الألف واللام نحو: (ذو) بمعنى: صاحب(٦).

وغير النكرة معرفة وهى سبعة :المضمرات نحو: هم ،وأسماء الاشارة نحو: هذا ،والأعلام ك: زيد وعائشة ،والمضاف نحو: ابني ،والمعرّف بالأداة نحو: الغلام ،والموصول ك: الذي ،والمنادى المقصود ك : يارَجُلُ(٧) .

وكلّ مادلّ على غائب ك : هو ،أومخاطب ك : أنت ،أو متكلم ك : أنا سمّي ضميراً وهي (٨)قسمان : متصل ،ولايكون أوّل الكلام ك : قمت ولايقع بعد " إلاّ "

(١) آل عمران : ١٠ .
(٢) براءة : ١٨
(٣) في (ب) و لم تدع ، والآية ١٨ من سورة فاطر
(٤) سقط من (ب) .
(٥) لأنّه وإن قبل " أَلْ" لكنّها لم تؤثّر فيه .
(٦) وصاحب يقبل دخول أل . انظر : منهج السالك: ١٥ .
(٧) لم يذكره الناظم في ألفيّته " وذكره في مواطن أخرى . انظر الكافية الشافية : ١/٢٢٢، ٢٢٣، والتسهيل : ٨ .
(٨) في (ب) وهو .

في اختيار الكلام ،وإنّما يجيء ضرورة [١] نحو قول الشاعر :

وَمَانُبَالِي إِذَا مَاكُنْتِ جَارَتَنَا ٠٠ أَلاَّ يُجَاوِرَنَا إِلاَّكِ دَيَّارُ [٢]

والمتّصل مرفوع ،ومنصوب نحو : سَليمِ ،وأكرمك ،ومجرور ،ك : ابني ٠

وجميع المضمرات مبنية ،ولفظ المجرور منها كلفظ المنصوب ٠ نحو : ضربك ، ومَرَّبك ٠

ومن المضمرات [٣] ماهو مخصوص بالرفع ك : هو ،أو بالنصب ك : إِيَّاك أو بالنصب ،والجرّ كياء المتكلم ك : ضربني ،ومربي ٠ ومنه مايصلح للرفع والنصب ،والجرّ وهو " نا" ك : قلنا إنَّنا مرّ بنا زيد ٠

والألف والواو والنون تُستعمل ضمائر للغائب ك : قالا،و[قالوا] [٤] و" قُلْنَ حَاشَ " [٥] وللحاضر نحو : " فَقُولا [له] [٦] " [٧] ٠

(١) من الضمائر المتّصلة مالايجوز وقوعه بعد"إلاّ"لافي الاختيار ولافي الاضطرار كالضمائر المرفوعة ،والضمائرالمجرورة ،انظر منهج السالك : ١٦ ٠

(٢) من البسيط ،ولم أعرف قائله ٠

والمعنى : إذا كنت جارتنا فلانكترث بعدم مجاورة أحد غيرك ٠

والشاهدقوله :" إِلاّكِ" حيث وقع الضمير المتصل بعد" إلا" ٠

مصادر البيت : الخصائص:١/٣٠٧،والمفصّل :١٢٩،وشرح ابن يعيش :٣/١٠١ ، وشرح ابن الناظم:٥٧،وتوضيح المقاصد: ١/١٢٨،والمساعد:١/١٠٦،وشفاء العليل ١/١٩٦،والتصريح :١/٩٨،وشرح شواهد المغني للسيوطي: ٢/٨٤٥،وشرح أبيات المغني للبغدادى : ٦/٣٣٣،والخزانة/٥/٢٧٨،٢٧٩،٣٢٥،والجرجاوى :١٢ +

(٣) في (ب) المضمر ٠ (٤) سقط من (ب) ٠

(٥) يوسف :٣١ ٠

(٦) سقط من (أ) ٠ (٧) طه : ٤٤ ٠

و" قُولُوا للنَّاس "(١)و " قُلْنَ قَولاً"(٢) .

ومن ضمير الرفع مايجب استتاره كأمر الواحد نحو : قم ،و مضارع غير اليـاء نحـو : أعـود،وتعـود ،ونعـود .(٣)

وغير ذلك يستتر جوازاً كخرج زيدوزيدٌ يخرجُ ،وهو منطلق . والضمير المنفصل (٤) مرفوع ك : أنا (٥)،ونحن للمتكلّم . وأَنْتَ ،وأَنْتِ وأَنْتُما ،وأَنْتُم ،وأَنْتُنَّ للمخاطب ،وهو ،وهي ،وهما وهم وهُنّ للغائب .

والمنصوب (٦) المنفصل ك : إيّاي ،وإيّانا للمتكلّم ،وإيّاك ،وإياكِ وإيّاكما، وإيّاكم ،وإيّاكنّ للمخاطب ،وإيّاه ،وإياها ،وإيّاهما ،وإيّاهم،وإيّاهن للغائب . وإذا أمكن مجيء الضمير المتّصل لايُعدل عنه إلى المنفصل في الاختيار نحـو : قمت (٧) .

(١) البقرة : ٨٣ .

(٢) الاحزاب : ٣٢ .

(٣) يعني أنّه يجب استتار الضمير ،إذا كان فعل الأمر مسنداً لواحد ويجب أيضا إذا كان فعل المضارع مبدوءاً بالألف ،أوبالتاء ،أو بالنون،وبقي بعض المواطن لم تُذْكَر هنا .
انظر: توضيح المقاصد:١/١٣٤،وأوضح المسالك:١/٦٣،٦٤،والتصريح: ١/١٠١ .

(٤) في (أ) ومنفصل .

(٥) في (ب) أنا .

(٦) في (أ) ومنصوب .

(٧) قال المبرد:" اعلم أنّ كُلّ موضع تَقْدِرُ فيه على المضمر متّصلاً ،فالمنفصل لايقع فيه تقول : قمتُ ،ولايصلح قام أنا" المقتضب : ١/٢٦١ .

ويجوز فصل الضمير ووصله في كل موضع اجتمع فيه ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر ،وعاملهما فعل غير ناسخ نحو: سَلْنِيهِ،وأَعْطِنِيهِ ،فإذا كان الأوّل مرفوعاً وجب الاتصال نحو : أعطيتُكَ وقوله :

بِالبَاعِثِ الوَارِثِ الأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ ... إِيَّاهُمُ الأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيرِ (١)

ضرورة .

فإن كان الفعل ناسخاً : نحو العديق كنتُهُ ،وظننتُهُ فقيه خلاف(٢)،والأكثر

(١) من البسيط ،وقائله الفرزدق .
والباعث من أسماء الله ،وهو الذي يبعث الخلق ،والوارث أيضا من أسماء الله وضمنت بمعنى تضمّنت أي : اشتملت عليهم ،والدهاريز: الزمان السالف . والمعنى : حلفت بالله الذي يحي الأموات ،وترجع إليه أملاكهم بعد فنائهم حال اشتمال الارض ،في الأزمان السالفة ،والشاهدقوله:" ضمنت إيّاهم" حيث جاء بالضمير منفصلاً" ،والواجب الإتيان به متّصلا .
مصادر البيت : ديوان الفرزدق:٢١٤/١،والخصائص :٣٠٧/١،١٩٥/١،وأمالي ابن الشجري:٤٠/١،والانصاف : ٦٩٨/١،والبيان :٧٧/١،وشرح ابن الناظم: ٦١، والمساعد :١٠٨/١،وشفاء العليل :١٩٨/١،والتصريح : ١٠٥/١،والخزانة : ٢٨٨/٥، ٢٩٠ .

(٢) الخلاف في اسم كان وما أشبهه إذا كان ضميراً متّصلا أخصّ من خبرها ،وفي كلّ ثاني ضميرين منصوبين بفعل ناسخ للابتداء من باب " ظنّ" الأوّل منهما أخصّ من الثاني .
والخلاف في أيّهما المختار فذهب سيبويه والجمهور إلى اختيار الانفصال وذهب ابن الطراوة والرمّاني وابن مالك إلى اختيار الاتصال .
انظر: الكتاب : ٣٥٩/٢،والمقتضب : ٩٨/٣،وشرح ابن يعيش : ١٠٧،١٠٦/٣ ====

على الاتصال لمجيء " إذْ يُرِيكَهُمُ الله "(١).

وإذا اجتمع الأخصّ مع غيره في الاتصال قُدِّم الأخص نحو : أَعْطَيتُكَهُ .

وإن كان في الانفصال جاز الأمران (٢) نحو: الدرهم أعطيتُهُ إياكَ و أعطيتُكَ إيّاه (٣) .

وإن اتّحدت الرتبة لزم الفعل نحو : حَسِبْتَني إياي ،وظَنَنْتُكَ إيّاك ،وعَلِمْتُهُ إيّاهُ .

== وشواهد التوضيح لابن مالك: ٢٧، ٢٨،والكافية الشافية: ١/ ٢٣٠، ٢٣١،وشرح ابن الناظم: ٦٣-٦٥،وشرح التسهيل للدماميني : ١/ ٩٩- ١٠٢ والمساعد ١/ ١٠٨ والتصريح : ١/ ١٠٧، ١٠٨ .

(١) الأنفال : ٤٣ ،وقد استدلّ الشارح بهذه الاية - وفيه نظر - على أنّ الأكثر الاتصال في باب " ظنّ" والاية استدلّ بها ابن الناظم أيضاً على اختيار الاتصال في هذا الباب قال: " لأن الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز "ثمّ أورد الاية... شرح ابن الناظم: ٦٥ . وقد اعترض على ابن الناظم في استدلاله هذا،ووجه الاعتراض أنّ الكلام إنّما هو في ثاني ضميرين منصوبين بفعل ناسخ،والضمير الثاني خبر في الأصل ،وفي الآية الضمير الثاني مبتدأ في الأصل،وليس خبرا . انظر: المُوضِّح المعرَّف لما أشكل في ابن المصنف (ورقة ٧ (أ) سطر (٨ - ١١) وحاشية زكريا الأنصاري على شرح ابن الناظم (ورقة ٢١ (أ) سطر ١١) . وحاشية ياسين على التصريح :١/ ١٠٨ .

(٢) في (ب) الأمر ،والأمران هما: تقديم الأخصّ وتأخيره .

(٣) في (ب) أعطيته اياه . وليس نصًّا في التمثيل . وقوله :" الدرهم أعطيته اياك " قُدِّم فيه غير الأخص . وقوله : " أعطيتك اياه " قُدِّم فيه الأخصّ .

وقد يُباح في الغائب الوصل بشرط الاختلاف[1] نحو:

[وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لِغِمْمَةٍ][2] ... لِغِمْمِهَا هَا [3]

وهم أحسن الناس وجوهاً و [أَنْضَرُ هُمُوقَا[4]] .

(١) أي: في اللفظ فإن اتفقا إفراداً ، أو تثنية ، أو جمعاً ، أو تذكيراً ، لم يجز. وهذا الشرط اشترطه ابن مالك رحمه الله قال في التسهيل : "وربّما اتّصلا غائبين إن لم يشتبها لفظاً ..." ص ١٠ .
وانظر : تعليق الفرائد للدماميني : ٢/٩٣، ٩٤، والأشموني : ١/١٢١ .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) البيت من الطويل وقائله مُغلّس بن لَقِيط بن حبيب الأسديّ وتمام البيت:

.. يَقْرَعُ العَظْمَ نَابُهَا

والغِّغمة : الغص
والمعنى : قد جعلت نفسي تطيب لأن أغمهما غمة يقرع لها النابُ العظمَ .
والشاهد قوله : لغّمهما " حيث اجتمع ضميران ، والقياس في الثاني الانفصال فيقال : لغمهما إيّاها والوصل عربي جائز وليس بكثير.
مصادر البيت : الكتاب : ٢/٣٦٥، والمفصّل : ١٣٠، وأمالي ابن الشجري: ١/٨٩ ، ٢/٢٠١ - ٢٠٣، وشرح ابن يعيش : ٣/١٠٦، وأمالي ابن الحاجي : ٢/١٠٢ ، ١٠٣ ، وشرح الرضي، ٢/١٩، وشرح ابن الناظم: ٦٦، وشفاء العليل: ١/١٩٥، وتعليق الفرائد : ٢/٩٤، والمقاصد: ١/٣٣٣، الخزانة/ ٥/٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٥ .

(٤) في (أ) وأنظر هموما ، وفي (ب) وأنصرهموما . والصواب ما أثبته.

وإذا اتّصل الفعل بياء المتكلم وجب الفصل بين آخره ،وبينها بنون مكسورة تسمّى نون الوقاية ك : ضربني ،ويضربني ،واضربني . وشذّ حذفها في " لَيسَ ". فان دخلت "إنّ" وأخواتها عليها فثبوت النون في " لَيتَ " أكثر[1]ك:"يَالَيتَنِي كُنْتُ "[2]. وفي " لَعَلَّ" الحذف أكثر نحو : " لَعَلِّي أَطَّلِعُ"[3]. وفي الأربعة بالخيار ك : إنّي ،وإنّني .

وإذا اتّصلت "مِنْ" و"عَنْ" بها فالأكثر ثبوت النون نحو: مِنِّي وعَنِّي ،وحذفها [نادر في ضرورة[4]] ك :

(١) فَرّق بين " ليس " و "ليت" في الحكم ،من حيث دخول النون وعدمه ،مع أنّ حكمهما واحد قال ابن مالك :" ولم يرد ليتي ،وليسي إلّافي نظم شرح التسهيل لابن مالك : ١٤٩،وممّاجاء في الشعر قوله :

عَدَدْتُ قَومِي كعِدِيدِ الطَّيسِ .·. إذْ ذَهَبَ القَومُ الكِرَامُ لَيسِي

وقوله :

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إذْ قَالَ لَيتِي .·. أُصَادِفُهُ وَيَتْلَفُ بَعْضُ مَالِي

انظر: المفصل: ١٣٢،وشرح ابن يعيش :١٠٨/٣،وشرح التسهيل لابن مالك : ١٤٩/١،وشرح ابن الناظم:٦٨،وتعليق الفرائد:٦١/٢،والتصريح: ١١٠/١، ١١١، والأشموني / ١٢٢/١، ١٢٣ .

(٢) النساء : ٧٣ .

(٣) القصص : ٣٨ .

(٤) كذا في (أ) و (ب) وقال بعض العلماء : إن ذلك ضرورة،وقال بعضهم: هو نادر ،وقال بعضهم : هو شاذ .

انظر: الكتاب ٣٧٠/٢ - ٣٧١،والمفصّل :١٤٠،وشرح ابن يعيش :١٢٥/٣،وشرح الرضى : ٢٣/٢،وشرح ابن الناظم:٧٠،وتعليق الفرائد: ٦١/٢ والمقاصد: ٣٥٤/١ .

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِـــــيّ .·. لَسْتُ مِنْ قَيسٍ وَلاَقَيسُ مِنِـــــي(١)

وفي لدنّي ثبوتها أكثر وحذفها فصيح كقراءة بعضهم(٢) " مِنْ لَدُنِي "(٣) .

وقدنـــي : بمعنى : حسبي بعكس لـدن .

العلـــــــم

هو ماعَيَّن مسمّىً بلاقيد(٤). وهو لشخص ،ولجنس . فالشخص لأولي العلم كأسمـــاء الملائكـة والإنس والجنّ ،ويكـون فـي الرجـال ك: كجعفر،وفي النساء كخِرْنِـق .

(١) البيت من الرمل ،ولم أقف على قائله ،وقال ابن الناظم : إنّه من إنشـــاء بعض النحويين . شرح ابن الناظم: ٧٠،وقال ابن هشام عندما أورد هـــذا البيت :" وفي النفس من هذا البيت شيء،لأنّا لم نعرف له قائلاً ولانظيـــراً، ولاجتماع الحذف فيالحرفين فية "أي:حذف "نون من"من" و"عن"تخليص الشواهد:١٠٦ والشاهد قوله :" عنى ،ومنى " حيث حذفت نون الوقاية .

مصادرالبيت : شرح الكتاب للسيرافي١/٣٩،شرح ابن يعيش : ٣/١٢٥،وشـــرح الرضي :٢/٢٣ ، وتوضيح المقاصد: ١/١٥٩،وتعليق الفرائد:٢/٦١،والمقاصد: ١/٣٥٢- ٣٥٤،والتصريح :١/١١٢،والأشموني : ١/١٢٤ ،والخزانة : ٥/٣٨٠ ، والدرر: ١/٢١٠ ،وفتح الجليل :١٥ .

(٢) قرأ أبوجعفر،ونافع ،وأبوبكر عن عاصم بتخفيف النون ،وقرأ الباقـــون بالتشديد :انظر السبعة لابن مجاهد: ٣٩٦،والمبسوط:٢٨١،والعنوان : ١٢٤ ، والإقناع : ٢/٦٩١،والبحر : ٦/١٥١ .

(٣) الكهف : ٧٦ .

(٤) انظـــر : التسهيـــل : ١١ ،وأوضح المسالك: ١/٨٨، ٩٤ ،والحـــدود : ١٤٦، ١٤٧ .

ولغير أولي العلم كـ : قَرَن لقبيلة ،وعَدَن لبلد ،ولَاحِق لفرس ،وشَذْقَم لجمل وهَيْلَة لشاة ،ووَاشِق لكلب . ويكون العلم اسماً صريحاً كـ : زيد ،وكنية وهو: ماصدر بأب، أو أم [1]كـ : أبي بكر ،وأم سلمه . ولقباً وهو: مادلّ على رفعةٍ كـ : سعيدُ كُرزٍ[2]،أوضَعة كبطّة،وأنف الناقة .

وإذا اجتمع اللقب مع غيره وجب تأخيره على الأصحّ[3] فتارة يكونان[4] ، مفردين فتجب الإضافة على الأشهر[5] نحو : سعيدُ كُرْزٍ ،وزيد بَطَّةٍ.

(١) في (أ) وأم .

(٢) الكرز : هو الخرج ،والكرّز المدرب المجرب . والنجيب ،والرجل الحاذق ، واللئيم . انظر الصحاح (كرز) ٨٩٢/٣ ، واللسان ٣٩٩/٥،وحاشية الصبان: ١٣٠/١.

(٣) مفهوم قوله " مع غيره " أنّه يجب تأخير اللقب عن الكنية لأنّ قوله "غيره "يدخل فيه الاسم ،والكنية ،وهذا رأي لبعض النحاة ،وذهب بعضهم إلى جواز التقديم والتأخير . ولعلّ الشارح اتبع ظاهر قول ابن مالك :

وأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِواهُ صَحِبا .

فقوله :" سواه " يشمل الاسم ،والكنية .

انظر : توضيح المقاصد : ١٧٠/١،وأوضح المسالك : ٩١/١، ٩٣ ،والتصريح: ١٢٠/١، ١٢١،والأشموني والصبان :١٢٨/١،وحاشية الخضري : ٦٣/١، ٦٤والأزهار الزينية : ٢٧ .

(٤) في (أ) يكونا .

(٥) هذا مذهب البصريين قال سيبويه :" وإذا لَقّبتَ مفرداً بمفرد أُضفته إلى الألقاب وهو قول أبي عمرو،ويونس ،والخليل وذلك قولك : سعيدُ كُرْزٍ الكتاب : ٢٩٤/٣،ومذهب الكوفيين جواز الإضافة والإتباع . انظر:المقتضب ١٦/٤،والكافية الشافية :٢٩٠/١،وشرح ابن الناظم: ٧٣،وتوضيح المقاصد: ١٧١/١، ١٧٢ ،والمساعد : ١٢٩/١ ،وتعليق الفرائد : ١٥٠/٢،والتصريح: ١٢٢/١، ١٢٣ .

فإن كانا مركّبين ، أو الأوّل مركّباً،والثاني مفرداً،أو بالعكس وجب الاتباع نحو : عبدالله أنف الناقة ،وعبدالله بطّة ،وزيد أنف الناقة .(١)

ومن العلم منقول(٢)وهو الذى سبق له استعمال لغير العلمية ،ويكون منقولاً من مصدر ك : فضل ،واسم عين كأسد ،وصفة ك : حارث وغير ذلك ك : يزيد،وإصْبِت وأَطْرِقا لموضعين(٣) .

ومن العلم مرتجل(٤)،وهو عكس المنقول نحو : أُدَد ،اسم رجل ،وسُعَاد اسم امرأة ويكون العلم جملة فعليّة نحو : بَرَقَ نَحْرُهُ ،واسميّة نحو : زيدٌ قائمٌ . وتجب حكايتهما (٥) .

(١) نصّ الشارح على وجوب الاتباع ،وهو ظاهر قول الناظم " وإلا أَتْبِعِ الّذى رَدِفْ " . ولم يشر إلى جواز القطع وقد نصّ عليه في التسهيل : ١١،قال " ومن العلم اللقب ،ويتلو غالباً اسم ما لُقّب به بإتباع،أوقطع". والإتباع على البدليّة ،أو عطف البيان ، والقطع عن التبعية إمابرفعه خبراً لمبتدأ محذوف ،أوبنصبه مفعولاًبه لفعل محذوف . انظر: أوضح المسالك: ٩٤/١،وتعليق الفرائد : ٤٩/٢،والتصريح :١٢٢/١،والأشموني: ١٣٠/١ .

(٢) تقسيم العلم إلى منقول ومرتجل هو رأي كثير من النحاة ،وذهب بعضهم أنّ الاعلام كلّها منقولة . وذهب آخرون إلى أنّها كلّها مرتجلة . انظر: المقتصد: ١٠٩/١- ١١١،وشرح ابن يعيش :٢٩/١-٣٣،والكافية الشافية: ٢٤٧/١،وشرح الرضي : ١٣٨/٢،١٣٩،وشرح ابن الناظم:١٧٤،وتوضيح المقاصد: ١٧٣/١،والتصريح:١١٤/١- ١١٦،والمطالع السعيدةللسيوطى:١٦٣/١،١٦٤ .

(٣) انظر معجم البلدان: ٢١٢/١،٢١٨،واللسان : ٥٥/٢،٢٢٤/١٠ .

(٤) قال السيوطى:" في تفسيره قولان أحدهما:أنّه ماجُهل أصله فلم يُدْرَ هل استعمل في النكرات أم لا؟ . والثاني: أنّه الذى لم يُسبق له وضع في النكرات " المطالع السعيدة ١٦٤/١١ .

(٥) فيه إعراب آخر هو إضافة الصدر إلى العجز تقول مثلا: جاءني بَرَقُ نَحْرِه===

ويكون مركّباً تركيب مزج وهو : كلّ اسمين[١] خُلطا ،وجُعلا اسماً واحداً ك : بَعْلَبَكّ ،وحَضْرَمَوت ،فإن تمّ آخره بغير ويه " أُعرب إعراب ما لا [٢] ينصرف كالمثالين[٣] وإن كانت في آخره بني على الكسر،وهو المشهور[٤] نحو سيبويه . وذو الاضافة في العلم كثير ك : أبي قحافة ،وعبدشمس . ويوضع لبعض الأجناس علم[٥]. وهي التي لاتؤلف كالسباع ،والذئاب وتجري في الحكم اللفظي مجرى الشخصي فينصب [بعدها][٦] الحال نحو: هذا أسامة مقبلاً كحمزة مقبلا ، لكن علم الجنس أعمّ منه لأنّه يصلح للشمول نحو: أسامةُ أجرأُ من الضبع .

وتكون أعلام الجنس لأعيان [٧]ك : شَبْوَة للعقرب ،وكنيتها أمّ مِرْيَط،وثُعَالَة للثعلب وكنيته أبو الحُصَين . وأسامة للأسد . وكنيته أبو الحارث . ولمعان

=== ورأيت بَرَقَ نَحْرِهِ، ومَرَرْتُ بِبَرَقِ نَحْرِه . انظر المساعد: ١٢٨/١،وتعليق الفرائد: ١٤٥/٢- ١٤٦ .

(١) في (ب) شيئين .

(٢) في (ب)مالم .

(٣) هذا هو المشهور في إعراب المركّب المزجي ،وفيه لغة أخرى وهي إضافة الصدر إلى العجز ،وقد يبنى على فتح الجزءين ك : خمسةعشر . انظر: الكتاب :٢٩٦/٣،٢٩٧،وشرح ابن يعيش :١٢٤/٤،والمساعد: ١٢٧/١.

(٤) أجاز بعضهم إعرابه ممنوعاً من الصرف . انظر: توضيح المقاصد : ١ / ١٨٠. والمساعد :١٢٨/١،وتعليق الفرائد: ١٤٦/٢،والأشموني: ١٣٤/١.

(٥) يسمّى العلم الجنسي وهو: اسم يعين مسمّاه بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية أو الحضورية . اوضح المسالك : ٩٤/١ .

(٦) في(أ)عنهاوفي (ب) عنهما ،ولعل الصواب ما أثبته

(٧) في (ب) اعيان .

ك : بَرّة للمَبَرّة ،وفَجَارِ للفَجَرة . وستة فعف ثلاثة .

اسم الاشارة

يُشار إلى المفرد المذكّر بـ "ذا" ،وللمؤنّث بـ "ذِي" ،و"ذِهْ" و"تِي" و" تَا" و"ذَانِ" للمذكّرين رفعاً، و"ذَينِ" نصباً ،وجرًّا،و"تَانِ" للمؤنّثَين رفعاً و"تَينِ" نصباً ،وجرًّا .

ويُشار إلى الجمع مطلقاً بـ" أُوْلاءِ " ممدوداً مهموزاً . وهو أولى لأنّه لغة أهل الحجاز وبها نزل القرآن نحو: " هَا أَنْتُمْ أُوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ"(١). والقصر بلاهمز لغة بني تميم(٢) .

وكلّ ماتقدّم للقريب . فإن كان بعيداً فيجاء بكاف حرف خطاب ويستعمل بحسب المخاطب نحو : ذَاكَ ،وذَاكِ ،وذَاكُما ،وذَاكُم ،وذَاكُنّ ،مع اللام ودونها .

وإن تقدّمت الهاء امتنعت اللام فيقال : هَذَاكَ ،وذَلِكَ ،ولايقال : هَذِلِكَ.

ويُشار إلى المكان القريب بـ : هُنا ، أو هَهُنا ،وتُوصَلُ به الكاف في البعيد فيقال : هُنَاكَ ،وهُنَالِكَ . ولايقال : هَاهُنَالِكَ .

ويُشَار أيضاً إلى البعيد بـ"ثَمّ " نحو :" ثَمّ أَمِين"(٣) ،وبـ " هِنَّا" بتشديد النون مع فتح الهاء وكسرها .

(١) ال عمران : ١١٩ .

(٢) قال المبرد :" وتقول في الجمع الحاضر : هؤلاءِ ،وأُوْلاءِ ،وهَؤُلاءِ ،وأُولا يمد جميعاً ويقصر .والمدّ أجود .. ثمّ قال : والقصر يجوز " المقتضب : ٢٧٨/٤، وانظر : البحر : ١٣٨/١ .

(٣) التكوير : ٢١ .

الموصـــــــول

موصول [1] الاسماء " الـذى " لمذكّر ،و"التى " لمؤنّث . وإذا ثُنّيـــــا لاتثبت ياؤهما [2] بل الذي تليه الياء تجعل العلامة بعده فى الرفـــــع الألـف ،وفي النصب والجرّ ياء نحو: اللذان قاما ورأيت اللذينِ ،ومـــــررت باللذيـنِ ،وكذا " اللتانِ " ويجوز تشديد النون[3] ،وكذا من " ذَين" و"تَيـــنِ" في اسم الاشارة ،وقصد بذلك العوض عن ماحذف من ياء الموصول وألف " تـــــا" و" ذا" . وجمع " الذي" "الأُلَى"و"الذين " مطلقاً باليـاء فـي كلّ حال ،وفـــى لغـة هذيـل بـالواو رفعاً[4] ،وبـاليـــاء جـرًّا ،ونصبـاً نحو :

نَحْنُ الَّذونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَـــــا [5]

(١) في (ب) موصـل .

(٢) في (ب) يـاؤهـا .

(٣) انظر : الصحاح : ٢٤٨١/٦،واللسان : ٢٤٥/١٥ .

(٤) قـال الجوهرى : " ومنهم من يقول في الرفع :" اللذون " الصحاح:٢٤٨٢/٦ وانظـر شرح التسهيـــــل لابن مالك :٢١٤/١،واللسان : ٢٤٦/١٥ – وتعليق الفرائد : ١٩٠/٢– ١٩١ .

(٥) من الرجز بعده قولـــــه :

يَومَ النُخَيلِ غَـارَةً مِلْحَاحـــــا

وينسب لرؤبة بن العجاج،ولليلى الأخيليّة ،ولرجل من بني عقيل .

والمعنى : أنّهم باغتوا العدو وقت الصباح. والشاهد قوله :"النـذون " حيث رفع بالواو على لغة بعض العرب .

مصادر البيت : ديوان رؤبة : ١٧٢،وشرح ابن الناظم:٨٣،والمغني ٤٥٨/٢، والمساعد :١٥٦/١ ، وشفاء العليل : ٢٢٣/١،وتعليق الفرائد ١٩٠/٢،والمقاصد ٤٢٦/١– ٤٢٩ ،والتصريح : ١٣٣/١،وشرح شواهد المغني للسيوطى :٨٣٢/٢ ، وشرح شواهد المغني للبغدادي:٢٥٣/٦،والخزانة :٢٣/٦،والدرر ٢٥٩/١، ١٨٧ .

والَّتي تُجمع [١] بالّلاتي بياء ،وحذفها ،والَّلائي بياء بعد الهمزة [٢] وبياء ساكنة [٣] وبهمزة مُحقَّقة ومُسَهَّلة [٤] كلّها لغات [٥] وتقع اللاء كالَّذين قليلاً نحو :

.... اللاءِ [قَدْ] [٦] مَهَدُوا الحُجُورا [٧]

ومن الموصولات "مَنْ" لمن يعقل غالباً [٨]، و" مَا" لمالايعقل [٩] غالباً [١٠]

(١) في (ب) جمع .

(٢) في (ب) همزة .

(٣) أي : اللَّاي .

(٤) في (ب) مخفّفة أومسهّلة .

(٥) وقد قُرئ بهذه اللغات في بعض القراءات القرآنيّة المتواترة . انظر: النشر : ٤٠٤/١،والبدور الزاهرة : ٢٥٣.

(٦) سقط من (أ) و(ب) .

(٧) من الوافر والبيت بتمامه :

فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمَنَّ مِنْهُ .·. عَلَينَا اللاءِ قَدْ مَهَدُوا الحُجُورا

وقائله رجل من بني سُلَيم . والمعنى : ليس آباؤنا الذين أصلحوا شؤوننا ،وجعلوا حجورهم لنا فراشاً بأكثرَ منة علينامن هذا الممدوح. والشاهد قوله " اللاء" حيث جاءت بمعنى "الذين "وهو قليل .

مصادر البيت : أمالي ابن الشجري :٣٠٨/٢،وشرح ابن الناظم : ٨٤ ، وتوضيح المقاصد: ٢١٧/١،والمساعد:١٤٣/١،وشرح ابن عقيل : ١٤٥/١،وتعليق الفرائد : ١٩٤/٢ ،والمقاصد:٤٢٩/١،والتصريح:١٣٣/١،والجرجاوي :٢١،وفتح الجليل :٢١،والدرر : ٢٦٣/١ .

(٨) وتكون لغير العاقل في مسائل ـ انظر التصريح : ١٣٣/١،١٣٤،والأشموني: ١٥١/١،١٥٢ .

(٩) في (ب) ومالايعقل .

(١٠) تطلق على العاقل أحياناً. انظرالتصريح:١٣٤/١،١٣٥ .

و" أَلْ" نحو : الضارب ،والمضروب . و"ذو" عند طَيِّء مبنيّة على الأشهر(١)، و"ذَات" كالتي ،و"ذَوَات " كاللّاتي عندهم . و "ذَا" بعد"مَا" و"مَنْ" الاستفهاميتين ولم تكن ملغاة نحو : مَاذَا صَنَعْتَ ؟ أخيرٌ أم شرٌّ، ومن ذا كلمت ؟ أزيدٌ أمْ عمرٌو؟ (٢)

وجميع الموصولات لابدّلها من صلة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى . وتكون جملة خبريّة نحو: الّذى أبوه قائم ،أو قام أبوه ،أوشبه جملة نحو: الّذى عندك ،والّذى في الدار إلا "أَلْ" فإنّ صلتها صفة صريحة ك : الضارب ،والمضروب وقد توصل بمضارع نحو :

مَا أَنْتَ بِالحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ (٣)

(١) قال الصيمري : " وأمّا ذو" فَإنّها فى لغة طَيِّء بمنزلة "الذى"توصل بالفعل وتوصف به . ولاتثنى ولاتجمع ،ولاتعرب .." التبصرة :١/٥٢٠،وانظر أمالى ابن الشجري : ٢/٣٠٥،٣٠٦،وشرح ابن يعيش :٣/١٤٧-١٤٩ ،وقال ابن مالك :" وبناؤها - أي : ذو - هو المشهور وبعضهم يعربها بالحروف كما يعرب "ذو" بمعنى صاحب "شرح التسهيل :١/٢٢٢ .

(٢) في (ب) وكذا كلمة أزيد أم عمرو .

(٣) من البسيط ،عجزه :

وَلَا الأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأي والجَدَلِ

وينسب هذا البيت للفرزدق ،ولم أجده في ديوانه .

والمعنى : ما أنت بالرجل الذي يرضاه الناس للحكم فى قضيتهم .

والشاهد قوله : " الترضى" حيث وصل "أل" الموصولة بالمضارع .

مصادر البيت : الانصاف ١/٥٢١ ، وشرح ابن الناظم : ٩٣، ورصف المبانى :١٦٢، ٢٢٥،وتوضيح المقاصد:١/٢٣٩،والمساعد ١/١٥٠ ،وتعليق الفرائد : ٢/٢١٧ ،والخزانة : ١/٣٢ ،والدرر: ١/٢٧٤ .

ومن الموصولات "أيّ" وتعرب إلاّ إذا أُضيفت وصُرّح بمااضاف إليه ،وحذف صدر صلتها نحو: أيُّهم أفضل[١] أي : هو.وتعرب نحو: أيٌّ أفضلُ[٢]،أو بأيٍّ هوأفضل[٣] أوبأيِّهم هو أفضل[٤]. ومن العرب من يعربها مطلقاً وقرىء " أيَّهُمْ أشَدُّ" [٥] بالنصب [٦] على الإعراب[٧] . وبالضم على البناء وهو المشهور[٨] .

ويحذف أيضاً عائد الموصول في غير "أيّ" إن كانت الصلة طويلة نحو:ما أنا بالذي قائل لك شيئاً أي : هو .

وإن لم تطل الصلة فالحذف قليل ك : قراءة بعضهم في شذوذ[٩]: " تَمَاماً

(١) أضيفت "أيّ" إلى"هم" وحذف صدر صلتها. وهنا تبنى.

(٢) لم تضف "أيّ" ولم يذكر صدر صلتها . فهي معربة .

(٣) لم تضف "أيّ" لكن صدر صلتها مذكور، لم يحذف فهي معربة أيضاً .

(٤) أضيفت "أيّ" لكن صدر صلتها قد ذكر لذلك هي معربة .

(٥) مريم : ٦٩ .

(٦) هي قراءة طلحة بن مصرّف ،ومعاذ بن مسلم الهراء ،وزائدة من الأعمش وهي شاذة .

انظر : الشواذ لابن خالويه : ٨٦،والإنصاف :٧١١/٢،والبحر : ٢٠٩/٦ .

(٧) قال سيبويه :" حدّثنا هارون أنّ ناساً وهم الكوفيّون يقرؤ نّها: ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْكُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلى الرَّحْمَنِ عِتِيّا " وهي لغةجيدة نصبوها كماجرّوها ،حين قالوا : امرر على أيّهم أفضل.." الكتاب ٣٩٩/٢ .

(٨) انظر : الكتاب ٤٠٠/٢،ومعاني القرآن للزجاج : ٣٣٩/٣،٣٤٠،وإعراب القرآن للنحاس : ٣ / ٢٣ ـ ٢٥ ،والبيان : ١٣٢/٢ ،١٣٣ ،والملخّص ١٩٤ .

(٩) هي قراة يحيى بن يعمر ،وابن أبي اسحاق الحضرمي .

انظر : المحتسب : ٢٣٤/١ ،والمحرّر الوجيز: ١٨٤/٦،وتفسير القرطبي: ١٤٢/٧،والبحر : ٢٥٥/٤ .

عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ"(١) بالرفع (٢) .

ويمتنع حذف العائد من الصلة إن صلح مابقي أن يكون صلة نحو: جاءني الذى هو في الدار(٣) .

ويكثر حذف العائد إذا كان منصوباً متّصلاً بفعل نحو " مِمَّاعَمِلَتْ أَيْدِينَا "(٤) أوبوصف،وقليل نحو :

في المُعْقِبِ البَغي(٥).
أي: في الذي أعقبه البغي

(١) الانعام : ١٥٤ .

(٢) خُرّج على أنّه خبر لمبتدأ محذوف أي: هو أحسنُ . و"أحسن " خبر أوصلة والمعنى : تماماً على الذي هو أحسن دين وأرضاه . وقال بعضهم: "الذي" هنا بمعنى الجمع ،و"أحسن" صلة ،فعل ماض حذف منه الضمير،وهو الواو فبقي" أحسن" أي : على الذين أحسنوا ،وحذف هذا الضمير،واكتفوا بالضمّة. انظر: معاني القرآن: ٣٦٥/١،والمحتسب :٢٣٤/١،٢٣٥،والمحرّر الوجيز: ١٨٣/٦،والبيان :٣٥٠/١،والبحر : ٢٥٥/٤،٢٥٦ .

(٣) في" الدار" جار ومجرور وهو صالح لأن يكون صلة . لذلك يمتنع حذف صدر الصلة (هو). انظر شرح ابن عقيل : ١٦٨/١ .

(٤) يس : ٧١ .

(٥) البيت بتمامه : فِي المُعْقِبِ البَغْيِ أَهْلَ البَغْيِ مَا .. يَنْهَى امْرءاً حَازِماً أن يسأما

وهو من البسيط المجزوء ـ ولم أعرف قائله .

والمعنى : في الشيء الذي يعقب البغي ،أهل البغى من النكال مايمنع الرجل الحازم الضابط، ان يسأم من سلوك طريق السداد و"البغى" الأولى فاعل لـ" المعقب " و"أهل" "مفعوله"

والشاهد في قوله : " المعقب " حيث حذف العائد المنصوب بالوصف والأصل في : المُعْقِبه البغي .

مصادر البيت: شرح ابن الناظم :٩٧،وتوضيح المقاصد١/٢٥١،وتخليص الشواهد/١٦١، ١٦٢، والمقاصد: ٤٧٠/١، ٤٧١،والاشموني : ١٧١/١ .

ويجوز حذف العائد المجرور بإضافة الصفة إليه نحو " فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ "(١) أي:قاضيه . وكذا إذاكان مجروراً بحرف جُرَّ به الموصول لفظاً ومعنىً كقولك :" مَرَرْتُ بالذي مَرَرْتَ " أي : به ،ونحو " يَأْكُلُ مِمَّاتَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّاتَشْرَبُونَ "(٢) أي:منه .

المعرّف بأداة التعريف

مذهب سيبويه(٣) اللام وحدها للتعريف (٤) . ومذهب الخليل(٥) الألف واللام(٦) ك: قولك في : نَمَط النَّمَط وهو جماعة من الناس .

وتزاد لزوماً في نحو : اللّات اسم صنم ،والآن ،والّذين ،واللّاتى جمع التي . وفى اسم الله تعالى .

(١) طه : ٧٢ . (٢) المؤمنون : ٣٣ .

(٣) هوأبوبشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر ،شيخ النحاة ،من مصنفاته "الكتاب" وهو العمدة في العربيّة توفّى سنة : ١٨٠ هـ . طبقات الزبيدى :٦٦، وإنباه الرواة: ٣٤٦/٢،وإشارة التعيين :٢٤٢.

(٤) في (ب) التعريف .

(٥) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبوعبدالرحمن البصريّ الفَراهِيدِيّ كان من أزهد الناس ،له كتاب العين المشهور توفّي سنة ١٧٠هـ . طبقات الزبيدى:٤٧،وتاريخ النحويين للتنوخى:٩٠،ونزهة الالبا ء : ٥٤، واشارة التعيين :١١٤ .

(٦) قال سيبويه :"وزعم الخليل أنّ الألف واللام اللتين يعرفون بها حرف واحد ك: قَدْ،وأَنْ ليست واحدة منهما منفصلة من الأخرى.." الكتاب٣٢٤/٣ وانظر الكتاب : ١٤٧/٤،والمقتضب : ٨٣/١،واللمع : ١٦٦،وشرح التسهيل لابن مالك٢٨٤/١،٢٨٥،وشرح ابن الناظم: ٩٩ .

وتـزاد فى الافطـرار نحـو :

.. طِبْتَ النَّفْسَ[1]

وتدخل الأداة على بعض الأعلام للمح ماُنقل عنه ك : الفَضْل [والنُّعْمَان فإنّه في الأصل للدَّمْ][2] ،والحارث ،والعبّاس.فذكرها ،وحذفها سواء وقد يصير المعرّف بها علماً بالغلبة [نحو : المدينة ،والعقبة والبيت ،والكتاب . ويصير المضاف علماً بالغلبة][3] نحو : ابن عمر وابن الزبير .

(١) البيت بتمامه :

رَأَيْتُكَ لَمّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا .. مَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَاقَيْسُ عَنْ عَمْرِو

وهو من الطويل ،وقائله راشد بن شهاب اليَشْكُرِيّ .

والمعنى : رأيتك حين رأيت أعياننا وذواتنا ، أعرفت عنّا وطابت نفسك من قبلنا عن عمرو صديقك الذي قتلناه ، أي تسليت عن قتله والشاهد قوله " النفس " فهو نكرة جاء معرّفاً بأل ،وحقّه أن يكون نكرة لأنّه تمييز .

مصادر البيت :

المفضّليّات : ٣١٠ ،وشرح التسهيل لابن مالك : ٢٩٢/١ ،وشرح ابن الناظم : ١٠٢ ،وتخليص الشواهد : ١٦٨ ،والمقاصد : ٥٠٢/١،وفتح الجليل : ٢٧ .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) سقط من (أ) .

ومتى نودي معرّف بهما وجب حذف الأداة نحو : يارحمنُ ،أو أضيف نحو:مدينة الرسول على الله عليه وسلم . وقد تحذف في غيرهما اختياراً ك : هذا يومُ اثنينِ مباركاً فيه وافطراراً نحو :

إذَا دَبَرَانٌ مِنْكَ يَوْماً لَقِيتُهُ .(١)

(١) من الطويل . عجزه .

أُؤَمِّلُ أَنْ أَلْقَاكَ غُدْوَاً بِأَسْعُدِ

ويروى بالنصب " دبراناً" . ولم أعرف قائله .

ودبران : علم بالغلبة على الكوكب الذي يدبر الثريا،وغدواً: غداً وأسعد : جمع سعد ،وهي كواكب في السماء .

والمعنى :

اذا رأيت ادبارا منك يوماً فلاأقطع رجائي منك ولكني أؤ مل حصول خيرك من بعد ذلك بأن القاك في الغد في سعد واقبال . وقد ورّى بـ" الدبران " عن الادبار،وورّى بـ" أسعد" عن السعد الذى هو ضدّ النحس .

الشاهد قوله " دبران " حيث حذف الألف واللام منه مع كونه علماً بالغلبة ضرورة .

مصادر البيت :

شرح التسهيل لابن مالك:١٩٥/١ ،وشرح ابن الناظم : ١٠٤،وتخليص الشواهد : ١٧٦ ، ١٧٨ ،وشفاء العليل : ٢١٤/١ ،والمقاصد : ٥٠٨/١، ٥٠٩ .

الابتـــــــــــداء

هو: اسم صريح مجرّد من عامل لفظيّ غير زائد ،أو مؤوّل بالاسم نحو: زيد قائم ،وبحسبكَ زيدٌ ،و" مَالَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ "(١) و"أَنْ تَصُومُواخَيْرٌ لَكُمْ(٢). والمبتدأ إمّاذوخبر نحو : زيد عاذر،أوفاعل يسدّ مسدّ خبره نحو : أَقَائِمٌ الزيدانِ ؟ وأقائمٌ الزيدونَ ؟ وأَسَارٍ ذَانِ ؟ وشرط هذا المبتدأ أن يكون وصفاً معتمداً على استفهام كالأمثلة ،أونفي نحو ،مامُكْرِمٌ العَمران .(٣) وقد يستعمل مجرّداً منهما(٤) نحو :

خَبِيرٌ بَنُولِهْبٍ [فَلَا تَكُ مُلْغِيَا .·. مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ](٥)

وإن تطابق (٦) الوصف مثنًّى،أو مجموعاً تعيَّن أن يكون الأوّل خبراً مقدّما

(١) الأعراف : ٥٩ · (٢) البقرة : ١٨٤ ·

(٣) هذا الشرط عند البصريين قال سيبويه :"وزعم الخليل رحمه الله أنّه يستقبح أن يقول:قائم زيد،وذاك إذالم تجعل قائماً مقدّما مبنيًّا على المبتدأ " الكتاب :١٢٧/٢،ولم يشترطه الكوفيون · انظر: المقتضب : ٤ /١٢٧ ، والاصول: ٦٠/١،والكافية الشافية ٣٣١/١- ٣٣٣،وشرح ابن الناظم: ١٠٥،١٠٦، وشفاء العليل ٢٧٣/١،٢٧٤ ·

(٤) أي : من النفي ،والاستفهام ·

(٥) سقط من (ب) والبيت من الطويل ،وقائله رجل من الطائيّين ،والمعنى: أن بني لهب عالمون بزجر الطير،والعِيافة فلاتلغ مقالة رجل منهم إذا زجر حين تمرّ عليه الطير· والشاهد قوله :" خبير بنولهب " حيث سدّ الفاعل "بنولهب " مسدّ الخبر من غير اعتماد على نفيأواستفهام ·

مصادر البيت :الكافية الشافية :٣٣٣/١،والتذييل والتكميل:١٥/٢،ومنهج السالك:٢٧ ،وتوضيح المقاصد: ٦/٢،وتخليص الشواهد: ١٨٢،والمقاصد: ٥١٨/١،والتصريح ١٥٧/١،والهمع : ٩٤/١،والجرجاوي:٣٠،والدرر: ٧/٢ ·

(٦) في (ب) طابق ·

والثاني مبتدأ نحو أ[1] قائمان [2]الزيدان ؟ وأقائمون الزيدون ؟ وإن طابق مفرداً جاز أن يكون الأوّل مبتدأً والثاني فاعلاً سدّ مسدّ خبره ،وأن يكون الأوّل خبراً مقدّماً،والثاني مبتدأ نحو: أقائم زيد؟ ويرفع المبتدأ بالابتداء ،ويرفع الخبر بالمبتدأ[3] . والخبر ماتتمّ به الفائدة نحو: اللهُ بَرّ ،والأيادي شاهدة . ويكون مفرداً ،وجملة ،وفيهاضمير يعود على المبتدأ نحو : زيد أبوه قائم ،وزيد قائم أبوه . ويجوز حذفه[4] لدليل نحو: السمن مَنَوَانِ بدرهم ،أي : منه وإن كانت الجملة نفس المبتدأ لاتحتاج إلى ضمير نحو : نطقي الله حسبي [وكفى][5]. وكذا الوكان مكرّراً فيها نحو:" الحَاقَّةُ . مَا الحَاقَّة "[6] .

وإن كان الخبر مفرداً جامداً لايتحمّل الضمير على الأصحّ[7] [نحو: هذا زيد، إلا إن أُوّل بمشتق ك : زيد أسد ،إذا أريد به شجاع][8] وإن كان مشتقّاً تحمّله باتّفاق .

(١) سقط من (ب) . (٢) في (أ) قائم .

(٣) لاخلاف بين البصريّين في أنّ رافع المبتدأ هوالابتداء ،لكنّهم اختلفوا في رفع الخبر،فبعضهم يرى أنّه مرفوع بالمبتدأ ،وبعضهم يرى أنّه مرفوع بالابتداء ،وأخرون يرون أنّه مرفوع بالابتداء ،والمبتدأ.
وذهب الكوفيون إلى أنّ المبتدأ يرفع الخبر،والخبر يرفع المبتدأ
انظر: الكتاب :١٢٧/٢،والمقتضب :١٢/٤،والأصول:٥٨/١،والتبصرة و"تذكرة ١٠٠/١ والانصاف : ٤٤/١،والكافية الشافية :٣٣٤/١،وائتلاف النصرة :٣٠والأشموني ١٩٣/١ ، ١٩٤ .

(٤) أي:الضمير . (٥) سقط من (أ) .

(٦) الحاقة : ١ ، ٢ .

(٧) هومذهب البصريين ومذهب الكوفيّين أنّه يتحمّل الضمير .
انظر: الإنصاف:٥٥/١،والكافية الشافية :٣٣٨/١،٣٣٩،وائتلاف النصرة : ٣١ والأشموني : ١٩٧/١،١٩٨ .

(٨) سقط من (ب) .

ويجب إبرازه إذا جرى على غير من هو له سواء أمن اللبس أم [1] لا ، عند البصريّين[2] نحو: [هندٌ زيدٌ ضاربُها هو][3] ، وزيدٌ عمروٌ ضاربُه هو ، وهندٌ دَعْدٌ ضاربتُها هي[4] .

ويُخبر بالظرف والجار والمجرور عن المبتدأ نحو : زيد عندك ، وفي الدار. وينوى معهما [5] اسم فاعل. وهو[6] مستقرّ. وهو أولى[7] أوفعل ك : استقرّ. وظرف الزمان لايكون خبراً عن الجثّة ، فلايقال : زيدٌ يوم الجمعة. فإن أفاد صحّ نحو : الهلالُ الليلة . وإنّمايكثر وقوعه خبراً عن الحدث نحو: القتالُ يوم السبت .

وظرف المكان يكون خبراً عنهما نحو : زيد خلفك ، والقتالُ أمامك . ولايبتدأ بالنكرة إلّا اذا أفادت [8] نحو : في الدار رجل ، أو تعتمد [9] على

(١) في (ب) أو .

(٢) وذهب الكوفيون إلى جواز إبرازه إن أُمن اللبس ، فإن خيف اللبس وجب عند الجميع إبرازه .
انظر: الإنصاف : ٥٧/١ ، والكافية الشافية : ٣٣٩/١ ، ٣٤٠ ، وأوضح المسالك: ١٣٧/١ ، ١٣٨ ، وائتلاف النصرة : ٣٢ ، ٣٣ .

(٣) كذا في (أ) ، و (ب) وليس نصًّا في التمثيل ، والصواب (زيد هندضاربها هو) لأنّ الخبر (ضاربها) جار على ماهوله . فهو يخبر عن ضاربية زيد لهند ، وهذا لايجب فيه الإبراز ، وهو يريد التمثيل على مايجب فيه الإبراز .

(٤) المثالان الأخيران لم يؤمن اللبس فيهما .

(٥) في (ب) معها . (٦) في (ب) نحو. (٧) انظر الكافية الشافية : ٣٤٩/١ .

(٨) في (ب) إلاإذا كان أفادت .

(٩) في (ب) أويعتمد ، والأولى " اعتمدت " بدل " تعتمد" .

استفهام نحو : هَلْ فَتىً فِيكُمْ ؟ أونفي نحو : مارجلٌ عندنا ، أو وصف نحو: " ولَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ "(١)،ورَجُلٌ من الكرامِ عندنا ، أوعمل نحو : رغبةٌ في الخيرِ خيرٌ (٢) أو إضافة نحو: (خَمْسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى العِبَادِ)(٣)،وعَمَلُ بِرٍّ يزين .

وقد يُبتدأ بالنكرة في غير ماذكر نحو: شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَاب (٤)،وشَيءٌ جاء بك(٥) ،ويَومٌ لَنَا وَيومٌ عَلَينَا (٦) .

(١) البقرة : ٢٢١ .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) الحديث أخرجه مالك فى الموطأ :١/١٢٣ ـ كتاب صلاة الليل ـ باب الامر بالوتر ، وأبو داود: ٢/١٣٠،١٣٣ ـ كتاب الوتر ـ باب من لم يوتر ح (١٤٢٠)،والنسائى : ١/٢٣٠ ـ كتاب الصلاة ـ باب المحافظة على الصلوات الخمس ، وابن ماجة: ١/٤٤٨ ـ كتاب اقامة الصلاة ـ باب فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها ح (١٤٠١) .

(٤) مثل يضرب في ظهور أمارات الشر . وأهرّه: حمله على الهرير،وهو النباح أو صوت دون النباح .
الشاهد قوله" شر" حيث ابتدأ به وهو نكرة ـ والذى سوّغ هذا كون الوصف مقدّراً ، أي:شر عظيم ،أو كون المبتدأ محصوراً .
انظر: الكتاب : ١/٣٢٩،ومجمع الامثال :١/٣٧٠،والمستقصى :٢/١٣٠، واللسان :٥/٢٦٠،٢٦١،والاشمونى :١/٢٠٥ .

(٥) المسوّغ للابتداء بالنكرة : كون النكرة فى معنى المحصور المعنى: ماجاءبك إلاشيء .انظر: الكتاب :١/٣٢٩،وشرح ابن يعيش :١/٨٦ ،وشرح ابن عقيل :١/٢٢١ .

(٦) كذا فى (أ) ،و(ب) ولعلّه يشير إلى البيت الذي قاله النّمربن تَولَب

و(تَمْرَةٌ خَيرٌ مِنْ جَرَادَةٍ) (١) .

والأصل تأخير الخبر . وتقديمه جائز حيث لاضرر فيه (٢) نحو: زيد في الدار وفي الدار زيد .

وتارة يجب تأخير الخبر وذلك في مواضع :

الأوّل : أنْ يكون المبتدأ والخبر معرفتين ، أو نكرتين ، وليس معهما قرينة نحو: زيد العالم ، وأفضل منّي أفضل منك .

ونحو : أبوحنيفة أبويوسف ، التقديم والتأخير جائز (٣) [ومنه قوله :

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا .·. بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ (٤)]

=== فَيَوْمٌ عَلَينَا وَيَوْمٌ لَنَا .·. وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرّ

فإن كان-يعنى به هذا البيت فقد حصل تقديم "لنا" على " علينا" والشاهد هنا : الابتداء بالنكرة (يوم) لما فيها من معنى التقسيم والتنويع مصادر البيت: الكتاب ١/٨٦، وشرح أبيات سيبويه للنحاس: ٧٢، ١٣٠، وشرح ابن الناظم: ١١٣، والمقاصد: ١/٥٦٥ .

(١) هذا الأثر عزاه بعض النحاة إلى ابن عباس رضى الله عنهما، وهو كما في الموطأ من كلام عمر رضى الله عنه بلفظ" لَتَمْرَةٌ خَيرٌ مِنْ جَرَادَةٍ". الموطأ : ١/٤١٦- كتاب الحج ح(٢٣٦) - والمسوّغ عند بعضهم في هذا التفصيل أو العموم، أو بيان الحقيقة . انظر نتائج الفكر: ٤٠٩، والكافية الشافية : ١/٣٦٥، وشرح ابن الناظم: ١١٤، والبسيط : ١/٥٣٩، والأشموني: ١/٢٠٥، والهمع: ١/١٠١ .

(٢) المسألة فيها خلاف . انظر: الانصاف : ١/٦٥، والتبيين: ٢٤٥ وائتلاف النصرة: ٣٣، والهمع : ١/١٠٢ .

(٣) لوجود القرينة ، لأنّه من المعروف أنّ أبايوسف تلميذ أبي حنيفة والمقصود تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة، لا العكس .

(٤) سقط من (ب) .
والبيت من الطويل ، وينسب للفرزدق ، وهو في ملحق ديوانه: ٢١٧ والمعنى : أن بني أبنائنا ينسبون إلينا كأبنائنا ، وأما بنو بناتنا فلا ينسبون إلينا===

الثاني : إذا كان الفعل خبراً نحو : زيدٌ قَـامَ .

الثالث : إذا كان الخبر محصوراً نحو: مازيدٌ إلّاشاعرٌ .

الـرابع : إذا دخل على المبتدأ لام الابتداء نحو : لَزيدٌ منطلقٌ .

الخامس : إذا كان للمبتدأ صدر الكلام نحو: مَنْ أَبُوكَ ؟ .

وتارة يجب تقديم الخبر ،وذلك فـي مواضع منها: إذاكان ظرفا ،أوحرف جر(١) والمبتدأ نكرة محضة نحو: لِي دِرْهَمٌ ،وعندي رَجُلٌ . فلووصف لم يجب نحو: فـي الدار رجل ظريف . ومنها أن يعود على الخبر، أوما اتّصل به ضمير نحو : علـى التمرة مثلهازبـداً ،وفي الدار صاحبها . ومنهاإذا كان الخبر واجب التصدير لتضمّنه معنى الاستفهام نحو : أَينَ زيدٌ؟ وأينَ مَنْ عَلِمْتُهُ نَصيراً ؟ .

ومنها إذا كان المبتدأ محصوراً نحو: مَاقائمٌ إلّازيـد ، ومَالَنَا إلّا اتّبَـاعُ أحمـد على الله عليه وسلم .

ويجوز حذف ماعلم منالمبتدأ والخبر نحو: مَنْ عِنْدَكَ ؟ فيقال فى الجـواب:

= بل الى آبائهم الأجانب .

والشاهد قوله :" بنونا بنوأبنائنا" حيث تقدّم الخبر " بنونا"علـى المبتدأ " بنوأبنائنا" مع استواء المبتدأ والخبـر فى التعريـف لوجود القرينة المعنويّة وهي ظهور أنّ المراد الحكم على" بنـي أبنائهم " بأنهم كبنيهم لا العكس .

مصادر البيت : الحيوان : ٣٤٦/١،والإنصاف : ٦٦/١ ، والتبييـن : ٢٤٦،وشرح الرضي : ٩٧:١ ،وشرح شواهد المغنـي للسيوطي : ٨٤٨/٢،والخزانة : ٤٤٤/١ ،والدرر ٧٦/١ .

(١) يعني الجار والمجرور .

زيدٌ،وكَيفَ زيدٌ ؟ فيقال في الجواب : دَنِفٌ[١]، أومريض،ويجب حذف الخبر بعد "لولا" غالباً نحو : لولا زيدٌ لأكرمتُك أي : موجود ،وشبهه ،فإن لم يدلّ دليل وجب ذكره نحو :

وَلَولَا بَنُوهَا حَولَها لَخَبَطْتُهَا[٢]

ويجب أيضاً الحذف في جواب قسم صريح نحو: لَعَمْرُك لأفعلَنّ ،أي : قسمي ،فلوكان مثل : عهدُ الله لأفعلن جاز الحذف والإثبات[٣] .

وكذا يجب الحذف بعد المبتدأ المعطوف عليه بواو[المصاحبة][٤]نحو: كلُّ رجلٍ وضيعتُه ،أي : مقرونان [٥]وكلّ صانعٍ ومامنع ،أي : مجتمعان وكذا يجب الحذف بعد مبتدأ مصدر مضاف إلى فاعل،وهو قبل حال نحو: ضَرْبِيَ العبدَ مسيئاً [أي: موجود إذَا كان مسيئا][٦]

(١) الدنَف : المرض الملازم ،والدنِف : المريض . انظر : الصحاح (دنف) ٣٦٠/٤ ، واللسان ١٠٧/٩،والقاموس : ١٠٤٧،١٠٤٨ .

(٢) من الطويل ،عجزه :

كَخَبطَةِ عُصْفُورٍ وَلَمْ أَتَلَعْثَمِ .

وينسب هذا البيت للزبير بن العوام،ولكعب بن مالك.وخبطتها : ضربتها،وتلعثم في الأمر: تأنّى وتمهّل.والمعنى : ولولا أبناؤها الذين حولها لضربتها كضربة عصفور ولم أتأنّ في ذلك .

والشاهدقوله : "لولابنوها حولها" حيث ذكر الخبر" حولها"بعد"لولا" .

مصادر البيت: الكافية الشافية :١/٣٥٥،وشرح ابن الناظم:١٢٢،والمغني : ٥٦٣،والمقاصد: ٥٧١/١وشواهد المغني للسيوطي:٨٤١/٢،وشواهد المغني للبغدادي : ٣٠٩/٦- ٣١١ .

(٣) لأنّ القسم ليس صريحاً .

(٤) في (ب) لصاحبة.

(٥) في (أ)مقرونا

(٦) سقط من (ب) .

وإذا كان للخبر معمول نحو: كان زيدٌ آكلا طعامَك لايلي ، العامل فلايقال كان طعامَك زيدٌ آكلاً إلا إذا كان ظرفاً أوحرف جرّ نحو: كان يوم الجمعة زيد صائماً ،وأصبح فيك عبدالله راغباً (١) وجوز الكوفيّون مطلقاً نحو:

قَنَافِذُ هَدَّاجُونَ حَولَ بُيُوتِهِمْ .·. بِمَاكَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدا (٢)

والأصل كان عطيّة عوّدهم. وحمل عند البصريين على إسنادكان إلى ضمير الشأن . وقد تزاد كان في حشو الكلام نحو: ماكان أحسن زيداً . وقد تحذف كان واسمها ويبقى خبرها ،ويكثر ذلك بعد "إن" و"لو" نحو سر إن راكباً، وإن ماشياً وأعط ولومحسناً، أو مسيئاً،وتحذف أيضا بعد "أنْ" المفتوحة [الخفيفة] (٣) ويعوّض عنها "مانحو : أمَّا أنْت برًّا وأصله لأنْ كنت .

(١) سقط من (ب) .

(٢) من الطويل ،وقائله الفرزدق .

والقنافذ: جمع قُنْفُذ ،يضرب به المثل في السُّرَى ،يقال : أسرى من قنفذ . والهدّاج من الهَدَجَان وهي مشية الشيخ ،وعطيّة: أبوجرير. والمعنى : أنّهم كالقنافذ في مشيهم بالليل ،وطلبهم قاصدين الفجور والخيانة ،كماعوّدهم بذلك عطيّة .

والشاهد: الفصل بين العامل " كان " واسمه " عطيّة " بمعمول الخبر "إيّاهم " .

مصادر البيت : ديوان الفرزدق :١/١٨١،والمقتضب:٤/١٠١،وشرح ابن الناظم: ١٣٨،وتوضيح المقاصد: ١/٣٠٤،وشرح ابن عقيل : ١/٢٨١،والمقاصد ٢/٢٤،والتصريح: ١/١٩٠،والهمع: ١/١١٨،والخزانة : ٩/٢٦٨، ٢٦٩ .

والجرجاوي : ٤٨ .

(٣) سقط من (ب) .

ومتى دخل الجازم على مضارع كانَ سُكِّن النون وحُذف حرف العلة لالتقاء الساكنين نحو: لم تكن فيجوز بعد ذلك حذف النون كـ: لاتَكُ ،وشبوتها نحو : لاتَكُنْ إلا إذا وقع بعدها ساكن نحو: "لَمْ يَكُنِ الَّذِينَكَفَرُوا"(١) فيجب الثبوت إلّاعند يونس(٢)نحو:

فَإِنْ لَمْ تَكُ المِرْآةُ(٣)..

(١) البينة :١

(٢) هو يونس بن حبيب ، المعروف بالنحوي ، ابوعبدالرحمن ، أديب نحويّ عالم بالشعر ،عارف بطبقات شعراء العرب ،أخذ عنه سيبويه والكسائيّ والفرّاء ،وغيرهم ،ولدسنة تسعين وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة للهجرة .

انظر : طبقات الزبيدى :٥١ ،ونزهة الألباء :٤٧ ،وإنباه الرواة٧٤/٤، وبغية الوعاة:٣٦٥/٢ ،ومعجم المؤلفين : ٣٤٧/١٣ .

وانظر رأي يونس في الصحاح: ٢١٩٠/٦ .والكافية الشافية : ٤٢٣/١ .

(٣) البيت بتمامه :

فَإِنْ لَمْ تَكُ المِرْآةأَبْدَتْ وَسَامَةً .. فَقَدْ أَبْدَتِ المِرْآةُ جَبْهَةَ ضَيغَمِ

وهو من الطويل ،وقائله الخنجر بن صخر الأسديّ .

والوسامة : الحسن والجمال ،والضَّيْغَم: الأسد. والمعنى: أنّ الشاعر لمّانظر إلى نفسه فلم يره حسناً فتسلى أنّه يشبه الأسد.والشاهد: حذف نون"تكن" وبعدها ساكن وهو اللام في" المرآة " .

مصادر البيت : الكافية الشافية ٤٢٣/١ ،وشرح ابن الناظم:١٤٤ ،واللسان: ٣٦٤/١٣ ،وتخليص الشواهد :٢٦٨ ،والمقاصد :٦٣/٢ ،والدرر:٩٦/٢ ،وانظر المسألة في الكتاب: ١٨٤/٤ ،والمقتضب:١٦٧/٣ والمنصف:٢٢٨/٢ .

فصل في "مَا" و"لَا" و " لَاتَ " و"إنْ" المشبّهات بـ " لَيسَ "

تعمل "ما" النافية عمل " ليس "دون زيادة (إن)[1] نحو :

[وَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ] [وَلَكِنْ] . . مَنَايَانَا وَدُولَةُ آخَرِينَا[3] [4]

ومع بقاء النفي والترتيب نحو : مازيدٌ قائماً على لغة الحجاز ،فلو انتقض النفي بـ"إلا" نحو:" وَمَامُحَمَّدٌ إِلَّارَسُولٌ"[5] بطل العمل ،وكذا إذا قُدّم الخبر نحو : ماقائمٌ زيدٌ .

وقد يسبق حرف جرّ ، أوظرف فيبقى العمل نحو: مَافي الدار زيدٌ قائماً

(١) سقط من (أ) .

(٢) زيادة ليست في النسختين وهي من البيت .

(٣) سقط من (ب)

(٤) البيت ، من الوافر،وقائله فَرْوَة بن مُسَيك الصحابيّ رضي الله عنه . والطب : العلة ،والمنايا :جمع منيّة وهي الموت ،والدولة الغلبةفي الحرب . والمعنى: لم يكن سبب قتلنا الجبن ،وإنّماكان ماجرى به القدر . وانتقال الحال والدولة . والشاهد فيه :إلغاء عمل ما الحجازيّة لزيادة "إنْ" بعدها .

مصادر البيت: الكتاب :٣/١٥٣، ٤/٢٢١،والمقتضب :٢/٣٦٤،والكامل:١/٣٤١، والأُصول: ١/٢٣٦، ٢/١٩٦،والمحتسب :١/٩٢،وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/١٠٦،والخزانة ٤/١١٢-١١٤،والدرر : ٢/١٠٠ ، ١٠١ .

() آل عمران : ١٤٤ .

وَمَابي أَنت معنيٌّ .(١)

وإذا عطف على المنصوب في خبر "ما" بـ"لَكِن" ،أوبـ "بَلْ" وجب الرفع نحو: مازيد قائماً لكن قاعدٌ،أوبل جالسٌ. ويجوز جرّ الخبر بالباء بعد "ما" و"ليس" نحو: " وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ "(٢)،و"أَلَيسَ اللَّهُ (بِكَافٍ)(٣) "(٤).

وقد يجرّ الخبر بعد "لا" و"كان" المنفيّة نحو:

فَكُنْ لي شفيعاً يَومَ لاذُو شَفَاعَةٍ .·. بِمُغْنٍ فَتِيلاً عَنْ سَوادِ بنِ قَارِبِ(٥)

و:

.. لَمْ أَكُنْ .·. بِأَعْجَلِهِمْ(٦)

(١) المعنى: أنّه قد يسبق الجارّوالمجرور ،أوالظرف ،المعمول الذي هو معمول الخبر يسبق اسم"ما" .والمثال الأولتقدّم "فى الدار" الذي هو معمول للخبر" قائماً" على اسم "ما" وهو"زيد" .وفى المثال الثانيتقدم "بي" وهومعمول للخبر "معنيّا"على اسم "ما" وهو قوله :"أنت " .

(٢) البقرة : ٧٤ .

(٣) في (ب) بعزيز .

(٤) الزمر : ٣٦ .

(٥) من الطويل،وقائله سَواد بن قارب الصحابي،رضي الله عنه . والفتيل: الخيط الأبيض الرقيق الذى فى شقّ النواه. والمعنى: فكن لى يارسول الله شفيعاً فى الوقت الذى لاينفع صاحب شفاعة نفعاً ولوقليلاًكفتيل النواه. والشاهدقوله : "بمغن" حيث دخلت الباء على خبر"لا" .

مصادر البيت: شرح ابن الناظم:١٤٨،وتوضيح المقاصد: ٣١٦/١،وأوضح المسالك: ٢٠٩/١،وشرح ابن عقيل:٣١٠/١،والمقاصد: ١١٤/٢،والتصريح:٢٠١/١،والهمع: ١٢٧/١،والجرجاوي :٥٧،والدرر: ١٢٦/٢ .

(٦) البيت بتمامه :

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيدِي إِلَى الزادِ لَمْ أَكُنْ .. بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَومِ أَعْجَلُ ====

وتعمل "لا" ك :"ليس" في النكرات خاصّة نحو: لارجلٌ أفضلَ منك .

وتعمل "لاتَ" و"إنْ" هذا العمل نحو:" وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ. "(١)و"إِنِ الذينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَاداً أَمْثَالَكُمْ"(٢) في قراءة سعيدبن جبير(٣) .

== وقائله الشنفرى، الأزدى ،من قصيدته المشهورة اللامية . والمعنى:إني لأسرع إلى الأكل إن مدالقوم ايديهم الى الطعام لانهاصفة مذمومة . والشاهد قوله"باعجلهم " حيث ادخل الباء في خبر "أكن"المنفية ب"لم" مصادر البيت : شرح ابن الناظم:١٤٩،وتوضيح المقاصد:٣١٧/١،والمغنى ٧٢٨،والمقاصد: ١١٧/٢ . وشواهد المغنى للسيوطى:٨٩٩/٢،والخزانة ٣٤٠/٣.

(١) ص : ٣ .

(٢) الاعراف : ١٩٤،وهذه القراءة شاذة ،قال ابن جنى: ينبغى والله أعلم أن تكون "إنْ" هذه بمنزلة "ما" فكأنه قال: ما الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالَكُمْ فأعمل "إنْ" اعمال"ما" ..." المحتسب: ٢٧٠/١ وقال أبوحيّان :" واتّفق المفسرون على تخريج هذه القراءة على أنّ "إنْ" هى نافية أعملت عمل "ما" الحجازيّة فرفعت الاسم ونصبت الخبر ..." البحر : ٤٤٤/٤ .

وانظر القراءة في : شواذ القرآن لابن خالوية:٤٨،والمحرر الوجيز: ٢٢٩/٧ .

(٣) هو التابعي الجليل سعيدبن جبير بن هشام الأسدى ،أخذ العلم عن ابن عباس ،وابن عمر رضى الله عنهما ،كان من أئمة الاسلام،قتله الحجّاج سنة ٩٤ هـ ،رحمه الله . انظر سير أعلام النبلاء:٣٢١/٤،والبداية والنهاية :٩٨/٩،وغاية النهاية:٣٠٥/١،٣٠٦،وتقريب التهذيب: ٢٣٤،والأعلام:٩٣/٣ .

وحذف "أنْ" من خبر "أَوْشَكَ" قليل ،و"كَرَبَ" على الأصح بترك[1] أن مثل "كـــاد" وجاز إثبات "أن" . ويجب ترك "أنْ" مع أفعال الشروع مثل: أَنْشَأَ زيد يحدو. وطَفِقَ زيد يفعل ،وأَخَذَ زيد يصلّي ،وجَعَلَ عمرو يلعب ،وعَلِقَ زيد يضرب . وجميع هذه الأفعال لا تتصرَّف [2] إلا "كَادَ" و"أَوْشَكَ"[3] فاستعملوا لها مضارعاً نحو: يَكَادُ ،ويُوشِكُ. وزادوا لـ"أَوْشَكَ" اسم فاعل لاغير نحو:

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ[4]

وقد يستغنى بعد "عسى" و"اخلولق" ،و"أوشك" بأن يفعل عن الخبر(٥) كقوله تعالى ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا ﴾[6] ،وكذا : زيدٌ عسى أَنْ يفعلَ.

وإذا ذكر اسم قبل "عسى" جاز فيها التجريد نحو: هند عسى أنْ تقوم والزيدان عسى أنْ يقوما ،والزيدون عسى أنْ يقوموا ،والهندات عسى أنْ يقمن ،وجاز [7].

(١) في (ب) فترك .
(٢) في (ب) لايتصرف .
(٣) وأيضاً طفق ،وجعل فهي متصرّفة ،وجاء منهما المضارع .
انظر: أوضح المسالك: ١/٢٣٠- ٢٣٤ .
(٤) عجز البيت :
خِلافَ الأَنِيسِ وُحُوشاً يَبَابا
وهو من المتقارب ،وينسب لأبي سهم الهذليّ ،ولأسامة بن الحارث الهذليّ.
والمعنى: أن أرض الشاعر قريبة من أن تصير بعد عمارتها بالمؤانس متوحّشة ، أوذات وحوش ،وخراباً .
والشاهد قوله: "موشكة" حيث جاء اسم فاعل من "أوشك ".
مصادر البيت: شرح أشعار الهذليين: ١٢٩٣ ،والكافية الشافية ١/٤٦١ ،وشرح ابن الناظم: ١٥٩ ،وشفاء العليل: ١/٣٤٩ ،وشرح ابن عقيل: ١/٣٣٨ ،والمقاصد: ٢/٢١٢ ، والهمع: ١/١٢٩ ،والجرجاوي: ٦٩ ،والدرر: ٢/١٣٧ .
(٥) أي: يستغنى "بأن والمضارع" الذي في تأويل اسم مرفوع على الفاعليّة عن الخبر ،وتكون حينئذ تامّة .
انظر: الكتاب ٣/١٥٨ ،والمقتضب: ٣/٧٠ ،وشرح ابن عقيل: ١/٣٤١ .
(٦) البقرة: ٢١٦ .
(٧) سقط من (ب) .

أن يرفع بها ضميراً مطابقاً لماقبلها نحو: هند عست أن تقوم ،والزيدان عسيا أن يقوما،والزيدون عسوا أن يقوموا ،والهندات عَسَينَ أَن يَقُمْنَ(١).

وإذا اتّصل بـ" عسى" ضمير غير واو جاز في السين الكسر والفتح . وهوأفصح وعليه أكثر القرّاء نحو: " فَهَلْ عَسَيتُمْ"(٢)والكسر فصيح(٣). وبه قرأ نافع(٤).

(١) انظر الكتاب : ١٥٨/٣ ،وشرح ابن عقيل : ٣٤٣/١،والتصريح ٢٠٩/١ والاشمونى : ٢٦٦/١،٢٦٧ .

(٢) محمّد: ٢٢ ،وفي البقرة قوله تعالى :" قَالَ هَلْ عَسَيتُمْ إِنْ كُتِبَ" الاية :٢٤٦ .

(٣) انظر كسر السين في الموضعين من سورة البقرة ،ومحمّد فى : السبعة لابن مجاهد : ١٨٦،والغاية للنيسابوريّ :١١٧،والمبسوط فى القراءات العشر ٪ ١٤٩،والتبصرة فى القراءات : ١٦١،والنشر:٢٣٠/٢ .

(٤) هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثى ،أبو رُوَيم المقرىء المدني ،أحد القرآء السبعة ،كان من أظهر الناس خلقاً،ومن أحسن الناس قراءة،كان زاهداً جواداً،ولد سنة بضع وسبعين ،وتوفّي سنة تسع وستين ومائة للهجرة.رحمه الله .

انظر:سير أعلام النبلاء: ٣٣٦/٧،ومعرفة القراء الكبار:١٠٧/١ ،وغاية النهاية : ٣٣٠/٢،وتقريب التهذيب : ٢٩٥/٢،وشذرات الذهب :٢٧٠/١ .

إنّ وأخواتها

"إنّ" بالكسر ،والفتح للتوكيد ،و"لَيتَ" لتمنّ لايمكن وقوعه في الغالب و"لَكِنّ" للاستدراك ،و"لَعَلّ" للترجي والإشفاق نحو" فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ[نَفْسَكَ(١)] (٢) وللتعليل نحو: "لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ"(٣)و "كَأَنّ" [بالتشديد](٤) للتشبيه.كلّها تنصب الاسم،وترفع الخبر نحو : إنّ زيداً مقيمٌ ،وليتَ عبدَالله حاضرٌ . وهذا الترتيب (٥) واجب إلّاإذا كان الخبر ظرفاً ،أوحرف جر نحو" إنَّ لَدَينَا أَنْكَالاً"(٦) و" إنَّ في ذَلِكَ لَعِبْرَةً"(٧)[(٨)]، " إنَّ فِي ذَلِكَ لآيةً"(٩) .

وفتح همزة " إنّ " واجب إذا سَدَّت مسدّ مصدر(١٠)نحو : يعجبني أنَّكَ قَائِمٌ،

(١) سقط من (ب) .

(٢) الكهف :٦ ،وانظرالكافية الشافية :١/٤٧١، ٤٧٢،وشرح ابن الناظم:١٦١ .

(٣) طه : ٤٤ .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) هو تقدّم الاسم ،وتأخر الخبر . قال المبرّد: "ولايجوز فيها التقديم والتأخير لأنّها لاتتصرّف ـ أي : الأحرف المشبهة بالأفعال ـ فيكون هنها يفعل ..." المقتضب : ٤/١٠٩ .وانظر الكتاب ٢/١٣١، ١٣٢ .

(٦) المزمل : ١٢ .

(٧) آل عمران : ١٣ .

(٨) سقط من (ب) .

(٩) البقرة : ٢٤٨ .

(١٠) يكون ذلك في مواضع جمعها المختار بن بونه في ألفيّته قال :

وافْتَحْ إِذَا أَتَتْكَ مَفْعُولاً بِلَا .·. تَرَدُّدٍ ،أو مبتدأً أو فَاعِلا

أو إِنْ أَتَتْ مَجْرُورَةً أو نَائِبا .·. أو خَبَراً عَنْ غَيرِ قَولٍ وَاجِبَا ===

أي : قيامُك . وتكسر فيماعدا ذلك . فتكسر فى الابتداء نحو:" إِنَّ اللَّـــــهَ غَفُورٌ "(١) وفي ابتداء العلة نحو:" مَاإِنَّ مَفَاتِحَهُ "(٢)وفي جواب القســـم نحو: "حَم . وَالكِتَابِ المُبينِ . إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ "(٣)وفي حكاية قول نحو:"قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ "(٤)وفي موضع الحال نحو: زُرْتُ زيداً ،وإِنِّي ذو أمل،وتكسر أيضـــاً بعد فعل عُلِّق عن العمل(٥) نحو:" واللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ" (٦).

ويجوز الكسر والفتح بعد "إذا " التي للمفاجأة نحو:

(وكُنْتُ أُرَى زَيداً كَمَاقِيلَ سَيِّداً) (٧) .·. إِذا أَنَّهُ عَبْدُ القَفَا واللَّهَـــازِمِ(٨)

=== خَبَرُها عَنْهُ كَذَا مَا أُتْبِعَـــا .·. جَمِيعَ ماذَكَرْتُهُ فَاسْتَمِعَـــا

ألفية المختار: ٩٢،٩٣ .

وانظر شذور الذهب: ٢٠٦،٢٠٧،والأشمونى :١/٢٧٣،٢٧٤ .

(١) البقـرة : ١٧٣ .

(٢) القصص : ٧٦ .

(٣) الدخان : ١،٢،٣ .

(٤) المائدة : ١٢ .

(٥) التعليق : إبطال العمل لفظاً لامحلاً لمجيء ماله صدر الكلام،وسيأتى ص ١٢٩

(٦) المنافقون: ١،وإنّماكسرت "إنّ" هنالوجود لام التأكيدفى الخبر لأنّهافي تقدير التقديم فعلّقت الفعل عن العمل. انظر البيان : ٢/٤٤٠ .

(٧) سقط من (ب) .

(٨) من الطويل ،ولم أعرف قائله .

واللهازم: جمع لِهْزِمة ،وليس للإنسان إِلَّالِهْزِمَتَان ،وجمعهما هنا باعتبار أجزائهما ،واللهزمتان : هما العظمان الناتئان تحت الأذنين وقيـــل هما : مضغتان فى أصل الحنك ،والمعنى : كنت أظنّ زيداً صاحب مجـــد وشرف كمايقول الناس فتبيّن لي أنّه ذليل لظهور أثر الذلّة عليه مـن ====

وكذا بعد فاء الجزاء نحو " مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ "(١) .

وكذا بعد قسم لا لام بعده نحو :

أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكَ العَبِيُّ(٢)

وكذا إن وقعت (٣) خبراً عن قول ،وخبرها(٤) قول ،وفاعل القولين واحد نحو : أول قولي أني أحمد الله .

=== العفو واللكز. والشاهدقوله : "إذا أَنَّه " حيث روى بفتح همزة "إنّ" وكسرها ،وذلك جائز لوقوعها بعد إذا الفجائية .

مصادر البيت : الكتاب : ٣/١٤٤،والمقتضب :٢/٣٥١،والخصائص:٢:/٣٩٩،وشرح ابن يعيش :٨/٦١،والمقاصد:٢/٢٢٤،والجرجاوي:٧٢،والدرر:٢/١٨٠.

(١) الأنعام:٥٤،وقدقرأ بفتح الهمزة عاصم،وابن عامر،ويعقوب ،وقرأ الباقون بكسرها.انظر: حجّة القراءات :٢٥٢،٢٥٣،والتيسير:١٠٢،والبحر: ٤/١٤٠،١٤١والتحبير:١٠٩،والنشر:٢/٢٥٨ .

ويلاحظ هنا أنّ الشارح قدّم الكلام على مابعدفاء الجزاء،على ماتقدّم عليه قسم لالام بعده مع أنّ القسم مقدّم في النظم .

(٢) من الرجز ، وقائله رؤبة بن العجاج ،وقبله قوله :

أَوْتَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ

والشاهدقوله " أنى"حيث جازفتح همزة " أن" وكسرهالوقوعهافي جواب قسملالام بعده .

مصادر البيت: ديوان رؤبة :١٨٨،ومعاني القرآن :٢/٧٠، وشرح ابن الناظم:١٦٦،وأوضح المسالك :١/٢٤٤،وشرح ابن عقيل:١/٣٥٨ ، والمقاصد: ٢/٢٣٢،والأشموني:١/٢٧٦ .

(٣) أي :"إنّ" ومادخلت عليه .

(٤) أي : وخبر "إنّ" .

وبعد المكسورة [١] يصحب الخبر لام الابتداء نحو:" وإِنَّ [اللَّهَ] [٢]لَهُـــوَ الغَنِيُّ "[٣]،وإِنِّي لوَزَر [٤] .

وهذه اللام لاتلي ماكان منفيًّا نحو: إِنَّ زيداً لَمَاقام ،ولافعلاً متصرّفاً خاليـــاً من "قَدْ" نحو: إِنَّ زَيداً لرضيٌ ،فإن دخلت عليه [قد] [٥]جاز،وكذا إذا كـــان الفعل جامداًنحو : إِنَّ زيداً لنعم الرجل .

ويجوز دخول اللام على معمول الخبر متوسطاً بين الاسموالخبر نحو:إِنَّ زيـــداً لطعامَك آكلٌ ،و إِنَّ عبدَالله لفيك راغبٌ [٦] .

وتدخل أيضاً على الضمير المسمّى فصلا نحو :" إِنَّ هَذَالَهُوَ القَصَصُ"[٧].

وتدخل على اسم "إِنَّ" متأخّراً عن [٨] الخبر الذي هو ظرف،أو جار ومجـــرور نحو:" إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً "[٩]و"إِنَّ لَنَا لَلآخِرَةَ "[١٠] .

(١) أي : وبعد "ان" المكسورة .

(٢) سقط من (أ) .

(٣) الحج : ٦٤ .

(٤) أي : ملجأ، وحصن . انظر شرح المكودي:٤٦،والاشموني:٢٧٩/١، وأصل الوزر الجبل انظر : الصحاح (وزر) ٨٤٥/٢ ، واللسان ٢٨٢/٥ ، والقاموس ٦٣٣ .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) في (ب) ان عبدالله فيك راغب .

(٧) آل عمران : ٦٢ .

(٨) في (ب) على .

(٩) آل عمران : ١٣ .

(١٠) الليل : ١٣ .

وإن وصل بهذه الحروف "ما" الزائدة بطل عملها على الأكثر[1] نحو: "إِنَّمَا إِلَـٰهُكُمُ اللَّهُ"[2]. وجاء[3] العمل وتركه في نحو:

أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا[4]

ويجوز العطف بالرفع على منصوب " إنّ " بعد أن تستكمل الخبر نحو: إِنَّ زيداً قائم، وعمرو. وتلحق بها " أَنَّ " المفتوحة، و"لكنّ"[5] [دون][6] " ليت"، و"لعلّ"، و"كأنّ".

(١) لعلّه يريد الأكثر استعمالا لأنّه قد سمع في بعضها الإعمال مع وجود "ما". انظر: شرح ابن يعيش: ٨/٥٤-٥٨، والمساعد: ١/٣٢٩، وشفاء العليل: ١/٣٦٩، والتصريح: ١/٢٢٥.

(٢) طه: ٩٨.

(٣) في (ب) وجاز.

(٤) البيت بتمامه

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا ... إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْنِصْفُهُ فَقَدِ

وهو من البسيط وقائله النابغة الذبياني.
والشاهد فيه: جواز إعمال "ليت" مع دخول "ما" عليها وإهمالها

مصادر البيت: ديوان النابغة: ٩، ١٤، والكتاب: ٢/١٣٧، وابن السيرافي ١/٣٣، والخصائص: ٢/ ٤٦٠، وأمالي ابن الشجري: ٢/١٤٢، والإنصاف: ٢/٤٧٩، وشرح ابن يعيش: ٨/٥٨، والأشموني: ١/٢٨٤، والخزانة: ٦/٢٥٣- ٢٦٠.

(٥) يعني أَنَّ "أَنَّ" ولكنَّ" تأخذ حكم "إنّ" في جواز العطف بالرفع على المنصوب بعد أن تستكمل الخبر. مثال ذلك مع "أَنَّ" قوله تعالى "أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ" براءة: ٣، بقراءة من قرأ برفع "رسوله" فهو معطوف على لفظ الجلالة المنصوب. ومثال جوازه مع "لكنَّ" قول الشاعر:

وَمَا قَصَّرَتْ بِي فِي التَسَامِي خُؤُولَةٌ ... وَلَكِنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الأَصْلِ وَالخَالُ

"فالخال" معطوف على اسم "لكنّ" المنصوب وهو قوله "عمّي". انظر: الكتاب: ١/٢٣٨، ٢/١٤٤، والكافية الشافية: ١/٥١١، ٥١٣، والأشموني: ١/٢٨٧.

(٦) سقط من (ب).

وتخفف "إنّ" المكسورة فتعمل على قلّة [١] نحو:" وإنْ كُلاًّ لَمالَيُوفِيَنَّهُمْ "[٢] .

وإن أهملت لزمتها اللام الفارقة ليفرق بينها وبين [إنْ][٣] النافية نحو:"إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَا"[٤] .

وقد يستغنى عن اللام لقرينة نحو :

وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ المَعَادِنِ [٥]

(١) قال سيبويه :" وحدّثنا من نثق به أنّه سمع من العرب من يقول: إنْ عمراً لَمُنْطَلِقٌ .. ،ثمّ قال" وذلك لأنّ الحرف بمنزلة الفعل فلمّاحذف من نفسه شيء لم يغيّر عمله ، كمالم يغيّر عمل لم يك ،ولم أُبَلْ حين حذف" الكتاب : ١٤٠/٢ ،وإعمال "إنْ" المكسورة مخففة هو مذهب البصريّين وذهب الكوفيّون إلى عدم إعمالها لزوال شبهها بالفعل الماضي .

انظر: الإنصاف :١٩٥/١،والتبيين :٣٤٧ .

(٢) هود : ١١١ ،وقد قرأ باسكان النون مخفّفة نافع،وابن كثير، وأبوبكر وقرأ الباقون بتشديد النون .
انظر:معاني الزجاج:٣/٨٠- ٨٢،وإعراب النحاس:١/٣٠٤-٣٠٦،والبحر:٥/٢٦٦ والنشر:٢/٢٩٠،٢٩١،والتحبير:١٢٥ .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) الطارق : ٤ .

(٥) من الطويل ،صدره .

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ .

وقائله الطِّرمّاح بن حكيم ،ويروى :"ونحن أباة..."
والمعنى : أنّه من القوم المانعين الظلم،وأنّهم لايظلمون أحداًوأنّهم من قبيلة رجل عظيم هو مالك أبو القبيلة ،الموصوفة بأصولها العزيزة النفيسة .

والشاهد فيه : ترك اللام الفارقة بين "إنْ" المخففة والنافية .====

وإذا كان الفعل غير ناسخ لم يقع بعد " إنْ " هذه إلّاقليلاً،نحو :

شَلَّتْ يَمِينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمـــا (١)

والأكثر أن يكون ناسخاً،نحو" وإنْ وَجَدْنَا (٢)" ،"وإنْ كَانَت "(٣)،و"إنْ يَكَادُ"(٤)

وتخفّف "أَنَّ" المفتوحة فيستتر اسمها على الأكثر. وقد يبرز نحـــو:

بِأَنْكَ (٥) رَبِيـــعٌ(٦)

ويلزم أن يكون الخبر جملة .

=== مصادر البيت : ديوان الطرمّاح:٥١٢،وشرح ابن الناظم:١٧٩،والمقاصد : ٢/٢٧٦،والهمع : ١/١٤١،والدرر:٢/١٩٣،والجرجاويّ:٧٧.

(١) من الكامل ،عجـــزه :

حَلَّتْ عَلَيك عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ .

وهو لعاتكةبنت زيدبن عمرو،ترثي زوجها الزبيربن العوام. وشَلَّتْ تَشَـلُّ أي: يبستوحَلَّت بك : نَزَلَتْ بك . والمعنى: تدعو على القاتل بأن يشلّ الله يده لأنّه قتل مسلماًوبذلك استحقّ عقوبة القتل العمدوهو النـــار والشاهدقوله :"إنْ قَتَلْتَ " حيث ولي"ان" المخفّفة فعل غيرناسخ.

مصادر البيت: المحتسب:٢/٢٥٥،والكافية الشافية :١/٥٠٤،وتوضيح المقاصد: ١/٣٥٣،والمقاصد:٢/٢٧٨،والخزانة :١/٣٧٣ ، ٣٧٤ .

(٢) الاعراف : ١٠٢ .

(٣) البقـرة : ١٤٣ .

(٤) القلـم : ٥١

(٥) في (ب) أنك .

(٦) البيت بتمامه :

بِأَنْكَ رَبِيعٌ وغَيـثٌ مَرِيـــعٌ .. وأَنْكَ هُنَـاكَ تَكُونُ الثِّمَـــالا

وهو من المتقارب وقائلته جنوب بنت العجلان الهذليّة ،وقبله قولهـــا :

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيـفُ والمُرْمِلُـونَ .. إذَا اغْبَرَّ أُفْقٌ وَهَبَّت شِمَـــالا ===

فإن كان فعلاً متصرّفاً[١] غير دعاء فالأحسن أن يفصل بينها وبين خبرها بـ"قَدْ" نحو:" أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ [صَدَّقْتَ][٢] "[٣]، أو بنفي نحو:" أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ "[٤] أو تنفيس نحو:" عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ "[٥]، أو بـ"لَو" نحو:" تَبَيَّنَتِ الجِنّ أَنْ لَوْ كَانُوا "[٦]. وإن كان الفعل دعاء لم يحتج إلى فاصل [٧] نحو: " أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا " [٨] في قراءة نافع [٩]، وإن كان

=== وَصَدَّتْ عَن أَوْلَادِهَا المُرْضِعَاتُ .·. وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ لِمُزْنٍ بِلَالا

ومعنى كونه" ربيع" أنّه كثير النفع واصل العطاء ، والغيث في الأصل المطر. وهنا هو الزرع الذي ينبته المطر ،والمريع : هو الخصيب ،والمريع المخصب ،يقال : مرع الوادي،بفتح الراء،وضمها وكسرها مَرَاعة إذا صار ذا كلإ،ويقال : أَمْرَع ،أيضاً ، والشمال: هو الذّخر والغياث .

والشاهد قولها:" بأنك" حيث جاء اسم"أن" المخففة بارزاً .

مصادر البيت : شرح أشعار الهذليين:٢/٥٨٥،والإنصاف :١/٢٠٧،والمغني : ١/٤٧،وتخليص الشواهد:٣٨٠،والمقاصد: ٢/٢٨٢،والخزانة :١٠/٣٨٣- ٣٩٠ .

(١) أي : فإن كان صدر الجملة الواقعة خبراً فعلاً متصرّفاً .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) الصافات : ١٠٤،١٠٥ .

(٤) طه : ٨٩ .

(٥) المزمّل : ٢٠ (٦) سبأ : ١٤ .

(٧) في (ب) فصل . (٨) النور : ٩ .

(٩) تقدمت ترجمته في حاشية ٤/١١٦ .

وقرأ الباقون بتشديد النون "أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا" انظر:

السبعة لابن مجاهد:٤٥٣،وحجة القراءات:٤٩٦،والمبسوط:٣١٧،والتبصرة في القراءات،والنشر:٢/٣٣٠ .

جامداً [١] نحو: علمت أَنْ نِعْمَ الرجلُ ، " وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ " [٢] .

وتخفّف " كَأَنّ " أيضاً فينوى اسمها نحو: " كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا " [٣] . ويجوز إبرازه نحو :

كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو [٤]

ويروى بالرفع على إضمار اسمها [٥] وبالجرّ على جعلها كاف التشبيه و"أن" زائدة ، أي : كظبية .

(١) أي : وكذا إن كان الفعل جامداً لم يحتج إلى فاصل .

(٢) الأعراف : ١٨٩ .

(٣) لقمان : ٧، وفي الآية اسمها ضمير الشأن ،واجب الحذف ، انظر: البحر ١٨٤/٧ .

(٤) البيت بتمامه :

وَيَومًا تُوافِينَا ،بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ .. كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمْ

وهو من الطويل . وينسب لابن مُرَيم اليَشْكُريّ،ولأرقم بن علباء اليشكرى ولراشد بن شهاب اليشكرى ،ولغيرهم ،والمقسّم: الجميل الحسن ،وتعطو : تتناول ،وارق السلم: شجر السلم المورق .

والمعنى : أنها تارة تأتيه بوجه نفر جميل كأنّها ظبية.

والشاهد قوله " كأن ظبية " حيث خفّفت "كأنّ" وبرز اسمها وهو "ظبية" ويقدّر الخبر محذوفاً أي: كأن ظبية هذه المرآة ،أويجعل "تعطو" هو الخبر ،وهذا على نصب " ظبية"

مصادر البيت :

الكتاب :١٣٥/٢،والكامل : ٨٢/١ ،والأمالي للقالي ٣٣/٢ ،وإيضاح الشعر:٩٦، وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافى : ٥٢٥/١،والمحتسب :٣٠٨/١،وأمالى ابن الشجرى : ٣/٢ ،واللسان : ٤٨٢/١٢،والخزانة :٤١٤/١٠-٤١٦،والدرر ٢٠٠/٢ ، ٢٠١ .

(٥) والخبر حينئذ قوله :"ظبية" أي: كأنّها ظبية . انظر المقاصد:٣٠٤/٢ .

"لا" التي لنفي الجنس

تعمل "لا" الجنسيّة[١] عمل "إنّ" التي تنصب الاسم ،وترفع الخبر، إمّا مفردة نحو : لارَجُلَ ،أو مكرّرة نحو: لارجلَ ولا امرأة في الدار فتنصب المضاف والمشابه له[٢] نحو: لاصاحبَ برٍّ ممقوت ،ولاحسناً وجهه ،ولاطالعاً جبلاً،ولاخيراً من زيد .

والمفرد[٣] مبنيّ على الفتح[٤]،والخبر في جميع ذلك مرفوع لفظاً ،أومحلاً وإذا كرّرت "لا" نحو: لاحولَ ولاقوةَ إلابالله بني الأوّل على الفتح ويرفع الثاني ،أوينصب ،أويفتح . فإن رفع الأوّل جاز رفع الثاني ،وبناؤه ،وامتنع نصبه .

وإذا وصف اسم "لا" المفرد المبنيّ بصفة مفردة تابعة للموصوف بلافصل جاز[٥] ثلاثة أوجه : البناء على الفتح ،والرفع والنصب مع التنوين

(١) أي : التي لنفي الجنس .

(٢) أو هو ما اتّصل به شيء من تمام معناه . أوضح المسالك: ١/٢٨٢ .

(٣) المراد هنا بالمفرد ماليس مضافاً ،ولاشبيهاً بالمضاف .

(٤) هذا إذا لم يكن مثنىً ،أو جمع تصحيح . فإن كان مثنىً ،أو جمع تصحيح للمذكّر فإنه يُبنى على الياء . وإن كان جمع تصحيح لمؤنّث جاز فيه البناء على الفتحة، أو على الكسرة بلا تنوين . انظرشرح ابن الناظم: ١٨٦، ١٨٧ .

(٥) أي : في الصفة .

نحو : لارجلَ ظَرِيفَ فيها[١] .

وغير التابع[٢] ،وغير المفرد[٣]نحو : لارجلَ فيها ظريفٌ ،ولارجلَ قبيحاً فعله بالنصب ،والرفع مع التنوين ..ولايجوز البناء[٤]،وإذا عطف على اسم "لا" من غير تكرارها [٥]نحو : لارجلَ وامرأةٌ [جاز][٦] الرفع ،والنصب مع التنوين . وامتنع البناء [٧] على المشهور[٨] .

فكلّ [٩]ماثبت في "لا" [من][١٠]الأحكام بلاهمزة استفهام يستحقّه

(١) هذا مثال البناء ،ومثال الرفع : لارجلَ ظريفٌ فيها،ومثال النصب : لارجل ظريفاً فيها . انظر فيماسبق .

شرح ابن الناظم : ١٩٠ ،ومنهج السالك : ٨٨،وتوضيح المقاصد:٣٦٦/١ ، ٣٦٧.

(٢) هو الوصف المفصول عن موصوفه بفاصل .

(٣) هو المضاف ،أوالشبيه بالمضاف .

(٤) لحصول الفصل ،أو الطول فيمتنع حينئذ التركيب الذي هو سبب البناء. انظر: شرح ابن الناظم:١٩٠،والأشموني والصبان:١٣/٢ .

(٥) في (أ) تكرار .

(٦) سقط من (أ) .

(٧) في (أ) أيضا .

(٨) لوجود الفصل بحرف العطف . انظر : التصريح : ١ / ٢٤٤،والصبان: ١٣/٢ .

(٩) في (ب) وكل .

(١٠) سقط من (ب) .

معها نحو: ألارجلَ (قائم)[١]،وألارجلَ ،وألا امرأةَ ،وألا رُجلَ ،وامرأةٌ .

وشاع في هذا الباب إسقاط الخبر إنْ دلّ دليل .[٢] وعند بني تميم يجب نحو: لَابَأْسَ ،و"لَاجُنَاحَ" [٣]و" لَاضَيرَ"[٤] و" لَافَوتَ "[٥].

وإنْ لم يدلّ دليل وجب ذكره نحو :"لَاعِلْمَ لَنَا"[٦]و"لَامُقَامَ لَكُمْ"[٧]عند جميع العرب .

(١) في (أ) قام .

(٢) أي: عند الحجازيين ،قال الزمخشريّ :" ويحذفه الحجازيّون كثيراً فيقولون : لا أهلَ ،ولامالَ ،ولابأسَ ،ولافتى إلاعلي إلاذو الفقار ومنه كلمة الشهادة..» ومعناها: لا إله موجود بحق إلا الله .ثم قالوا وبنوتميم لا يثبتونه في كلامهم أصلاً" المفصّل : ٣٠ .

انظر: المقدّمة الجزوليّة: ٢٢٠ ، ٢٢١ ،والكافية الشافية :١/٥٣٥ -٥٣٧ .

(٣) البقرة : ٢٣٦ .

(٤) الشعراء : ٥٠ .

(٥) سبأ : ٥١

(٦) البقرة : ٣٢ .

(٧) الاحزاب : ١٣ .

ظَنّ وأخواتها

تنصب "ظنّ" وأخواتها وهي أفعال القلوب المبتدأ والخبر،ويسمّيان مفعولين وهي :" حَسِبَ " و"زَعَمَ" ،و"خَالَ" و"وَجَدَ" و"عَلِمَ" و"رَأَى" و" عَدَّ"و"حَجَا" و" دَرَى" و"جَعَلَ" بمعنى الاعتقاد،و"هَبْ" و"تَعَلَّم" . وكذا كلّ فعل بمعنى "صَيَّرَ" نحو: ظننت زيداً عالماً ،وكذا الجميع .

ويجوز فى جميعها الإلغاء وهو: إبطال العمل لفظاً ومحلاً . والتعليق وهو: إبطال العمل لفظاً وبقاؤه محلاً إلا "هَبْ"،و"تَعَلَّمْ" ويلزمان لفظ الأمر .

ولغير الماضي من العمل مالماضي نحو: أَظُنُّ بكراً ذاهباً ،وظُنَّ ياعمرو زيداً قائماً ،وأنا ظَانٌّ عمراً قائماً .

وإنّما يجوز الإلغاء بشرط التأخير ،والتوسط نحو: زيد قائم ظننت،وزيد ظننت قائم . وإن كانت متقدّمة [1] على المفعولين فلايجوز الإلغاء[2].

(١) في (ب) مقدمة .

(٢) عند البصريين ،وجوّزه الكوفيون والأخفش مستدلّين بقول الشاعر:

كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَى صَارَ مِنْ خُلُقِي . . أَنِّي رَأَيتُ مِلَاكَ الشيمَةِ الأَدَبُ

وقوله :

أَرْجُو وآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا . . وَمَا إِخَالُ لَدَينا مِنْكِ تَنْوِيلُ

وأجيب بأنّ ذلك محتمل ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون من التعليق بلام الابتداء المقدّرة ،والأصل: " لملاك" و"للدنيا" ثم حذفت وبقي التعليق .

انظر: شرح الرضي: ٢/٢٨٠،وتوضيح المقاصد: ١/٢٨٠،٢٨١،وأوضح المسالك ١/٣٢٠- ٣٢٢ .

وإن وقع شيء يوهم ذلك[١]نوي ضمير الشأن نحو : ظننت زيد قائم أي: ظننته وكذا[٢]لام ابتداء نحو: ظننت لَزيدٌ قائمٌ .

ويلزم التعليق قبل "ما" النافية ،و"لا" أختها نحو: علمت مازيدٌ قائمٌ و"إنِ" النافية كذلك نحو:علمت إنْ زيدٌ ذَاهِبٌ ،وكذا لام الابتداء نحو: علمت لزيدٌ منطلقٌ،وكذا القسم نحو: عَلِمْتُ واللّهِ زيدٌ قَائِمٌ ،وكذا الاستفهام نحو: عَلِمْتُ مَنْ أَبوكَ هُنا .

وإذا كان "عَلِمَ" بمعنى عرف نصب واحداً نحو: علمت زيداً أي: عرفته ،وكذا "ظَنّ" بمعنى اتّهم نحو: ظننت زيداً على المال،أي: اتّهمته .

وتُحمل "رأى" [النائم][٣]في العمل على"علم" القلبيّة [٤]نحو:

أَرَاهُمْ رُفْقَتِي حَتّى إِذَا مَا ... تَجَافَى اللَّيلُ وانْخَزَلَ انْخِزَالا[٥]

(١) أي: الإلغاء مع تقدم العامل .

(٢) أي: وكذا نوى لام ابتداء،ولوقالكماقال ابن مالك"أولام ابتدا " بدل قوله "وكذا لام ابتداء" لكان أوضح .

(٣) سقط من (أ) .

(٤) غير واضحة في (ب) .

(٥) من الوافر،وقائله عمرو بن أحمرالباهلي .

وتجافى : انطوى وارتفع ،وانخزل: انقطع . والمعنى: أرى هؤلاء مجتمعين معي مناماً ،حتى إذا زال الليل،واستيقظت لاأرى شيئاً والشاهد قوله : " أراهم رفقتي " حيث أعمل "أرى" من الرؤيا في مفعولين أحدهما الضمير البارز"هم" والثاني:"رفقتي" .

مصادرالبيت: أمالي ابن الشجري:١/١٣٧،وشرح ابن الناظم : ٢١٠،وتوضيح المقاصد:١/٣٨٧،وشرح ابن عقيل:١/٣٥٠،والمقاصد: ٢/٤٢١، والتصريح:١/٢٥٠،والهمع:١/١٥٠،والأشموني:٢/٣٤ .

ولايجوز في هذا الباب حذف المفعولين معاً ،ولا أحدهما إلّاإذا دلّ دليل،نحو: "أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ "(١) أي: تزعمونهم شركاء، "وَلَايَحْسَبَنَّ الَّذين يَبْخَلُونَ بِمَا آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيراً لَهُمْ"(٢) أي: بخلهم في قراءة الغيبة(٣) ، فان لم يدل دليل لم يجز الحذف.

والقول و فروعه (٤) يتعدّى إلى مفعول واحد نحو: قُلْتُ ،وأَقُولُ وقُلْ شعراً. فإن دخل على جملة لم يعمل في الجزأين،بل تكون في موضع نصب نحو : قُلْتُ زيدٌ عَالِمٌ . وإنما يعمل القول ،وفروعه عمل "ظنّ" إذا كان بلفظ المضارع، المخاطب ، التالي لاستفهام ،غير مفصول بغير ظرف ،أوحرف جرّ،أو أحد المفعولين(٥)،نحو : " أَتَقُولُ زَيداً قائماً ، و:

مَتَى تَقُولُ القُلُصَ الرَّوَاسِما
يحملن أم قاسم وقاسما (٦)

(١) القصص : ٦٢ .

(٢) آل عمران : ١٨٠ .

(٣) هي قراءة العشرة إلّاحمزة،فقدقرأ بضمير الخطاب "ولاتَحْسَبَنّ" .
انظر: النشر:٢/٢٤٤،وتحبير التيسير:١٠٢،وغيث النفع: ١٨٦ .

(٤) في (ب) فرعه .

(٥) زاد السهيلي شرطاً آخر وهوأنْ لايتعدى باللام نحو"أَتَقُولُ لَزيدٌ عَمْرٌو منطلقٌ" فتتحتم الحكاية . وزاد ابن مالك شرطاً أيضا وهوأن يكون حاضراً أي: مقصوداً به الحال فلاينصب في الاستقبال .
انظر: التسهيل:٢٥،وتوضيح المقاصد:١/٣٩٣،٣٩٤ .

(٦) من الرجز،وقائله رُهْدُبَة بن خَشْرَم
والقلص : جمع قلوص وهي الشابة منُ النوق ،والرواسم: جمع راسمة من الرّسيم ،وهو نوع من سير الإبل ، أوالرواسم المؤثّرات في الأرض ===

فان فصل غير الظرف وشبهه بطل العمل[١] نحو: أأنت تقول زيد عالم .

فإن كان الفصل بهما نحو : أفي الدار تقول زيداً [منطلقاً][٢] أو [أ][٣] عندك تقول عبد الله جالساً؟ أو بأحد المفعولين نحو: أزيداً تقول[٤] فاضلاً جاز.

وعند سليم يُجْرَى القول وفروعه مُجْرى الظنّ مطلقاً بلاشرط[٥] نحو: قُلْتُ وأَقُولُ وأَنَا قَائِلٌ . وقُلْ ذَا مشفقاً .

=== من شدّة الوطء . والمعنى: في أيّ وقت تظنّ النوق الشوابّ التي توثّر في الأرض لكثرة مشيها عليها، أو التي تسرع تحمل إليّ محبوبتي أمّ قاسم وابنها قاسما وتوصلهما إليّ .

والشاهد فيه قوله " تقول" حيث أُجري مجرى الظن ونصب مفعولين حيث توافرت الشروط .

مصادر البيت : الشعر والشعراء: ٢/٦٩١، واللسان: ١١/٥٧٥، ومنهج السالك: ٩٨، وشرح ابن عقيل: ١/٤٤٧، والمقاصد: ٢/٤٢٧، والخزانة: ٩/٣٣٦، والجرجاوي ٩٨، والدرر: ٢/٢٧٣ .

(١) أجاز بعض العلماء العمل . انظر منهج السالك: ٩٨.

(٢) سقط من (ب) ،وفي(أ) "فاضلا" بعد قوله "منطلقا" ولاداعي لها.

(٣) زيادة ليست في (أ) ولافي (ب) يقتضيها السياق .

(٤) في (أ)أزيد تقول .

(٥) قال سيبويه : " وزعم أبو الخطاب ،وسألته عنه غير مرة- أنّ ناساً من العرب يوثق بعربيتهم ،وهم بنو سليم يجعلون باب " قُلْتُ" أجمع مثل" ظننت " .

الكتاب : ١/١٢٤ .

أعلـــــم وأرى

"أعلم" و"أرى" بالهمز يتعدّيان إلى ثلاثة نحو: أَرَيتُ زيداً عمراً فاضلاً، وأعلم الله الناسَ محمَّداً خاتمَ النبيّين .

وكلّ مالمفعولى "علم" من الأحكام من جواز الإلغاء، والتعليق، ونحوهما ثابت للثاني . والثالث في [1] باب" أرى" هنا نحو: أَعْلَمْتُ زيداً لَعَمْرٌو منطلقٌ وأعلمت زيداً ماعمرٌو قائمٌ ، وزيدٌ قائمٌ أعلمت بكراً، أوشبهه .

وإن تعدّى " رَأى" و"عَلِم" بلاهمز لمفعول واحد [2] فيتعدّى أَرَى " و"أَعْلَم" بالهمز لمفعولين نحو[أعلمتُ زيداً خبراً و] [3] أعلمت زيداً فاضلاً [4]، و أُرَيتُ [5] بكراً عمراً . وحكمها في هذا الحكم حكم مفعولي "كسا" في جواز حذفهما، وجواز الاقتصار على أحدهما نحو: أعلمت أخاك الخبرَ، وأريت عبدَالله الهلالَ، وأعلمت لاغيرٍ. وأَعْلَمْتُ الخبرَ ،وأعلمت أَخَاكَ [6] .

ومثل" أرى" في العمل والأحكام "أَخْبَر" ،و"خَبَّر" ،و"حَدَّث" و"أَنْبأَ" و"نَبَّأَ".

(١) في (ب) من .

(٢) وذلك إذا كانت رأى بمعنى أَبْصَر، وعَلِمَ بمعنى عَرَف .
انظر: الكتاب :١/٤٠، والمقتضب :٣/١٨٩، وشرح ابن الناظم:٢١٥، وشرح ابن عقيل:٢/٦٦، والاشمونى:٢/٤٠ .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) هذا المثال فيه نظر، لأن ثاني المفعولين يصحّ الإخبار به عن الأوّل فحينئذ لايكون مثل ثاني مفعولي "كسا" في الحكم ،ولوحذفه لكان أولى وفى المثال الذي قبله كفاية .

(٥) فى (ب) أرأيت .

(٦) في (ب) أخاي .

الفاعـــــــــل

الفاعل : اسم مرفوع لفظاً،ومحلاً مسندإليه فعل مقدّم عليه، أو صفة تشبـــــه الفعل[١] نحو: قام زيد ضاحكاً أبوه ،وأتى زيد منيراً وجهه ،ونعم الفتـــــى ويعجبني أن تقوم ،ومات زيد،وماقام بكر ،و"كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً"[٢] .

ويلزم بعد كلّ فعل فاعل ظاهر[٣] ك : قام زيد،أو مضمر ك : زيد قـــــام أي : هو .

ويجب تجريد الفعل من العلامة إذا أسند إلى اثنين ، أو جمع ظاهرين نحـــــو: فاز الشهداء ،وقام الزيـدان ،وقـام النسـوة .

وجاء عدم التجريـد نحو:(يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ)[٤]" وَأَسَرُّو النَّجْـــوَى"[٥] على أحد الوجوه . فالعلامة على هذا قيل : حرف ،والفعل مسند للظاهروقيل:

(١) انظر تعريف الفاعل في : المفصّل: ١٨ ،والكافية :٦٨،والتسهيـل : ٢٥، وشرح ابن الناظم:٢/٨ .

(٢) النساء : ٨١ .

(٣) قوله "ويلزم بعد كلّ فعل فاعل ظاهر" يفهم منه وجوب تأخّر الفاعـــل عن الفعل وهو مذهب البصريين ،وأجاز الكوفيون تقدّم الفاعـل علـــى الفعل . انظر: المقتضب : ١٢٨/٤،والبسيط :٢٧٤/١-٢٧٦ ،والتصريـــح: ٢٧١/١،والأشموني: ٤٦/٢ .

(٤) الحديث رواه مالك في الموطأ:١٧٠/١-كتاب قصر الصلاة في السفر- باب جامع الصلاة - الحديث (٨١) والبخاريّ :٣٣/٢،من فتح الباري - كتـاب مواقيت الصلاة - باب فضل صلاة العصر- الحديث (٥٥٤) ،ومسلم: ١٣٣/٥، من شرح النووي - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل صلاتـــي الصبح والعصر والمحافظة عليهما- الحديث (٢١٠) .

(٥) الانبياء:٣ ،ولم يذكر الشارح بقيّة الآية التي يتمّ بها الشاهـــد ===

خبر مقدّم[١]،والاسم مبتدأ مؤخّر ،وقيل على إبدال الظاهر من المضمر[٢] .

والأصل أن يكون الفعل ظاهراً .

وقد يُرفع الفاعل بفعل أضمر جوازاً في مثل : زيدٌ في جواب من قال:مَنْ قرأ؟

ويدخل [٣]في الفعل الماضي إذا أسند إلى مؤنّث [٤]تاء تدلّ على تأنيث فاعله نحو: قامت المرأة ،ووضعت الناقة . وإنّما تلزم فعل مضمر متّصل لمؤنّث غير حقيقيّ ،أوحقيقيّ مطلقاً نحو: الشمس طلعت ،والمرأةوضعت وقامت هند .

وإذا فصل فاصل بين الفعل وفاعله الحقيقيّ جاز حذف التاء وثبوتها أكثر نحو : : أتى القاضيَ فلانةُ ،وأَتَتْ . وإن كان الفاصل بـ " إلّا" كانالحذف أفضل نحو: ماقام إلّافلانة ،ومازَكَى إلّافتاة ابن العلا .

وقد يأتي حذف بلافصل على قلّة حكى سيبويه عن بعض العرب : قَالَ فُلَانَةُ[٥].

=== هي قوله تعالى " الذين ظلموا" فهنا أسند الفعل إلى ضمير الجمع وهو قوله " وأسروا" وحقّه التجريد .

(١) أي: جملة " يتعاقبون " وجملة " وأسرّوا" في الحديث ،والآية .

(٢) فيكون "ملائكة" بدلاً من الواو في " يتعاقبون " و"الذين ظلموا " بدلاً من الواو في "أسرّوا" .

(٣) في (ب) وتدخل .

(٤) في (أ) إلى فعل مؤنث .

(٥) الكتاب : ٣٨/٢ .

وكذلك الحذف يأتي مع ضمير المؤنث غير الحقيقيّ في شعر ،نحو:

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا ... وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا (١)

وإن كان الفعل من أفعال المدح ،والذم كان حذف التاء حسناً نحو: نعم الفتاة، وبئس الناقة ،لأنّهم قصدوا بذلك الجنس .

وإثبات التاء ،وحذفها جائز مع كلّ جمع [سوى] (٢) جمع المذكّر السالم (٣) نحو: " قَالَ نِسْوَةٌ " (٤) ،و " قَالَتِ الأَعْرَابُ" (٥)

(١) من المتقارب ،وقائله عامربن جوين الطائيّ،والمزنة : السحابة المثقلة بالماء ،والوَدْق: المطر،وودقت : أمطرت وأبقلت الأرض: خرج بقلها والشاهدقوله :"ولا أرض أبقل" حيث حذف التاء من الفعل المسندإلى ضمير المؤنّث غير الحقيقيّ .

مصادرالبيت : الخصائص: ٤١١/٢،وشرح ابن يعيش:٩٤/٥،وشرح ابن الناظم ٢٢٦،واللسان:٣٧٣/١٠،وتوضيح المقاصد:١١/٢،وأوضح المسالك:٣٥٤/١،والجرجاويّ ١٠٥،١٠٦،والدرر: ٢٦٨/٦ .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) ظاهر كلام ابن مالك هنا،والشارح جواز التذكيروالتأنيث مع جمع المؤنّث السالموليس كذلك بل يجب التأنيث وقدصرّح ابن مالك فى التسهيل: بأنّ جمع المؤنث يعامل معاملة مفرده ،قال:"وحكمها- أى التاء- مع جمع غيرالمذكورآنفا حكمها مع واحده" التسهيل:٢٥. وغيرالمذكور هوجمع المذكّرالسالم ،وجمع المؤنّث السالم .والحاصلمن مذهب البصريين وجوب التذكير مع جمع المذكّرالسالم ،ووجوب التأنيث مع جمع المؤنّث السالم .وجوّزالكوفيون التذكيروالتأنيث فىكلا الجمعين. انظر:توضيح المقاصد:١٤/٢،وأوضح المسالك:٣٥٩/١،والهمع :١٧١/٢ .

(٤) يوسف : ٣٠ .

(٥) الحجرات : ١٤ .

وقامت البنون ،وقام البنون .(١)

وحكم هذه التاء حكم التاء إحدى اللَّبِن(٢) فلايجوز : قالت العمرون . والأصل في الفاعل أن يكون متّصلاً بالفعل ،وفي المفعول أن يكون منفصلاً عن [الفعل](٣) نحو : ضرب زيد عمراً ،" وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ "(٤) ،وقد يجاء بخلاف هذا فتارة يجيء المفعول قبل الفاعل متوسّطاً نحو: "وَلَايَرْهَقُ وُجُوهَهُم قَتَرٌ"(٥) ،وتارة يجيء المفعول قبل الفعل نحو:" وَكُلاًّ نَقُصّ "(٦) .

ويجب تأخير المفعول إذا حصل لبس بانتفاء قرينة ،وإعراب فيهما . [فإن وجدت قرينة لفظيّة](٧) نحو: ضَرَبَ مُوسَى عيسى [الظريفَ](٨) ، أوضرب موسى عيسى وزيداً ، أوقرينة حاليّة ،نحو: أَكَلَتِ الكُمَّثْرى الحُبْلَى ،جاز التقديم والتأخير ،والتوسط .

وإذا كان الفاعل ضميراً غير محصور نحو: أعطيتك وجب تقديم الفاعل وكلّ ماقصد فيه الحصر بـ"إلّا" و"إنّما" وجب تأخيره ،نحو: ماضرب زيداً

(١) البنون : لم يسلم فيه لفظ الواحد فعومل معاملة جمع التكسير فجاز فيه التذكير والتأنيث . انظر التصريح : ٢٨٠/١ ،والأشموني ٥٤/٢ .

(٢) واحد اللبِن : لَبِنَة فهو يجوز فيه التذكير والتأنيث .

(٣) في (أ) ،و(ب) الفاعل . والصواب ما اثبته .

(٤) طه : ٧٩ .

(٥) يونس : ٢٦ .

(٦) هود : ١٢٠ .

(٧) زيادة يقتضيها السياق ليست في النسختين بدليل قوله بعد: أوقرينة حاليّة .

(٨) سقط من (ب) .

إلاعمرو ، وماضرب عمروٌ إلّازيداً [١] ،وإنّما ضرب عمرو زيداً .

وقد يسبق المحصور إذا ظهر القصد ،نحو :

تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ .·. فَمَازَادَ إلَّاضِعْفَ مَابِي كَلَامُهَا [٢]

وشاع تقديم المفعول المتّصل بضمير الفاعل ،نحو : خَافَ رَبَّه عُمَرُ.

فلو اتّصل الفاعل بضمير يعود على المفعول وجب تقديمه [٣][عليه][٤]نحو:

" ابْتَلَى إبْرَاهِيمَ رَبُّهُ "[٥] .

وشذّ تقديم الفاعل ،نحو : زَانَ نَوْرُهُ الشجرَ[٦]

(١) في(أ) ماضرب عمراً إلازيد .

(٢) من الطويل،وقائله : مجنون ليلى قيس بن المُلَوَّح ،وقيل ذوالرُّمَّة ،والمعنى: إنّي اتخذت زاداً لي من تكليم ليلى مدّة من الزمن راجياً زوال مابي من الوجد والشوق ،ولكنّ كلامها زادني ممّاكنت أقاسيه .
والشاهد قوله :"إلّاضعف مابي كلامها" حيث قدّم المفعول المحصور فيه على غير المحصور لظهور القصد،لأنّ المحصور فيه في المستثنى بـ"إلاهو مابعد "إلا"
مصادر البيت : ديوان مجنون ليلى: ١٩٤،وشرح ابن الناظم:٢٢٨، وتخليص الشواهد: ٤٨٦،وشرح ابن عقيل:٢/١٠٣،والمقاصد:٢/٤٨١،والتصريح :١/٢٨٢، والأشموني:٢/٥٧،والجرجاويّ:١٠٧،والدرر:٢/٢٨٧ .

(٣) أي: المفعول . (٤) سقط من (أ) .

(٥) البقرة: ١٢٤ .

(٦) إنّماشذّ مثل هذا عند الجمهور لعود الضمير على متأخّر لفظاً ورتبة وقد أجازه الأخفش ،وابن جني ،والطوال ،وابن مالك ،وجوّزه ابن هشام، في الشعر . انظر: الخصائص :١/٢٩٤،وشرح التسهيل لابن مالك : ١/١٧٨، ١٧٩،وأوضح المسالك : ١/٣٦٦ ،٣٦٧ ،والمساعد: ١/١١٢، ١١٣،وتعليق الفرائد: ١/١١٤ - ١١٦ .

النائب عن الفاعل

يحذف كثيراً الفاعل للعلم به ،أو للجهل ،أو للتعظيم ،أو للتحقير،أولغير ذلك . فينوب عنه مفعول به فيماله من وجوب الرفع ،والتأخير ،وغير ذلك مثل : نِيلَ خيرٌ ،وضُرِب زيدٌ،وضُرِبَ الأميرُ،وضُرِبَ الزبّالُ ،وضُرِبَتْ هندُ،وقُطِعَت اليدُ ،وشبه ذلك .

ويضمّ أوّل الفعل مطلقاً ،ويكسر المتّصل بالآخر في الماضي ،ك: ضرب ،ويفتح إن كان مضارعاً نحو : يُنْتَحَى القولُ[١]. ويضمّ الثاني مع الأوّل فيما أوّله تاء [٢] المطاوعة نحو: تُعُلِّم العلم ،و تُدُحْرِجَ [٣] الحجر .

ويضمّ الثالث مع الأوّل فيما أوّله همزة وصل ،نحو: انطُلِقَ بزيد،واستُحلِي الشرابُ . ويجوز الكسر،والإشمام[٤]،والضمّ في فاء فعل معتلّ العين، نحو : قال [٥] ،وباع ،يقال : قِيلَ ،وبِيعَ بالكسر والإشمام ،وقُولَ ،وبُوعَ بالضمّ الخالص .

وإن خيف لبس [٦] بسبب شكل يجتنب فيقال :"خِفْتُ" إذا قصد الفاعلية بالكسر ،والإشمام ،أو الضمّ إذا قصد المفعوليّة .

و"طُلْتُ" بالضمّ،لاغير إذا قصد أنّه طال بنفسه لاغُلِبَ [٧]في المطاولة فإن

(١) ينتحي القول ،أي : يقصد . انظر القاموس (نحا) : ١٧٢٤.

(٢) في (ب) في تاء . (٣) في (ب) يدحرج .

(٤) الإشمام هنا: هو الإتيان بالفاء بحركة بين الضمّ والكسر،شرح ابن عقيل: ١١٧/٢ .

(٥) في (ب) قالت .

(٦) يحصل اللبس في الفعل الثلاثي المعتل العين المسند الى ضمير متكلم أومخاطب ،أونسوة ،في بنائه هل للفاعل أو للمفعول ؟ .

(٧) في (أ) ولاغلب .

قصدها تعيّن الكسر والإشمام[١] .

وكلّ ماكان من الأفعال المضعّفة نحو: حَبَّ ،ورَدَّ،جاز في فائه ماجاز في فاء باع فيقال : رُدَّ الشيء بالكسر والإشمام ،والضمّ . وقد قرئ بالكسر شاذاً " رِدَّتْ إِلَينَا "[٢] .

وكلّ ماثبت لفاء باع ثابت للذي تليه العين في اختار،وانقاد وشبههما يقال: اختير بالكسر،والاشمام،واختور بالواو .

وينوب مفعول به صريح ، أو ظرف،أومصدر متصرّف ان ، أو حرف جرّ عن[٣] الفاعل نحو: ضُرِبَ زيدٌ،وضُرِبَ يومُ الجمعة ،وسير فَرْسَخَان[٤] بزيد،وضُرِب ضَرْبٌ شديد ،ومُرَّ بزيد. ولاينوب غير مفعول به إذا وجد على الأكثر[٥]،وقُرئ" لِيُجْزَى قَوماً"[٦]في شذوذ[٧]

(١) انظر الكافية الشافية :٦٠٦/٢،وشرح ابن الناظم : ٢٣٣ .

(٢) يوسف :٦٥ ،وهى قراءة علقمة بن قيس ،ويحيى بن وثّاب ،والأعمش . انظر: مختصر في شواذ القرآن : ٦٤،والمحتسب :٣٤٥/١،والبحر: ٣٢٣/٥،وإتحاف فضلاء البشر : ٢٦٦ .

(٣) في (ب) في . (٤) في (أ) فرسخاً .

(٥) في هذه المسألة خلاف ،فمذهب سيبويه والبصريين أنّه لايجوز إنابة غير المفعول به مع وجوده . ومذهب الكوفيين جواز إنابة غير المفعول مع وجوده،ووافقهم الأخفش بشرط تقدّم النائب ،انظر: التبيين : ٢٦٨، ٢٦٩،وشرح ابن يعيش :٧٤/٧-٧٦،وشرح الرضيّ :٨٤/١،٨٥،واتتلاف النصرة : ٧٧،٧٨ .

(٦) الجاثية : ١٤ .

(٧) بل هي قراءة عشريّة قرأ بها أبوجعفر يزيدبن القعقاع أحد القراء العشرة توفّي بالمدينة سنة:١٣٠ هـ ، انظر غاية النهاية :٣٨٢/٢،وانظر القراءة في : المبسوط:٤٠٣،٤٠٤،والنشر: ٣٧٢/٢ .

وأقيم ضمير المصدر ،أوالجار والمجرور مع وجود"قوماً" فإن فقدالمفعـــول به فالكلّ على السواء .

ويجوز باتّفاق(١)نيابة المفعول الثاني من باب "كسى" فيما أمن التباســه نحو: كسي جُبَّةٌ العَبْدَ. فإن لم يؤمن اللبس تعيَّن الأَوَّل ،نحو: أعطيت زيـــداً عمراً(٢). ويمتنع نيابة الثاني في باب "ظنّ" على الأكثر(٣)نحو: ظُنَّ زيـــدٌ قائماً. وربّما جاز نحو: ظُنَّ قَائمٌ زَيداً،وهو قليل . وإذا أقيم شيء واحـــد مقام الفاعل وجب نصب ماسواه لفظاً،إن كان غير جارّ ومجرور ،أو محـــلاًّ إنْ كَانَ هو .

(١) قوله "باتفاق " فيه نظر،إذليس ذلك محلّ اتفاق قال ابن هشام رحمه الله :" وإن لم يلبس ،نحو: أعطيت زيداً درهماًجاز مطلقاً- أي:إنابةَ الثاني - وقيل : يمتنع مطلقاً وقيل:إن لم يعتقد القلب ،وقيـــل: إن كان نكرة والأَوّل معرفة - أي : امتنع نيابة الثاني.."
أوضح المسالك: ٣٨٢/١،وانظر منهج السالك:١١٦،وشرح ابن عقيل:١٢٤/٢ ١٢٥،والتصريح: ٢٩٢/١،٢٩٣،والأشموني :٦٩/٢.

(٢) كذا في (أ) و (ب) والفعل هنا مبنيّ للمعلوم ،فيقال بالبنـــاء للمجهول:" أُعطي زيدٌ عمراً،ولايجوز أُعطي زيداً عمروٌ.

(٣) وقيل: يجوز إن لم يلبس ،ولميكن جملة وقيل: يشترط في إنابة الثاني أن لايكون نكرة ،والأول معرفة . انظر: أوضح المسالك:٣٨٣/١،والتصريح: ٢٩٢/١،٢٩٣ .

اشتغال العامل عن المعمول[١]

إذا شَغَلَ مضمر اسم سابق فعلاً متأخّراً عن الاسم بنصب لفظه نحو: زيداً ضربته أومحلّه نحو: زيداً مررت به فينصب السابق بفعل مضمر وجوباً من لفظه الظاهر أو من معناه نحو: زيداً ضربته ، أي: ضربت زيداً ضربته ،وزيداً مررت به أي : جاوزت زيداً .

ومسائل هذا الباب خمس :

وجوب النصب ، و [٢] الرفع ،(وترجيحهما [٣]) ،و(استواء [٤]) الأمرين .

فواجب النصب في كلّ مايختصّ بفعل (كأدوات) [٥] شرط ، أو تحضيض نحو: إنّ زيداً ضربته ،وهلّا خالداً أهنته .

ووجوب الرفع في الاسم الواقع بعد شيء (هو) [٦] مختصّ بالابتداء ك:"إذا "التي

(١) يسمّيه بعض النحاة " ما أُضْمِرَ عامله على شريطة التفسير" .
المفصّل : ٤٩،والكافية : ٩٧ . وعُرّف بانه : " كلّ اسم بعده فعل أو شبهه مُشْتَغَل عنه بضميره، أو متعلّقِهِ ، لوسلط عليه هوأومناسبه لنصبه " الكافية: ٩٧ .
وقيل الاشتغال هو: "أن يتقدّم اسم،ويتأخّر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم أوفي سببيّه"وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق".
شرح ابن عقيل :١٢٩/٢ .

(٢) في (ب) أو .

(٣) في (أ) و(ب) وبترجيحهما .

(٤) في (أ) و (ب) وباستواء .

(٥) في (ب) كاداة .

(٦) في (أ) وهو .

للمفاجأة ،نحو: خرجت فإذا زيد يضربه عمرو.(١)

أو وقع الفعل بعد ماله صدر الكلام(٢)كالاستفهام ،والنفي،وأداة الشرط نحو: زيدٌ مَتَى صَحِبْتَه ،وخالدٌ ما أكرمتَه ،وعبدُالله إن أكرمته أكرمك .

وراجح النصب في اسم وقع قبل فعل طلب كالأمر ،والنهي ،والدعاء ،نحو: زيداً أَكرِمْه،وخالداً لاتشتمه ،وعبدَكَ اللهمّ ارحمه.وكذا إذا وقع الاسم بعد ما الغالب أن يليه (٣)الفعل ،نحو: أزيداً (٤) ضربته ؟وما عبدالله أهنته ، وكذا بعد العطف على معمول فعل بلا فصل ،نحو: قام زيد وعمراً كلّمته فإذا ورد فصل فالرفع أجود،نحو: قام زيد[وأمّا عمروٌ أكرمته](٥)

(١) جوّز بعض النحاة نصب الاسم بعد "إذا" بإضمار فعل ،ولم يوجب الرفع وبعضهم فصّل فقال : الاسم الذي ولي "إذا"إمّا أن يكون الفعل بعده متّصلاً بقد فيجوز الوجهان النصب ،والرفع . أو لايقترن الفعل بعده بقد فحينئذ يجب الرفع ،انظر منهج السالك : ١٢٠ .

(٢) المعنى : أن يكون بين الاسم والفعل ماله صدر الكلام.انظر شرح ابن الناظم: ٢٣٩ .ويلاحظ أنّ الشارح لم يلتزم متابعة لفظ الناظم هنا وجاء بما يؤدّي المعنى المراد ولو تابع لفظ الناظم هنا لقال: "أو وقع الفعل بعد أداة لايعمل مابعدها فيماقبلها" أومايشابهه.

(٣) في (ب) تليه .

(٤) في (أ) أزيد .

(٥) كذا في (أ) ،و (ب) ،والصواب أن يقال : وأمّاعمرو فأكرمته بالفاء ،لأنّ الفاء لازمة في جواب "أمّا" قال ابن مالك :

أَمّا ،كَمَهْمَايَكُ مِنْ شَيءٍ وَفَا .·. لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجوباً أُلِفَا
وَحَذْفُ ذي الفاقَلّ في نَثْرٍ إذَا .·. لَمْ يَكُ قَولٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

وسيأتي الكلام عليها في باب " أمّا ولولا ، ولوما"إن شاء الله ص٣١٩ .

[لأنّ "أمّـا" تقطـع ماقبلهـا عمّابعدهـا][(١)] .

ومستوي الأمرين في كـلّ موضع وقع فيـه المعطوف [(٢)]بعد فعل مخبر به عن اسم نحو: زيد قـام ،وعمرو أكرمته وتسمّى ذات وجهين .

وراجح الرفع فـي كلّ اسم خلا من موجب النصب ،ومن موجـب الرفع ،ومن راجح النصب ،ومن مستوي الأمرين ،نحو: زيدٌ أكرمته ،وعبدُالله أعطيته .

وفعل المشغول بحرف الجرّ[(٣)] ،أو بـالإضافة كحكم [(٤)] الموصول[(٥)] نحـــــو: زيد مررت به ،أو رأيت غلامـه فـي جميع الأحكام . ويجوز فى الوصف أن يعمـل في هذا البـاب عمل الفعل نحو: أزيداً أنت ضاربه ،وأنت ضارب أخاه ،وإنْ زيداً أنت ضاربه وهلّا زيداً أنت ضاربه في جميع مسائل الفعل [لكن بشرط][(٦)] ان لم يمنع مانع ،وذلك إذا كانت الصفة بمعنى الماضي[(٧)] مثل : أزيد [(٨)]أنـــــت ضاربه أمـس .

(١) سقط من (ب). وهنـاك أسبـاب أخرى لترجيح النصب لم يذكرها . انظرهافـى توضيح المقاصد: ٤٢/٢،والاشمونى:١٨٠/٢.

(٢) هو الاسم المشتغل عنه .

(٣) أي: وفعل العامل المشغول من ضمير الاسم السابق بحرف ..

(٤) في (أ) حكـم .

(٥) أي : بـالعامـل .

(٦) كذا فى (أ) ،و(ب) وحذفها أولـى .

(٧) والصفة بمعنى الماضى لاتعمل . وهنـاك مانع آخر هو عدم صلاحيةالوصـف للعمل فيماقبلـه كاسم التفضيـل ،أوالصفة المشبهة ،اوالوصـــــف المقرون بـال . انظر التصريح : ٣٠٥/١ .

(٨) في (أ) ان زيـد .

نحو : جَبُن ،وسَبُع ،وسَجُع ،وطَالَ ،وقَصُر . ويستدلّ [١] على لزومه بالزنة نحو:" افعَلَلّ " ك: اقْشَعَرّ . و"افْعَنْلَلَ"ك: اقْعَنْسَسَ [٢]. وكذا ما ألحق بهما نحو : اكوهَدّ الفرخ إذا ارتعد [٣] .

وكذا كلّ مادلّ على نظافة ،نحو: نَظُف الثوب ،أودناسة ،نحو: دَنِسَ ،ورَجُسَ الشيء [٤] .

وكذا ماكان عرضاً ،وهو: ماليس حركة جسم [٥] ،ك : حَزِنَ وفَرِحَ. ومنها أن يكون الفعل مطاوعاً [٦] لمتعدّ إلى واحد ،نحو: دحرجت الحجرَ فتدحرج الحجرُ. وإذا كان الفعل لازماً،وأريد تعديته عدّي بحرف الجرّ ،نحو: قمت بالشيء، وخرجت بزيد .

(١) في (ب) واستدل .

(٢) اقعنس : تأخّر ورجع إلى الخلف . القاموس (قعس) : ٧٣١.

(٣) انظر الكتاب : ٤/٧٦،٧٧،والمقتضب : ١/٧٦،٧٧ .

(٤) الرِّجْسُ : القَذَر ،ورَجُسَ الشيءُ : قَذُرَ. انظرالصحاح (رجس) ٣/٩٣٣، واللسان : ٦/٩٤ .

(٥) الفعل الدالّ على العرض : هو ماليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه . شرح ابن الناظم : ٢٤٥،وتعريف الشارح للعرض فيه نقص ،وليس مانعاً فيدخل فيه مادلّ على سجيّة ،فهو ليس حركة جسم .

(٦) المطاوَعة : التأثّر ،وقبول أثر الفعل . شرح الشافية للرضى : ١/١٠٣ .

والمطاوع: مادلّ على قبول الأثر . توضيح المقاصد:٢/٥١ .

وقد يحذف حرف الجرّ،وينصب المجرور ،وهو سماعيّ في اضطرار نحـــــو:

[كَمَا](١) عَسَلَ (٢) الطريقَ الثَّعْلَـــبُ(٣)

أي : في الطريق . وفي اختيـــار ،نحو: شَكرت زيداً،ولزيـــد(٤) .

وقياسيّ مطّرد مع "أَنَّ" ،و"أَنْ" الشديـــدة،والخفيفـــة المفتوحتي (٥)الهمزة(٦)

(١) سقط من (أ) .

(٢) في (ب) عد .

(٣) البيت بتمامـــه :

لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُـــــهُ .·. فِيهِ كَمَاعَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَـــــــبُ

وهو من الكامل،وقائله ساعدة بن جُؤيَّة الهذليّ ،واللدن : اللـيـــــن ويعسل : يتحرك ويضطرب ،والمتن : الظهر،والمقصود ظهر الرمح،وعسل الثعلب : مشى مشياً خفيفـــاً . والمعنى : أنّ الرمح ليّن يضطرب متنـــه كمايضطرب الثعلب ، ويتحرك في الطريق إذا عدا .

والشاهد قوله :" عسل الطريق " حيث حذف حرف الجرّ،ونصب المجـــــرور والأصل : عسل في الطريق .

مصادر البيت : الكتاب: ٣٦/١،وشرح أبيات الكتاب للنحاس:٦٣،وإيضـاح الشعر: ٣٧٣،والأمالي الشجريّة :٤٢/١،والخزانة :٨٣/٣- ٨٦ .

(٤) قال الفارابي:" يقال :شكرله ،وشكره ،وباللام أفصح" ديوان الادب٢/١١٠ وكذا قال الجوهري ، انظر الصحاح :٧٠٢/٢ .

(٥) في (ب) المفتوحـي .

(٦) قال سيبويه :" تقول: جئتك أنّك تريد المعروف ،إنّما تريد: لأنّـــــك تريد المعروف ،ولكنّك حذفت اللام ههنا ..." الكتاب:١٢٦/٣ .

وإنّما اطّرد حذف حرف الجرّ هنا مع "أَنَّ" و"أَنْ" لطولهما بصلتهما انظر: المقتضب : ٣٤٢/٢ ،ومنهج السالك : ١٢٨ ،والتصريح:٣١٣/١ .

بشرط أمن اللبس ،نحو: عجبت أنّك ذاهب أي:من أنّك ذاهب ، وعجبت أن يـــدوا أي: يغرموا الدية . فإن وجد لبس تعيّن إظهار الحرف نحو: رغبت فيأن تفعل، أوعن أن تفعـل .

والأصـل سبق ماكان فاعلاً معنوياً[١] ،نحو: : أَلْبِسَنْ من زَارَكُم نسجَ اليمـــن، وأعطيت زيداً درهماً ،ويجوز العكس في المثالين .

ويلزم الأصل لموجب حصل ،نحو: أعطيت زيداً عمراً[٢] ،وكذا إذا كان الثانـي محصوراً ،نحو: ما أعطيت زيداً إلادرهما ،وكذا إذا كان الأوّل ضميراً متّصـلاً والثاني ظاهرا نحو: أعطيتك درهمـاً .

ويجب ترك الأصـل لأمـور منهـا :

أن يكون الأوّل ظاهراً،والثاني مضمراً،نحو: الدرهم ،أعطيته زيداً أوملتبساً بضمير الثاني،نحو: أسكنت الدارَ صاحبَها،أو كان الأوّل محصوراً ،نحـــو: ما أعطيت الدرهمَ إلاّزيداً.

ويجوز حذف الفضلـة.وهو المفعول به هنا،نحو: أعطيت إن لم يحصل ضـــرر كماإذا سيق جواباً[٣] ،نحو: من ضربت ؟ فيقال: زيداً،وإلاّلم يحصل جـــواب وكذا[٤] إذا كان محصوراً نحو : ماضربت إلاّزيداً. فلولم يذكر لزم نفـــي الضرب مطلقاً .

(١) أي: فاعلاً في المعنى ،والمسألة هذهتتعلّق بحكم تقدّم أحد المفعولين اللذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر على الآخر.

(٢) الموجب هنا خوف التباس المفعول الثاني بالأوّل .

(٣) المقصود أنّه إن ضرّ حذف الفضلة لم يجز حذفها كماإذا سيـــق المفعول به جواباً. والكلام هنافيه اختصار شديد .

(٤) أي: وكذا لايجوز حذف المفعول .

ويجوز حذف العامل ،إذا دلّ دليل ،كقولك : مَنْ كَلّمت ؟ فتقول: زيـــــــداً أي : كلّمت .

وقد يلـزم حذفه في مواضع في القيـاس ،وذلك [في][1]: بـاب التحذيـــــــر والإغراء[2] والنداء واشتغال العامل عن المعمول .

والسماع ،نحو: ﴿كِلَيهِما وتمراً﴾ [3] أي: أعطني وزدني تمراً" انْتَهُوا [4]خَيراً"[5]

(١) سقط من (أ) .

(٢) يلزم حذف العامل في بـاب التحذيـر،والإغراء بشرطه ،وشرطه فـــي التحذير أن يكون بـ "إيّاك " نحو: (إيّاك والأسد) أو بالعطف نحـو: (رَأسَك والسيفَ) .

أوبالتكرار،نحو: (الأسدَ الأسدَ) .

وشرط حذف العامل فى الإغراء ،أن يكـون بالعطف نحو: المـــــروءةَ والنجـدةَ" .

أو بالتكرار ،نحو: (أخـاك أخـــاك) .

وسيأتى بيانه في بـاب التحذيـر والإغـراء .

(٣) مثل يضرب في كلّ موضع خُيِّر فيه الرجل بين شيئين وهو يريدهما معـاً ويروى: كلاهما وتمراً،والتقدير: كلاهما لي ثابتان وزدني تمـــراً. انظر: الكتاب:١/٢٨٠،٢٨١،والفاخر:١٤٩،وجمهرة الأمثال:٢/١٤٧،وفصل المقال :١١٠،ومجمع الأمثال: ٢/١٥١،١٥٢،والمستقصى:٢/٢٣١.

(٤) فـي (ب) انتـه .

(٥) النسـاء: ١٧١ .

بـاضمار أتت [١]،و(الكلابَ على البقـر) [٢] أي: أرسل ،وشبه ذلـك .

التنـازع فـي العمـــــل

إذا اقتضى عـاملان اسمان ،أوفعلان، أواسم ،وفعل عملاً في اسم مؤخّر فـإنّمـــــا يعمل واحد نحو: زيد ضارب ضارب عمراً،و :

عُهِدْتَ مُغِيشاً مُغنِياً مَنْ أَجَرْتَـهُ [٣]

(١) الأولى أنّه على إضمار "ايتوا" ،لأنّه خطاب للجمع . انظر المقتضـــب : ٢٨٣/٣ ،قـال سيبويه :" ومـمّا ينصب في هذا البـاب على إضمار الفعـــــل المتروك إظهاره :"انْتَهُوا خيراً لَكُمْ" .. ثمّ قـال: " وحذفوا الفعـــل لكثـرة استعمالهم إيّاه في الكلام ،ولعلم المخاطب أنه محمول علـــى أمر حين قـال له : انته ،فصار بدلاً من قوله : ائت خيراً لك ،وادخـــل فيماهو خيرلك " . الكتـاب :٢٨٤/١ .

(٢) مثل يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبـالاة ،يعني لاضـرر عليك فخلّهم . انظر: الأمثال: ٢٨٤،وجمهرة الأمثال:١٦٩/٢،وفصـــل المقال :٤٠٠،ومجمع الامثال: ١٤٢/٢،والمستقصى:٣٤١/١ .

(٣) البيت بتمامـــه :

عُهِدْتَ مُغيشاً مُغنِياً مَنْ أَجَرْتَـهُ .. فَلَمْ أَتَّخِذْ إلاّفِنَـاءَك مَوئِـــــلا

وهومن الطويل ،ولم أعرف قائلـه ،

والفِنَاء :ساحة الدار والموئل :الملجأ ـ من وأل إليه يئل مثل وَعَد يَعِـد

والمعنى: عرفت بين النـاس ،بأنّك تغيث الملهوف ،وتغني الفقيـر، ولذلك لم أتّخذ إلاّساحتك ملجأ لـي .

والشاهدفيه : قولـه " من أجرته " حيث تنـازعه العـاملان " مغيثـــاً" و"مغنياً" وهما اسما فـاعـل . ===

و "آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيهِ قِطْرًا"(١) و "هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ"(٢) وإعمال الثاني أولى عند أهل البصرة . وعند أهل الكوفة الأوّل أولى(٣).

ويكون التنازع في الفاعليّة فقط، نحو : قام وقعد زيد . وفي المفعولية كذلك نحو ضربت وأكرمت زيدا ، وفي الفاعلية والمفعولية باختلاف نحو : قام وأكرم زيدا ، وضرب وقام زيد ويعمل المهمل في ضمير ماتنازعه العاملان (٤). ويلتزم في ذلك مالزم من المطابقة في الإفراد،والتثنية ،والجمع ،والتذكير والتأنيث ،نحو: يحسنان ، ويسيء (٥) ابناكا على إعمال الثاني ،وإهمال الأوّل ،وقد بغى ، واعتديا (٦) عبداكا على إعمال الأوّل ،وإهمال الثاني .

ولايجاء مع الأوّل إذا أهمل بضمير إلّاإذا كان مرفوعاً بل يجب حذفه في الاختيار إذا (٧) كان مفعولاً في غيرباب حسب ،نحو: زارني ،وأكرمت زيداً،أي: أكرمته على إعمال الأوّل . وزارني،وأكرمت زيداً،على إعمال الثاني،وإهمال الأوّل وإضمار الفاعل فيه .

=== مصادر البيت: شرح الألفيّة لابن الناظم:٢٥٣،وأوضح المسالك ٢/٣١، وتخليص الشواهد:٥١٣،والمقاصد:٣/٢،والتصريح:١/٣١٦،والأشموني:٢/٩٩ .

(١) الكهف : ٩٦ . (٢) الحاقة : ١٩ .

(٣) انظر تفصيل المسألة وأدلّة الفريقين في: الكتاب: ١/٧٣، ٧٤،والمقتضب ٣/١١٢،والإنصاف: ١/٨٣- ٩٣،وشرح الرضي على الكافية :١/٧٩،وائتلاف النصرة: ١١٣- ١١٥ .

(٤) في (ب) ماتنازعاه العاملان . (٥) طمس في (ب).

(٦) في (ب) واعتدى .

(٧) في (ب) ان .

وإن كان المفعول من باب حسب وجب ذكره [١] مؤخّراً ،نحو : ظننت منطلقة وظَنَّتني منطلقاً هند إيّاها [٢] .

ويجب إظهار الضمير إذا كان خبراً عمّايخالف المفسّر بإفراد وتثنيةوتذكير وغير ذلك ،نحو : ظَنَّانِي عالماً وظَنَنْتُ الزيدين عالمين [٣] .

المفعول المطلق[٤]

المصدر: اسم حدث مجرّد من زمان . والفعل دالّ على الحدث والزمان وينصب المصدر بمصدر مثله ،نحو: سيرُكَ السيرَ الحثيثَ متعبٌ أو بفعل من لفظه نحو: قمت قياماً. أو بوصفه ،نحو: زيد قائم قياماً،أو مضروب ضَرْبأ وهو[٥] أصل الفعل ،والوصف على المختار[٦] .

(١) أي: ضمير المتنازع فيه .

(٢) إياها : هو المفعول الأوّل لـ " ظننت " . هذا مثال المفعول الأوّل ومثال المفعول الثاني : ظَنَّنِي ،وظَنَنْتُ زيداً عالماًإيّاه ،فإيّاه مفعول ثان لـ" ظنني" .

(٣) الشاهد في المثال "عالماً" حيث جاء مفعولاً ثانياً لـ" ظَنَّانِي" وجيء به ظاهراً .

(٤) عُرّف بأنّه :" ماليس خبراً من مصدر،مفيد توكيد عامله، أوبيان نوعه، أوعدده" شرح ابن الناظم : ٢٦١ .
وقيل هو: " اسم يؤكّد عامله ،أويبيّن نوعه ،أوعدده،وليس خبراً ولاحالاً" أوضح المسالك :٣٣/٢ . وقيل هو:"المصدر المنتصب توكيداً لعامله ،أوبياناً لنوعه أوعدده " شرح ابن عقيل:١٦٩/٢ .

(٥) أي : المصدر .

(٦) هومذهب البصريّين ،ومذهب الكوفيّينأنّ الفعل أصل للمصدروللوصف انظر المسألة في: الكتاب:١٢/١، ٣٤،وشرح الكتاب للسيرافي:٥٥/١ - ٥٧، والمنصف:٥٧/١،والتبصرة والتذكرة :٧٥٤/٢- ٥٧٨،والإنصاف:٢٣٥/١ - ٢٤٥ وشرح الرضي:١٩١/٢، ١٩٢ .

ويستعمل للتوكيد ، كـ : ضربت ضرباً . وللنوع ،نحو: ضربت ضربَ الأمير وللعدد ،نحو: سرت سيرتين ،و ضربت ضربات .

وينوب عن المصدر مادلّ عليه من صفته ،نحو: سرت أحسن السير، أو نحوها كـ : ضربت ضرب الأمير ،وضربته سوطاً ،أوكلَّ الضرب ،أو بَعْضَه [1] .

وماكان من المصادر للتوكيد فيوحّد أبداً ،نحو :

ضربت ضرباً . ويثنّى ،ويجمع غيره [2] نحو: ضربةً ،وضربتين ،وضربات ، ويمتنع حذف عامل المؤكّد إلّا إذا دلّ عليه دليل ،نحو: قدوماً مباركاً [3]، أي : قدمت .[4] ويجوز متّصلاً في غيره نحو:ماضربت زيداً ،فيقال:بلى ضربتين .

(١) ينوب عن المصدر أيضاً أمور أخرى لم يذكرها. أنظر: الكافية الشافية ٢/٦٥٥،٦٥٦،وشرح ابن الناظم : ٢٦٣- ٢٦٥ ،وأوضح المسالك٢/٣٣،٣٤ .

(٢) هو المبيّن للعدد ،والنوع .
أما المبيّن للعدد فيجوز تثنيته وجمعه بلاخلاف . وأمّا المبيّن للنوع فمنهم من جوّز تثنيته وجمعه وهو المشهور ومنهم من منع ذلك .
انظر: منهج السالك: ١٣٩،وتوضيح المقاصد:٢/٨١،وأوضح المسالك٢/٣٥ .

(٣) التمثيل بهذا لايصح لأنّ المصدر هنا مبيّن للنوع،وليس مؤكّداً ولوقال في التمثيل:" قدوماً" لصحّ . انظر:شرح ابن الناظم: ٢٦٧ .

(٤) ماذهب إليه الشارح هنا هو ماذهب إليه ابن الناظم في شرحه للألفيّة فقد جوّز حذف العامل المؤكّد إذا دلّ عليه دليل .
أمّا ابن مالك فقدمنع حذف عامل المؤكّد مطلقاً،وعلّته في ذلك أنّ المصدر المؤكّد يقصد به تقوية عامله ،وتقرير معناه ،وحذفه منافٍ لذلك قال في الكافية الشافية : ٢/٦٥٧ .

وعَامِلُ الَّذي أتى مُؤَكِّـــــدا .·. سُقُوطَهُ امنَعْ أَبداً فَتُعضَـــــدا

وانظر مناقشة بدرالدين والده في هذه المسألة في : شرحه للألفيّة ٢٦٥،٢٦٦ . وانظر:شرح ابن عقيل:٢/١٧٥،١٧٦،والتصريح:١/٣٢٩،٣٣٠ ، وحاشية الصبان: ٢/١١٥،١١٦ .

ويجب حذف عامل المصدر الآتي بدلاً عن اللفظ بالفعل ،كقولهم: سَقياً ورعياً وبُعداً ،وكذا نَدلاً(١)من قول الشاعر :

٠٠ فَنَدْلاً زُرَيقُ المَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ (٢)

ومعناه : اخْطَفْ يازُرَيقُ .

وكذا يجب الحذف إذا كان تفصيلاً ،نحو :"فإمَّا مَنَّابَعْدُ وإمَّافِدَاءً"(٣)

وكذا إذا كان مكرَّراً ،أو محصوراً ،وهو نائب عن اسم عين ،نحو: أنت

(١) قال سيبويه :" هذا باب ماينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره وذلك قولك: سَقياً ورَعياً ٠٠٠" وقال:" وإنّماينتصب هذا وما أشبهه إذا ذكر مذكور فدعوت له ،أوعليه على إضمار الفعل كأنّك قلت: سَقَاك الله ،ورَعَاك الله ٠٠" الكتاب :١/٣١١،٣١٢ .

(٢) من الطويل : صدره :

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ٠٠

واختلف فى نسبة هذا البيت فقيل : هو لأعشى همدان ،وقيل: لجرير ويقال:إنه للأحوص .

والندل : النقل والاختطاف وزريق : اسم قبيلة . والمعنى:أنّ هؤلاء اللصوص ينتهزون فرصة انشغال الناس عن حفظ أموالهم فيغيرون عليها ويسلبونها . والشاهدقوله :" فندلاً" حيث جاء بدلاً من فعله ،والتقدير : اندل يازريق المالَ ندلَ الثعالب .

مصادر البيت: الكتاب: ١/١١٦،وشرح أبيات سيبويه للنحاس:١٢٠،وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى:١/٣٧٢،والكافية الشافية :٢/٦٥٩،والمقاصد: ٣/٤٦،والتصريح: ١/٣٣١،والأشمونى: ٢/١١٦ .

(٣) محمد : ٤ .

سيراً سيراً ،وما أنت إلّاسيراً ،أي : تسير ،وكذا إذا وقع مؤكّداً لنفسه وهو الذي يأتي بعد جملة هي[١] نصّ في معناه نحو: له عليّ ألف عُرْفاً أي: اعترف ،أو وقع مؤكّداً لغيره وهو الذى يقع بعد جملة تصير به نصّاً نحو: أنت ابني حقّاً أي : أحقك[٢] وكذا يجب الحذف إذا كان للتشبيه ،نحو خرجت فإذا له صوتٌ صوتَ حمار،وصُراخٌ صُراخَ الثكلى ،وبكاءٌ بكاءَ ذاتِ عُفْلَةٍ[٣] ،ويقع[٤] بعد جملة كالأمثلة .

المفعول لـه [٥]

ينصب المصدر مفعولاً له إن ظهر فيه معنى ،التعليل وكان من غير لفظ الفعل نحو: جئت رغبة .

وشرط نصبه أن يتّحد الفاعل والزمان[٦] كـ : جئت رغبةً ومثله: جُدْ

(١) في (أ) وهي .

(٢) في (أ) حقه .

(٣) العفلة : الداهية، الصحاح (عفل) ١٧٦٦/٥، اللسان ٤٥٢/١١ ،وبعض شرّاح الألفيّة يفسرون العفلة هنا بأنّها الممنوعة من النكاح .
انظر: شرح المكودي: ٧٥، والأشموني: ١٢٠/٢ ،وحاشية الخضرى: ١٩٣/١ .

(٤) أي: المصدر الذى حذف عامله للتشبيه .

(٥) هو "المصدرُ الفضلةُ المعلِّلُ لحدث شارَكَه في الزمان والفاعل" شرح شذور الذهب : ٢٢٧ .
أوهو: "المصدر القلبيّ الفضلة المعلّل لحدث شاركه وقتاً وفاعلاً" شرح كتاب الحدود للفاكهي : ٢١٦ .

(٦) المقصود: أن يتّحد المفعول له مع عامله فى الوقت ،وفى الفاعل وعبارة الشارح هنا فيها إبهام وغموض ولاتؤدّى المعنى المراد.===

شكراً ودِنْ [١]. وإن لم يستوف الشروط فلابدّ من جرّه باللام ، أوبمايقوم مقامها نحو : جئت للعشب ،والماءِ ،والخبزِ ،وتأهّبت أمسِ للسفر اليوم،وجئت لإكرامك إيّاي ،وأحسنت إليك لإحسانك إليّ .

والذي يقوم مقام اللام "في" ،و"من" ،نحو :(إنَّ امرأةً دَخَلَتِ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا[٢]) و" كُلَّما أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا "[٣] . وربما جر المفعول له مع استيفاء الشروط ، نحو : قنع ذا الزهد .

=== وهنا شرطان من شروط نصب المفعول له ،وهما اتّحاده مع عامله في الوقت وفي الزمان ،وثالثهما : أن يكون مصدراً ،ورابعها أن يكون قلبياً ، وخامسها : أن يكون علّة . انظر أوضح المسالك : ٤٣/٢، ٤٤ .

(١) في (ب) ودون .

(٢) الحديث رواه البخاريّ في صحيحه : ٤١/٥ من فتح الباري ـ كتاب المساقاة ـ باب فضل سقي الماء ـ الحديث رقم (٢٣٦٥) ،ومسلم في صحيحه : ٢٤٠/١٤،من شرح النووي ـ كتاب السلام ـ باب تحريم قتل الهرّة . ولفظ البخاريّ ومسلم " عُذِّبَت امرأةٌ ..." .

وأخرجه ابن ماجة : ١٤٢١/٢ ،ـ كتاب الزهد ـ باب ذكر التوبة ـ الحديث رقم (٤٢٥٦) بلفظ " دَخَلَت امرأةٌ النارَ .. " .

(٣) الاية " كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الحَرِيقِ " الحج : ٢٢ .

والشارح هنا لم يذكر مافيه الشاهد من الآية وهو قوله تعالى " مِنْ غَمٍّ " فإنّ " من " للتعليل على أحد الوجهين . أمّا " من" في قوله تعالى " منها" فهي لابتداء الغاية .

انظر: الإملاء : ١٤٢/٢،والكافية الشافية: ٦٧٢/٢،و البحر : ٦ / ٣٦٠ ، والمغني : ٤٢٩ ،وفتح القدير ٤٤٤/٣ .

فإن كان مجرّداً فالأكثر النصب ،ك : جئت إكراماً . وقلّ أن يعجب اللام ،نحو: جئت لإكرام . وإن كان معرّفاً بالألف واللام فالأكثر الجرّ ،نحو: جئت للطمع . وجاء النصب قليلاً ،نحو :

لا أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجَاءِ (١)

وإذا كان مضافاً فيستوى (٢)فيه الأمران ،نحو: جئت مخافةَ الشرّ،ولمخافة الشرّ .

المفعول فيه

وهو المسمّى ظرفاً .

الظرف : اسم زمان ،أومكان مضمّن معنى" في" باطّراد(٤)،ك : صمت يوماً،

(١) من الرجز . بعده قوله :

وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ

ولم أقف على قائله . والمعنى : لا أتوانى ولا أتأخّر عن اقتحام المعارك والنزال خوفاً من توالي وتكاثر جماعة الأعداء .

والشاهد قوله :" الجبن " حيث جاء منصوباً مع كونه محلىً بـ"أل" والأكثر كونه مجروراً .

مصادر البيت : الكافية الشافية :٦٧٢/٢،وتوضيح المقاصد:٨٨/٢،والمقاصد: ٦٩/٣،والتصريح : ٣٣٦/١،والهمع : ١٩٥/١،والأشموني: ١٢٥/٢ .

(٢) في (ب) فليستوى .

(٣) في (ب) مضمنا .

(٤) انظر تعريف الظرف في الكافية : ١٠٠ ،والتسهيل: ٢٩ ،وأوضح المسالك : ٤٨/٢ .

وسرت فرسخاً . ونحو : دخلت الدار ،مفعول به لعدم اطّراد كلّ فعل معه [١]، وينصب الظرف فعل ظاهر كالمثالين ،أوشبه فعل ،نحو: زيد جالس ،ومضروب يوم السبت .

وينصب الظرف بفعل مضمر جوازاً ،نحو: يوماً ،لمن قال: كَمْ صُمْتَ ؟ وفرسخين ، لمن قال : كم سرت ؟ .

ووجوباً فيماوقع خبراً ،أوصفة ،أوحالاً ،أوصلة[٢] ،نحو: زيدٌ عندك ،ومررت بطائرٍ فوقَ غُصْنٍ ،وبقتالٍ يومَ السبتِ ، ورأيت الهلالَ بين السحابِ ،وعرفت الذى عندك .

(١) فلايقال : نمت الدار ،ولاقرأت الدار ،وماذكره الشارح من أنّ"الدار" مفعول به ،هو مذهب جماعة من النحاة ،وعلى أنّه مفعول به ،فبعضهم يقول : إنّه انتصب على المفعول به بعد التوسّع بإسقاط الخافض ، وبعضهم يقول : إنّ نحو: دخل متعدّ بنفسه من غير توسّع بإسقاط الخافض لأنّه يتعدّى تارة بالحرف ،وتارة بغير الحرف .

وذهب بعض النحاة إلى أنّ الدار ظرف منصوب لشبهه بالمبهم .

انظر : الكتاب : ٣٥/١،والمقتضب : ٣٣٦/٤ - ٣٣٨،والأمالى الشجريّة : ٣٦٧/١،٣٦٨،وشرح الرضيّ : ١٨٦/١،وتوضيح المقاصد: ٩٠/١،٩١،والأشمونيّ والصبّان : ١٢٦/٢ .

(٢) وكذا إذا كان العامل مشتَغَلاً عنه نحو : يومَ الخميس صُمْتُ فيه . وسمع الحذف في قولهم : حينئذ الآن ،أي : كان ذلك حينئذ،وأسمع الآن .

انظر:شرح الرضيّ : ١٩١/١،وأوضح المسالك : ٥٢/٢ .

وأسماء الزمان كلّها تقبل الظرفيّة ،المبهم منها ك: حين ،ودهر . والمختصّ[١] منها ،كيوم [الجمعة][٢] ،وساعة كذا . ولايكون اسم المكان إلّامبهماً[٣] ،نحو: فرسخ ،وميل ،وكذا الجهات الست ،نحو: تحت ،ويمين ،ووراء ،وعكسها . وكذا ماصيغ من الفعل ،نحو: ذهبت مذهبَ زيد،ورميت مرمى عمرو،وشرط هذا النوع أن يستعمل مع أصله المشتقّ [منه] [٤] ،فلوقيل : رميت مذهب زيد لم يستعمل ظرفاً .

ونحو: " هُوَمِنِّي مَقْعَدَ القَابِلَة " شاذّ[٥] .

(١) المبهم من الزمان : هومادلّ على قدر غير معيّن ك: حين . والمختصّ من الزمان : هو مادلّ على قدر معين وهو قسمان :
معدود: وهومالـه مقدار من الزمن معلوم ،نحو : سنة ،وشهر .
وغير معدود: كأسماء الأيّام: السبت ،والأحد ،والاثنين ،وماتخصّص بالإضافة نحو: يوم الجمل .
وكذلك ما أضافت إليه العرب شهراً من أعلام الشهر نشهر رمضان .
انظر: منهج السالك : ١٤٧،وتوضيح المقاصد: ٢/٩٢،والأشمونيّ:٢ /١٢٨ .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) أي لايكون اسم المكان ظرفاً إلاإذا كان مبهماً .
والمبهم من المكان:هو مالايتميّز مسمّاه بدون إضافة أو مايقوم مقامها الكافية الشافية ٢/٦٧٦، أوهو: ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسمّاه أوضح المسالك :٢/٥٢،وقيل: هوالنكرة ،وقيل: هو غير المحصور .
انظر شرح الرضيّ : ١/١٨٤.

(٤) سقط من "(أ) .

(٥) مثله ـ أيضاً ـ قولهم:" هو منّي منزلةَ الشّغَاف،وهو منّي منزلةَ الولد،وهو منّيمزجرَ الكلب " انظر الكتاب: ١/٤١٢،والمقتضب : ٤/٣٤٣،والأماليالشجريّة ٢/٢٥٤ .

====

وينقسم الظرف قسمين :

متصرّف : وهو مايفارق الظرفيّة ،ويستعمل في غيرها ،نحو : اليومُ مبارك، وسرت نصفَ يومٍ ،و" اتّقُوا يَوماً" ومعنى يوم.وغير متصرّف ،نحو: (عَوضُ ،وقَطُّ)(٢) فلا يخرج عن الظرفيّة .

والمتصرّف : منصرف ،كـ (شهر) وغير منصرف ك(غُدْوَة) و(بُكْرَة) لمعين (٣)

=== وإنّما كان مثل هذا شاذّاً ،لمخالفة مادّته مادّة عامله ،لأنّ التقدير : هو منّي مستقرّ في مقعد القابلة . فلواتّحدت المادّة كمالِـوأُعمل في المقعد" قَعَدَ" وفي مزجر الكلب " زجر" لم يكن شاذّاً انظر : أوضح المسالك : ٢/٥٢،٥٣،والتصريح: ١/٣٤٢،والأشموني: ٢/١٣٠ .

(١) البقرة : ٢٨١ .

(٢) هذان اللفظان لايستعملان إلابعد النفي تقول : مافعلته قطّ،ولا أفعله عَوضُ والمعنى : مافعلته في الزمن الماضي ،ولا أفعله في الزمن المستقبل وعوضُ : مشتقة من العِوَض ،وسمّي الزمان عَوضاً ،لأنّ الدهر كلّما مضى منه جزء خلفه آخر فكان عِوضاً منه ويبنى على الحركات الثلاث ،وقدتأتي للمضيّ فتكون بمعنى (قطّ) . وقطّ : مشتقة من قَطَطْتُ الشيء أي: قطعته ومعنى : مافعلته قطّ : مافعلته فيما انقطع من عمري ،وهي مبنيّة على الضمّ في بعض اللغات حملاً على "قبل ،وبعد " .

انظر: الصحاح: ٣/١٠٩٣،١١٥٣،واللسان : ٧/١٩٢،٢٠١،والمساعد:١/٥١٧،٥١٨ والتصريح : ١/٣٤٢ ،وحاشية الصبّان : ٢/١٣١،١٣٢ .

(٣) في (ب) بمعين ، وإنّمامُنع " غدوة"،وبكرة" من الصرف للعلميّة والتأنيث فهما علمان لهذين الوقتين ،فالغدوة : من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس والبكرة : من طلوع الشمس إلى الضحوة . =====

وغير المتمرّف منصرف كـ(ضُحىً)،وغير منصرف ،كـ (سَحَر) لمعيّن (١) .

وينوب مصدر من ظرف زمان كثيراً ،نحو: أتيته صلاةَ العصر أي : وقتـه (٢).

وفي المكان قليل ،نحو : جلست قُرْبَ زيد أي : مكان قرب زيد .

المفعول معه

ينصب المفعول معه وهو: الاسم المذكور بعد واو بمعنى"مع" ،نحو : سرت والنيلَ وجلست والحائطَ . وناصبه فعل ظاهر كالمثالين ،أومقدّر،نحو: ما أنت وزيداً أي: ماتكون (٣).

=== انظر: الكتاب ٢٩٣/٣،٢٩٤،والمقتضب:٣٥٤/٤،والصحاح:٥٩٦/٢،٦/٢٤٤،والكافية الشافية ٦٧٩/٢،والأشمونيّ والصبّان : ١٣٢/٢ .

(١) السحر: قُبيل الصبح ،وإنّمايمنع من الصرف إذا أريد سحر يوم بعينه ، فإذا نُكّر صرف ،قال تعالى " إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ" القمر : ٣٤

انظر: الصحاح:٦٧٨/٢،والأمالي الشجرية :٢٥٠/٢،٢٥١،وشرح ابن يعيش : ٤٠/٢ - ٤٢ .

(٢) قال سيبويه-رحمه الله- :" هذا باب مايكون فيه المصدر حيناً لسعة الكلام والاختصار. وذلك قولك: متى سير عليه؟ فيقول: مقدَمَ الحاج ،وخُفُوقَ النجم،وخلافةَ فلان،وصلاةَالعصر ،فإنّماهو: زمن مقدَمِ الحاج،وحينَ خفوقِ النجم، ولكنّه على سعة الكلام والاختصار " الكتاب : ٢٢٢/١ .

وانظر المقتضب : ٣٤٣/٤،ومنهج السالك : ١٥٤،والتصريح : ٣٣٨/١ .

(٣) في (ب) مايكون .

أو مشبّه بالفعل ،نحو: حَسْبُك وزيداً درهمٌ ، أي : كافيك.ولايُنصب بالواو فقط على الأصحّ[١] .

وبعض العرب ينصبون المفعول معه بإضمار فعل بعد"كيف"،و"ما" الاستفهاميّتين من نحو: كيف أنت وقصعةً من ثريد؟ وما أنت وبكراً[٢] ؟ .

(١) في ناصب المفعول معه خلاف :

فذهب البصريون إلى أنّه منصوب بالفعل الذي قبله وقد أشار الشارح إلى هذا المذهب بقوله : وناصبه فعل ظاهر، وذهب الكوفيون إلى أنّه منصوب على الخلاف ،أي: مخالفة الثاني الأوّل .

وذهب بعض النحاة إلى أنّه منصوب بتقدير عامل . وبعضهم ذهب : إلى أنّ الناصب الواو نفسها .

انظر: الكتاب : ٢٩٧/١،والأصول: ٢٠٩/١ ،والإنصاف : ٢٤٨/١ - ٢٥٠ ،والتبيين : ٣٧٩ - ٣٨٢ ،وشرح ابن يعيش : ٤٨/٢،وشرح الرضيّ١٩٥/١ .

(٢) التقدير : كيف تكون أنت وقصعة من ثريد ؟ وما كنت أنت وبكرا ؟ .

والنصب في مثل هذا قليل ،والأكثر الرفع بالعطف قال سيبويه رحمه الله: " وزعموا أنّ ناساً يقولون : كيف وزيداً،وما أنت وزيداً. وهو قليل في كلام العرب ولم يحملوا الكلام على "ما" ولا"كيف" ولكنّهم حملوه على الفعل " : الكتاب: ٣٠٣/١ . وانظر: التبصرة والتذكرة :٢٥٨/١ ، ٢٥٩،والكافية الشافية : ١٩٠/٢،ومنهج السالك:١٥٦،١٥٧،وأوضح المسالك: ٥٤/٢،والتصريح: ٣٤٣/١ .

وحيث أمكن العطف بلافعف فهو أحقّ من المفعولمعه ،نحو: كنت أنا وزيـــــــدٌ كالأخويـــن . ويختار النصب على المعيّة إذا ضعف العطف ،نحو: قمت وزيـــــداً ومررت بك وعمراً . وإن لم يجز العطف أصلاً وجب النصب ،نحو: سرت والليـــــلَ.

ونحـــــو :

عَلَفْتُهَـا تِبنـاً وَمَـــاءً بَـــــارِداً (١)

بفعل مضمر تقديـره : وسقيتهـا .

وكـــــذا :

وَزَجَّجْنَ (٢) الحَوَاجِبَ والعُيُونَـــــا (٣)

أي : وكحلن العيونـــــا .

(١) من الرجز ،تمامـــه :

حَتَّى غَـدَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَـــا

ولم أقف على قائله ،وقدنسب إلى ذي الرُّمّة. انظر الخزانة :٣/١٤٠،وعلفتها : أطعمتها ،والتبن : قصب الزرع بعد أن يدرس ،وهمّالة : صيغة مبالغة مـــن هَمَلَت العين إذا جرت دموعها .

والشاهدقوله :"ماء" فإنّه لايمكن عطفه على ماقبله ،لأنّ العامل في المعطوف عليه لايتسلّط على المعطوف ،إذ لايقال : علفتها ماء . ولايمكن نصبه علـــى المعيّة لانتفاء المصاحبة ،لأنّ الماء لايصاحب التبن في العلف . وحينئـــذ ينصب "ماء" بفعل محذوف ،أي : وسقيتها .

مصادر البيت: معاني القرآن: ١/١٤،٣/١٢٤،والخصائص: ٢/٤٣،والكشّاف ٢/٨٢، والمقاصد : ٣/١٠١،والتصريح:١/٣٤٦ .

(٢) في (أ)فزجن

(٣) من الوافر ،صـــدره :

إذَا مَا الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَومـــاً

وقائله الراعي ،وزججن : رَقَّقْنَ ودقَّقْنَ .

=====

الاستثنـــــــــــاء

إذا استثنى بـ "إلّا" وأخواتها بعد كلام موجَب وجب النصب ،نحو: قام القـــــوم إلّا زيـــداً . ويختار الاتباع في المتّصل إذا وقع بعد نفي ،نحو : " مَافَعَلُـــوهُ إِلَّاقَلِيـــلٌ"(١) واستفهام ،نحو: هل يقـوم أحدٌ إلّازيـــدٌ؟ . أونهي نحو:" وَلَايَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ "(٢) والنصب في الكلّ جائز فصيح(٣) .

وينصب ماكان منقطعـاً مطلقـاً ،نحـو: قام القومُ إلّاحَيَّةً،وماقام أَحَدٌإلّاحمـاراً.

وعن تميم فيه الإبدال فيماوقع بعد نفي ،أوشبهه(٤)،نحو: ماجاءني أحـــــــدٌ إلّاحمـارٌ(٥) .

=== والشاهد قوله:" العيونا" فهولايصلح أن يكون معطوفاً على "الحواجـــب " ولايصلح أن يكون مفعولاً معه ،لذلك فهو منصوب بفعل محذوف ،أي : وكَحَّلـــت مصادر البيت:ديوان الرلعي:١٥٦،ومعاني القرآن :١٢٣/٣،والخصائص :٤٣٢/٢،واللسان ٢٨٧/٢،والمقاصد: ٩١/٣، ١٧٣/٤ .

(١) النساء : ٦٦ .وقرأ ابن عامر بنصب"قليلاً" ، انظر:التيسير:٩٦،والنشر:٢٥٠/٢ .

(٢) هود: ٨١ ،وقد قرئ بنصب " امرأتك " وبرفعها . فقرأ ابن كثير،وأبوعمرو بالرفع على البدل،وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء .
انظر: الكشف :٥٣٦/١،والتيسير : ١٢٥،والمحرّر الوجيز:٢٠٠/٩،والنشـــر: ٢٩٠/٢،والتحبير: ١٢٥ .

(٣) انظر الكتاب : ٣١٢،٣١١/٢،والمقتضب : ٣٩٤/٤ ـ ٣٩٦ .

(٤) قال سيبويه رحمه الله :" هذا باب مايختار فيه النصب ،لأنّ الآخِر ليس مـن نوع الأوّل ،وهو لغة الحجاز،وذلك قولك: مافيها أحدٌ إلّاحماراً .. " .
ثمّ قال :" وأمّا بنو تميم فيقولون : لاأحدَ فيها إلاحمارٌ" أرادوا ليـــس فيها إلّاحمارٌ ..." الكتاب : ٣١٩/٢ .

(٥) في (أ) حماراً،وليس نصا في التمثيل .

وقد يسبق غير النصب في النفي وهو البدل[١]،نحو: مالي إلّا أبوك ناصرٌ في قول سيبويه[٢]. والمختار النصب ،نحو:

وَمَالِيَ إلّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ ... وَمالِيَ إلّامَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ[٣]

وإن فُرِّغ عامل قبل (إلّا) من العمل[٤] يكون وجود (إلّا) وعدمها سواء ،نحو:

(١) قد اختصر الشارح هنا اختصاراً مخلاً أضاع المعنى،والمعنى المراد: وغير نصب المستثنى السابق على المستثنى منه في النفي قليل .
والمسألة هذه تتعلّق بحكم المستثنى من ناحية الإعراب إذا تقدّم على المستثنى منه ،والكلام في هذه الحالة إمّا موجباً أو غير موجب .
فإذا كان الكلام موجباً ،وجب نصب المستثنى ،نحو: قام إلّازيداً القوم. ولم يذكر هذا الحكم . وإذا كان الكلام غير موجب فالمختار النصب،ويقلّ رفعه على البدل وقد ذكر الشارح هذا الحكم .
انظر: الكافية الشافية : ٧٠٤/٢،وشرح ابن عقيل : ٢١٦/٢ .

(٢) قال رحمه الله :" وحدّثنا يونس : أنّ بعض العرب الموثوق بهم ،يقولون: (مالي إلّاأَبُوكَ أَحَدٌ) فيجعلون "أحد" بدلاً،كماقالوا: (مَامَرَرتُ بِمِثْلِهِ أحد) فجعلوه بدلاً" الكتاب : ٣٣٧/٢ .

(٣) من الطويل . وقائله الكميت بن زيد .
والشاهد قوله : " إلّا آل أحمد" حيث نصب "آل" وهو مستثنى لتقدّمه على المستثنى منه . ومثله قوله " إلّامشعب الحق "في الشطر الثاني .
مصادر البيت: الكامل:٩٠/٢،والمقتضب: ٣٩٨/٤،والتبصرةوالتذكرة : ٣٧٧/١ ، والمفصّل: ٦٨ واللسان (شعب):٥٠٢/١،والمقاصد: ١١١/٣،والخزانة :٤١٣/٣،٣١٩ .

(٤) أي: فرّغ لمابعد "إلّا" .

ماقام إلاّزيدٌ،ومارأيت إلاّزيداً،ومامررت إلاّبزيد . وتلغى "إلاّ" إذا كانت للتوكيد مع البدل ،والمعطوف [١] بالواو ،نحو: مامررت إلاّباخيك إلاّبزيد. ومثله : امُرُرْ بهم إلاّالفتى إلاّالعَلاء وماقام إلاّزيد وإلاّ عمرو. وإنْ كرّرت لغير توكيد ،وكان قبلها عامل مفرّغ شُغِلَ بواحد ونصب ماسواه ،نحو: ماقام إلاّزيدٌ إلاّ عمراً إلاّبكراً . وإن كان العامل مشغولاً[٢]،وتقدّم المستثنى على المستثنىمنه وجب النصب ،نحو: ماقام إلاّزيداً ،إلاّعمراً إلاّخالداً القومُ .

وإن كان المستثنى منه مقدّماً جيء بواحد ،وعمل فيه [كما][٣]لوكان منفرداً [٤] ونصب ماسواه ،نحو: ماجاءني أحدٌ إلاّزيدٌ،ـ بالبدل ـ [٥]إلاّ عمراً إلاّبكراً بالنصب ،ومثل ذلك: لم يفوا إلاّامرؤ ـ بالرفع فقط[٦]ـ إلاّعليٌّ بالنصب وحكمه في الخروج والدخول حكم الأوّل[٧] .

(١) أي : ويكون ذلك مع البدل والمعطوف .

(٢) أي: غير مفرّغ ،وهوتعبير ابن الناظمقال : "فإمّا أن يكون ماقبلها من العوامل مفرّغاً ،وإمّا أن يكون مشغولاً" شرح الألفيّة لابن الناظم: ٣٠٢ .

(٣) في (أ) ،و(ب) " ما" .

(٤) في (ب) مفردا .

(٥) في (أ) ،و(ب) زيادة يستقيم"الكلامدونهاهي قوله " والنصب ".

(٦) بل يجوز النصب على الاستثناء ،وإن كان الاتباع على البدليّة، أرجح لأنّ الكلام تامّ غير موجب . وقدتقدّم هذا الحكم . ص١٦٤ من هذا الكتاب .

(٧) فاذا قلت: (ماجاءني أحدٌإلاّزيدٌ ،إلاّعمراً،إلاّبكراً) فالجميع داخلون، " زيد" وعمرو ،وبكر" .

واذا قلت :(جاء القومُ إلاّزيداً ،إلاّعمراً،إلاّبكراً) فالجميع خارجون. انظر : توضيح المقاصد : ١١٢/٢،وشرح ابن عقيل : ٢٢٤/٢،٢٢٥ .

ويستثنى مجرور بـ "غير" وحكم الراء حكم [آخر][1][2] الاسم الواقع بعد " إلّا" ،نحو : قام القومُ غيرَ زيد ،و ماقام أحدٌ غيرٌ زيد بالنصب والرفع وشبه ذلك .

و"سُوَى " بالضم والكسر مع القصر ،وبالفتح مع المدّ في الاستثناء حكم[3] "غير "[4] .

وإذا استثنى بـ " لَيسَ " ،و"لايكُونُ " وجب النصب ،ك : قَامَ القومُ ليسَ زيداً ،و لايكون عمراً .

(١) في (ب) كحكم .

(٢) زيادة ليست في (أ) ،ولا (ب) .

(٣) أي : لها حكم .

(٤) ماذكره الشارح هنا من أن " سوى" حكمها كحكم " غير" وذلك في المعنى والإعراب هو ماذهب إليه . الزجّاج وابن مالك ،وقد أطنب ابن مالك في الاحتجاج لهذا الرأي في بعض كتبه . وذهب سيبويه والجمهور إلى أن " سوى" ظرف يلزم النصب غير متصرّف ،وقالوا لاتخرج عن الظرفية إلّافي الشعر . وذهب الرمّاني والعكبريّ ،وتبعهما ابن هشام أنّها تستعمل ظرفاً غالباً وك "غير" قليلاً .

انظر : الكتاب ١/٤٠٧ ـ ٤٠٩ ،٢/٣٥٠ ،والمقتضب : ٤/٣٤٩ ـ ٣٥١ ، والتبصرة والتذكرة : ١/٣٨١، ٣٨٢ ،والكافية الشافية :٢/٧١٦ ـ ٧١٨ ، ومنهج السالك : ١٧٢، ١٧٣ ،وأوضح المسالك : ٢/٧٠ ـ ٧٢ .

وبـ" خلا" وبـ "عدا" يجوز الجرّ والنصب . وإن صحبتهما "ما" فالنصب على الأشهر[١]،نحو : قام القوم ماخلا زيداً ،و ماعدا زيداً [٢].

و"حاشا" كـ "خلا" بالألف ،وغيرها وبتقديم الشين على الألف ،نحو: حَشَا [٣].

ولايدخل عليها[٤] "ما" ،نحو: قام القوم حاشا زيد ،وزيداً[٥] .

وحيث جُرَّ بالثلاثة فهنّ حروف . وإن نُصِبَ بهنّ فهنّ أفعال .

(١) قال سيبويه :" فإذا قلت : (ماخلا) فليس فيه إلا النصب " الكتاب : ٣٥٠/٢ ،وانظر المقتضب : ٤٢٧/٤ .

وبعض النحاة أجاز الجر بـ " عدا" و"خلا" مقرونتين بـ "ما" على أن تكون زائدة .

انظر : الكافية الشافية ،٧٢٢/٢،والأشموني : ١٦٤/٢ .

(٢) في (ب) ماخلا زيد .

(٣) في (ب) حاشا

(٤) هذا في الكثير الغالب ،وإلّافقد صحبتها "ما" في شواهد عربية فصيحة . انظر : منهج السالك : ١٧٦ .

(٥) الجرّ بـ" حاشا" هو الكثير الراجح ،ولذلك التزم كثيرمن النحاة حرفيّتها ،ولم يجيزوا النصب . قال سيبويه رحمه الله :" وأمّا (حاشا)، فليس باسم ،ولكنّه حرف يجرّ مابعده ،كماتجرّ(حتّى) مابعدها ،وفيه معنى الاستثناء..." الكتاب : ٣٤٩/٢ .

وممّن أجاز النصب بـ "حاشا" الأخفش والكسائيّ والجرميّ ،والمازنيّ والمبرّد،وغيرهم .

انظر : المقتضب : ٣٩١/٤،وشرح ابن يعيش : ٨٤/٢، ٨٥،والكافية الشافية ٧٢٣/٢، ٧٢٤،ومنهج السالك : ١٧٦،وتوضيح المقاصد: ١٢٧/٢- ١٢٩ .

الحـــــال

هو (١) هيئة الفاعل أو (٢) المفعول(٣) وهو (٤) فضلة منصوب مقدّر بـ" في حال كذا "؛ نحو: أذهب فرداً ، وجاء زيد ضاحكاً ،و ضربتـــه نائماً .

ويشترط في الحال أن يكون منتقلاً مشتقّاً في الغالب لاعلى سبيل الوجـــوب ويجوز أن يقع جامداً . ويكثر ذلك فـي الأسعار،نحو: بعته قفيزاً بدرهم(٥) ويداً بيـد (٦) .

وكذا إذا كان فـي تأويـل مشتـقّ بلاتكلّـف ،نحو: " فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيًّا "(٧)

(١) فى (ب) هـي .

(٢) في (أ) و .

(٣) ليس الأمر كماذكر الشارح ،بل الحـال يبيّن هيئة الفاعل ،أوالمفعـول به ،لفظاً أو معنىً . وليس هو هيئة الفاعل،أو المفعول .
انظر : المفصّل : ٦١ ،وشرح ابن يعيش : ٥٦/٢ ،والكافية :١٠٣،والتصريح: ٣٦٦/١ .

(٤) في (ب) وهي .

(٥) التقدير : بعته مُسَعّراً كلّ قفيز بدرهم .
انظر توضيح المقاصد: ١٣٤/٢،والأشمونى :١٧١/٢،والقفيز مكيال معروفه انظر الصحاح :٨٩٢/٣،والقاموس : ٦٧٠ .

(٦) التقدير : بعته مناجزة ،أومقابضة ،وهذا داخل في تأويل مشتقّ بلاتكلّف .
انظر : شرح ابن الناظم : ٣١٣،٣١٤،وتوضيح المقاصد: ١٣٤/٢،وأوضح المسالك : ٨٠/٢ .

(٧) مريم : ١٧ .

و كَرّ زيد أسداً ، أي: مثل بشر ،ومثل أسد .

ويجوز تعريف الحال لفظاً نحو:

.. أَرْسَلَهـا العِرَاكُ[1]·.

أي: معتركة ،و جاء زيد وحده أي: منفرداً فيؤول [2] بالنكرة .

و يكثر [3] وقوع المصدر المنكّر حالاً،نحو: طلع زيد بغتة

ولايقع صاحب الحال نكرة في الغالب إلاإذا تأخّر ،نحو: جاء راكباً رجل

أو تخصّص [4] بوصف نحو: " فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا "[5]،أو باضافة :

"فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً "[6] أو يتقدّم على صاحب الحال نفي ،نحو:

(١) البيت بتمامه :

فَأَرْسَلَها العِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا .·. وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ

وهو من الوافر ،وقائله لبيد بن ربيعة رضى الله عنه ـ والعراك:مصدر عارك ،يقال : أورد إبله العراك : إذا أوردها مزدحمة ،والتَّغَص من نَغِصَ إذالم يتمّ مراده ،وكذلك البعير إذا لم يتمّ شربه والشاهد قوله :" العراك " حيث وقع حالاً وهو معرّف بـ"أل"

مصادر البيت : الكتاب :١/٣٧٢،والمقتضب : ٣/٢٣٧ ،وأمالي ابن الشجرى ٢/٢٨٤ ،وشرح ابن يعيش: ٢/٦٢ ،والخزانة : ٣/١٩٢ ـ ١٩٣ .

(٢) في (ب) مؤول

(٣) في (ب) كثر .

(٤) في (أ) تخصيص .

(٥) الدخان : ٤ .

(٦) فصلت : ١٠ .

ماجاءني أحدراكباً ،أونهي نحو:لايبغِ امرؤ على امرئ؛ مستسهلاً،أواستفهام نحو: هل عندك رجل قائماً؟ .

وقديجيءبغير ماذكر،نحو:(عليه مائةٌ بيضاءَ) حكاه سيبويه وأجاز فيهما رجلٌ قائماً (١).

ومنع قوم تقديم الحال على المجروربحرف ،نحو:مررت بهندٍ جالسةً. وجوّزه قوم(٢) نحو قول الشاعر:

تَسَلَّيتُ طرًّا عَنْكُمُ بَعْدَ بَيْنِكُمْ . . بِذِكْرَاكُمُ حَتَّى كَأَنَّكُمُ عِنْدِي (٣)

وكقراءة شاذّة " والسّمواتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ "(٤).

(١) قال سيبويه-رحمه الله-:" ومثل ذلك (مررت برجلٍ قائماً) ،إذا جعلت المرور به في حال قيام،وقديجوزعلى هذا:(فيهارجلٌ قائماً) وهوقول الخليل -رحمه الله- .
ومثل ذلك:عليه مائةٌ بِيضاً،والرفع الوجه ،وعليه مائةٌ عيناً والرفع الوجه" الكتاب :٢ ١١٢ .
ونلاحظ من النقل أنّ سيبويه قال:" بيضاً" وحكاها الشارح عنه "بيضاء".

(٢) قال أبوحيّان - عندماذكر المسألة والخلاف فيهابين العلماء- قال:"فتلخص من هذه النقول أنّ المتقدّمين مجمعون،أوكالمجمعين على أن ذلك لايجوز وأنّ ابن كيسان ،والفارسيّ وابن برهان أجازوا ذلك .منهج السالك:١٩١ .

(٣) من الوافر.ولم أقف على قائله . والمعنى:تسلّيت بذكركم عنكم حتى لكأنّي مشاهدلكم. والشاهدقوله "طرًّا" حيث وقع حالاً من الضمير في "عنكم"وقد تقدّم عليه. مصادرالبيت: شرح ابن الناظم:٢٣٤،ومنهج السالك:١٩٢،والمقاصد: ١٠٦/٣، والتصريح:٣٧٩/١،والأشموني:١٧٧/٢ .

(٤) الزمر:٦٧ ،وقرأ بهذه القراءة عيسى بن عمر ،والجحدري ،و"مطويات" على هذا حال منصوب وقراءة الجمهوربالرفع على أنّه خبرل" السماوات " .
انظر:معاني القرآن:٤٢٥/٢،ومعاني الزجاج:٣٦٢/٤،ومختصرفي شواذ القرآن: ١٣١،والكشاف :٤٠٩/٣،والبحر:٤٤٠/٧ .

واتّفقوا على المنع في المجرور بالإضافة ك : عرفت قيام زيد مسرعـــــاً . ولايجوز أن يقع الحال من المضاف إليه إلّا إذا كان المضاف عاملاً ،نحـــو: " إِلَى اللَّـهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً " (١)،أو كان جزءاً من المضاف إليه ،نحو:"وَنَزَعْنَا مَافِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً " (٢)،أو مثل جزئه ،نحو : " فاتَّبِعُوا مِلَّـــةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفـاً"(٣) .

وإذا كان الحال منصوباً بفعل متصرّف ،نحو: جاء زيدٌ مسرعاً ،او بصفة لشبهه ، نحو: زيد قائم مسرعاً ، و مضروب ضاحكاً ، و الحسن وجهه ضاحكاً جـــاز تقديمه على صاحب الحال وعلى العامل نفسه . وإذا ضُمّن العامل معنى الفعـــل دون حروفه ،نحـو: تِلْك هندُ منطلقةً ،وليتَ عَبْدَالله مقيماً عندنا ،وكأنّـــه البدر طالعاً ،وزيد عندك قاعداً ،وفي الدار جالساً، لايجوزأن يتقدّم الحـــال على شيء من هذا (٤) .

(١) المائدة : ٤٨ .
(٢) الحجر : ٤٧ .
(٣) ال عمران: ٩٥ .
(٤) جملة ماذكره الشارح من العوامل المتضمّنة معنى الفعل خمسة: الإشـــارة وحرفا التمنّي ،والتشبيه ،والظرف والمجرور .
وبقي حرف الترجي ك : لعل زيـــداً أميراً قادم .
والتنبيـــــه ك : ها أنـــت زيدٌ راكبـــاً .
والنـــــداء ك : يا أيّها الرجلُ قائمـــاً .
والاستفهام المراد به التعظيم ك : ياجارتَا ما أنتِ جَارَه .
و"أمّا" ،نحو : أمّا عِلْمـاً فَعَالمٌ . على تقدير مهما يذكر أحداً فـــي حـال علم فالمذكور عالم .
انظـر : الأشمونـــى والصبّـان : ٢ / ١٨٠ ،وحاشيـة الخضـــــريّ: ٢١٧/١ .

وجوّزه بعضهم في الجارّ والمجرور والظرف ،نحو: سعيد مستقرٌّ في هجر [١].

وكذا إذا كان العامل أفعل التفضيل لم يجز أن يتقدّم الحال عليه . وجوّزه بعضهم نحو: هذا بُسْراً أطيب منه رطباً ،وكذا: [مفرداً][٢] زيدٌ أنفع من عمرو معاناً[٣] .

ويجوز أن تَعَدَّدَ [٤] الحال،وصاحبها مفرد [٥]،ك : جاء زيد راكباً ضاحكاً ،وكذا وصاحبها متعدّد ،ك : جاء زيد وعمرو مسرعين ،و"سَخَّرَلَكُمُ الشَّمْسَ والقَمَرَ دَائِبَيْنِ "[٦] .

(١) هو قول الفراء ،وأحد قولي الأخفش . انظر منهج السالك : ٢٠٠ .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) المثال في كثير من كتب النحاة " زيد مفرداً أنفع من عمرو معاناً وهو كذلك في النظم .

وهذه المسألة مستثناة ممّاتقدم من منع تقديم الحال عليه وضابط هذه المسألة : أن يتوسّط أفعل التفضيل بين حالين من اسمين سواء كانا متحدي المعنى،أو مختلفيه مفضّل أحدهما على الآخر في حالة أخرى. وفي هذه الحالة ليس تقديم الحال جائزاً فحسب ،بل هو واجب كما صرّح بذلك بعض العلماء .

انظر: أوضح المسالك :٩٤/٢،والهمع : ٢٤٢/١،وانظر المسألة في الكتاب: ٤٠٠/١،والمقتضب : ٢٥٠/٣،وشرح ابن يعيش : ٦٠/٢- ٦١،ومنهج السالك ٢٠١- ٢٠٣ والتصريح ٣٨٣/١ .

(٤) في (ب) يتعدد .

(٥) في (أ) مفردا .

(٦) ابراهيم : ٣٣ .

وتقع الحال توكيداً لعاملها [١] نحو: " وَلّى مُدْبِراً " [٢] " وَلاتَعْثَوا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ " [٣] ،وكذا قول امرأة [٤] :

قُمْ قَائِماً قُمْ قَائِما [٥]

وإذا وقعت الحال توكيداً للجملة [٦] لزم تأخيرها ،وإضمار عاملها ،نحو: هو زيد معلوماً،وعمرو أبوك عطوفاً ،أي : أحقّه .

ويجوز أن تقع الحال جملة ،نحو: جاء زيد وهو قائم

فإن كانت فعليّة وصدرها مضارع مثبت جيء بالضمير، وحذف الواو كقولك : جاء زيد يضحك ،وعمرو تقاد الجنائب بين يديه [٧] .

(١) تسمّى الحال المؤكّدة وهي: التي يستفاد معناها بدون ذكرها .
التصريح : ٣٨٧/١ .

(٢) القصص : ٣١ .

(٣) البقرة : ٦٠ .

(٤) في (أ) امرئ .

(٥) من الرجز،ولم أعرف اسم قائلته . وبعده قولها:

صَادَفْتَ عَبْداً نَائِما

والشاهد "قائما" فإنّه حال مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى .

مصادر البيت : أمالي ابن الشجري: ٣٤٧/١،وشرح ابن الناظم: ٣٣٥،والمقاصد: ١٨٤/٣، ١٨٥،والهمع : ١٢٥/٢،والدرر: ٤٩/٦ .

(٦) تسمّى الحال المؤكّدة لمضمون الجملة: وهي الآتية بعد جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين ،وهي دالّة على وصف ثابت مستفاد من تلك الجملة. شذور الذهب : ٢٤٦ .

(٧) الجنائب : جمع جنيبة وهي الدابّة تقاد. اللسان (جنب) ٢٧٦/١، والمعنى أن عمراً أعطي الطاعة والانقياد . انظر أساس البلاغة : ٦٥ .

وإن دخلت الواو أوّل مبتدأ ،نحو: جاء زيد وأصكّ عينيه، أي : وأنا وفي غير هذا بالضمير(١)،نحو قوله تعالي " وَمَالَنَا لَانُؤْمِنُ بِاللَّهِ "(٢)،وبالواو،نحو: " لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ "(٣)،وبهما ،نحو: " وَلَمْ يُوحَ إِليهِ شَيءٌ"(٤) .

وإن كانت ماضية الصدر فبالضمير فقط إن وقعت بعد "إلّا" نحو:" إِلَّاكَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ "(٥) ..

وفي الإثبات بالواو ،و"قد" مع الضمير ،ودونه ،نحو : " وَقَدْكَانَ فَرِيقٌمِنْهُمْ"(٦)

(١) أي: في غير المضارع المثبت الواقع صدر الجملة الحاليّة ،فإنّهاترتبط بالضمير،وبالواو،وبهما ، أمّا الجملة المصدّرة بالمضارع المثبت فلاتصحبها الواو كمامرّ .

(٢) المائدة : ٨٣،وجملة " لَانُؤمِنُ بِاللَّهِ" حال من الضمير في قوله " لَنَا".

(٣) آل عمران: ١٧٤،وجملة " لَمْ يَمْسَسْهُمْ " حال من الضمير في " انْقَلَبُوا" والرابط في الآية هناهو الضمير،وليس الواو كماذكر ذلك الشارح انظر شرح ابن الناظم : ٣٣٨،٣٣٩ .

ومثال مجيء الواو رابطاً قوله :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ .. لِلحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَي ضَمْضَمِ

ومحل الشاهد قوله " لَمْ تَدُرْ لِلْحَرْبِ .." حيث جاء الحال مقروناً بالواو. انظر: الأشموني : ١٩١/٢ .

(٤) الانعام: ٩٣،وجملة " لَمْ يُوحَ إليه شَيءٌ" حال منالضمير فيّ قال ".

(٥) يس : ٣٠ ،وجملة " كَانُوا بِهِ يَسْتَهزِئون " حال من (هم) في"يَأْتِيهِم".

(٦) الاية :" أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤمِنُوا لَكُم وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَاعَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ " البقرة : ٧٥ .

وجملة " وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ..." حال من الضمير في " يُؤْمِنُوا" .

وجاءَ زيدٌ وقد طلعت الشمس [وقد](١) تحذف "قد" ،نحو:" أَوْ (٢) جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُوْرُهُمْ "(٣) .

والاسميّة إن كانت مثبتة بالواو مع الضمير ،نحو:" فَلَاتَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ "(٤) .

وبالواو فقط ،نحو :" وإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَكَارِهُوْنَ "(٥) .

أو بالضمير فقط ،نحو: "[اهْبِطَا](٦) مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ "(٦).

وإن كانت منفيّة فبالضمير فقط ،نحو:" ذَلِكَ الْكِتَابُ لَارَيْبَ فِيهِ "(٧) .

ويحذف عامل الحال جوازاً لحصول معناه ،نحو: راشداً مهديّاً للراحل.

والحاج: مبروراً مأجوراً بإضمار " تذهب " ،أو تقدّم ذكره :

(١) سقط من (ب) .

(٢) في (أ) و

(٣) الآية :" الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أوجاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أويقاتلوا قومهم" النساء : ٩٠ .وجملة "حصرت صدورهم"حال،وقيل غيرذلك، انظر الاملاء ١/١٨٩، ١٩٠،والبحر:٣/٣١٧ .

(٤) البقرة : ٢٢ ،وجملة " وأنتم تعلمون " حال من الضمير في"تجعلوا".

(٥) الانفال : ٥ ،وجملة "ان فريقا من المؤمنين لكارهون " هي الحال.

(٦) في (أ) و(ب) اهبطوا،والصواب ما اثبته ،والاية من سورة طه : ١٢٣ .

(٧) البقرة : ٢ ،وجملة " لاريب فيه " هي حال .

" بَلَى قَادِرِينَ "(١) أي: نجمعها ووجوباً في غير ذلك ،نحو: أَتَمِيمِيٌّ مِرَّة ، وقيسيٌّ أخرى ،أي : تتحوّل .

وكذا : بعته بدرهم فصاعدا ،أي: فذهب الثمن صاعداً(٢) .

التمييز

هو اسم ،نكرة ،مفسّر معنى "من" رافع الإبهامَ ،منصوب فيقع بعد مفرد ،نحو: شبر أرضاً ،ويسمّى مساحة ،والكيل ،نحو: مكُّو كَانٍ(٣) دقيقاً ،والعدد ،نحو: "أَرْبَعِينَ لَيلَةً"(٤) . ويجوز في هذه الأمثلة ونحوها جرّه بالإضافة ،نحو: رِطْلُ سَمْنٍ ، و (٥) مُدُّ حِنْطَةٍ غداء (٦)

ويجب النصب بعد الإضافة ،نحو: ملءُ إناءٍ عسلا ،ومثله " مِلءُ الأَرْضِ ذَهَباً" (٧) .

(١) القيامة : ٤

(٢) انظر هذه المسألة في :

الكتاب :١/٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣،والمقتضب : ٣/٢٦٤، ٢٦٥،وشرح ابن يعيش:٢/٦٨ ، ٦٩،والكافية الشافية :٢/٧٦٤- ٧٦٦،وشرح الرضيّ : ١/٢١٣، ٢١٤،وأوضح المسالك : ٢/١٠٧ .

(٣) المكّوك : مكيال معروف لأهل العراق . ومقداره ثلاث كَيلَجَات ،والكَيلَجَة مَنّ وسبعة أثمان المَنّ . انظر الصحاح (مكك) ٤/١٦٠٨ ، ١٦٠٩ ، واللسان ١/٤٩١

(٤) البقرة : ٥١ .

(٥) في (ب) أو .

(٦) قال الشارح:ويجوزفى هذه الأمثلةونحوها الجرّ.. وقد أطلق وأجمل هنا والموضع فيه تفصيل .إذ العدد تارة يجرّ وتارة يمتنع جرّه كما سيأتي تفصيله في باب العدد إن شاء الله ص: ٣٠٥ - ٣٠٧

(٧) آل عمران :٩١ .

ويقع الفاعل في المعنى بعد أفعل التفضيل منصوباً على التمييز ،نحو: أكثر مالاً وأعزّ نفراً[١] ،ومثله : أنت أعلى منزلاً . وكلّ ما اقتضى تعجّباً يجوز أن يقع التمييز بعده ،نحو: أَكْرِمْ بزيد رجلاً ،وما أحسنه رجلاً ،ولله دَرُّهُ فَارِساً .

ويجوز جرّ التمييز بـ "مِن" مطلقاً ،نحو: رطل من العسل ،إلّافي العدد،والفاعل المعنويّ ،نحو: عشرون درهماً ،وطاب زيد نفساً .

ولايجوز تقديم التمييز على عامله مطلقاً .

وجوّز بعضهم [٢]تقديمه على عامله في الفعل المتصرّف ،نحو: نفساً طاب زيد.

وَمَاكَانَ نَفْساً بِالفِرَاقِ تَطِيبُ [٣]

(١) كذا في (أ) ،و(ب) ولعلّه مثال من عنده ، أمّا الآية ٣٤ من سورة الكهف فهي قوله تعالى:" أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً" .
والمراد بالفاعل في المعنى أنّه المتّصف بالمعنى في الحقيقة إذالمتصف بالكثرة هو المال ،والمتّصف بالعزّ هو النفر. انظر حاشية الصبان: ١٩٨/٢ .

(٢) ذهب إلى هذا الرأي أبوعثمان المازنيّ وتبعه المبرّد قال في المقتضب ٣٦/٣ : "واعلم أنّ التبيين إذا كان العامل فيه فعلاً جاز تقديمه ، لتصرّف الفعل فقلت : تَفَقَّأْت شحماً وتصبَّبت عرقاً فإن شئت قدّمت فقلت : شحماً تفقّأت ،وعرقاً تصبّبت..." ثمّ قال بعد ذلك :" فلذلك أجزناتقديم التمييز إذا كانالعامل فعلاً. وهذا رأي أبي عثمانالمازنيّ" وانظر المسألة في الكتاب :٢٠٤/١، ٢٠٥،والأصول:٢٢٣/١- ٢٢٥،والتبصرةوالتذكرة: ٣١٨/١، ٣١٩،والخصائص : ٣٨٤/٢، ٣٨٥ .

(٣) من الطويل صدره .

أَتَهْجُرُ لَيلَى بِالفِرَاقِ حَبِيبَهَا

وينسب البيت للمخبّل السعديّ ،ولأعشى همدان ،ولمجنون ليلى .===

حـروف الجـــــــرّ

وهي " مِنْ" و"إِلَى ،و" حَتَّى" ،و"خَلا" ،[وعَدَا] [1] ،و"حَاشَا" ،و"فِي" و"عَـنْ"، و"عَلَـى" ،و" مُنْـذُ" ،و"مُـذْ" و"رُبَّ" ،واللام ،و"كَي" والواو والباء،والكـافه والتـاء و"لَعَـلّ" و"مَتَـى" .

وتختصّ بجرّ الاسم الظّاهر "مُـذْ" و"مُنْـذُ" ،و"حتّى" والكاف ،والواو،والتـــاء و"رُبّ" ،نحو : مُذْ يومٍ ،و"حَتَّى مَطْلَعِ" [2]. وتختصّ "مـذ" ،و"منذ" بـالوقـــت ، و"ربّ " بنكرة ،نحو: رب رجلٍ ،والتـاء بـاسم اللـه وب"رَبّ" ،نحو: تَرَبِّ الكعبة [3].

وقد تدخل "رُبّ" على مضمر ويلتزم [4] غالبا إفراده وتذكيره ،نحو:رُبَّهُ رَجُـلاً،

=== والشاهد قوله "نفساً" حيث تقدّم،وهو تمييز على عامله المتصرّف "تطيـب" مصادر البيت : المقتضب :٣/٣٧،والأصول: ١/٢٢٤،والخصائص : ٢/٣٨٤،وشـرح ابن يعيش :٢/٧٤،والمقاصد:٣/٢٤٥،والأشمونيّ :٢/٢٠١ .

(١) سقط من (ب) .

(٢) القدر : ٥ .

(٣) المشهور أنّ التاء تختصّ بلفظ الجلالـة " اللـه " خاصّة دون غيـــره . وحكى الأخفش عن العرب دخولهـا على "رَبّ" لكنّه قليل نادر .
قال المبرّد: " تقول واللّهِ لأفعلنّ ،وتَاللّهِ لأفعلنّ ،وتبـدل التـــاء من الواو ،ولاتدخل من المقسم به إلافي " اللـه " وحده .
المقتضب : ٢/٣٢٠ .
وقال الرمّانيّ : " التاء من العوامل إلّا أنّها لاتعمل إلّافي اسم اللـــه تعالى في القسم نحو: تاللّه لأخرجنّ " معاني الحروف :٤١ . وانظـــر: الإنصـاف : ١/٣٩٧ ،وشـرح ابـن يعيـش : ٨ / ٣٤ ،ورصـف المبانـــي: ٢٤٧ .

(٤) في (أ) ويلزم .

و رجلين وامرأة . ومعناها التقليـــل .

وقـد تدخـل الكـاف على مضمـر ،نحـــو :

..... .·. كَهَـا أَوْ أَقْرَبَـــــــــا (١)

وتستعمل "مِنْ" للتبعيض نحو: "منالنّاسِ "(٢)ولتبيين الجنس ،نحو" فَاجْتَنِبُـوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ "(٣)،وللابتـداء في المكـان ،نحـو: جئـت من البصـــــرة وللزمان ،نحو: " مِنْ أَوَّلِ يَومٍ "(٤) على قلّـة(٥) .

(١) البيت بتمامـه :

خَلَّـى الذَّنَابَاتِ شِمَـالاً كَثَبَـــا .·. وَأُمَّ أَوْعَـالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَـــا

وهو من الرجز . وقائله العجّاج من قصيدة له يصف بها الحمار الوحشـيّ حينما يسرع بورود الماء .

الذَّنَابات : اسم موضع ،وأمّ أو عال : هضبة في ديار بني تميـــــم . والمعنى: جعل الذنابات ناحية شماله قريبة منه في عدوه كأنّه نحّاهـا عن طريقه ،وهي شماله بالقرب من الموضع الذي عدا فيه ،والضمير فـي "كها" للذنابات .

والشاهد قوله "كها" حيث أدخل كاف التشبيه على الضمير وهو قليـــل .

مصادر البيت : الكتاب : ٣٨٤/٢،وشرح ابن يعيش :١٦/٨،٤٢،٤٤،وشرح ابـن الناظم :٣٥٧،وتوضيح المقاصد : ١٩٦/٢،والتصريح:٣/٢،والخزانة ٢٠٢/١٠،٢٠٣.

(٢) الاية : " سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ " البقرة : ١٤٢ .

(٣) الحج : ٣٠ . (٤) التوبة : ١٠٨ .

(٥) المسألة فيها خلاف :

فذهب الكوفيّون إلى جواز استعمال "من" لابتداء الزمان وحجّتهم فـــى ذلك الآية " مِنْ أَوَّلِ يَومٍ " وقول زهـير :

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْـــرِ .·. أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِـنْ دَهْـــــرِ

والشاهد :" من حجج " ،و" من دهر"حيث استعملت (من) لابتداء الزمـــان

وتزاد بعد نفي[١] ،نحو: ماجاءني من أحد،وشبه نفي ،نحو: "هَلْ لَنَامِنْ شُفَعَاءَ"[٢]،ولاتضرب مِن أحدٍ ،فتختصّ في هذا بجرّ النكرة نحو: مَالِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ و" مَالَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ "[٣] .

و"حتّى" للانتهاء[٤]،ك: ضربت القومَ حتى زيدٍ،واللام و"إلى" كذلك نحو:

=== وذهب البصريّون إلى أنّه لايجوز استعمالهاللزمان ،لأنّهم أجمعوا على أنّ "مِن" في المكان نظيره "منذ" في الزمان ،وتأوّلوا الآية على حذف مضاف أي: مِنْ تأسيس أوّل يوم : وقالوا في البيت إنّ الرواية الصحيحة "مذحجج " ،و"مذدهر" وعلى فرض صحة الرواية فالتقدير عندهم"من مرّحجج" و"من مرّدهر" انظر المسألة في : الكتاب :٤/٢٢٤،والإنصاف : ١/٢٧٠ - ٢٧٦ ،وشرح ابن يعيش :٨/١٠،١١،وائتلاف النصرة : ١٤٢،١٤٣ .

(١) لزيادة "من" عند جمهور البصريّين ثلاثة شروط:

أحدهما : أن يكون مابعدها نكرة .

ثانيها : أن تكون تلكالنكرة عامّة .

ثالثها : أن تكون في غير الإيجاب .

وأجاز بعض الكوفيين زيادتها بشرط تنكير مجرورها فقط ،وأجاز الأخفش زيادتها في الإيجاب .

انظر: الكتاب :٤/٢٢٥،والمقتضب :٤/١٣٧،٤٢٠،وشرح ابن يعيش : ٨/١٢،١٣ وتوضيح المقاصد: ٢/٢٠٣ .

(٢) الأعراف : ٥٣ .

(٣) الأعراف : ٥٩ .

و"من"معان أخرى غير هذه ،انظر: رصف المباني : ٣٨٨،٣٨٩،والمغني: ٤٢١،٤٢٥ .

(٤) تخالف "حتّى" "إلى " في أمور :

الأوّل : أنّ مخفوض " حتّى" لايكون إلّاظاهراً لامضمراً خلافاًللكوفيّين والمبرّد===

" لِأَجَلٍ "(١)،و" إِلَى أَجَلٍ "(٢)،وتكون "من" للبدل ،نحو:" وَلَوْنَشَاءُلَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً "(٣) والباء كذلك نحو:(لَايَسُرّنِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ)(٤) واللام أيضاً للملك كالفلام لزيد ،وشبهه كالجلّ(٥)للفرس وللتّعدية ،نحو: "إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّويَا تَعْبُرُونَ "(٦) وللتعليل نحو: لإكرام .

=== الثاني : أنّه إذا لم يكن ثمّة قرينة تقضي دخول مابعد "حتّى" أوعدم دخوله حمل على الدخول ،ويحكم على مابعد "إلى" بعدم الدخول

الثالث : أنّ مجرور "حتّى" يلزم أن يكون آخراً ،أومتّصلا بالآخر نحو: أكلت السمكة حتّى رأسها ،ونحو: سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ" القدر : ٥ .

انظر: شرح ابن يعيش : ١٦/٨،١٧،وشرح الرضيّ : ٣٢٦/٢،والمغني: ١٦٦ - ١٦٨ ،ورصف المباني :٢٥٨،٢٥٩ .

(١) الاية :" وَمَانُؤَخِّرُهُ إِلَّالِأَجَلٍ مَعْدُودٍ " هود: ١٠٤ .

(٢) الاية :" وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسمًّى " هود: ٣ .

(٣) الزخرف : ٦ .

(٤) لم أجد هذا الأثر بهذا اللفظ ،وإنّما بلفظ" .. مَايَسُرّنِي أَنّ لِي بِها حُمْرَ النَّعَمِ " .

انظر الأثر في المسند: ١٠٣/١،٢٤١/٥،والبخاريّ :٤٠٣/٣،من فتح الباري ـ كتاب الجمعة ـ باب من قال في الخطبة أمّابعد ح (٩٢٣) .

(٥) الجلّ من المتاع: القُطُف والأكسية والبسط ونحوه وجلّ الدابة وجلّها: الذي تلبسه لتصان به . اللسان(جلل) :١١٨/١١،١١٩،والقاموس :٢٦٤ .

(٦) يوسف : ٤٣ ،وقد أورد الشارح هنا هذه الآية شاهداً للتعدية .

وأوردها بعض الشراح كابن الناظم ،وابن عقيل شاهداً على كون اللام====

وللزيادة ،نحو:(" رَدِفَ لَكُمْ ")[١] .

والباء للظرفية ،نحو :" مَصْبِحِينَ وَبِاللَّيلِ "[٢]،وكذا "في" نحو: المال في الكيس . ويستعملان للسببيّة ،نحو:"فَبِظُلْمٍ"[٣]، و(إنَّ امْرَأَةً دَخَلَتِ النَّار في هِرَّةٍ)[٤]. والباء أيضاً للاستعانة نحو: كتبت بالقلم ،وللتعدية نحو:" لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ "[٥] .

=== جاءت مقوّية لعامل قد ضعف . وكذا قال العكبريّ ،وأبوحيّان . قال ابن هشام عندما أورد هذه الآية :" وليست المقوّية زائدة محضة ولامعدّية محضة بل هي بينهما" .

أوضح المسالك : ١٣٣/٢ . وانظر : الإملاء :٥٤/٢،وشرح ابن الناظم:٣٦٥،والبحر: ٣١٢/٥،وتوضيح المقاصد: ٣٠٩/٢،وشرح ابن عقيل: ٢١/٣ .

(١) الاية :" قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ" النمل : ٧٢ وفي (ب) نفجت بدل " ردف لكم" وما أورده الشارح هنا في هذه الآية هو أحد الوجهين المحتملين اللذين ذكرهما العلماء وهو أنّها جاءت زائدة الثاني: أنّ الفعل لازم لأنّه مضمّن معنى دنا ،أوقرب . أي: دنا لكم، وقرب لكم .

انظر: البيان:٢٢٧/٢، والإملاء ١٧٥/٢،والبحر:٩٥/٧،وأوضح المسالك:١٣٣/٢،وللام معان أخرى لم يذكرها هنا انظرها في: شرح الرضي: ٣٢٨/٢،٣٢٩،والمغني : ٢٧٤ ـ ٢٨٤ .

(٢) الصافات : ١٣٧،١٣٨ . (٣) النساء : ١٦ .

(٤) الحديث تقدم تخريجه ص ١٥٦ حاشية (٢)

(٥) البقرة : ٢٠ .

وللتعويض ،نحو : بعت بكذا ، و للإلصاق ،نحو:"فَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ"(١)وبمعنى "مَعَ" نحو: وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ " (٢)

وللتبعيض نحو :

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ (٣)

(١) المائدة : ٦ .

واختلف العلماء في الباء هذه في الآية . فمنهم من قال إنّها للتبعيض ،وبناء عليه أجاز بعض الفقهاء مسح جزء الرأس في الوضوء وأنكر أكثر النحاة أن تكون الباء للتبعيض . وأثبته الأصمعيّ ،وأبو علي الفارسي ،وابن قتيبة .

ومنهم من قال إنّها زائدة مؤكّدة مثلها في قوله تعالى :" وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ" الحج : ٢٥،وقوله تعالى :" وَهُزِّي إِلَيكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ" مريم: ٢٥،وقوله تعالى :" وَلَاتُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ" البقرة :١٩٥، أي: إلحاداً ،و جذع النخلة ،و أيديكم .

والمشهورعند أكثر النحاة أنّها للالتصاق لأنّه أصل الباء قال سيبويه " وباء الجرّ إنّما هي للالزاق و الاختلاط . وذلك قولك: خرجت بزيد، ودخلت به ،وضربته بالسوط : ألزقت ضربك إيّاه بالسوط . فما اتسع من هذا الكلام فهذا أصله "الكتاب:٤/٢١٧،وانظر المسألة في: تأويل مشكل القرآن :١٩٣، ٤٣٠،والكشّاف :١/٥٩٦،وتفسير القرطبيّ :٦/٧٨، ٨٨،ورصف المباني: ٢٢٤، والبحر: ٣/٤٣٦ .

(٢) البقرة : ٣٠،وفي (أ) ونسبح بحمدك .

(٣) البيت بتمامه :

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ .·. مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ .

وهو من الطويل . وقائله أبوذؤيب الهذليّ .

ولجج: جمع لُجّة وهو معظم الماء. والنئيج: المرور سريعاً بصوت . ===

وبمعنى " عَنْ " "تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالغَمَامِ"(١) .

و"على" للاستعلاء ركبت على الفرس .

وبمعنى "في" " عَلَى مُلْكِ سُلَيمَانَ "(٢) و" عن " نحو:

إذَا رَضِيَتْ عَلَيّ بَنُو قُشَيرٍ(٣)

أي: عنّي(٤) .

== والمعنى : يصف السحاب بأنّها تستقى من البحر ثمّ تعدفي الجو .
والشاهدقوله : "شربن بماء البحر" حيث جاءت الباء . بمعنى"من"للتبعيض .
وقيل بل هي على بابها ، و"شربن" مضمّن معنى روين .
وقال ابن جني:" الباءفيه زائدة " إنّمامعناه : شربن ماء البحر هذا هو الظاهرمن الحال. والعدول عنه تعسّف وقال بعضهم: شربن من ماء البحر فأوقع الباء بموقع "من" . سرّ الصناعة :١/١٣٥ .
مصادر البيت : شرح أشعار الهذليّين١٢٩/١،ومعاني القرآن ٢١٥/٣،والخصائص: ٨٥/٢،وأمالي ابن الشجرى:٢٧٠/٢،والكافية الشافية :٨٠٧/٢،وتفسيرالقرطبيّ: ١١٦/١٩،ورصف المباني:٢٢٨،والخزانة :٩٧/٧- ٩٩ .

(١) الفرقان:٢٥ ،وللباء معان أخرى انظرهافي: معاني الحروف للرمّانيّ:٣٦- ٤١،شرح ابن يعيش :٢٢/٨-٢٥،وشرح الرضيّ :٣٢٧/٢ - ٣٢٨ ،ورصف المباني: ٢٢٢- ٢٢٩،والمغني : ١٣٧- ١٥١ .

(٢) البقرة : ١٠٢ .

(٣) من الوافر . عجزه :

لَعَمْرُ اللّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

وقائله القُحَيف العُقَيليّ يمدح حكيم بن المسيّب القرشيّ،والمعنى: إذا رضيت على هذه الفئةمن الناس قرّت عيني،وسعدت برضاها والله وقشير: اسم قبيلة .
والشاهد قوله " على" حيث جاءت على بمعنى "عن" .
مصادر البيت : المقتضب:٣٢٠/٢،والمحتسب ٥٢/١،وأمالى ابن الشجريّ:٢٦٩/٢، وشرح ابن يعيش ١٢٠/١،والمقاصد: ٢٨٢/٣ .

(٤)لـ"على" معان أخرى انظرها في : معاني الحروف للرمّاني :١٠٧-١٠٩،وشرح ابن يعيش: ٣٧/٨-٣٩،ورصف المباني:٤٣٣،٤٣٤،والمغني:١٨٩-١٩٦ .

ومعنى" عن " المجاوزة ،نحو:" رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ "(١) وبمعنى "بعـــد") :" لَتَرْكَبُنَّ طَبقاً عَنْ طَبَقٍ "(٢) وبمعنى " على" ،نحو:

لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ .·. عَنِّي(٣)

والكاف للتشبيه نحو: زيد كالأسد .

وللتعليل :" واذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ "(٤) .

وزائدة :" لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ "(٥) .

(١) الفتح : ١٨ .

(٢) الانشقاق : ١٩ .

(٣) البيت بتمامه :

لَاهِ ابنُ عَمِّكِ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ .·. عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

وهو من البسيط . وقائله ذو الإصْبع العَدْوانيّ . ولاه ابن عمك: أيللـه درّ ابن عمّك .والديان: القيّم بالأمر المجازي به ،وتخزوني : تسوسني. والمعنى: للّه درّ ابن عمّك الذي ساواك في الحسب وماثلك في الشرف فليس لك فضل تنفرد به عنه ولا أنت مالك أمره فتتصرّف به على حكمك . الشاهدقوله :" عني" حيث جاءت (من) بمعنى (على) .

مصادر البيت: الأمالي للقالي ١٢٤/١،وأمالي ابن الشجريّ:١٣/٢،والإنصاف : ٣٩٤/١،والكافية الشافية :٨٠٩/٢،والمقاصد:٢٨٦/٣،والهمع :٢٩/٢،والدرر: ١٤٣/٤- ١٤٥ .

(٤) البقرة : ١٩٨ .

(٥) الشورى: ١١ .

وتستعمل اسماً،نحـــو:

يَفْحَكْنَ عَنْ كَالبَرَدِ المُنْهَـــمِّ (١)

وكذا " عـن "(٢)نحـــــو :

مِنْ عَـنْ يَمِيـنِ الحُبَيَّـــا (٣)

(١) من الرجز قبلـه .

بِيضٌ ثَلَاثٌ كَنِعَـــاجٍ جُـــمِّ

البرد: حَبّ الغمام ،وهو شيء ينزل من السحاب يشبه الحصى،والمنهـمّ: الذائب . نعاج: جمع نعجة وهي الأُنثى من الضأن ،جمّ: جمع جماء وهـــي مالاقرن لها .

والمعنى: يصف أولئك النسوة يفحكن عن أسنان كالبرد الذائب لطافـــة ونظافة .

والشاهدفيه قوله :" كالبرد"حيث جاءت الكاف اسماًبمعنى (مثل) ،والدليـل على اسميتها دخول حرف الجرّ عليها.

مصادرالبيت: شرح ابن يعيش : ٤٤/٨،وشرح ابن الناظم:٣٧٠،والمقاصـد: ٢٩٤/٣ ،والتصريح:١٨/٢،والهمع :٣١/٢،والأشموني :٢٢٥/٢،والخزانة :١٦٦/١٠-١٦٨ .

(٢) أي : وكذا" عن" تستعمل اسما .

(٣) البيت بتمامـــه :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَابِهِـمُ .. مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَـلُ

وهو من البسيط ،وقائله القَطاميّ . وبعده قوله :

أَلَمْحَةٌ من سنا برقٍ رَأَى بَصَرِي .. أَمْ وَجْهُ عَالِيَةَ اخْتَالَتْ بِهَا الكِلَلُ

والحبيّا: موضع بالشام ،ونظرة قبل : أي : نظرة لم يتقدّمها نظـــر، والمعنى: قلت للركب حينما ارتفع بهم من جانب يمين ذلك .

الموضع: أهذا ضوء قد سرى ،أم وجه عالية تمايلت به الكِلَل أي:الستور===

وكذا " على" نحو:

غَدَتْ مِنْ عَلَيهِ (١)

و"مذ" ،و"منذ" اسمان يقع اسم الزمان بعدهما مرفوعاً (٢)،نحو:مذيومان.

وكذا إذا وقع بعدهما فعل ،نحو: جئت مذ دعا زيد .

=== الرقيقة. والشاهد قوله "من عن " حيث جاءت "عن" اسما بمعنى"جانب "

مصادر البيت: ديوان القطاميّ :٢٨ ،والحلل :٧٥،وشرح ابن الناظم : ٣٧١،

ورصف المباني :٤٢٩،والمقاصد:٣/٢٩٧ .

(١) البيت بتمامه :

غَدَتْ مِنْ عَلَيهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمْؤُهَا . تَصِلُّ وَعَنْ قَيضٍ بِبَيْدَاءَ مَجْهَلِ

وهو من الطويل ،وقائله مُزَاحم بن الحارث العُقَيليّ يصف قطاة. والظمء: مدّة صبرها عن الماء،وتصلّ: تصوت أحشاؤها ،والقيض : هو قشر البيض وقيل الفراخ ،والبيداء: الفلاة،والمجهل: القفر.

والمعنى:أنّ هذه القطاة من شدّة عطشها أخذ جوفها يصوّت من يبسه لبعد عهدها بالماء.

والشاهدقوله :" غدت من عليه " حيث جاءت "على" اسما بمعنى "فوق"

مصادر البيت: الكتاب:٣/٤ والمقتضب:٣/٥٣،والحلل :٧٨،وشرح ابن يعيش ٨/٣٨،والمقاصد: ٣/٣٠١- ٣٠٥ .

(٢) الرفع إمّاعلى أنّهما مبتدأ وما بعدهما خبر،ومعناهما : الأمد إن كان الزمان حاضراً، أو معدوداً ،وأوّل المدّة إن كان ماضياً ،وقال بعض الكوفين : هما خبر لمحذوف ، أي: ما رأيته من الزمان الذي هو يومان بناء على أن "منذ" مركّبة من كلمتين "من"،و"ذو" الطائيّة. وقال أكثر الكوفيين : إنّهما ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها ،والأصل مذ كان يومان واختاره السهيليّ وابن مالك ====

وإن جرًّا في الماضي فبمعنى " من " ،نحو: مذ يوم الجمعة (١) .

وفي الحاضر بمعنى " في" نحو: مذ يومنا

وتزاد "ما" بعد "من" ،نحو: " مِمَّاخَطِيئَاتِهِمْ "(٢) ،و"من" نحو:"عَمَّاقَلِيلٍ" (٣) والباء ،نحو: " فَبِمَارَحْمَةٍ "(٤) فلم يبطل العمل وتزاد بعد" ربّ" والكاف فيبطل العمل على المشهور(٥) ،نحو: ربّما رجلٌ قائمٌ ،وزيد صديقي كما عمرو أخي ويدخلان أيضاً على الأفعال(٦) نحو: " رُبَمَا يَودّ"(٧) وذهب زيدكماخرج عمرو .

=== انظر : المقتضب : ٣٠/٣ والكافية الشافية :٨١٤/٢،ومنهج السالك:٢٥٥، والمغني :٤٤١، ٤٤٢ .

(١) قال أبوحيّان :" وإذا وليهما الجملة فهما ظرفان واختلف اذ ذاك فيهما فظاهر كلام سيبويه أنّهما اسمان منتصبان على الظرف مضافان إلى الجملة كسائر أسماء الزمان،ولامحذوف بينهما وهو مذهب الفارسيّ.وذهب الأخفش إلى أنّهما لايكونان اذ ذاك إلّامرفوعين على الابتداء ولابدّ من تقدير اسم زمان بين الجملة وبينهما يكون خبراً عنهما لأنّهما لايدخلان عنده إلاعلى أسماء الزمان ملفوظاً بها،أو مقدّرة ،فيقدّره مذ زمن خلقه اللّه ومذ زمن عقدت ،ومذ زمن أنايافع" منهج السالك: ٢٥٥، ٢٥٦،وانظر الكتاب : ١١٧/٣،والمقتضب : ٣٠/٣، ٣١ .

(٢) نوح : ٢٥ .

(٣) المؤمنون : ٤٠ .

(٤) آل عمران : ١٥٩ .

(٥) أي: على المشهور من كلام العرب . وقد تدخل "ما" على "رب" والكاف فيبقى عملهما وذلك قليل .

انظر: الكافية الشافية : ٨١٧/٢ ،وشرح ابن الناظم: ٣٧٥ .

(٦) وعلى الجمل الاسميّة ، انظر الكافية الشافية :٨١٨/٢، ٨١٩ .

(٧) الحجر: ٢ .

وتحذف "رُبّ" فتَجُرّ مضمرة بعد "بل" نحو:

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَاجِ(١)

والفاء (٢)، نحو:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ(٣)

(١) البيت بتمامه :

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَاجِ قَتَمُهْ
وبعده
لَا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ

وهما من الرجز، وقائلهما رؤبة بن العجّاج الراجز، يمدح أبا العباس السفّاح ملء الفجاج: أي ملء الطرق، قَتَمه: بفتح القاف، والتاء: هو الغبار، وجهرمه: أصله جَهْرَميّة نسبة إلى قرية بفارس: بسط شعر تنسب إلى قرية بفارس تسمى جهرم .

والمعنى: يصف نفسه بالقدرة على الأسفار وتحمّل المشاقّ، ويشير إلى أنّ ناقته جلدة قويّة على قطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة .

والشاهد فيه قوله " بل بلد" حيث جرّ النكرة بعد بل برُبّ المحذوفة والأصل بل رب بلد.

مصادر البيت: ديوان رؤبة :١٥٠، والإنصاف : ٥٢٩/٢، والأمالي الشجرية:١٤٤/١، واللسان ١١١/١٢، المقاصد: ٣٣٥/٣، الهمع : ٣٦/٢ .

(٢) أي: وتحذف ربّ فتعمل مضمرة بعد الفاء .

(٣) البيت بتمامه :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ .. فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

وهو من الطويل، وقائله امرؤ القيس من قصيدته الشهيرة المعلّقة .

وطرقت: أتيت ليلاً، وألهيتها شغلتها، والتمائم: التعاويذ، والمحول: الذي أتى عليه حول .

والشاهد فيه قوله: "فمثلك " حيث جرّ الاسم بـ"رُبّ" المحذوفة بعد الفاء===

والواو نحـــو:

وَلَيلٍ كَمَوجِ البَحْـــرِ(١) .

وقلّ(٢) في غير ذلك ،نحـــو

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ (٣)

=== مصادر البيت : ديوان امرئ القيس :٨، ١٢، الكتاب:٢/١٦٣،شرح أبيـــات سيبويه للنحاس ،:٢٢٩،شرح القصائد السبع لابن الانباري : ٣٩-٤٠،والتصريح ٢/٢٢،والهمع :٢/٣٦،والأشموني :٢/٢٣٢ .

(١) البيت بتمامه :

وَلَيلٍ كَمَوجِ البَحْرِ أرْخَى سُدُولَـــهُ ..عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِـــي

والبيت أيضا لامرئ القيس من قصيدته الشهيرة المعلّقة .

سدوله : ستوره ،كموج البحر: أي:كظلمته ،ليبتلي: لينظر ماعندي مـــن الصبر والجزع .

والشاهد فيه قوله " وليل" حيث جرّ الاسم بـ"ربّ" المحذوفة بعد الواو .

مصادر البيت: ديوان امرئ القيس:١٨،وشرح القصائد لابن الانباري:٧٤،٧٥ ، والمقاصد: ٣/٣٣٨،والتصريح :٢/٢٢،والأشموني: ٢/٢٣٣ .

(٢) أي: وقلّ جرّ الاسم بعد" ربّ" التي لم تسبق بـ"بل" ،أو بالفاء أوبالواو

(٣) من الخفيف،عجزه

كِدْتُ أَقْضِي الحَيَاةَ مِنْ جَلَلِـــهْ .

وقائله جميل بثينة ،والرسم : ماكان لاصقاً بالأرض من آثار الـــدار كالرماد ونحوه ،والطَّلل : ماشخص من آثارها كالأثافيّ ،والجلل هنـــا : العظيم والمعنى: ربّ أثرباقٍ من آثار المحبوبة وقفت في أثر داره المرتفع عن الأرض حتّى قَرَّبت أن أموت من أجله .

وقد يجرّ الاسم بـــــحرف مضمر [١] سماعاً" كيف أصبحت ؟ "خَيـرٍ والحمدلله"[٢] وقياساً بعد"كـم" الاستفهاميّة نحو: بكم درهم اشتريت [ثوبك][٣]؟

الإضافـــــــة

إذا وليت نون تثنية حرف الإعراب ،ك: غلاما زيد، أوجمع[٤] ،ك: مسلمـــــو عمرو، أو تنـوين ظاهر،ك: غلام بكر، أومقدّر ،نحو: كم دراهمك[٥] حذفت هـــي والتنوين في الإضافة ،وجرّ الثاني أبداً،وأعرب الأوّل بحسب العامـــل [٦] ك : جاء غلام زيد.

=== والشاهد قوله "رسم" حيث جرّ الاسم بـ"رب" المحذوفة مع عدم وجـــود أي من الحروف الثلاثة "بل، أو الواو، أوالفاء" قبلها .

مصادر البيت: ديوان جميل: ١٨٧ ، وشرح القصائد لابن الانبارى : ٣٩ ، والخصائص :١/٢٨٥،والإنصاف: ١/٣٧٨،٣٩٤،وشرح ابن يعيش :٣/٢٨،والمقاصد: ٣/٣٣٩،والخزانة : ١/٢٠،٢٢،٢٦ .

(١) في (ب) بـــالحرف مضمرا .

(٢) هذا من قول رؤبة بن العجّاج كان إذا قيل له : كيف أصبحت ؟ يقـــول: خيرٍ عَافَاك الله " أى : بخيـر .

والشاهد: جرّ الاسم بإضمار حرف الجرّ في "خير" أي : بخيـــر .

انظر الانصاف : ٩/٣٩٤،وشرح ابن يعيش :٣/٢٨ .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) أي: أو وليت نون جمع حـرف الإعراب .

(٥) دراهم: ليس فيه تنوين ،لأنّه ممنوع من الصرف لكن يقدّر أنّه لوكـــان فيه تنوين لحذف للإضافة. انظر المقتضب :٢/١٧٨،وشرح الرضيّ:١/٢٧٣ .

(٦) في (ب) الأول .

وينوى مع الثانى "من"[١]،ك: خاتم فضةٍ . أو:"فى" [٢]نحو:"مَكْرُ اللَّيلِ"[٣] أو اللام نحو: عبدالله[٤] .

ويختصّ الاول[٥]إن كان نكرة أضيف إلى نكرة ك: غلام رجل ويتعرّف إن أضيف إلى معرفة ،نحو: غلام الأمير .

وتسمّى هذه إلاضافة محضة ومعنويّة[٦] .

(١) يكون ذلك : إذا كان المضاف بعض المضاف إليه وصحّ الإخبار به عنه .

(٢) يكون ذلك : إذا كان المضاف إليه ظرفاً وقع في المضاف إليه انظر فيما سبق . شرح ابن الناظم: ٣٨٠،٣٨١،وتوضيح المقاصد: ٢/٢٤١،٢٤٢، والهمع: ٢/٤٦.

(٣) سبأ: ٣٤ .

(٤) ماذكره هنا تبعا لابن مالك-أنّ الإضافة تأتي بمعنى "من" ،أو"فى"أو اللام ماذكره- أحد الآراء فى هذه المسألة وذهب سيبويه والجمهور إلى أنّ إلاضافة لاتعدو أن تكون بمعنى اللام،أو"من" وموهم الإضافةبمعنى " في" محمول على أنّها فيه بمعنى اللام توسعاً .
وذهب بعض العلماء : إلى أنّها بمعنى اللام على كلّ حال . وذهب بعضهم : إلى أنّ الإضافة ليست على تقدير حرف ولانيّته . انظر: الخصائص: ٣/٢٦،ومنهج السالك: ٢٦٥،٢٦٦،وتوضيح المقاصد:٢/٢٤٢،٢٤٣،والأشمونى: ٢/٢٣٨،٢٣٩.

(٥) أي: المضاف .

(٦) يعني: الإضافة التي أفادت تخصيصاً ،أوتعريفاً .وإنّماسمّيت محضةومعنويّة لأنّهابها خالصة من تقدير الانفصال ،وفائدتها راجعة إلى المعنى قال ابن الحاجب معرّفاً لها:"أن يكون المضاف فيها غير صفة مضافة إلى معمولها" الكافية: ١٢١ .

وإذا شابه الوصف فعلاً مضارعاً[1] فلايعدل عن تنكيره ،نحو : مررت برجل ضارب زيد،ومضروب الأب . ومثله : رُبَّ ناجينا عظيم الأمل ،وكذا مروّع القلب ومثله : قليل الحِيَل ،وتسمّى هذه الإضافة لفظيّة[2] .

ويجوز وصل المضاف في هذا النوع[3] بالألف والـلام إن كانت في المضاف اليه نحو: الجعد الشعر،والضارب الرجل .

وكذا يجوز تعريف المضاف المتّصل بهما إن أضيف إلى اسم معرّف بهما[4] نحو: الضارب رأس الجاني .

(١) يكون الوصف مشابهاً للفعل المضارع،إذا أُريدبه الحال،أو الاستقبال من اسم فاعل،أواسم مفعول،أوصفة مشبّهة باسم الفاعل ،ويدخل في اسم الفاعل،أبنية المبالغة

انظر فيماسبق :

المقتصد: ١/٥١٥،٥١٦،شرح ابن الناظم: ٣٨٤،ومنهج السالك: ٢٦٨،وتوضيح المقاصد: ٢/٢٤٤ .

(٢) سمّيت بهذه التسمية لأنّها لم تفد إلّاتخفيف اللفظ وهو حذف التنوين أوالنون من الوصف فقط : منهج السالك: ٢٦٩،والإضافة اللفظيّةهي: "أن يكون المضاف صفة مضافة إلى معمولها" الكافية :١٢١ .

(٣) أي: في الاضافة اللفظيّة . وانظر تعليل جواز وصل المضاف فى هذا النوع بالألف والـلام . في: المقتضب : ٤/١٤٦،١٤٧،والتصريح:٢/٣٠ .

(٤) أي: وكذا يجوز تعريف المضاف بالألف والـلام إن أضيف إلى اسم مضاف إلى المعرّف بهما. وعبارته فيها غموض .

انظر : التصريح : ٢/٣٠ .

وكذا يجوز تعريف المضاف بالألف واللام ،ويكتفى بهما في الأوّل ،إذا كان وصفاً مثنىً ،نحو : الضاربا زيد ،أو مجموعاً(١) ،نحو: الضاربو زيد .

ويسلك بهما سبيلهما في سلامة لفظ واحدهما والإعراب بالحرف .

وإذا صلح المضاف للحذف ،واستغني بالثاني جاز أن يعطى الأوّل التذكير والتأنيث من المضاف إليه(٢) ،نحو: تهدّمت سور المدينة(٣) ،وذهبت بعض أصابعه

(١) قال ابن يعيش :" وإنّماجازت الإضافة في قولك :"الضاربازيد" والضاربو زيد،لمايحصل بالإضافة من التخفيف بحذف النون ،"شرح المفصّل:٢/١٢٢.
أمّاإذا كان المضاف مفرداً ،أو جمع تكسير، أو جمع مؤنّث سالمافلايجوز إلّافي الحالتين السابقتين ،وهما الإضافة ،إلى مافيه "أل" والإضافة إلى مضاف إلى مافيه "أل" .
وأجاز الفراء تعريف المضاف بالألف واللام إذا كان وصفاً مفرداً أضيف لاسم ،نحو: الضارب زيد.
انظر: الأصول: ٢/١٤،والمفصّل: ٨٤،وشرح ابن يعيش : ٢/١٢٢،والكافية : ١٢٤،وشرح الرضيّ : ١/٢٨١ .

(٢) هناك شرط آخر هو: كون المضاف بعض المضاف إليه، او كبعضه .
انظر: المساعد: ٢/٣٣٨،٣٣٩،والهمع : ٢/٤٩ .

(٣) هذان المثالان لما أعطي التأنيث ،ومثال ما أعطى التذكير قول الشاعر:
إنَارَةُ العَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوعِ هَوى .
فقد اكتسب " إنارة " التذكير من المضاف إليه " العقل " لذلك جاءت صفته مذكّرة "مكسوفاً" .
انظر: ابن الناظم : ٣٨٧ ،والمساعد : ٢/٣٣٩،٣٤٠،والهمع : ٢/٤٩ ، والأشموني / ٢/٤٨ .

ومنها مايضاف في المعنى ،ويفارقه تارة في اللفظ نحو:"كلّ" و"بعض" و"أيّ" نحو: كلّ القوم ،وجاءني كل ،و"إنّ كُلًّا"(١) ،و"فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ "(٢) .

ومن المضاف مالزم الإضافة إلى مضمر ،نحو: "وَحْدَكَ " ،و"لَبَّيكَ" و"سَعْدَيكَ" وشذّ :

.. فَلَبّى يَدَي مِسْوَرٍ(٣) .

و"إذْ" تضاف إلى الجملتين (٤) . وهي ظرف لماضى ،نحو: جلست إذ جلس زيد،وإذ زيد جالس . و"حيثُ " مثلها . وقلّ إضافتها إلى مفرد،نحو:

(١) هود: ١١١ .

(٢) البقرة : ٢٥٣ .

(٣) البيت بتمامه :

دَعَوتُ لِمَانَابَنِي مِسْوراً .. فَلَبّى فَلَبّى يَدَي مِسْوَرٍ

وهو من المتقارب ،ولم أقف على قائله ،وعزاه ابن منظورفى اللسان ٢٣٩/١٥. لرجل من أسد ،وكذلك السيوطيّ فى شرح شواهد المغني٩١٠/٢ .

والمعنى : دعوت عند ماأصابتني النائبة مسوراً فلبّى النداء فلهعليّ أن أجيبه إذا دعاني للمساعدة جزاء لصنيعهوخصّ اليدين بالذكر لأنّهما اللتان أعطياه المال .

والشاهد قوله "فَلَبّى فلبّى يدي" حيث أضاف "لبى"للاسم الظاهر.

مصادر البيت : الكتاب :٣٥٢/١،وشرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٣٧٩/١ ، والمحتسب :٧٨/١،واللسان : ٢٣٩/١٥،وشرح شواهد المغني للسيوطى: ٩١٠/٢ ،والأشمونى : ٢٥١/٢ والخزانة: ٩٢/٢ ،٩٣

(٤) أي: الإسميّة ،والفعليّة ،قال سيبويه رحمه الله : " هذا باب الحروف ===

حَيثُ سُهَيلٍ طَالِعـــــــا (١)

ويجوز تنوين "إذْ" فتفرد ،نحو: حِينَئِذٍ ،وسَاعَتَئِذٍ.

وكلّ ماكان مثل" إذْ" جاز أنيضاف جوازاً ،ك:"حين" ،و"يوم" و"ساعة" ،نحـــو: حين جاء الأمير. ويجوز البناء والإعراب في كلّ ماكان ك:"إذْ" .

ويجوز فى التالي فعلاً مبنيًّا الإعراب والبناء وهو مختار وكلاهمامسموع،نحـو:

عَلَى حِيـنَ عَاتَبْتُ المَشِيـــبَ (٢)

=== التى يجوز أن يليها بعدها الأسماء،ويجوز أن يليها بعدها الأفعـــــال وهى:(لكنّ) و(إنّما) و(كأنّما) و(إذْ) ونحو ذلك" الكتاب:١١٦/٣،وانظـــر المقتضب : ١٧٧/٣ .

(١) البيت بتمامـــه :

أَمَاتَرَى حَيثُ سُهَيلٍ طَالِعـــــا

وبعـــــده .·. نَجْمًا يُضِيءُ كَالشِّهَابِ لَامِعـــا

وهو من الرجز،ولم أقف على قائله . وسهيل : نجم يطلع وقت السحـــر. والشاهد قوله :" حيث سهيل "حيث أُضيفت "حيث" إلى مفرد، وحقّهـــــا الإضافة إلى الجمل .

مصادر البيت : المفصّل : ١٦٩،وشرح ابن يعيش : ٩٠/٤،والكافية الشافية ٩٣٧/٢،وشرح ابن الناظم :٣٩١،والمقاصد:٣٨٤/٣،والخزانة :٣/٧ .

(٢) البيت بتمامـــه :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا .·. وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيبُ وَازِعُ

وهو من الطويل . وقائله النابغة الذبيانيّ .

والوازع : الناهي : الزاجر،والشاعر يذكر معاتبته لنفسه على طربـــه فى حين مشيبه كما كان يطرب فى صباه .

والشاهد قوله : "على حين " حيث بنى "حين" على الفتح لإضافته إلـــى فعل مبنيّ ====

وقبل المبتدا، أو الفعل المضارع إلاعراب مختار، نحو: " هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ "(١). والبناء جائز بلاضعف . وبه قرأ نافع(٢) .

و"إذا" ظرف للمستقبل ،وفيه معنى الشرط غالباً .

ويضاف (٣) إلى الجملة الفعليّة فقط، نحو: آتيك إذا طلعت الشمس على المشهور(٤) .

فإن وقع بعدها اسم مرفوع فهو معمول لفعل مضمر على رأي الأكثرين، أومبتدأ نحو: " إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ "(٥) .

=== مصادر البيت : ديوان النابغة : ٤٤ ،والكتاب : ٣٣٠/٢،ومعاني القرآن ٣٢٧/١، والأصول :٢٧٦/١،وأمالي ابن الشجريّ :٢٦٤/٢،وشرح ابن يعيش: ١٣٦/٨،والخزانة : ٣٥٦/٢،٤٠٧/٣،٥٥٠/٦،٥٥٣.

(١) المائدة : ١١٩ .

(٢) وقرأ الباقون برفع " يوم" انظر السبعة : ٢٥٠،والغاية :١٤٢،والمبسوط: ١٨٩،والنشر:٢٥٦/٢ ،وإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي:٣٠٢ .

(٣) في (ب) وتضاف .

(٤) هو رأي سيبويه أيضاً قال رحمه الله :" و(إذَا) هذه لاتضاف إلّا إلى الأفعال " الكتاب : ١١٩/٣ .
وذهب الكوفيّون والأخفش إلى جواز إضافتها إلى الجملة الاسميّة . انظر: معاني القرآن :٢٤١/١،والمقتضب :٧٦/٢،٧٧،وإيضاح الشعر: ٥٢٨ – ٥٣٢ ،وشرح ابن يعيش : ٩٦/٤،٩٧،وتوضيح المقاصد: ٢٦٩/٢ ، ٢٧٠ .

(٥) الانشقاق : ١ .

وتضاف "كِلا" للمذكّرين ،و"كلتا" للمؤنّثين لفظاً ومعنىً ،نحو: كلا الرجلين و" كِلْتا الجَنَّتَينِ "(١) ،وكلانا فعل بلاتفريق ،فلايقال : كلازيد وعمرو (٢). ولاتضاف "أيّ" لمفرد معرفة فلا (٣) يقال: أيّ زيد ضربت؛إلّاإذا كُرِّرت أونوي أجزاء الشخص ،نحو:

.. أَيِّي وَأَيُّكُمْ .·. غَدَاةَ التَقَينَا (٤).....

(١) الكهف : ٣٣ .

(٢) مايضاف إلى (كِلَا ، وكِلْتا) له ثلاثة شروط :

أحدها : أن يكون المضاف إليه كلمة واحدة وقد أشارلها الشارح بقوله "بلاتفريق " ويجوز التفريق فى الشعر .

ثانيها : أن يكون معرفة فلايجوز : كلارجلين ،ولاكلتا امرأتين وأجاز الكوفيون إضافتهما إلى النكرة المختصّة نحو: كلا رجلين عندك قائمان .

ثالثها : أن يكون دالاً على اثنين؛إمّابالنصّ كمافي الآية التي ذكرها الشارح . أو بالاشتراك كقول الشاعر :

كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ .

وأغفل الشارح بعض هذه الشروط مع أنّها ذكرت فى متن الألفيّة. انظر: شرح ابن يعيش : ٣/٢،٣،وشرح الرضيّ : ١/٣٢،٣٣،ومنهج السالك: ٢٩٠ ، وتوضيح المقاصد: ٢/٢٧٠،٢٧١ .

(٣) في (ب) ولا .

(٤) البيت بتمامه :

أَلَاتَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيِّي وَأَيُّكُمْ .·. غَدَاةَ الْتَقَينَا كَانَ خَيراً وَأَكْرَما

وهو من الطويل . ولم أقف على قائله .

والشاهد قوله "أيي وأيكم " حيث أضيفت "أي" إلى مفرد معرفة لأنهما كرّرت .

====

و ضربت يد زيد ، أو رأسه (١) .

وإن كانت "أيّ" موصولة أضيفت إلى معرفة ،نحو: أيُّهم يقوم ،وفي الصفة بالعكس ،نحو: مررت برجل أيِّ رجل . وإن كانت شرطية ،نحو: أيُّهم تضرب أضرب . أو استفهاميّة ،نحو: أيُّ الرجال جاءوا ؟ أو أيُّ رجالٍ ؟ . جاز أن تضاف إلى معرفة ،وإلى نكرة (٢) .

و"لَدُنْ" لازمة الإضافة ،نحو: " لَدُنْ حَكِيمٍ " (٣) .

و" غدوة " بعدها منصوبة قليل ،نحو: لَدُن غُدْوةً (٤) .

و" مَعَ" ظرف وفيها السكون والفتح إذا وقع بعدها متحرّك ،نحو:

=== مصادر البيت : الكافية الشافية :٢/٩٥٨،وشرح ابن الناظم:٣٩٧،والمقاصد: ٣/٤٢٣،والأشمونيّ :٢/٢٦،والجرجاويّ :١٦٢،١٦٣ .

(١) أي: جواباً لمن قال :أيَّ زيدٍ ضَرَبْتَ ؟ أي: أيُّ أجزاء زيد ضربت ؟ انظر: شرح ابن الناظم:٣٩٨ ،ومنهج السالك : ٢٩١،وتوضيح المقاصد: ٢/٢٧٢،٢٧٣ .

(٢) انظر : شرح ابن الناظم: ٣٩٨،ومنهج السالك :٢٩٢،وتوضيح المقاصد٢/٢٧٣.

(٣) هود : ١ .

(٤) "لدن" تنصب "غدوة " خاصّة قال سيبويه : " كما أنّ (لَدُنْ) إنّما ينصب بها غدوة " الكتاب :١/٥٨،٥٩ ،وقال في موضع آخر:" كما أنّ (لدن) لها في (غدوة) حال ليست في غيرها تنصب بها" الكتاب: ١/٢١٠ .
ونصب " غدوة" بعد"لَدُنْ " إمّا على التمييز ،أو على التشبيه بالمفعول به لشبه " لَدُن "باسم الفاعل ،أو على إضمار " كان " واسمها أي: لَدُنْ كانت الساعةُ غدوةً " .
انظر: شرح ابن يعيش :٤/١٠٢،وشرح الرضيّ:٢/١٢٤،وتوضيح المقاصد٢/٢٧٥، وأوضح المسالك: ٢/٢٠٩،والاشموني: ٢/٢٦٣ .

مع زيد (١)• وإن وقع بعدها ساكن جاز الفتح ،نحو: معَ القوم• وهو أفصح• والكسر في غير القرآن (٢) . وإذا حذف مابعد"غير" و"قبل" و"بعد" و"حسب " و"عل " والجهات الست بنيت على الضمّ إن نوي المحذوف (٣) نحو: " لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ" (٤) .

ويجوز إعرابها بالتنوين إن قصد التنكير ،نحو: " مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ(٥)" في قراءة شاذّة (٦) ،و:

سَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلاً (٧)

في قول الشاعر .

(١) السكون في" مع "لغةربيعة ،وغنم كماحكى الكسائى • انظر اللسان ٣٤١/٨.

وقيل :إنّ من فتح العين فقدحكم بأنّهاظرف ، ومن سكّن العين فهى هنده حرف • انظرأمالي ابن الشجري: ٢٤٥/١، ٢٥٣/٢، ٢٥٤ •

(٢) فى (أ) والكثير فى القرآن • والصواب ما أثبته •

انظر: اللسان: ٣٤١/٨ ، ،وأوضح المسالك:٢١١/٢ •

(٣) أي: معناه دون لفظه ،وهو المضاف اليه •

(٤) الروم:٤ • وانظر معاني الزجاج:١٧٦/٤،وإعراب النحاس :٢٦٥/٣، والإملاء:١٨٤/٢ والبحر: ١٦٢/٧ •

(٥) الروم:٤ •

(٦) هي قراءة أبي السّمال،والجُحْدُرِيّ ،وعون العقيليّ،وفي هذه القراءة قطع اللفظان "قبلُ ،وبعدُ" عن الإضافة لفظاً ومعنى • والقراءة المشهورة بالفمّ على البناء • انظر: البحر ١٦٢/٧ •

(٧) البيت بتمامه :

فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلاً •• أَكَادُ أَغَصُّ بِالمَاءِ الحَمِيمِ

وهو من الوافر ،وينسب البيت ليزيد الصَّعِق ،وينسب أيضالعبدالله بن ===

ويجوز حذف المضاف لقرينة إقامة المضاف إليه مقامه بإعرابه ،نحو: "وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ العِجْلَ "(١) ،أي: حبّ العجل . وربّما ترك مجروراً على حاله (٢) لكن بشرط أن يكون معطوفاً على مثله لفظاً ومعنىً ،نحو:

أَكُلَّ امرِئٍ تَحْسَبِينَ امْـــرَأً .. وَنَارٍ تَوَقَّـــدُ (للحَرْبِ)(٣) نَـارا(٤)

=== يعرب بن معاويـــة .

"وساغ " : سهل جريانه في الحلق ،وأفض من الغَصَص وهو: اعتراض اللقمة ونحوها في الحلق ،والماء الحميم: الماء البارد.

والشاهد قوله:" قبلاً" حيث أُعرب منوّناً لقطعه عن الإضافة لفظاً،ومعنى.

مصادر البيت : معاني القرآن:٢/٣٢٠،٣٢١،وشرح ابن يعيش :٤/٨٨،وشرح ابن عقيل: ٣/٧٣ ،والمقاصد: ٣/٤٣٥،والتصريح: ٢/٥٠ ،والخزانة: ١/٤٢٩ .

(١) البقرة : ٩٣ .

(٢) في (أ) ترك على حاله مجرور .

(٣) كذا في (أ) ،(ب) ولم أقف على هذه الرواية ،وهي فيما رجعت إليـــه "بالليل " بدل " للحرب .

(٤) من المتقارب ،وقائله أبودؤاد الإيادي . والمعنى: ليس كلّ من له صورة امرئٍ امرءاً كاملاً بل المرء الكامل من له خصال سنيّة ،وأوصاف بهيّـة وليس كلّ نار توقد في الليل ناراً ،إنّما النار نار توقد لقرى الضيوف والشاهد قوله " "ونار" حيث حذف المضاف ،وترك المضاف إليه علـــى إعرابه اذ التقدير: وكلّ نَارٍ .

مصادر البيت : الكتاب: ١/٦٦ ،والأصـــول: ٢/٧٤،والمحتسب :١/٢٨١ ،وأمالي ابن الشجري :١/٢٩٦،والبيان: ١/٢٤١ ، وشرح ابن يعيش :٣/٢٦،٨/٥٢ والخزانة : ٤/٤١٧،٧/١٨٠،٩/٥٩٢،وفتح الجليل : ١٦٧ .

وكقراءة بعضهم :" واللّه يُرِيـــدُ الآخِـــرَةَ " (١) .

ويحـذف أيضاً المضـاف إليه ويترك الأوّل على حاله كما إذا كان متّصلاً به .وأكثر مايكون مع عطـف مضاف إلى مثـل المحذوف ،كقول بعضهم : قطع اللّهُ يدَ ورِجْـلَ مَنْ قَـالَهَا (٢) .

ويجـوز الفصـل فى السعة بمفعول (٣) بين مضاف مصدر،ومعموله كقراءة ابن عامر (٤)

(١) الأنفـال : ٦٧،وقرأ بخفض "الآخرة" سليمـان بن جَمّاز المدنيّ . على تقديـر المضاف وقيل المقدر"عرض" وقيل "عمل " . وأماقراءة الجمهور بنصـب "الآخرة" فعلى حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه . انظر:
المحتسب :١/٢٨١،٢٨٢ ،والكشّاف : ٢/١٦٨،والمحرّر الوجيز:٨/١١٣،والإملاء: ٢/١٠،والبحر : ٤/٥١٨،٥١٩ .

(٢) الرواية فى معاني القرآن: ٢/٣٢٢،:"قَطَعَ اللّهُ الفداة يدَ وَرِجْلَ مـن قالها" وأصل الكلام: قطع اللهُ يدَ من قالها،ورِجْلَ من قالها وحـذف ما أضيف إليه "يد" لدلالة ما إضيف إليه "رجل" عليه .
انظر شرح ابن عقيل: ٣/٧٩ . ومن غير الأكثر مجيئه بلاعطف مضاف إلـى مثل المحذوف كقول العرب :"ابدَأْ بِذَامِنْ أَوَّلِ " بكسر"أول" من غيـر تنوين على نيّة حذف المضاف إليه أى: من أوّل الأمر .
انظرالمسألة في: الكتاب: ١/١٨٠،والمقتضب : ٤/٢٢٨،ومعاني القـرآن: ٢/٣٢٢،والخصائص :٢/٤٠٧،٤٠٨،وشرح ابن الناظم: ٤٠٤،٤٠٥ .

(٣) فى (أ) فعول .

(٤) هوعبدالله بن عامر اليَحْصُبيّ ،قاضي دمشق فى خلافة الوليدبن عبدالملك ويكنى أبا عمران ،إمام أهل الشام فى القراءة أحدالتابعين الكبـار وأحد القرّاء السبعة ،توفّي في دمشق سنةثماني عشرة ومائة .
انظر: التيسير:٦،٥،وتحبير التيسير:١٥،وغاية النهاية :١/٤٢٣ ـ ٤٢٥ ، والبدور الزاهرة : ٨ .

" قَتْلُ" بالرفع " أَوْلادَهُمْ " بالنصب " شُرَكَائِهِمْ"(١) بالجرّ .

وكذا بين اسم فاعل ،ومعموله (٢) نحو: قراءة بعضهم في شذوذ(٣)"فَلَاتَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ "(٤) بالنصب " رُسُلِهِ "بالجر . وبظرف نحو:

.....٠٠ لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا (٥)

(١) الأنعام:١٣٧، " وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ " وهذه قراءة ابن عامر ،وقرأ الجمهور بفتح الزاي من"زَيَّنَ "،ونصب " قَتْلَ" على المفعوليّة ،وجرّ" أَوْلَادِهِمْ " بالإضافة ،ورفع "شُرَكَاؤُهُمْ على الفاعليّة .

انظر القراءة في : السبعة :٢٧٠،والعنوان : ٩٣ ،والمبسوط:٢٠٣ ، والكشف : ٤٥٤/١،والاقناع : ٦٤٤/٢،والنشر :٣٦٣/٢-٣٦٥

(٢) أي: وكذا يفصل بين اسم الفاعل ومعموله بالمفعول به .

(٣) لم أعثر على من عزاها لأحد بعينه . انظر القراءة في: معاني الزجاج: ١٦٨/٣،والمحرّر الوجيز:١٠١/١٠،والبحر : ٤٣٩/٥ .

(٤) ابراهيم : ٤٧ .

(٥) صدره : لَمَّارَأَتْ سَاتِيدَ مَا اسْتَعْبَرَتْ

وهو من السريع . وقائله : عمروبن قَمِيئَة الْعُبَعِيّ النزاريّ ،في ابنته وساتيدما: اسم جبل ،واستعبرت : بكت من وحشة الغربة===

" قَتْلُ" بالرفع " أَوْلادَهُمْ " بالنصب " شُرَكَائِهِمْ"(١) بالجرّ .

وكذا بين اسم فاعل ،ومعموله (٢) نحو: قراءة بعضهم في شذوذ(٣)"فَلَاتَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ "(٤) بالنصب " رُسُلِهِ "بالجر . وبظرف نحو:

.....٠٠ لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا (٥)

(١) الأنعام:١٣٧، " وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ " وهذه قراءة ابن عامر ،وقرأ الجمهور بفتح الزاي من"زَيَّنَ ".ونصب " قَتْلَ" على المفعوليّة ،وجرّ" أَوْلَادِهِمْ " بالإضافة ،ورفع "شُرَكَاؤُهُمْ على الفاعليّة .

انظر القراءة في : السبعة :٢٧٠،والعنوان : ٩٣ ،والمبسوط:٢٠٣ ، والكشف : ٤٥٤/١،والاقناع : ٦٤٤/٢،والنشر :٢/٢٦٣-٢٦٥.

(٢) أي: وكذا يفصل بين اسم الفاعل ومعموله بالمفعول به .

(٣) لم أعثر على من عزاها لأحد بعينه . انظر القراءة في: معاني الزجاج: ١٦٨/٣،والمحرّر الوجيز:١٠١/١٠،والبحر : ٤٣٩/٥ .

(٤) ابراهيم : ٤٧ .

(٥) صدره : لَمَّا رَأَتْ سَاتِيدَ مَا اسْتَعْبَرَتْ

وهو من السريع . وقائله : عمرو بن قَمِيئَة الْغُبَعِيّ النزاريّ ،في ابنته وساتيدما: اسم جبل ،واستعبرت : بكت من وحشة الغربة===

وبقسم، نحو: (هَذا غُلامُ-واللّهِ-زَيدٍ) ،و(إنَّ الشاةَ لَتَجْتَرُّ فَتَسْمَعُ صَوتَ-واللّهِ- رَبِّها)(١) .

وفى الشعر (٢) نحو:

فَزَجَجْتُهَا بِمِزَجَّةٍ .. زَجَّ القَلُوصَ أَبِي مَزَادَه (٣)

=== والمعنى : أنّها لمّا رأت هذا الجبل البعيد عن ديار أهلها تذكّرت بلادها فبكت شوقاً إليها ،ثمّ قال : لله درّ اليوم من لامها والعرب تقول : لله درّ فلان إذا دعوا له ،وإنّما دعا للائمها بالخير نكاية بها لأنّها فارقت أهلها باختيارها .

والشاهد قوله " درّ اليوم من لامها " حيث فصل بين المضاف "در"والمضاف إليه " مَنْ" بالظرف " اليوم " .

مصادر البيت :" الكتاب ١٧٨/١،شرح أبيات سيبويه للنحاس :٧٦،وشرح أبيات سيبويه للسيرافيّ :٣٦٧/١، ٣٦٨،وشرح ابن يعيش :٢٠/٣،والخزانة ٤٠٦/٤ - ٤٠٩ .

(١) المثال الأوّل حكاه الكسائيّ عن بعض العرب ،والثاني حكاه أبوعبيدة انظر: الإنصاف : ٤٣٥/٢،والكافية الشافية :٩٩٣/٢، ٩٩٤،وشرح ابن الناظم : ٤٠٩،ومنهج السالك: ٣٠٩ .

(٢) أي: وأيضاً يجوز الفصل بين المتضايفين في الشعر من غير ضرورة .

(٣) من الكامل . ولم أقف على قائله ،قال البغداديّ :"قال ابن خلف : هذا البيت يروي لبعض المدنيّين المولّدين ،وقيل هو لبعض المؤنّثين ممّن لايحتج بشعره " الخزانة : ٤١٥/٤ .

والمِزَجّ: رمح قصير ،يقال زججته زجّاً: إذا طعنته بالزجّ وهى الحديدة اسفل ،والمعنى: أنّه زَجَّ ،راحلته لتسرع كمايفعل أبو مزادة بالقلوص والشاهد قوله :" زَجّ القلوص أبي مزاده حيث وقع الفصل بين المضاف المصدر ،وبين فاعله " أبي مزاده " المضاف اليه بالمفعول " القلوص ".===

ويجوز في الضرورة الفصل بأجنبيّ ،نحو :

كَمَا خُطَّ الكِتَابُ بِكَفٍّ يَوماً .·. يَهُودِيٍّ(١)

أو بنعت ،نحو :

نَجَوتُ وَقَدْ بَلّ المُرَادِيُّ سَيفَهُ .·. مِنَ ابْنِ أَبي شَيخِ الأَبَاطِحِ طَالِبِ(٢)

أي: من ابن أبي طالب شيخ الأباطح .

=== مصادر البيت : معاني القرآن:١/٣٥٨،والخصائص :٢/٤٠٦،والإنصاف:٢/٤٢٧ ، وشرح ابن يعيش :٣/١٩،٢٢،وشرح ابن الناظم:٤٠٨ والمقاصد ٤/٣٦٨

(١) من الوافر. تمامه : يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

والبيت من قول أبي حَيَّة النُّمَيريّ ،ويزيل ،يميز أحدهما عن الآخر. والمعنى : شَبّه رسوم الدار بالكتاب في دِقّتها ،أو في الاستدلال بها وخصّ اليهود لأنّهم أهل كتاب ،وجعله يقارب بين كتابته ،ويفرق تمثيلاً لتلك الآثار ،يتقارب بعضها ويتباعد البعض .

والشاهد قوله: " بكف يوماً يهودي" حيث وقع الفصل بين المضاف " كف " والمضاف إليه "يهودي " بـ "يوما" .

مصادر البيت: الكتاب :١/١٧٩،والمقتضب :٤/٣٧٧،وشرح ابن يعيش: ١/١٠٣ والمقاصد: ٣/٤٧٠ – ٤٧٢ .

(٢) من الطويل وقائله معاوية رضي الله عنه ،والمراديّ: هوعبدالرحمن ابن ملجم قاتل عليّ-رضى الله عنه ،والأباطح: جمع أبطح وهو المسيل فيه دقاق الحصى وأراد به مكّة .

والشاهد قوله :" من ابن أبي شيخ الأباطح طالب " حيث وقع الفصل بين المضاف " أبي" والمضاف إليه "طالب" بالنعت " شيخ الأباطح" .

مصادر البيت: شرح ابن الناظم:٤١١،واوضح المسالك:٢/٢٣٥،والمقاصد: ٣/٤٧٨،والهمع :٢/٥٢،والأشموني:٢/٢٧٨،وفتح الجليل: ١٦٩ .

أو بالنداء (١)نحو:

كَأَنَّ بِبُرْذَوْنَ أَبَاعِصَامِ .·. زَيدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ(٢)

أي: برذون زيد يا أباعصام خاصّة فيها .

المضاف إلى ياء المتكلّم

يُكسَر آخر الاسم الصحيح المضاف إلى ياء المتكلّم نحو: غلامي ويجوز فيها (٣) الفتح والإسكان .

فإن كان الاسم منقوصاً نحو : قَاضٍ ،أو مقصوراً ك : قَذىً وفَتىً ،قيل: قَاضِيَّ بفتح الياء مع التشديد،وقَذَاي وفَتَاي بفتح الياء مخفّفة (٤) .

(١) العطف هنا على جواز الفصل بين المتضايفين ضرورة ، أي: ويجوز الفصل بين المتضايفين بالنداء ضرورة .

(٢) البيتان من الرجز،ولم أعرف قائلهما . البرذون من الخيل: ماليس بعربيّ ،دق : صار دقيقاً.
والمعنى : أخبرك يا أباعصام أنّ برذون زيد شبيه بحمار صار دقيقاً بسبب اللجام .
والشاهد قوله : " برذون أباعصام زيد " حيث فصل بين المضاف "برذون" والمضاف إليه " زيد" بالنداء "أباعصام" .
مصادر البيت: الخصائص:٢/٤٠٤،وشرح ابن الناظم: ٤١٢،والمقاصد:٣/٤٨٠ ، والأشموني: ٢/٢٧٨ .

(٣) أي: الياء .

(٤) قال سيبويه :" هذا باب إضافة المنقوص إلى الياء التي هي علامة المجرور المضمر. اعلم أنّ الياء لاتغيّر الألف ،وتحرّكها بالفتحة لئلّا يلتقي ===

وإن كان مثنىً بالألف نحو: زَيدَايَ ،كذلك (١) . وإن كان بالياء أدغمت في الثانية وفتحت نحو: زَيْدَيَّ ،وابنَيَّ . وإن كان مجموعاً بالواو قلبت ياء،وأدغمت وكسر ماقبلها . وفي النصب والجرّ تدغم الياء ويترك ماقبلها مكسوراً نحو: جاء زَيدِيَّ . فيستوي في الثلاثة (٢) لفظاً وتسلم الألف مطلقاً (٣).

وربّما قلبت ألف المقصور ياء وأدغمت من هُذَيل نحو :

سَبَقُوا هَوَيَّ (٤)

=== ساكنان وذلك قولك : بُشْرَايَ،وهُدَايَ،وأَمْشَايَ" الكتاب ٤١٣/٣ .
وندر إسكان الياء بعد الألف من ذلك قراءة نافع : " وَمَحْيَايْ" الأنعام ١٦٢ . انظر: حجّة القراءات :٢٧٩،وأوضح المسالك:٢٣٧/٢،٢٣٨،والنشر: ٢٦٧/٢،وندر أيضا كسرها بعد الألف من ذلك قراءة الأعمش والحسن "عَصَايِ" طه:١٨ . انظر المحتسب : ٤٨،٤٩ .

(١) أي: بفتح الياء مخفّفة .

(٢) أي: الرفع بالواو ،والجرّ ،والنصب بالياء تقول :
في الرفع : جاء زَيدِيَّ .
وفي النصب : رأيت زَيدِيَّ .
وفي الجرّ: مررت بزَيدِيَّ .

(٣) سواء كانت في الاسم المقصور نحو: فَتَايَ جالس ،أوفي المثنّى نحو: زيدايَ جالسان .
انظر فيماسبق: الكتاب : ٤١٤/٣،٤١٥،والكافية الشافية :١٠٠٢/٢-١٠٠٤، وشرح ابن الناظم:٤١٤ .

(٤) البيت بتمامه .
سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ .·. فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
وهو من الكامل . وقائله أبوذؤيب الهذليّ يرثي أبناءه وقد ماتوا في سنة واحدة .
وهَويّ أي : هَوَايَ ،وأعنقوا: تبع بعضهم بعضاً،وتُخُرِّموا: أُخِذُوا واحداً===

إعمـــال المصـــــدر

يُلْحق المصدر بفعله في العمل مضافاً ،ك: يعجبني ضربُ زيدٍ عمراً وكذا منوّنـــاً، ومعـرّفاً ،نحو: ضربٌ زيدٌ عمراً، " أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَومٍ" (١) ،والضـــربُ زيدٌ عمـراً ؛ و :

..... الضَّرْبِ مِسْمَعـــــا (٢) .

إن كان مقدّراً بـ"أَنْ" والفعل ،أو بـ"ما" والفعل ،وتقديره : أَنْ ضَرَب ،ويعجبني صنيعُك الشيء ،أي : ماتصنع .

=== واحداً ،وتخرّمتهم المنيّة ،ومصرع: مكان يصرع فيه والمعنى : سبق أولادي، ما أرغب فيه وأهواه ،إلى مايرغبون فيه فأفنتهم المنيّة ،ولكل إنســـان مكان يصرع فيـه .

والشاهدقوله :" هَوَيّ"حيث قلبت فيه ألف المقصورياء ،وأُدغمت الياء فـي الياء . وهذه لغة لهذيل .

مصادر البيت: شرح أشعار الهذليين :١/٤، ٧،والمفضليّات: ٤٢١،والمحتسب: ٧٦/١،وأمالي ابن الشجريّ:٢٨١/١،وشرح ابن يعيش: ٣٣/٣،والمقاصد٤٩٣/٣.

(١) الاية :" أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَومٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً"البلد ١٤، ١٥،ويتيماً"مفعول بـه منصوب بـ "إطعام" .

(٢) البيت بتمامـــه .

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيـرَةِ أَنَّنِـي ... كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكِلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعـا

والبيت من الطويل . وينسب إلى مالك بن زُغْبَة ،والى المَرَّار الأسديّ .

وأُولى المغيرة ،أوّلها ،والمغيرة : وصف للخيل ،أو الجماعة .

وانكل : أرجع ،ومسمعا : اسم رجل .

والمعنى : لقد علمت أولى الجماعة المغيرة أنّني جريء شجاع ولـــم ===

عجبت من ضربِ زيدٍ عمراً الظريف بالجر ،والرفع إن جعل "زيد"فاعلاً وبالجرّ والنصب إن جعل مفعولاً(١) .

اعمال اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله مكبّراً على الأكثر(٢) إن كان مجرّداً من معنى الزمن الماضي . ولايعمل إلّا إذا اعتمد على استفهام ،نحو: أَضَارِبٌ أخوك زيداً؟ أونداء نحو: ياضارباً زيداً، أونفي نحو: مامُكْرِمٌ عمراً .

أو صفة لموصوف ظاهر نحو: مررت برجلٍ راكبٍ فَرساً ، أو يكون حالاً نحو: جاءَ زيدٌ طَالباً أَدَباً. أو يكون مسنداً نحو: زيدٌ ضاربٌ عمراً ومارأيت رجلاً ضارباً بكراً ،أو كان زيدٌ راكباً بعيراً ،وإنَّ زيداً رَاكِبٌ فَرَساً ،وظَنَنْتُ زيداً خَارِجاً أبوه ،وشبه ذلك .

(١) مثاله : عجبت من ضرب زيدٍ عمروٌ الظريفِ بالجر تبعاً للفظ ،والنصب على المحلّ . انظر شرح ابن الناظم: ٤٢٠،ومنهج السالك :٣١٨،وتوضيح المقاصد: ١٢/٣، ١٣ .

(٢) هو مذهب البصريين والفرّاء ،وذهب الكوفيّون وأبوجعفر النحاس إلى جواز إعمال اسم الفاعل مصغّراً وقال بعضهم : إذا كان الوصف لايستعمل إلّامصغّراً ولم يلفظ به مكبّراً جاز إعماله كقول الشاعر:

فَمَاطَعْمُ رَاحٍ في الزُّجَاجِ مُدَامَةٌ .·. تَرَقْرَقُ في الأيدِي كُمَيْتٌ عَصِيرُهَا

في رواية من جرّ" كميت " فيكون عاملاً في" عصيرها" انظر: شرح الرضيّ : ٢٠٣/٢،وارتشاف الضرب: ١٨١/٣،ومنهج السالك: ٣٢٧،وتوضيح المقاصد: ١٧،١٦/٣،والمساعد: ١٩٢،١٩١/٢،والهمع : ٩٥/٢ .

وقد يعمل باعتماده على موصوف محذوف نحو:" والأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ"(١) أي : صنف،وإن كان صلة للألف واللام عمل في الحال ،والماضي والاستقبال نحو:زيدٌ الضاربٌ عمراً الآن أوغداً ،أو أمسِ .

وقد يبنى الفاعل لقصد (٢) المبالغة فيكون حكمه كغيره نحوه: "فَعَّال" كـ :عَلَّام ،و"فَعُول" نحو عَقُور،و"مِفْعَال " نحو: (مِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا) و(شَرَّابٌ العَسَلِ) حكاه سيبويه (٣) و"فعيل" أيضاً يعمل قليلاً نحو: إِنَّهُ لَسَمِيعٌ

(١) الاية :" وَمِنَ النَّاسِ والدَّوَابِّ والأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ..." فاطر : ٢٨ .
والهاء في "ألوانه" تعود على موصوف محذوف تقديره : صنف مختلف ألوانه . فحُذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وهي مرفوعة بالابتداء ،وماقبله منالجارّ والمجرور خبره ،يعني قوله" وَمِنَالنَّاسِ والدَّوابِّ والأَنْعَامِ " وَأَلْوَانُهُ " مرفوع لأنه فاعل لـ"مُخْتَلِف " .
ويمكن أن يقدّر "خلق" بدل صنف .
انظر: إعراب النحاس :٣/٣٧٠،٣٧١،والبيان:٢/٢٨٨ .

(٢) في (ب) لاجل .

(٣) قال-رحمه الله-:" وسمعنا من العرب من يقول:"أَمَّا العَسَلَ فَأَنَا شَرَّابٌ." ثم قال : وقد جاء فيفَعِل" وليس في كثرةذلك قال: وهوعمروبن أحمر:
أَوْمِسْحَلٌ شَنِجٌ عِفَادَةَ سَمْحَجٍ .. بِسَرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُومُ
وقال: "إِنَّه لَمِنْحَارُ بوائِكَها" الكتاب :١/١١١،١١٢ .
والبوائك : جمع بائكة وهى الناقة السمينةمن باك البعيرإذا سمن وناقة بائك: إذا كانت فتيّة حسنة والجمع بوائك . انظر الصحاح (بوك) ٤/١٥٧٧ ، واللسان ١٠/٤٠٣ ، ٤٠٤ .
ويلاحظ أنَّالشارح لم يكن دقيقاً في نقل حكاية سيبويه عن العرب .

دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ (١) . و " فَعِل "(٢) نحـــو :

حَذِرٌ أُمُوراً لاتَفِيـــــرُ (٣)

وهـو قليـــــل .

ويعمل اسم الفاعل مذكَّراً ومؤنَّثـاً ،ومثنًّى ومجموعاً ويشترط في ذلك مايشترط

(١) هذا قول لبعض العرب . انظر الكافية الشافية : ١٠٣٧/٢ .
وماذكره الشارح من جواز إعمال أبنية المبالغة عمل اسم الفاعل هـو مذهب سيبويه والأكثرين من البصريّين . ولم يجز الكوفيون إعمـــال شيء منها ،انظر : الكتاب :١١٠:١ – ١١٥ والمقتضب :١١٣/٢ – ١١٩ ، والتبصرة والتذكرة : ٢٢٥/١ – ٢٢٨ ،وشرح الرضيّ : ٢٠٢/٢،والتصريح: ٦٨/٢ .

(٢) أي : و"فَعِل " أيضاً يعمل عمل اسم الفاعل وهو قليل . قال سيبويـــه رحمه الله :" و"فَعِـل " أَقَـلّ من فَعِيـل بِكَثير" الكتاب :١١٢/١ .

(٣) تمامـــه :

.....وَآمِنٌ .·. مَالَيسَ يُنْجِيـهِ مِنَ الأَقْـــــدَارِ

والبيت من الكامل ،ولم أعـرف قائلـه ،وينسب إلى ابن المقفّـــــع وقيل : مصنوع ،

والبيت يحتمل معنييـــن :

أحدهمـا : أنّه يصف إنساناً بالجهل وقلّة المعرفة وأنّه يضع الأمـور في غير موضعها فيأمن مالايؤمن ،ويحذر مالايحذر .

ثانيهما : أن يكون مراده أنّ الإنسان جاهـل بعواقـب الأمور يدبّـــر فيخونه التدبير والقياس .

والشاهد قوله " حـذر أموراً " حيـث أُعمل " حـذر" وهو على " فعـل "

مصادر البيـت :

الكتاب : ١١٣/١ ،والمقتضب :١١٦/٢ ،وشرح ابن يعيـش : ٧١/٦ ،وشرح الكافية الشافية :١٠٣٨/٢،والخزانة :١٦٩/٨ – ١٧٣ .

في المفرد(١) نحو: الزيدانِ الضاربانِ عمراً،وشبه ذلك .

وإذا كان اسم الفاعل متعدّياً لواحد جاز فيه النصب على الإعمال ،والجرّعلى الإضافة نحو: زيد ضاربُ عَمروٍ،وعمراً (٢) وإن تَعدَّى إلى أكثر من واحد جاز في الأوّل ماجاز في المتعدّي (٣) إلى واحد ،ونصب ماسواه نحو:

زيد كاسي عمروٍ ثوباً ، ومُعَلِّمُ عمروٍ بكراً فاضلاً .

ويجوز جرّ تابع اسم الفاعل المجرور ونصبه نحو :

زيد ضاربُ عمروٍ ،وبكرٍ ،وبكراً (٤) بالنصب (٥) .

وكلّ ماثبت لاسم الفاعل من الأحكام يعطى اسم مفعول لقيامه مقام الفاعل(٦)

(١) تقدّم ذكر هذه الشروط في ص١٧٠،١٧١،من هذا الكتاب .

(٢) أي : وزيد ضاربٌ عمراً .

(٣) في (ب) المعدى .

(٤) أي : ونحو: زيد ضاربُ عمروٍ،وبكراً بالنصب .

(٥) النصب في هذه الأمثلة حملاً على الموضع وهو المفعوليّة هنا أوعلى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه .

قال سيبويه :" وتقول في هذا الباب : هذا ضاربُ زيدٍ وعمروٍ إذا اشتركت بين الآخِر والأوّل في الجارّ" ثم قال: " وإن شئت نصبت على المعنى وتضمر له ناصباً ،فتقول : هذا ضاربُ زيدٍ وَعَمراً ،كأنّه قال: ويضرب عمراً ، أوضاربٌ عمراً". الكتاب :١٦٩/١ وانظر: الكافية الشافية : ١٠٤٧/٢، والبسيط :١٠٢٩/٢ - ١٠٣٣ ،وأوضح المسالك : ٢٥٩/٢ .

(٦) فيعمل مطلقاً إذا كان بـ"أل" ،وإن كان مجرّداً عمل بشرط الاعتماد ... وكونه للحال ،أوالاستقبال تقول:" زيد معطٍ أبوه درهما ،الآن،أوغداً، وتقول : المعطَى كفافاً يكتفي . انظر: أوضح المسالك : ٢ / ٢٥٩، ٢٦٠ ،وص١٧٠،١٧١من هذا الكتاب .

نحو : زيد مضروبٌ أبوه ،وزيد معطىً أبوه درهماً فيكون حكمه حكم (١) الفعل المبنيّ للمفعول . وقد تجوز إضافة هذا إلى اسم مرتفع في المعنى نحو: زيد مضروبُ العبدِ وفي " مضروب" ضمير العبد فيبقى العبد فضلة فيجوز نصبه تشبيهاً بالمفعول به (٢) .

أبنية المصادر

"فَعْل" بفتح أوّله وسكون ثانيه قياس مصدر الفعل الثلاثي المتعدّي نحو: قَتَلَ قَتْلاً .

و"فَعِل" مكسور العين اللازم يجيء مصدره على "فَعَل" بفتح عينه ك: فَرِحَ فَرَحاً وجَوِيَ جَوىً (٣) وشَلِلَ شَلَلاً (٤) .

(١) في (ب) كحكم .

(٢) اختصر الشارح هنا كثيراً ،والمسألة تحتاج إلى بيان أوضح فيقال: إنّ اسم المفعول قديضاف إلى المرتفع به في المعنى وذلك بعدتحويل الإسناد عنه إلى ضمير راجع للموصوف ،ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول لأنّه لايصحّ إضافة الوصف إلى مرفوعه لأنّه عينه في المعنى مثاله : زيدٌ مضروبُ العبدِ، أصله زيدٌ مضروبٌ عَبْدُهُ و"عبده" مرفوع بـ" مضروب" بعد ذلك يحوّل الاسناد عن المرفوع إلى الضمير المضاف وهو الهاء فيستتر في "مضروب" ويعوّض عنه "أل" فتنصبه فتقول: زيدٌ مضروبٌ العَبْدَ وبعد ذلك لك أن تخفّف اللفظ فتقول: مضروبُ العَبْدِ،بالجرّ. انظر شرح ابن الناظم: ٤٣٣،وأوضح المسالك: ٢/٢٦٠،وشرح ابن عقيل: ٣/١٢٢،والتصريح: ٢/٧٢ .

(٣) الجَوى: الحُرْقَة ،وشدة الوَجد من عشق أو حزن . انظر: الصحاح (جوي): ٦/٢٢٠٦،واللسان: ١٤/١٥٧ .

(٤) الشلل : يبس اليد وذهابها أوفساد في اليد،وشَلَّت يده تَشَلُّ بالفتح شَلَلاً ،وأشلّها الله . وجاء الشارح بالفعل مفكوكاً بلاإدغام ،وحقّه أن يأتي به مدغما للصحاح (شلل): ٥/١٧٣٧،واللسان : ١١/٣٦٠

و"فَعَل" بفتح العين لازماً يجيء مصدره على "فُعُول" بضمّ فائه نحو: قَعَدَ قُعُوداً إلّا إذا دلّ على امتناع فيجيء على "فِعَال" بكسر فائه كـ:أَبَى إِبَاءً ، أودلّ على تقلّب فيجيء على " فَعَلَان" نحو: طَار طَيَرَاناً ،أوعلى صوت فيجيء على " فُعَال" نحو: صَرَخ صُراخاً . أوعلى داء فكذلك نحو:سَعَلَ سُعالاً،وزَكَمَ زُكَاماً(١)، ومَشَى بَطْنُهُ مُشَاءً(.

و"فَعِيل" يستعمل للصوت نحو: صَهِل الفرسُ صَهِيلاً ،

أو للرحيل نحو : رَحَلَ رَحِيلاً .

و"فَعُل" بفتح الفاء وضم العين مصدره على (فُعُولَة) بضم فائهانحو: سَهُلَ سهولَةً ،وصَعُبَ الأمر صُعُوبَةً ،و(فَعَالَة) بفتح فائها نحو : فَصُحَ فَصَاحَةً وظَرُفَ ظَرَافَةً .

(١) هذا الفعل أورده سيبويه في الأفعال الملازمة للبناء للمجهول قال رحمه الله :" هذا باب ماجاء " فُعِل" منه على غير فَعَلْتُه وذلك نحو: جُنّ ،وسُلّ ،وزُكِمَ ،ووُرِدَ " الكتاب ٦٧/٤ وذكر الجوهريّ رحمه الله أنه يأتى بكسر العين " زَكِم "قال:" وقد زَكِم الرجل وأَ زْكَمَهُ اللّه" الصحاح: ٩٤٣/٥ وحكى الزبيديّ أن فيه لغة بفتح العين قال:" وقد زُكِمَ الرجل كعُنِيَ ،وزَكَمَه اللّه " تاج العروس : ٣٢٦/٨ .

وإذا ثبت مجيئه على "فَعَل" فلاإشكال في إيراد الشارح له هنا.

وإذا لم يثبت مجيئه على "فَعَل" فإيراد الشارح له هنا إمّابالنظر إلى أصله المقدّر،والأصل "فَعَل" . أوبأنّه لمّالم ينطق بهذا الأصل كان فى حكم اللازم وجعلوه بفتح العين مع أنّه لم ينطق به حملاً على النظائر،وإيشاراً للأخفّ " انظر حاشية الصبّان : ٣٠٥/٣ .

وكلّ ماخالف مامضى فيضبط بالنقل،نحو: سَخِطَ سُخطاً ،ورَضِيَ رِضىً ،وذهب ذَهاباً .

وقد كثر مجيء "فِعَالَة" بكسر فائها مصدراً في الثلاثيّ المفتوح العين (١) نحو: تَجَرَ تِجَارَة ونَجَرَ نِجَارة وخَاط خِيَاطه .

وغير الثلاثي مصدره مقيس فـ"قَدَّس" على " تَقْدِيس " و"زَكَّى " على " تَزْكِيَة (٢) و"أَجْمَل" وشبهه مصدره على " إِفْعَال " ك : إكرام ،وإجمال ،و"تَجَمَّلَ" على تَجَمُّلاً (٣) بضمّ الثالث .

واستعاذ وشبهه (٤) على استعاذة

(١) أي: الدالّ على حرفة ، أو لاية ، انظرشرح الشافية للرضيّ:١/١٥٣،والأولى أن يذكر هذه المسألة قبل قوله :" وكلّ ماخالف مامضى فيضبط بالنقل

(٢) أوجز الشارح هنا ،وكان الأولى أن يقول: وغير الماضى إذا كان على "فَعَّل" فقياس مصدره "التفعيل".
قال سيبويه رحمه الله : "وأما " فَعَّلْتُ " فالمصدر منه على التفعيل.." الكتاب :٤/٧٩ . فإذا كان معتلّ اللام ،أو مهموزها كان المصدر على "تَفْعِلَة" نحو: وَصّى تَوْصِيَةً ،وزَكَّى تَزْكِيَة ،ورَضَّى تَرْضِية ،وخَطَّأ تَخْطِئَةً . انظر أوضح المسالك: ٢/٢٦٢ .

(٣) في(أ) تجميل.

(٤) هو كلّ مصدر لـ" استفعل" معتلّ العين،وأصل مصدر استعاذ: استعواذ، نقلت حركة الواو،فين الكلمة " إلى الساكن قبلها ،ثمّ قلبت الواو ألفاً فالتقى ساكنان الألف الأولى المنقلبة عن الواو والثانية الزائدة ====

و أقام وشبهه على إقامة . وتلزم التاء في هذا غالباً(٢) وجاء " وإِقَامَ الصَّلاةِ " (٣)

ومصدر (٤) كل فعل خماسيّ فصاعداً بمدة قبل آخره وكسر ثالثه ،وفي أوّله همزة وصل مكسورة ك : اصْطَفَى اصْطِفَاءً ،واسْتَخْرَج اسْتِخْراجاً.

ومصدر (٥) [" تَفَعْلَلَ " و](٦) " تَفَعَّلَ " مخفّفاً ومشدّداً على" تَفْعُلِيل" و"تَفَعُّلٍ "] (٧) بضمّ رابعه نحو: تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً ،وتَعَلَّم تَعَلُّماً(٨) .

ومصدر "فَعْلَلَ" ك: دَحْرَجَ على " فِعْلَال " بكسر فائه ك: دَحْرَج دِحْراجاً

=== للمصدر فتحذف الثانية على رأى سيبويه، والخليل لكونها زائدة وتحذف الأولى عند الأخفش ،لأنّ الأوّل يحذف إذا كان مدًّا كما في "قُلْ" و"بِعْ" ويعوّض عن المحذوف التاء. انظر شرح الشافية للرضيّ :١/١٦٥

(١) هو كلّ مصدر لـ"أفعل" معتلّ العين ويحصل فيه ماحصل في استعاذة من الإعلال ويعوّض التاء عن المحذوف .

(٢) قال سيبويه :" وإنشئت لم تعوّض وتركت الحروف على الأصل قال الله عزّ وجلّ " لَاتُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَابَيعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وإِقَامِ الصَّلَاةِ وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ" الكتاب : ٤/٨٣ .

(٣) الأنبياء: ٧٣ . (٤) في (أ) مصدره .

(٥) في (أ) ومصدره .

(٦) زيادة ليست في (أ)ولافي(ب) يقتضيها السياق .

(٧) زيادة ليست في (أ) ولا في (ب) يقتضيها السياق .

(٨) قال سيبويه : " وأمامصدر تَفَعَّلت فإنّه التَّفَعُّل " الكتاب : ٤/٧٩ .

ودَحْرَجَةً ،بفتح فائها وهو القياس (١) ،ومصدر"فَاعَلَ " نحو: ضارب على "فِعَال" بكسر فائها (٢) و"مُفَاعَلَة" بضم الميم نحو: ضِرَاب ،ومُضَارَبة .

وغير ماتقدّم من مصادر غير الثلاثي السماع [عَادَلَه] (٣) نحو: تَمَلَّقَ تِمِلَّاقاً (٤) . و"فَعْلَة " بفتح أوّله للمرّة ،ك: جَلَسَ جَلْسَة (٥) ،وبكسرها للهيئة (٦) وفي غير الثلاثي بالتاء للمرّة نحو : انْطَلَقَ انْطِلَاقَةً (٧) وشذّ فيه

(١) قال سيبويه :" فاللازم لها الذي لاينكسر عليه أنيجيء على مثال "فَعْلَلَة" وكذلك كلّ شيء ألحق من بنات الثلاثة بالأربعة وذلك نحو: دَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً ،وزَلْزَلْتُهُ زَلْزَلَةً ،وحَوْقَلْتُهُ حَوْقَلَةً ،وَزَحْوَلْتُهُ زَحْوَلَةً" الكتاب : ٨٥/٤ .

(٢) لايجيء هذا المصدر في يائيّ الفاء للاستثقال فلاتقول: "يِسَار" في "يَاسَر" انظر الكافية الشافية : ٢٢٣٧/٤،وشرح الشافية للرضيّ : ١٦٦/١ ، وشرح ابن الناظم: ٤٣٨ .

(٣) في (أ) منعه ،وفي (ب) يمنعه ،ولعل الصواب ما أثبته وهو نصّ كلام الناظم والمعنى : أنّ ماتقدّم من مصادر غير الثلاثيّ هو القياس وماجاء على خلافه عادَلَه السماع أي: صار عديلاً له ،أي: قابله السماع .
انظر: شرح المكوديّ: ١١٧،وحاشية الصبّان : ٣٠٩/٢ .

(٤) في (أ) تَمَلّقاً ،وهو على القياس فلايصلح مثالاً للسماع . ومعنى تملّق : توّدد،وتلطّف ، الصحاح(ملق)١٥٥٦/٤ ، وتاج العروس: ٧٢/٧ .

(٥) قال سيبويه :"وإذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبداً على فَعْلَةٍ على الأصل لأنّ الأصل فَعْل " الكتاب : ٤٥/٤ .

(٦) قال سيبويه :"هذا باب ماتجيء فيه الفِعْلَة تريد بها ضرباً من الفعل وذلك قولك : حَسُنَ الطِّعْمَة ،وقَتَلْتُهُ قِتْلَةَ سُوءٍ " الكتاب : ٤٤/٤ .

(٧) القاعدة في صياغة اسم المرّة من غير الثلاثيّ أن تأتي بالمصدر المستعمل لهذا الفعل ،وتضيف التاء ،وخصّ المرّة بالذكر لأنّ اسم الهيئة ===

الهيئة نحو: تَعَمَّمَ عِمَّةً ،وتَنَقَّبَتِ المَرْأَة نِقْبَةً ،وتخمَّرَتْ خِمْرَةً (١) .

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبّهة بها

يجيء اسم الفاعل من الفعل الثلاثيّ على زنة "فاعل" ك: ضارب ،وخارج وغذا العَرَق فهو غَاذٍ إذا سال .(٢) .

ويقلّ مجيئه في " فَعُل" بضم العين نحو: حَمُضَ اللبن فهو حَامِض ،وعَقُرت المرأة فهي عَاقِر (٣) .

=== لايأتي من غير الثلاثي ،وإذا كان المصدر المستعمل فيه التاء تركته على حاله ،والأكثر فيه حينئذ أن يوصف بواحدة لرفع اللبس نحو: عَزَّيتُه تعزيةً واحدة . انظر شرح الشافية للرضيّ : ١٧٩/١ .

(١) قال ابن مالك في كافيته :

" وَقَدْ تَجِيءُ فِعْلَةٌ هَيئَةَ مَا .·. لَيسَ ثُلاثِيًّا شُذُوذاً فَاعْلَمَا

والإشارة بهذا الكلام إلى نحو قولهم :فُلَانٌ حَسَنُ العِمَّةِ،والقِمْطَةِوفلانة حَسَنَةُ الخِمْرَة والنِّقْبة" الكافية الشافية : ٢٢٤١/٤ .

ومعنى تَقَمَّصَ لبس القميص . ومعنى تعمَّم: لبس العِمَامة ،وتنقّبت المرأة : لبست النقاب ،واختمرت المرأة : لبست الخمار،

(٢) انظر الصحاح (غذا) ٢٤٤٥/٦ ، واللسان ١٢٠/١٥ .

(٣) (حَمُض) ورد فيه الفتح أيضاً قال الجوهري : "وقد حَمُض الشيء،وحَمَضَ أيضاً .." الصحاح: ١٠٧٢/٣ وأورد الزبيديّ فيها لغة ثالثة بكسر العين وقال:"وحَمِض ك: فَرِح في اللبن خاصّة " تاج العروس : ٢٢/٥ .

و(عَقَرَ) أيضاً فيها لغة بفتح العين . انظر اللسان :٥٩١/٤،ولابن جني في كتابه الخصائص كلام على هذه الأفعال وشبهها يقول فيه :====

ويجيء غير ذلك (١) [نحو] (٢) جَبّان ،وقد يجيء اسم الفاعل من الثلاثيّ (٣) بغير فاعل نحو: طَيِّب ،وشَيخ ،وأَشْيَب ،وعَفِيف (٤) .

ويستعمل اسم الفاعل من غير الثلاثيّ على زنة مضارعه بميم مضمومة في أوّله وكسرما قبل (الآخر)(٥) نحو : مُخرِج ،ومُكرِم ،ومُواصِل .

ويفتح ماقبل الآخر فيصير اسم مفعول نحو : مُنْتَظَر .

ويجيء اسم المفعول على زنة مفعول من الثلاثي نحو: مضروب ومقصود ومعلوم ومجموع .(٦)

(١) أي: ويجيء اسم الفاعل من "فَعُل" على غير (فَعْل ،وفَعِيل ،وفَعَل) .

(٢) سقط من (أ) .

(٣) المفتوح العين .

(٤) هذه الصفات ليست على " فاعل " فهي صفات مشبّهة ،فإذا أريد بها الحدوث فهي أسماء فاعلين ،قال الزمخشريّ عند قول الله تعالى " فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَايُوحَى إِلَيكَ وضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ " هود:١٢ قال:"فإن قلت لم عدل عن ضيّق إلى ضائق قلت: ليدلّ على أنّه ضيق عارض فيصير ثابت ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفسح الناس صدراً ،ومثله قولك: زيد سيِّد وجَوَاد تريد السيادة والجود، الثابتين المستقرين فإذا أردت الحدوث قلت : سَائِد وجَائِد ونحوه".

الكشاف: ٢٦١/٢،وانظر: شرح ابن يعيش :٨٢/٦، ٨٣،وشرح الرضيّ: ٢٠٥/٢،والبحر: ٢٠٧/٥،وأوضح المسالك:٢٦٧/٢،والتصريح:٧٨/٢،

(٥) في (ب) آخره .

(٦) إذا كان اسم المفعول معتلّ العين نحو: مَبْيُوع ،ومَقْوُول ، ساكنان الياء ،والواو في "مبيوع " والواوان في"مقوول" بعد نقل الحركة التي على الياء في " مبيوع " والحركة التي على الواو في " مقوول" إلى الساكن قبلهما .

وعند اجتماع الساكنين لابدّ من التخلّص من أحدهما بالحذف فيرى ===

وينوب " فعيل " عن مفعول سماعاً . ويستعمل غالباً للمذكّر والمؤنّث نحو: كَحِيل ،وقَتِيل ،وطَرِيح ،وجَرِيح ،وذَبِيح .

الصفة المشبّهة باسم الفاعل (١)

كل صفة جارة لمعمولها الفاعل المعنوى فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل وتصاغ من فعل لازم لحاضر(٢) نحو: طاهر القلبِ ،وجميل الظاهرِ،وحسن الوجهِ ، ويجوز أن تعمل النصب فى فاعلها المعنويّ كماينتصب المفعول باسم الفاعل المتعدّي.ويشترط فيها مايشترط في اسم الفاعل من الشروط المذكورة (٣) . ولاتعمل في معمول متقدّم ،ولافي أجنبيّ (٤) ،وإنّما يكون فى سببيّ(٥) نحو:

=== الخليل وسيبويه أنّ المحذوف واو " مفعول" لأنّها زائدة والزائدأولى بالحذف . ويرى الأخفش أن المحذوف عينالفعل ،لأن الواو جيء بهاللدلالة على معنى فلاتحذف .

انظر: الكتاب : ٣٤٨/٤،والمقتضب : ١٠٠/١،١٠١ .

(١) هي: ما اشتقّ من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت . شرح الكافية للرضي : ٢٠٥/٢ . وانظر: التسهيل: ٤٢،وشرح الحدود :١٨٩،١٩٠ .
ووجه شبهها باسم الفاعل من حيث دلالتها على الحدث ،ومن قام به ، وأنّها تذكّر وتؤنّث ،وتدخلها الألف واللام،وتثنّى وتجمع بالواو والنون.
انظر: شرح ابن يعيش : ٨١/٦ ،وتوضيح المقاصد: ٤٣/٣ .

(٢) المراد أنّها تصاغ من الفعل اللازم للزمن الحاضر الدائم دون الماضي والمستقبل .

(٣) انظر ص : ٢١٢ ،٢١٣.

(٤) قال المبرّد:" واعلم أنّ هذه الصفة لايتقدّمها مفعولها ،وذلك أنهاليست كالفاعل فى الحقيقة "وقال ـ أيضا ـ ولذلك لم يجزلهذه الصفة أن تعمل إلافيماكان منسببها" المقتضب :١٦٤/٤ .

(٥) المراد أنّه : يلزم كون معمولها سببيًّا ،أي : متّصلاً بضميرموصوفها ===

حسن وجهُهُ ،فيجوز أن يرفع معمولها تشبيهاً بالفاعل ،وينصب تشبيهاًبالمفعول أوبالتمييز في النكرة ،وتجرعلىالإضافة مع التعريف والتنكير .

ومعمولها (١) معرّف ،ومجرّد ،ومضاف إلى المعرّف بالألف واللام ،أو المجرّد منها (٢) ،أو إلى ضمير الموصوف (٣) [أو إلى المضاف إلى المضاف إلى ضمير الموصوف (٤) نحو: جاءني الحسنُ الوجهِ ،و الحسنُ وَجْهٍ و الحسن وجهِ الأبِ ،و الحسنُ وَجْهِ أَبٍ] (٥) و الحسنُ وَجْهِهِ ،و الحسنُ وجهِ أبيه . كلّ واحد بثلاثة أوجه (٦) فثمانية عشر(٧) وكذا مع تنكير الصفة فصارت هذه ستة وثلاثين وجهاً .

والعمل مع المؤنّث والمثنّى وغيرهما كالعمل مع المذكّر الواحد ،نحو: حسنةٌ الوجهِ ،وحسنانِ [الوجهَ] (٨) وحسنتان الوجه ،وحسنون الوجه ،وحسنات الوجه وكلها جائزة في الاستعمال الا اذا كانت

=== إمّالفظاً نحو: حسن وجهُهُ ،وإمّامعنىً نحو: زيدٌ حسنُ الوجهِ .

أوضح المسالك : ٢٧٠/٢ .

(١) أي : معمول الصفة المشبّهة .

(٢) أي : أو مضاف إلى المجرّدمنهما .

(٣) أي : أو مضاف إلى ضمير الموصوف .

(٤) والصفة في كلّ هذا معرّفة بالألف واللام .

(٥) في (أ) (الى المضاف الى ضمير الموصوف نحو: جاءني الحسن الوجه والحسن وجه أب ،والحسن وجهه ،والحسن وجه الاب) ومافي (ب) اصوب وأكمل.

(٦) هي الرفع والجرّ والنصب .

(٧) أي : فتصبح الأوجه ثمانية عشر وجهاً .

(٨) سقط من (ب) .

معرّفة بالألف واللام ،ومعمولها مجرّد منها نحو: الحسن وجه ، أوخالياً من المضاف إلى المعرّف بها نحو:الحسن وجهُ أبٍ .

فلايجوز في الصفة أن تجر شيئاً من ذلك . وماعدا هذين فهو جائز .

التعجب (١)

يجاء ب"أفعل" فعلاً ماضياً بعد "ما" اسم نكرة بمعنى : شيء(٢)وبـ " أَفْعِل" قبل مجرور بـ"با" إذا قصد التعجب ،وينصب مابعد"أفعل" نحو: ما أحسن زيداً ويجرّ بعد" أَفْعِل " نحو:"أَحْسِنْ بِزَيدٍ . ومثله : ما أوفى خَلِيلَينا . وأَصْدِقْ بخليلينا .

ويجوز حذف المتعجّب منه إن وضح معناه عند الحذف (٣) ،نحو:" أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ "(٤) ، أي: أبصربهم .

وكلا الفعلين لايتصرّفان ،نحو: ما أَحْسَنَ هنداً ، و مَا أَحْسَنَ الهِنْدَينِ ، ومَا أَحْسَنَ

(١) هو:"استعظام فعل فاعل ظاهر المزيّة فيه "شرح ابن الناظم:٤٥٥ انظر:منهج السالك: ٣٦٩،وشرح الحدود :١٩٢ .

(٢) هذا مذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين قال سيبويه :"هذا باب مايعمل عمل الفعل ،ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكّن تمكّنه وذلك قولك:مَا أَحْسَنَ عبدَ الله . وزعم الخليل أنّه بمنزلة قولك:شيء أحسن عبد الله ودخله معنى التعجب " الكتاب : ٧٢/١ . وقيل:هي استفهاميّة دخلها معنى التعجّب وقيل: موصولة ،والجملة بعدها صلتها ،والخبر محذوف ، أي: الذي أحسن زيداً موجود. انظر: المقتضب:١٧٦/٤، ١٧٧،وشرح ابن يعيش:١٤٩/٧،وشرح الرضي على الكافية :٣٠٩/٢، ٣١٠،ومنهج السالك:٣٧٠ .

(٣) في (ب) الحدث .

(٤) مريم:٣٨ .

الهِنْـــــدَاتِ (١) .

ويصاغان من كلّ فعل ثلاثيّ متصرّف ،قابل للفضل ،تامّ ،غير منفيّ ،وليس بلون ولاعيب ،ولامبنيّ للمفعول ،نحو: حَسُن ،وكَرُم . فلايُبْنَى من : دَحْرَجَ(٢)ولامن "نِعْم " ،ولامن "مَات " ،وفَنِيَ ،ولامن "كَانَ" ،ولامن "لَيْسَ" ،ولامن"عَوِر" ولا"سَوِد" ،ولامن "ضُرِبَ" مبنيّ للمفعول . و"أشدّ" ،و"اشدد" يكونان خلفاً عن بعض ماعدم من الشروط وينتصب مصدر العادم بعد" أَفْعَلَ" ،ويجرّ بالباء بعد "أَفْعِلْ" نحو: ما أَشَدَّ حُمْرَتَهُ ،وأَشْدُدْ بِحُمْرَتِهِ،وما أَشَدّ انطلاقَهُ واشْدُدْ بانطلاقه . وفي غير ذلك نادر(٣) فلايقاس عليه نحوماأَخْصَرَهُ ،ومَا أَمْرَجَهُ وما أَعْسَاهُ وَمَا أُمَيلِحَ زيداً(٤) .

(١) مثال (أَفْعِلْ بِهِ) قولك : أَحْسِنْ بالهندات .

(٢) لأنّه غير ثلاثيّ ،وجوّز الأخفش صياغة التعجب من الفعل المزيد مطلقاً، واختلف في المزيد إذاكان على "أفعل" على ثلاثة مذاهب :
الأول : الجواز ونسب إلى سيبويه قال في كتابه :"وبناؤه أبداً من "فَعَل" ،وفَعِل ،وفَعُل ،وأَفْعَل" الكتاب :١/٧٣ .
الثاني: المنع مطلقاً .
الثالث : الجواز إن كانت الهمزة لغير النقل ،وعدم الجواز إن كانت للنقل .
انظر: الكتاب : ١/٧٣،والمقتضب:٤/١٧٨،١٨٠،والمقتصد:١/٣٨٢ - ٣٩٦ ، وشرح ابن يعيش : ٧/١٤٤،ومنهج السالك : ٣٧٤،والمساعد: ٢/١٦٣ - ١٦٤.

(٣) النادرهو مجيء العادم، الشروط في التعجّب بلا"أشدّ، أو اشدُد، أونحوهما

(٤) وجه الشذوذ في "ما أَخْصَرَهُ" مجيئه من غير الثلاثيّ ،ومن المبنيّ للمفعول لأنه من "اخْتُصِرَ" وفي "مَا أَمْرَجَهُ" مجيئه على الوصف الذى على "أَفْعَل" الذى مؤنثه "فَعْلاء" وفي "ما أَعْسَاه" مجيئه من الجامد،وفي"ما أُمَيلِحَ زيداً" مجيئه مصغّراً ،وفعل التعجّب لايصغّر عند البصريّين لأنّ التصغير===

ولايجوز تقديم معمولهما عليهما (١) فلايجوز : مازيداً أحسن ولا بزيدٍ أَحْسِنْ . ولايجوز الفصل بينهما ويجوز بالظرف والجارّ والمجرور وفيه خلاف والصحيح جوازه (٢) نحو: مَا أَحْسَنَ في الهَيجَالِقَاءَهَا (٣) .

=== وصف في المعنى . والفعل لايوصف لذلك لايصغّر .

وأجاز الكوفيّون تصغيره بحجّة أنّ "أفعل" في التعجب بمنزلة "أفعل" التفضيل . واحتجّوا أيضاً بجواز تصغيره بالسماع .

انظر: الإنصاف :١٢٧/١ - ١٤٨ ،وشرح ابن يعيش ١٤٢/٧، ١٤٣،وشرح الرضيّ: ٣٠٩/٢،ومنهج السالك: ٣٧٤- ٣٧٩، ٣٨٣،وأوضح المسالك:٣١٠/٢ - ٣١٢ .

(١) في (أ) معمولها عليها والضمير في" معمولهما عليهما" يعود على "ما أفعله ،وأفعل به " .

(٢) الخلاف هنافيما إذا كان تعلّق الظرف والجارّ والمجرور بفعل التعجب. أمّا إذا تعلّقا بغيره فلايجوز نحو: "مَا أَحْسَنَ بمعروف آمراً"

وأمّا إذا تعلّقا بفعل التعجب ففيه ثلاثة مذاهب :

الاول : الجواز وهو قول الفرّاء ،والكوفيّين وغيرهم .

الثاني: المنع وإليه ذهب أكثر البصريّين قال المبرّد:" ولو قلت : مَا أَحْسَنَ عندك زيداً، وَمَا أَجْمَلَ اليومَ عبدَالله لم يجز"المقتضب: ١٧٨/٤ .

الثالث : جواز الفصل بقبح .

انظر: الكتاب : ٧٢/١، ٧٣،والتبصرة والتذكرة ٢٦٨/٢،وشرح ابن يعيش : ١٥٠/٧ ومنهج السالك:٣٨٠،وتوضيح المقاصد:٧٢/٣ - ٧٤ .

(٣) هو من قول عمرو بن معد يكرب نصه :"للّهِ دَرّ بَنِي مُجَاشِع مَا أَحْسَنَ في الهَيجَاءِ لِقَاءَهَا وَأَكْثَرَ فى اللَّزْبَاتِ عَطَاءَهَا " . ====

أفعال المدح والـــذم

" نِعْمَ " وبِئْسَ " فعلان غير متصرّفين ،ويرفعان اسما معرّفاً بالألف واللام نحو: نِعْمَ الرجلُ ،ونعم العبدُ ،أو مضافاً إلى المعرّف بهما نحو: نِعْمَ غلامُ الرجـــلِ ومثله : نِعْمَ عُقْبى الكُرَمَاء ،" وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ "(١) ،أو مضمراً مميّزاً بنكرة منصوبة ك: نِعْمَ رجلاً زيدٌ أي : هو .

ويجوز الجمع بين الفاعل(٢) والتمييز (٣) وبعضهم منعه (٤) نحو:

بِئْسَ الفَعْلُ فَعْلُهُـــــمُ .·. فَحْـــلاً (٥)

=== - واللَّزْبَات : جمع لَزْبة وهي الشدّة وسنة لَزْبَة شديدة. اللسان:١/٧٣٨

وانظرمقالة عمرو في : شرح ابن الناظم: ٤٦٦ ،ومنهج السالك :٣٨١ .

(١) النحل : ٣٠ .

(٢) أي : الظاهر.

(٣) في (ب) المميز .

(٤) هو مذهب السيرافيّ وجماعة ونسب إلى سيبويه ،واختاره ابن عصفور.وذهب المبرّد،وابن السراج ومن معهما إلى جواز الجمع بين الفاعل الظاهـــر والتمييـــز.

انظر المسألة في: المقتضب : ٢/١٥٠،والأصول:١/١١٧،والإيضاح: ١٢٨ ،وشرح ابن يعيش :٧/١٣٢،١٣٣،ومنهج السالك : ٣٩٣،والمساعد : ٢/١٣٠ .

(٥) البيت بتمامـــه :

والتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُـــمُ .·. فَحْلاً وأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيـــــقُ

وهو من البسيط.وقائله جرير يهجوبه الأخطل وقومـه

والتغلبيون : نسبة إلى بني تغلب ،وهم قوم من نصارى العرب منهـــم الأخطل ،وأراد بالفحل الأب والزلّاء هي اللاصقة العجز الخفيفة الألية ===

ونحو:نعم مايقولُ الفاضلُ ،و"بِئْسَما اشْتَرَوا"(١)يجوزفي" ما" أن تكون تمييزاً للفاعل المضمر . ويجوز أن تكون موصولة في موضع رفع بالفاعليّة . والمخصوص بالمدح أو الذمّ مرفوع أبداً بعده (٢) ،إمامبتدأ ،والخبر الجملة التي قبله ،أوخبر لمبتدأ محذوف نحو: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ .

وإن تقدّم مايدلّ عليه جاز حذفه (٣) نحو : العلمُ نِعْمَ المُقْتَنَى والمُقْتَفَى (٤) وكذا " نِعْمَ العَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ "(٥) أي : أَيّوب .

== وأراد به هنا المرآة التى تتأزّر بحشية تعظّم بها عجيزتها والشاهد قوله :" الفحل فحلهم فحلاً " حيث جمع بين التمييز "فحلاً" والفاعل الظاهر" الفحل" .

مصادر البيت : ديوان جرير: ١٩٢،وشرح ابن الناظم: ٤٧٠،ومنهج السالك: ٣٩٣،والمساعد: ٢/ ١٣٠،والمقاصد: ٤/٧،والأشموني: ٣/ ٣٤ .

(١) البقرة : ٩٠ .

(٢) أي: بعد فاعل ،"نعم" و"بئس" .

(٣) أي : المخصوص بالمدح أوالذم .

(٤) فصي (أ) نعم العلم المقتنى ،والمقتفى ،وليس نصّاً في التمثيل والشارح هنا تابع الناظم فى تمثيله بهذا المثال ،وقد تعقّب بأنّ المتقدّم هنا - في هذا المثال-المخصوص ،وليس مايدلّ عليه ،هذا إذا أعرب" العلم" مبتدأ، أمّا إذا جعل خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : هذا العلم أومفعولاً لفعل محذوف تقديره : الزم العلم ونحوه فيكون من الحذف لامن التقديم .

انظر: منهج السالك : ٣٩٨،٣٩٩،والتصريح :٢/٩٧ .

(٥) الآية " إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ العَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ " ص:٤٤.
والمتقدّم هو الضمير في قوله "وَجَدْنَاهُ" وهو يشعر بالمخصوص .

وحكم "سَاءَ" في الذمّ كحكم "بِئْسَ" ،وكذا ماكان على وزن "فَعُلَ" بضمّ العين مشتقًّا من فعل ثلاثيّ يجعل ك "بئس" في الذمّ ، وك" نعم " في المدح (١) نحو: قَفُوَ الرجلُ زيدٌ ،وعَلُم الرجلُ ،و"كَبُرَتْ كَلِمَةً" (٢) .

" وحبذا " مثل " نعم " في المدح ، والفاعل منها ذا ، واذا أريد الذم " لا حبذا " ويتبع المخصوص بالذم أوالمدح ولا يتغير ذا نحو : حبذا زيد ، وحبذا هند ، وحبذا الهندان ، لأنه شبه المثل وهو لا يغير نحو (الصَّيفَ ضَيَّعتِ اللَّبَنَ) . (٣)

(١) اختلف النحاة في"فَعُل" المراد به المدح ،أو الذمّ .

فذهب الفارسي والأكثرون إلى أنّه يُجرى مُجرى" نعم وبئس " في إفادة المدح والذمّ،وفي حكم الفاعل الظاهر او المضمر،وحكم المخصوص من وجوب الرفع ،وجواز حذفه إذا تقدّم مايشعربه ،وجواز تقديمه تقول في المدح (فَهُم الرجلُ زيدٌ) و(فَهُمَ رجلاً زيدٌ) وفي الذمّ (خَبُثَ الرجلُ عمروٌ) و(خَبُثَ رجلاً عمروٌ) والمعنى: نعم الفاهم زيد ،وبئس الخبيثُ عمروٌ .

وذهب الأخفش والمبرد إلى أنّه يُجْرى مُجْرى الفعل الدالّ على التعجب فلايلزم فاعله "أل" أو الإضمار. وعلى هذايجوز لك في فاعل "فعل" أن تأتي به اسماً ظاهراً مجرّداً من "أل " ،وأن تجرّه بالباء الزائدة .

انظر المسألة في : المقتضب :١٤١/٢،١٤٩،١٥٠،وشرح ابن يعيش :١٢٩/٧ ، وشرح الرضيّ :٣١٨/٢،ومنهج السالك:٤٠١،والبحر :٢٨٩/٣،والتصريح:٩٨/٢ ، والأشموني: ٣٨/٣،٣٩ .

(٢) الكهف : ٥ .

(٣) في (ب) في الصيف ضيعت اللبن ،وهماروايتان صحيحتان لهذا المثل .

والمثل قاله عمرو بن عمرو بن عُدَس وكان شيخاً كبيراً عنده امرأة شابّة فكرهته فطلّقها ثمّ تزوّجها فتى جميل فأجدبت فبعثت إلى عمرو تطلب منه حلوبة فقال لها عمرو:" في الصيفِ ضيعتِ اللبنَ " ،وقال: الصيف لأنّها طلبت الطلاق فيه . ويضرب المثل فيمن يطلب شيئاً قدفوّته على نفسه ====

وقد تحذف "ذا" ويجاء بفاعل مرفوع نحو: حُبَّ زيدٌ رجلاً ، أو مجروراً بباء نحو: حُبَّ بزيدٍ رجلاً . وضمّ الحاء كثير مع عدم "ذا" . والفتح جائز (١) .

أفعل التفضيل

يصاغ صيغة تدلّ على المفاضلة بين اثنين وهي في الأكثر على زنة "أفعل" غالباً (٢) وندر بلاهمز نحو: خير ،وشر. وقلّ إثبات الهمزة فيهما نحو: "مَنِ الكَذَّابُ الأَشَرُّ" (٣) شاذّاً (٤) .

ولايكون إلّا ممّا صيغ (٥) منه للتعجّب ويمتنع منه مايمتنع من التعجّب نحو: زيد أفضلُ من عمرو .

وكلّ ماتُوُصِّل به للتعجب يتوصّل به إلى أفعل التفضيل نحو: هذا أَشَدُّ استخراجا من عمرو ،وأقبحُ عَوَراً ،وأَفْجَعُ موتاً .

ويوصل أفعل التفضيل أبداً بـ"من" ظاهرة نحو: أعلم من عمرو، أومقدّرة نحو: اللَّهُ أَكْبَر ، أي: من كلّ كبير .

=== انظر: الأمثال : ٢٤٧، ٢٤٨، ومجمع الأمثال : ٦٨/٢ .

(١) لم يتطرّق الشارح هنا لقول الناظم : "وإنْ تُرِدْ ذَمّاً فَقُلْ لاَحَبَّذَا" .

(٢) كذا في (أ) ،و(ب) ولوحذفت لكان أحسن لأن قوله " الأكثر" مغن عنها .

(٣) القمر : ٩ .

(٤) في (أ) شاذ . والقراءة عزاها ابن جني إلى أبي قلابة . انظر : المحتسب : ٢٩٩/٢ ،والمحرّر الوجيز : ٣٠٧/١٥، والبحر: ١٨٠/٨ .

(٥) في (أ) ماصيغ .

وإن كان مضافاً إلى نكرة ،نحو: زيد أفضلُ رجلٍ ،وهي أفضلُ امرأةٍ (١)، أوكان مجرّداً لزم تذكيره ،وتوحيده نحو: زيدٌ أفضلُ ،وهما أفضلُ ،وهم أفضلُ ،وهنّ أفضلُ (٢) .

وإن كان معرّفاً بالألف واللام لزم أن يطابق ماقبله نحو: زيدٌ الأفضلُ،وهند الفُضْلَى ،والهندان [الفُضْلَيَان] (٣) والزيدان الأفضلانِ ،والزيدون الأفضلونَ والهنداتُ الفُضْلَيَاتُ ،أوالفُضَلُ .

وإن أُضيف إلى معرفة جاز فيه وجهان المطابقة لماقبلها وعدمها إن نوي معنى "من" نحو: هو أفضل الرجالِ ،وهي أفضل النساء ،وهما أفضل . ويجوز هي فُضْلَى النساء ،وهما الأفضلان .

وإن لم ينو معناها لزمت المطابقة (٤) .

(١) تقول أيضاً: الزيدان أفضل رجلين ،والزيدون أفضل رجال ،والهندان أفضل امرأتين ،والهندات أفضل نساء .

(٢) كان ينبغي على الشارح تتميم الأمثلة التي ذكرها فلوقال :
زيد أفضل من عمرو،وهما أفضل من زيد،وهم أفضل من عمرو، وهنّ أفضل من هند ـ لكان أحسن .
وبقي من الأمثلة : هي أفضلُ من هند،والهندان أفضل من سُعْدَى .

(٣) زيادة يقتضيها السياق ليست في (أ) ،ولافي (ب) .

(٤) مثاله :" الناقِصُ والأَشَجّ أَعْدلا بني مروان . أي: عادلاهم.
انظر : منهج السالك : ٤١١ ،وتوضيح المقاصد: ٣/١٢١،١٢٢ .

وإذا وقع بعد "مِنْ " استفهام لزم تقديمها وتقديم ما اتّصل بها من الاستفهام نحو: مِمَّنْ أَنْتَ أَفْضَلُ ،ومِمَّنْ أَنْتَ خيرٌ،ومِمَّنْ كَمْ دَرَاهِمُكَ أكثر وشبهه .

وإذا كان المجرور بـ "من " غير استفهام جاز أن يتقدّم على قلّة نحو:

مَازَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ (١) .

ولايرفع أفعل التفضيل ظاهراً ،إلّاعلى قلّة نحو: مررت برجل أفضل منه أبوه (٢). وإنّمايكثر رفعه الظاهر إذا حسن أن يقع موقعه فعل،وأكثر مايكون ذلك إذا وقع بعد نفي وكان مرفوعه أجنبيًّا مفضّلاً على نفسه باعتبارين نحو: مَارَأيتُ رجلاً أَحْسَنَ في عينِهِ الكُحْلُ مِنْهُ في عين زيد(٣). ومثله :

(١) البيت بتمامه :

فَقَالَتْ لَنَا أَهْلاً وَسَهْلاً وَزَوَّدَتْ ... جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَازَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ

وجنى النحل هو العسل .

والمعنى: أنّ هذه المرأة رحّبت به وحيّته ،وزوّدته حينما أراد السفر بمايشبه عسل النحل،بل بماهوأطيب وهو كلامها .

والشاهدقوله :" مازودت منه أطيب " حيث قدّم "من" ومجرورها على أفعل التفضيل "أطيب " مع أنّ المجرور بـ"من" غير استفهام .وهو قليل .

مصادر البيت : شرح ابن يعيش : ٦٠/٢،وشرح ابن الناظم :٤٨٤،ومنهج السالك ٤١٢،وشرح ابن عقيل :١٨٤/٣،والمقاصد: ٤٣/٤،والأشموني:٥٢/٣ .

(٢) هي لغة رديئة قال سيبويه :" وتقول :مررت بعبدالله خيرٌمنه أبوه فكذلك هذا وما أشبهه .ومن أجرى هذاعلى الأوّل فإنّه ينبغيله أن ينصبه في المعرفة ،فيقول : مررت بعبدالله خيراً منه أبوه . وهي لغة رديئة " الكتاب :٣٤/٢. وانظرشرح ابن يعيش :١٠٦/٦،وشرح ابن عقيل:١٨٨/٣ .

(٣) انظر المسألة في :

الكتاب : ٣٢،٣١/٢،والمقتضب : ٢٤٨/٣ - ٢٥٠ ،وشرح ابن يعيش ١٠٥/٦ ، ١٠٦،وشرح الرضيّ : ٢٢٠/٢ - ٢٢٢ .

.. لَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ .. أَوْلَى بِهِ الفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

يعني : أبابكر رضي الله عنه .

النعت

يتبع النعت ،والتوكيد،وعطف البيان،وعطف النسق[والبدل] الأشياء (١) التي قبلها في الإعراب .

فالنعت : تابع موضِّح ،ومخصِّص (٢) ،دالّ على معنى في المتبوع نحو: مررت برجلٍ كريمٍ ، أوفي متعلّق بالمتبوع نحو: مررت برجلٍ كريمٍ أبوه .

ويعطى النعت في التعريف والتنكير مافي المنعوت نحو: مررت بقومٍ كرامٍ،، وبالقومِ الكرامِ (٣) ،ويكون حكم النعت بعد التوحيد والتذكيروعكسهما كالفعل()

(١) زيادة يقتضيها السياق ليست في (أ) ولا في (ب).

(٢) التوضيح: هو رفع الاشتراك الحاصل في المعارف أعلاماًكانت أولا. نحو: هذا زيد العالم،وهذا الرجل العالم .

والتخصيص : تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات . وذلك أنّ "رجل"- في قولك: جاءني رجل صالح-كان بوضع الواضع محتملاً لكلّ فرد من أفرادهذاالنوع فلمّاقلت:"صالح" قلّلت الاشتراك الحاصل والاحتمال. شرح الرضيّ:١/٣٠٢ ، ٣٠٣ . والشارح هناذكر أنّ التوضيح ،والتخصيص من تمام النعت،وعدّه بعضهم من فوائد النعت .

انظر:شرح ابن يعيش :٣/٤٧،وشرح الرضيّ : ١/٣٠١،٣٠٣ .

(٣) انظر تعليل مطابقة الصفة للموصوف في التعريف والتنكيرفي: الإيضاح: ٢٨٦،والمقتصد:٢/٩٠٠،٩٠١ .

(٤) أي: كالفعل الواقع موقع النعت فتقول لووقعت الفعل : مررت برجالٍ حَسُنَتْ وجوهُهُم ،وبامرأة حَسُنَ وجهُهَاوبرجلين حَسُنا .

ويقع المصدر صفة كثيراً ويلتزم فيه الإفراد ،والتذكير نحو : رجل عَدْلٌ ورِضاً ،وامرأة رضاً ، أي: ذو رضى،وذات رضى(١) .

وإذا نعت غير واحد بمتّفق المعنى استغنى عن تفريق النعت نحو: مررتُ برجلينِ حَسَنَينِ ،وبرجال كُرَمَاء .

وإن نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت (٢) والعطف ك: مررت برجلين

=== يعرفها المخاطب له ليست لمشاركه في اسمه . والأمر والنهي،والاستفهام (الطلبيّ) ليست بأحوال ثابتة للمذكور يختصّ بها ،إنما هو طلب واستعلام لا اختصاص له بشخص دون آخر .

انظر: المقتصد: ٩١٠/٢- ٩١٢ ،وشرح ابن يعيش :٥٣/٣،والكافية الشافية : ١١٥٩/٣ .

(١) هذا بناء على أنّ التقدير هنا على حذف مضاف ،وهو رأي بعض النحاة قال الرضيّ: "قال بعضهم : هو على حذف المضاف أي: ذو صَوم،وذو رِضَى والأولى أن يقال :أطلق اسم الحدث على الفاعل،والمفعول مبالغة كأنّهما من كثرة "فعل تجسما منه "شرح الكافية :٣٠٦/١،وقال ابن يعيش"فهذه المصادر كلّها ممّا وصف بها للمبالغة كأنّهم جعلوا الموصوف ذلك المعنى لكثرة حصوله منه" وقالوا رجل عدل ،ورضاً ،وفَضْل كأنّه لكثرة عدله والرضى عنه وفضله جعلوه نفس العدل والرضى والفضل .

ويجوز أن يكونوا وضعوا المصدر موضع اسم الفاعل اتساعا فعدل بمعنى عادل ،وماء غَور بمعنى غائر،ورجل صَوم ،وفطر بمعنى صائم ومفطر كما وضعوا اسم الفاعل موضع المصادر في قولهم: قم قائِماً. أي قياماً واقعد قاعداً .أي: قعوداً" . شرح المفصّل :٥٠/٣ .

وانظر : الكتاب :١٢٠/٢،وشرح الكافية الشافية : ١١٦٠/٣ .

(٢) في (ب) المعنى .

جاهلٍ ،وعالمٍ ،وبرجـال ،شاعرٍ ،وفقيـهٍ ،وكاتـبٍ (١) .

وإذا نعت معمولان لعاملين متّفقي المعنى ،والعمل وجب في النعت الاتباع (٢) نحو: ذهب عمرو ،وانطلق بشر الكريمان ،وكلّمت عمراً ،وحدّثت بشراً الشريفين . وإن اختلف العاملان معنىً ،واتّفقا عملاً وجب القطع فيرفع بإضمار المبتدأ أوينصب بأعني نحو: جاء زيد ،وذهب بشر الشريفان أي : هما ، والشريفين أي: أعنى ،وكذا إذا اختلفا معنىً ،وعملاً نحو: كلّمت بكراً ،وانطلق بشرٌ الشريفان ،والشريفين .

وإذا كان للمنعوت نعتان فصاعداً ، وافتقر لذكرها وجب الاتباع نحو: زيد العالمُ الفقيهُ الكاتبُ ،ومررت ببشرٍ الشاعرِ [الفقيهِ ، الكاتبِ ،الخيّاطِ] (٣)

(١) انظر:شرح الكافية الشافية :٣/١١٦١،وشرح ابن الناظم:٤٩٥،٤٩٦و أوضح المسالك:٣/٩،١٠

(٢) ظاهر كلامه أنه يرى وجوب الاتباع في هذه الحالة وهو ظاهر كلام الناظم في ألفيته ،وظاهر كلام ابنه بدرالدين . قال الناظم :

ونعت معمولي وحيدى معنى .. وعمل اتبع بغير استثنا

فقوله" اتبع بغير استثنا" يوهم الوجوب . وقد صرح في تسهيله بالجواز قال رحمه الله :" وان تعدد العامل واتحد عمله ومعناه ،ولفظه أوجنسه جاز الاتباع مطلقا" التسهيل :٤٩ .

وقال ابن الناظم:"اذا نعت معمولاعاملين بمالهمافي المعنى فلايخلو العاملان من أن يتحدا في المعنى ،والعمل أويختلفا فيهما أوفي احدهمافان اتحدا فيهماكان النعت تابعا للمنعوت في الرفع ،والنصب والجر" شرح الالفية :٤٩٦،وقدنبه على هذا المعلق على شرح ابن الناظم قال:" ولم ينبه الشارح ـ ايبدرالدين ـ رحمه الله على قول المؤلف ـ ابن مالك ـ رحمه الله :"أتبع" اذظاهره الوجوب ،وحكمه الجواز لا الوجوب لجواز القطع ،الموضح المعرف : ق ٨٦(أ) .

وانظر:توضيح المقاصد: ٣/١٤٧،واوضح المسالك:٣/١٠،والمساعد:٢/٤١٤ .

(٣) في (أ) و(ب) والفقيه ،والكاتب ،والخياط،وليس نصا في التمثيل ===

ويجوز القطع ،والاتباع إن كان معيّناً بدونها أو ببعضها (١) فيرفع على إضمار مبتدأ،وينصب بإضمار فعل . ولايظهران بحال نحو: مررت بخالدٍ الفقيه بالرفع ،والنصب ،والجرّ ،وشبه ذلك .

وإذا علم الممنوت جاز حذفه نحو : جاءني سكرانُ أي: رجل (٢) وهوكثير . ويقلّ في النعت (٣) نحو: " تُدَمِّرُ كُلَّ شَيءٍ بِأَمْرِ رَبِّها"(٤) أي : مستحقّ للعذاب .

=== وحاصل هذه المسألة أنّه إذا حصل التعيين ببعض دون بعض وجب الاتباع فيمالايحصل التعيين إلّابه ،وجاز فيماسواه القطع والاتباع .

انظر :

الكافية الشافية : ١١٦٢/٣،وشرح ابن الناظم : ٤٩٦،٤٩٧،٤٩٨،وتوضيح المقاصد: ١٥٠/٣،١٥١،وأوضح المسالك : ١٠ ـ ١٣ .

(١) في (ب) بعضها .

(٢) ومثله قوله تعالى :" أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ " سبأ :١١ أي: دروعاً سابغات ومثله " فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً " التوبة: ٨٢، أي: فَحِكوا قليلاً،وبكاءً كثيراً .

انظر : الكتاب : ٣٤٥/٢ ،٣٤٦ ،والمقتضب : ١٣٧/٢ ـ ١٣٩ ،وشرح ابن يعيش : ٥٨/٣ ،وشرح الكافية الشافية ١١٦٥/٣، وشرح الرضيّ:٣٠٧/١، والمساعد:٤٢١/٢،٤٢٢ .

(٣) أي: ويقلّ الحذف في النعت .

انظر: شرح ابن يعيش:٦٣/٣،وشرح الكافية الشافية ، ١١٦٦/٣،والمساعد:٤٢٢/٢ .

(٤) الأحقاف :٢٥ .

التوكيـــــــــد (١)

إذا قصد توكيد اسم بالنفس ، أوبالعين ، أوبهما يقدّم النفس (٢) ،ويلـــزم معها ضمير مطابق لماقبلها (٣) نحو: جاءني زيد نفسُه ،وهند نفسُهـــا. ويجوز جمع العين ،والنفس على "أَفْعُل " إن تبعالمثنى ،ومطابقتهماجائزة، نحو : جاء الزيدانِ أَنْفُسُهُما (٤) ،ونَفْسَاهُما (٥) .

وتجب المطابقة في الجمع كـ: جاء الزيدون أَنْفُسُهُم ،والهندات أَنْفُسُهُـــنّ . ويؤكّد بـ "كلّ " (٦) مايصلح للشمول نحو: جاء الجيش كلُّه ، والقبيلـــة كلُّها ،واشتريت العبدَ كلَّه ،والدارَ كلَّها .

(١) هو نوعان :

توكيد معنويّ : وهو التابع الرافع توهم إضافة إلى المتبوع أوأن يراد به الخصوص ولفظيّ : وهو إعادة اللفظ وتقويته بموافقه معنـــــى .

التسهيل : ٤٨،٤٩ .

وانظر الكافية : ١٣٥،وشرح ابن الناظم:٥٠١،٥٠٩،والمساعد : ٣٨٤/٢ ، ٣٩٦ ،والحدود : ٢٥٧ ـ ٢٦٠ .

(٢) أي: على العين .

(٣) هو المؤكَّـــد .

(٤) هذامثال لماجاءفيه النفس مجموعاً على "أفعل " .

(٥) هذا مثال لماجاء فيه التوكيد مطابقاً،وهو مثنّى . حكى ابن كيســان عن بعض العرب : نفساهما،وعيناهما. والجمع أولى من المطابقـــة. انظر: أمالي ابن الشجري: ١١/١ـ ١٤،وشرح الرضيّ:٣٣٤/١،والبحـــر: ٢٩٠/٨، ٢٩١ .

(٦) في (ب) لكل .

ولايقال : زيدكلّه (١) . ولايؤكّد [به] (٢) مثنّى ،وإنّما يؤكّد بـ " كـــــلا" للمذكرين (٣) ،و"كلتا" للمؤنثين (٤) مع ضمير مطابق لماقبلهما نحو: الزيدان كلاهما ،والمرأتان كلتاهما (٥) .

و"جميع" و"عامّة" بمنزلة "كلّ" في الاستعمال (٦) نحو: جاء الجيشُ جميعُه ، أوعامّتُه ،والقبيلة جميعُها ،أوعامّتُها (٧) .

ويؤكّد [بعد] (٨) "كل" بـ" أجمع" ،وأخواته مطابقا لماقبله ك : جاء

(١) أي: جاء ،أو حاضر . والشيخ رحمه الله غالبا لايكمل المثال الذي يأتي به .

(٢) في (أ) بهما ،وفي (ب) غير واضحة ،ولعل الصواب ما أثبته . اذ الضمير يعود على "كل" .

(٣) في (أ) المذكرين .

(٤) في (أ) المؤنثين .

(٥) انظر : شرح ابن يعيش : ٤٤/٣ ،والكافية الشافية : ١١٧٠/٣، ١١٧١،وشرح الرضيّ : ٣٣٤/١، ٣٣٥،وشرح ابن الناظم: ٥٠٣ .

(٦) وأيضاً في المعنى قال سيبويه:" وأمّا "جميعهم" فقد يكون على وجهين : يوصف به المضمر ،والمظهر كمايوصف بـ" كلّهم " ويجرى في الوصف مجراه ،ويكون في سائر ذلك بمنزلة "عامّتهم" و"جميعهم" .
الكتاب : ١١٦/٢ .
وقال ابن مالك : " وأغفل أكثر النحويّين" جميعاً" ونبّه سيبويه على أنّها بمنزلة " كلّ " معنىً ،واستعمالاً..." الكافية الشافية : ١١٧١/٣ .

(٧) وتقول: جاء الرجال جميعهم ،وعامّتهم ،والهندات جميعهنّ وعامتهنّ .

(٨) سقط من (ب) .

القوم كلّهم أجمعون (١)،وقد تجيء "أجمع" بدون " كلّ " وأخواته وتقع "أَكْتَع" (٢) وأخواته تابعاً لـ"أجمع" ،و"أَبْصَع"(٣)،وأخواته تابعاً لـ"أَكْتَع" ،و"أَبْتَع "(٤) وأخواته تابعاً لـ"أبصع" ،كجاء القوم أجمعون أَكْتَعُون ،أَبْصَعُون ،أَبْتَعُون ،وكذا الجميع (٥) ،وقد يجيء خلاف ذلك (٦) .

(١) ويقال: جاء الجيش كلّه أجمعُ ،والقبيلة كلُّها جمعاءُ،والهندات كلّهنّ جُمَعُ .

(٢) هو من قولهم : أتى عليه حول كتيع أي: تامّ .

(٣) البصع : الجمع .

(٤) البتع : طول العنق مع شدة مفرزه .

انظر هذه المعاني في :

الصحاح: ٣/١١٨٣،١١٨٦،١٢٧٥،واللسان : ٨/٤،٥ ،١١،١٢،٣٠٥،والقاموس : ٩٠٥،٩٠٨،٩٧٩ . وانظر تفسير هذه الألفاظ في شرح ابن يعيش:٣/٤٠،وشرح الرضيّ: ١/٣٣٣ ،والمساعد:٢/٣٩٠ .

(٥) فتقول : جاء الجيش كلّه أجمعُ أكتعُ أبصعُ أبتعُ والقبيلة كلها جمعاءُ كتعاءُ بصعاءُ بتعاءُ ،والهندات كلُّهنّ جُمَعُ كُتَعُ بُصَعُ بُتَعُ .

انظر: الأصول :٢/٢١،والمفصّل:١١٤،وشرح ابن يعيش: ٣/٤٠،٤٦،والكافية الشافية :٣/١١٧٢،١١٧٣،وشرح الرضيّ: ١/٣٣٦،٣٣٧،والبسيط:١/٣٨٠ - ٣٨٢ .

(٦) أي على غير هذا الترتيب من ذلك قول بعضهم:(أجمع أبصع) في شذوذ وحقّ (أبصع) أن تأتي بعد(أكتع) وأشذّ منه قول بعضهم : (جُمَع بُتَع) وحقّ (أبتع) وأخواته أن يجاء بهنّ أخراً .

وقد أجاز ابن كيسان للمؤكّد بـ(أجمع) وأخواته أن يقدّم ماشاء من البواقي .

انظر: شرح ابن يعيش : ٣/٤٦،والكافية الشافية : ٣/١١٧٣،وهذه الزيادة===

وإن أفاد توكيد المنكور(١) نحو: صمت شهراً[كلّه](٢) جاز عند الكوفيّين، ومثله :

..... حَوْلاً أَكْتَعا (٣).

ومنعه البصريّون (٤) .

=== التى ذكرها الشارح هنا لم يذكرها ابن مالك وقد اكتفى ابن مالك بذكر "أجمع" بعد "كلّ" في ألفيّته .

(١) بأن كان موقّتاً محدّداً مثل: يوم، وليلة، وشهر، وحول ممّا يدلّ على مدّة معلومة .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) البيت بتمامه :

تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَولاً أَكْتَعا ،

وقبله قوله :

يا ليتنى كنت صبيا فرضعتنا

والبيتان من الرجز، ولم أعرف قائلهما .

والحول : العام ، والأكتع : التامّ الكامل .

والشاهد قوله : حولاً أكتعا حيث أكّد النكرة المحدودة بأكتع

وفى البيتين شواهد أخرى غير هذا .

مصادر البيت : العقد الفريد: ٣/٤٦٠، والمقرّب: ١/٢٤٠، والكافية الشافية: ٣/١١٧٨، وشرح ابن الناظم: ٥٠٥، والمقاصد: ٤/٩٣، والخزانة: ٥/١٦٨ .

(٤) علّة المنع عندهم أنّ هذه الأسماء التى يؤكّد بها معارف وهي تجري مجرى النعوت فلا يجوز أن تتبع إلا معارف مثلها كما أنّه لا يتبع المعرفة إلّا معرفة وأيضا لعدم الفائدة فى تأكيد ما لا يُعْرَف . انظر: التبصرة والتذكرة، ١/١٦٩ وانظر المسألة في: الإنصاف: ٢/٤٥١- ٤٥٦، وشرح ابن يعيش: ٣/٤٤، ٤٥، وشرح الرضيّ: ١/٣٣٥، وائتلاف النصرة: ٦١، ٦٢ .

والمثنّى لايؤكّد إلابالنفس ،أوبالعين ، أو بـ"كلا" (١) للمذكّرين وبـ"كلتا" للمؤنّثين كماتقدّم .

وقد يستغنى بـ"أَجْمَعِينَ " (٢) في المذكّرين ،و[بـ "جَمْعَاوَيْنِ "](٣) في المؤنّثينَ نحو: جاء الزيدانِ أجمعانِ ،والمرأتان جَمْعَاوَانِ (٤) .

وإذا أكّد الضمير المتّصل المرفوع بالنفس ،والعين فلابدّ من توكيده بضمير مرفوع منفصل نحو: قمتَ أنتَ نفسُك ،وجئتَ أنتَ عينُكَ .

وإن أكّد غير مرفوع بهما لم يلزم الفصل نحو: ضربتُكَ أنت نَفْسَكَ ،ومررتُ بِكَ أَنْتَ نَفْسِكَ (٥) وكذا إن أُكّد بسواهما (٦) ،نحو : قُومُوا كُلُّكُمْ ،[وقُومُوا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ](٧) .

والتوكيد اللفظيّ: هو تكراره بلفظ الأوّل(٨) نحو: قُمْ قُمْ ،وزيدٌ زيدٌ،ونعم نعم، وادْرُجِي ادْرُجِي .

(١) في (ب) كلا .
(٢) في (أ) ويستغنى عن أجمعين .
(٣) في (أ) وعن "جمعاء" ، وفي (ب) و"بجمعاء" والصواب ماأثبته
(٤) "أجمع" وأخواته لاتثنّى بل يكتفى بـ"كِلَا،وكِلْتا" وأجاز الكوفيّون وقوم من البصريّين والمتأخّرين أن تقول:"أجمعين،وجمعاوين" وكذا في أخواتها انظر المسألة في: الكافية الشافية :٣/١١٧٨،وشرح ابن الناظم:٥٠٨،والبسيط: ١/٣٦٨،وشرح اللمحة البدريّة :٢/٢٩٢،٢٩٣ .
(٥) وتقول بلاضمير منفصل: ضَرَبْتُكَ نفسَك ،ومَرَرْتُ بِكَ نفسِك .
(٦) أي: وكذا إن أُكّد بسوى"النفس" والعين"فلايلزم الفصل. انظر: الإيضاح: ٢٨٤،٢٨٥،والمقتصد:٢/٨٩٦،٨٩٨،والبسيط: ١/٣٧٢ - ٣٧٤ .
(٧) سقط من (ب) .
(٨) أومعناه ،لأنّه لايشترط في التوكيد اللفظيّ أن يكرّر بلفظه ، انظرتوضيح المقاصد: ٣/١٧ .

وإذا أُكِّد ضمير متّصل بتوكيد لفظيّ لزم إعادته مع ما اتّصل به نحو : مررتُ بِكَ بِكَ ،ومِنْكَ مِنْكَ ،وضَرَبْتُكَ ضَرَبْتُكَ ،وكذا جميع الحروف نحو: إنّه إنّه ،لَعَلّكَ لَعَلّكَ (١)إلاماكان جواباً نحو: أتفعل كذا؟فيقال،نَعَمْ نَعَمْ ،وبَلَى بَلَى فيكتفى بالحرف فقط

وكلّ ضمير مرفوع منفصل يكون توكيداً لكلّ ضمير متّصل نحو: قُمْ أَنْتَ وزيدٌ ورأيتك أَنْتَ [وزيداً] (٢) وعمراً ،ومررت بِكَ أَنْتَ وزيدٍ .

عطف البيان

العطف عطفان . بيان ،ونسق ،والمراد بيان الأوّل وهو: تابع شبيه بالصفة وليس بمشتقّ (٣) ،ولامؤوّل به (٤) نحو:
اقسم بالله ابوحفص عمر (٥)

(١) قال أبوبكر بن السراج: "وأمّا الحروف فنحو قولك: في الدار زيد قائم فيها فتعيد "فيها" توكيداً ،وفيك زيد راغب فيك،وقال الله عز وجل: "وأَمّا الذينَ سُعِدُو فَفِي الجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا" إلا أنّ الحرف إنّما يكرّر مع مايتّصل به لاسيما إذا كان عاملا" الأصول:٢/٢٠٧،١٩ ، وانظر:شرح ابن يعيش: ٣/٤١،والكافية الشافية :٣/١١٨٥،١١٨٦،وشرح الرضيّ: ١/٣٣١،٣٣٢ .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) في (أ) بالمشتقّ .

(٤) هو:" التابع ،الجاري مَجْرَى النعت في ظهور المتبوع وفي التوضيح والتخصيص جامداً ، أوبمنزلته " التسهيل: ٥٠ .

انظر: شرح الكافية الشافية : ٣/١١٩١،وشرح ابن الناظم:٥١٤ .

(٥) هذا البيت من الرجز وبعده :

مَامَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَادَبَرْ

====

ويكون حكمه موافقاً للأوّل (١)،كحكم النعت (٢)،ويكون في النكرات والمعارف(٣) نحو:" زَيْتُونَةٍ"(٤) ،و"مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ" (٥) .

=== فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرْ

وقد نسب ابن يعيش هذا البيت لرؤبة ،ونفى البغدادى أن يكون البيت لرؤبة لأنه لم يكن من التابعين وقد مات سنة خمس وأربعين ومائة . الخزانة :٥/١٥٤،١٥٥. والكثير من العلماء يورده لأعرابيّ ،وقد عزاه ابن حجر الى عبدالله بن كَيسَبَه. . انظر: شرح ابن يعيش:٣/٧١ ، والإصابة :٤/١٦٦ .

والشاهد قوله :" أبوحفص عمر" فإنّ"عمر" عطف بيان ل"أبوحفص" مصادر البيت: المفصّل:١٢٢،والكافية :١٤٠،والكافية الشافية :٣/١١٩١،واللسان ١/٧٦٦،والمقاصد: ١/٣٩٢ .

(١) أي: المتبوع .

(٢) في التعريف ،والتنكير ،والإفراد ،والتثنية ،والجمع ،والتذكير ، والتأنيث .

وعطف البيان يشبه النعت من أربعة أوجه،ويفترق عنه من أربعة أوجه أيضاً انظر: شرح ابن يعيش : ٣/٧١،٧٢ .

(٣) أي ويكون عطف البيان في النكرات ،والمعارف ،والمسألة فيها خلاف فمذهب الكوفيّين وبعض البصريّين جواز تنكير عطف البيان ومتبوعه وهو اختيار ابن مالك-رحمه الله-،وابنه بدرالدين ،ومذهب البصريّين فيماحكاه الشَّلُوبين امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين انظر : الكافية الشافية : ٣/١١٩٣،١١٩٤،وشرح ابن الناظم: ٥١٥،والمساعد ٢/٤٢٣ ،٤٢٤ ،وشرح ابن عقيل : ٣/٢٢٠،والتصريح:٢/١٣١ .

(٤) النور:٣٥،والآية "يُوقَدُمِنْ شَجَرَةٍمُبَارَكَةٍزَيْتُونَةٍ"،والشاهدمن الآية "زيتونة "حيث جاز أن يكون عطف بيان وهونكرة ،وخرّجه المانعون على أنّه بدل. انظر: إعراب القرآن للعكبريّ :٢/١٥٦،والبحر:٦/٤٥٧،والبحر المادّ:٦/٤٥٤ .

(٥) ابراهيم: ١٦ وموضع الاستشهاد "صديد" حيث خرّج على عطف البيان ===

وكلّ ماجاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلاً إلّافي مسألتين كماقيل: إحداهما: أن يكون التابع مفرداً معرفة معرباً ،والمتبوع منادى نحو: يَا أَخَانَا زيداً (١)،ويا غُلامُ [يَعْمُرا] (٢) ، الثاني: أن يكون المعطوف خالياً من آلة التعريف والمعطوف عليه " معرّفاً بها مضافاً إليه صفة مقرونة بهما (٣) نحو:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيّ بِشْرٍ .·. عَلَيهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعا (٤)

=== قال الزمخشريّ:" قلت: (صديد) عطف بيان لـ(ماء) قال (ويسقى) من ماء، فأبهمه إبهاماً ثمّ بيّنَهُ بقوله (صديد) "الكشّاف: ٣٧١/٢، وقد مثّل لعطف البيان نكرة ومثال المعرفة "ذكرتُ اللهَ في الوادِي طُوَى" "فطوى" عطف بيان للوادي انظر الكافية الشافية: ١١٩٣/٣ .

(١) في(أ) زيد وليس نصاً في التمثيل.

(٢) في(أ) و(ب) يعمر وليس نصاً في التمثيل، وما أثبته هو ماذكره الناظم رحمه الله وشرّاح الالفية .

انظر شرح ابن الناظم ٥١٧، وشرح ابن عقيل: ٢٢٢/٣، المكوديّ: ١٤١، البهجة : ١٢٥ .

(٣) انظر المسألة في: الأصول: ١٣٥/١، ٩٣٦، والمفصّل ٢٢٣، شرح ابن يعيش: ٧٣/٣، والكافية الشافية ١١٩٥/٣ – ١١٩٧.

(٤) البيت من الوافر، وقائله المَرَّار الأسديّ .

والمعنى: يقول إنه الذي ترك بشراً حيث تنتظر الطيور أن تقع عليه إذا مات .

والشاهد قوله: "بشر" فإنّه عطف بيان لـ" البكري" وليس ببدل .

مصادر البيت : الكتاب : ١٨٢/١، والأصول: ١٣٥/١، وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي: ١١٠٦/١، والتبصرة والتذكرة : ١٨٤/١، والمفصّل: ١٢٣، والخزانة ٢٨٤/٤ .

وَجوّزَ البدلَ الفرّاءفي هاتين المسألتين (١) .

عطف النسق

وهو تابع بحرف (٢) نحو: اخصُصْ بودّ وثناء من صدقك (٣) ويعطف فى اللفظ والمعنى بـ"واو" ،و"فاء" ،و"ثمّ" ،و"حتّى ،و"أمْ" ،و"أوْ"،نحو: فيك صِدْقٌ ووفاءٌ .

ويتبع في اللفظ فقط "بَلْ" ،و"لَا" و"لِكنْ" نحو: لم يقم زيدٌ لكن عمروٌ، [و] (٤) لَمْ يَبْدُ امروٌ لَكِنْ طَلا (٥) .

ويعطف بالواو سابق ،ولاحق ،ومصاحب موافق للمتبوع معه نحو: جاءزيد وعمرو (٦)

(١) أمّا المسألة الأولى فلم أقف على من عزا له تجويزه البدليّة ،وأمّا المسألة الثانية فتجويزه بناء على إجازته إضافة المعرّف بأل إلى المعارف انظر المفصل :١٤٠ والكافية الشافية :٢/٩١٣،وشرح ابن الناظم :٥١٨،وتوضيح المقاصد: ٣/١٨٨،وأوضح المسالك ٣/٣٧ .

(٢) انظر تعريفه في :
الكافية الشافية :٣/١٢٠٢،والتسهيل:٥١،وشرح ابن الناظم :٥١٩،وأوضح المسالك ٣/٣٢،وشرح الحدود: ٢٧٢ .

(٣) في (ب) صديقك . (٤) سقط من (أ) .

(٥) الطلا هو: الولد من ذوات الظّلف ،والخف ،والطلا: الصغير من كلّ شيء وقيل : هو ولد الظبية حين تفع، الصحاح (طلا):٦/٢٤١٤،واللسان:١٥/٠١٢.

(٦) يحتمل مجيء زيد قبل عمرو،ويحتمل مجيء زيد بعد عمرو. ويحتمل مجيئهما معاً .
مثال الأوّل : جاء زيد ،وعمرو بعده . ===

والصحيح أنّها تدلّ على الجمع المطلق ،ولاتقتضي ترتيباً(١) .

وتختصّ أيضاً الواو بالمفاعلة (٢) نحو: تضارب زيد،[و] (٣) عمرو ونحوه : اصطفّ هذا ،وابني ؛

و"الفاء" للترتيب بلامهلة (٤) ،و"ثُمّ" للترتيب بمهلة (٥) ،وتختصّ "الفاء" بعطف مالايجوز أن يكون صلة على ماهو صلة نحو: الذي يطير

=== والثاني : جاء زيد،وعمرو قبله .

والثالث : جاء زيد ،وعمرو معه .

(١) خلافاً لبعض النحاة قال الرمّانيّ :" وذهب قطرب وعلي بن عيسى الرَّبَعِيّ إلى أنّه يجوز أن يكون مرتّبة - أي: الواو- معاني الحروف: ٥٩ .

وانظر: المفصّل: ٣٠٤،وشرح ابن يعيش : ٨/٩٠ - ٩٣ ،والكافية الشافية : ١٢٠٣/٣، ١٢٠٤ ،وشرح الرضيّ: ٣٦٣/٢، ٣٦٤،والمغني ٤٦٣، ٤٦٤، والمساعد: ٢/ ٤٤٤

(٢) في (ب) بيان الفاعليّة. والمراد أنّها تختصّ بأنّها يعطف بها بحيث لايكتفى بالمعطوف عليه ،وذلك في(فَاعَلَ) الدالّ على المشاركة ، و(افْتَعَلَ) أيضاً،وكذلك إذا قلت: جلست بين عمرو وزيد لأنّ هذه من المعاني النسبية التي لاتقوم إلّا باثنين .انظر:أوضح المسالك: ٣/ ٤٠ .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) منه قوله تعالى:" خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ "الإنفطار:٧ ،وقدتقع موقع "ثُمّ"نحو قوله تعالى :"فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً" المؤمنون : ١٤.انظر: الكافية الشافية ١٢٠٦/٣ ،والمساعد:٢/٤٤٨ .

(٥) انظر: الكتاب: ١/٤٣٨،والمقتضب :١/١٠،والإيضاح:٢٩٦ .

فيغضبُ زيدٌ (١) الذُّبَابُ (٢) .

ويعطف بـ "حتّى" بعض على كلّ ويكون غاية التي تلاها من ضعف ، أوقوّة ، أوتعظيم، أو تحقير كـ : قدم الحاجُّ حتّى المُشَاةُ ،وقَدِمَ المُشَاةُ حتّى الركّابُ ،ومَاتَ النَّاسُ حتى الأنبياءُ ،وغلبني الناس حتى الصبيانُ (٣) .

ويعطف بـ "أم" المتصلة (٤) بعد همزة التسوية (٥) نحو:" سَواءٌ عَلَيهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُم لَايُؤْمِنُونَ " (٦) ، أوبعد همزة يستغنى بها عن لفظ "أيّ" الذي يطلب بها تعيين أحد الشيئين نحو :

(١) في (أ) زيدا .

(٢) "يغضب" في المثال لايصلح أن يكون صلة لخلوّه من الضمير،وقد عطف على "يطير" الصالح أن يكون صلة لاشتماله على الضمير ،ولوعطف بغير الفاء لم يجز ،لأنّ شرط ماعطف على الصلة أن يصلح وقوعه صلة ،ولايشترط هذا في المعطوف بالفاء لأنّ " الفاء" تجعل مابعدها مع ماقبلهافي حكم جملة واحدة لإشعارها بالسببية .

انظر : شرح ابن الناظم: ٥٢٤ ،وشرح ابن عقيل: ٢٢٨/٣ .

(٣) قال الرمّانيّ: "فَأَمّا الهَامِلة فَتُجْرَى مُجْرَى الواو في العطف لأنّها تدلّ على التعظيم ،والتحقير تقول في التعظيم : ماتَ الناسُ حتّى الأنبياءُ، والملوكُ ،وتقول في التحقير: وَصَلَ الحاجُّ حتى المشاةُ ،والصبيان والنساء، معاني الحروف :١١٩ . وانظر :المغني:١٧١، ١٧٢،ورصف المباني: ٢٥٨ .

(٤) سمّيت متصلة لأنّ ماقبلها ،ومابعدهالايستغني أحدهما عن الاخر.

الكافية الشافية :١٢١٢/٣ ،وشرح ابن الناظم:٥٢٧ .

(٥) وهي التي مع جملة يصحّ تقدير المصدر في موضعها. انظرشرح ابن الناظم: ٥٢٧،وتوضيح المقاصد: ٢٠٢/٣،والأشموني : ٦٩/٣ .

(٦) البقرة : ٦

أزيدٌعندك أم عمرٌو(١) ،وربّما جاز إسقاط الهمزة إن ظهر المعنى نحو:

٠٠ بِسَبْعٍ رَمَينَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ (٢) ٠٠ أي أبسبع

وَقَرَأَ بعضهم "أَنْذَرْتَهُمْ" (٣) بالخبر (٤) .

وتكون منقطعة (٥) على معنى "بَلْ" ،والهمزة إذا خلت من القيود المذكور(٦) نحو: (إنّها لَإِبِلٌ أَمْ شَاءٌ) (٧) .

(١) انظر: الإيضاح :٢٩٨،٢٩٩، المقتصد: ٩٤٨/٢ - ٩٥١، وشرح ابن يعيش ٩٧/٨،٩٨ وشرح الرضيّ : ٣٧٣/٢ .

(٢) عجز بيت من الطويل صدره .

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيا .

وهو من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة يتغزّل فيها بإحدى النساء،والضمير في"رمين" يعود على المتغزَّل بها وصواحبها، أوعلى (البنان) وفيرواية "رميتُ" للمتكلم يعني أنّه من دهشته لم يدر كم رَمَى من الحصى.

والشاهد فيه قوله :" بسبع "حيث حذف همزة الاستفهام لظهور المعنى .

مصادر البيت : ديوان عمر بن ربيعة :٥٨،والكتاب: ١٧٥/٣،والمقتضب :٢٩٤/٣ ، والكامل:٢٤٥/٢،والمحتسب:٥٠/١،وأمالي ابن الشجري:٢٦٦/١،والخزانة ١٢٢/١١-١٢٧.

(٣) البقرة : ٦ .

(٤) مع إرادة همزة الاستفهام،ولكنّها حذفت تخفيفاًوفي الكلام مايدلّ عليها وهو قوله :"أَمْ لَمْ" لأن "أم" تعادل الهمزة والقراءة هذه لابن مُحَيصِن والزّهْرِيّ.

انظر : اعراب القرآن للنحاس : ٨٤/١ والمحتسب :٥٠/١،والمحرر الوجيز:١٠٧/١،والاملاء:١٤/١،والبحر:٤٨/١ .

(٥) "أم" المنقطعة هي الواقعة بين جملتين ليستافي تقدير المفردين ،بل كلّ منهما مستقلّ بفائدته . شرح ابن الناظم: ٥٢٧ .

(٦) بأن لاتكون بعد همزة التسوية ، أوهمزة يحسن في موضعها "أيّ" .

(٧) هذا من كلام بعض العرب . والشاهد فيه مجيء "أم" للإضراب فهو أجرى ===

و"أو" [و](١) معناها التخيير نحو: تزوّج هنداً ،أوأختها ،ولايجوز الجمع فيه ، والإباحة ،نحو: تعلّم الفقهَ (٢) ،أوالنحوَ،ويجوز الجمع بينهما.
والتقسيم ،نحو: الكلمة: اسم ،أو فعل ،أو حرف ،والإبهام على السامع ، والشكّ ،والإضراب نحو: " إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْيَزِيدُونَ "(٣) .

=== كلامه في أوّله على اليقين ، ،فَلَمّاتبيّن له الخطأ أضرب عنه معقّباً له بالشكّ .
أو تقدّر هذه ب"بل" والهمزة مطلقاً ،وهو مذهب البصريّين ،وعلى هذا فالتقدير:بل أهي شاء،وذهب بعض النحاة إلى أنّهابمنزلة "بل" .
انظر: الكتاب :٣/١٧٢،والمقتضب : ٣/٢٨٨،٢٨٩،والإيضاح: ٢٩٩، ٣٠٠ ، والمحتسب : ١/٩٩ ،والمساعد: ٢/٤٥٦ .

(١) سقط من (م) .

(٢) في (ب) الفقيه .

(٣) الصافات : ٤٧ و"أو" في الآية تحتمل خمسة معان :
الأوّل : الإبهام قال الصيمريّ :" معناه-والله أعلم- أرسلناه إلى أحد العددين على الإبهام،ومعنى قولي على الإبهام أي: من غيرتبيين مايُقْصَدإليه أن يُبَيَّن" التبصرة والتذكرة :١/١٣٢ .
الثاني: الشكّ والمعنى أنّ الرائي إذا رآهم شكّ في عدّتهملكثرتهم.
الثالث : الإضراب قال الفرّاء:"(أو) هنا في معنى (بل). كذلك في التفسير مع صحّته في العربية ،معاني القرآن: ٢/٣٩٣ .
الرابع: أن "أو" هنا بمعنى الواو.
الخامس: التخيير،والمعنى :إذا رآهم الرائي منكم يخيّر في أن يقول هم مائة ألف ،أويزيدون .
انظر:معاني القرآن للأخفش :١/١٨٦،١٨٧،و معاني القرآن للزجّاج:٤/٣١٤، وإعراب النحاس:٣/٤٤٣،ومعاني الحروف للرمّانيّ:٧٨،٧٩،والبحر:٧/٣٧٦ .

وتكون (١) ـ أيضاً ـ بمعنى الواو نحو: "آثِماً أَوْ كَفُوراً" (٢)، (٣) .

وجميع مافي "أو" من المعاني يكون في "إمّا" الثانية، نحو: خُذْ إمّا دِرْهماً وإمّا دِينَاراً ، و تَزَوَّجْ إمّا هِنداً ، وإمّا أُخْتَها .

ويعطف بـ"لَكِنْ" (٤) بعد نفي، نحو: ماقام زيد لكن عمرو، أو نهي نحو: لاتضرب زيداً لكن عمراً. (٥) .

(١) أي: "أو" .

(٢) الإنسان: ١٧ وكون "أو" هنا بمعنى الواو هو مذهب بعض النحاة وذهب قوم إلى أنّها على بابها، وتفيد في النهي المنع من الجميع، وهو مذهب سيبويه . قال الزجّاج: ""أو" ههنا أوكَدُ من الواو لأنّ الواو إذا قلت : لاتطع زيداً، وعمراً فأطاع أحدهما كان غير عاص، لأنه أمره ألّا يطيع الاثنين فإذا قال: ولاتطع آثما أوكفورا، فـ"أو" قد دلّت على أنّ كل واحد منهما أهل لأن يعصى وكما أنّك إذا قلت : لاتخالف الحسن، أوابن سيرين، أو: اتبع الحسن أوابن سيرين فقد قلت : هذان أهل أن يُتَّبعا ، وكلّ واحد منهما أهل " إعراب القرآن : ٢٦٣/٥ .

وانظر: إعراب القرآن للنحاس: ١٠٧/٥، والبيان: ٤٨٤/٢، ٤٨٥، والإملاء: ٢٧٧/٢ .

(٣) مجيء "أو" بمعنى الواو هو مذهب الكوفيّين ، والأخفش والجَرْميّ ولهم شواهد غيرهذه الآية، وذهب البصريّون إلى أنّها لاتكون بمعنى الواو .

انظر: الإنصاف: ٤٧٨/٢ ـ ٤٨٤، والمغني: ٨٨ـ٩٠، واتتلاف النصرة: ١٤٨، ١٤٩ .

(٤) في (أ) لكن .

(٥) ذهب الكوفيّون إلى جواز العطف بـ"لكن" في الإيجاب ، وذهب البصريّون إلى أنّها لاتدخل على المثبت إلا لِتَرْكِ قصّة إلى قصّة تامّة قال المبرّد : "ومنها لكن وهي للاستدراك بعد النفي ، ولايجوز أن تدخل بعد واجب إلّا لترك قصّة إلى قصّة تامّة" المقتضب: ١٢/١، وانظر الإيضاح: ٢٩٨ والإنصاف: ٤٨٤/٢ ـ ٤٨٨، واتتلاف النصرة : ١٤٩ .

ويعطف بـ"لا" بعد نداء نحو: يازيدُ لاعمروٌ،وبعد الأمر نحو: اضرب زيداً لاعمراً، وبعد الخبر المثبت نحو: زيد عالمٌ لاجاهلٌ .

و"بل [مثل](١)لكن " بعد نفي، أو (٢) نهي نحو: لَمْ أَكُنْ في مَرْبَعٍ بل تَيْهَا [والمَرْبَع](٣) منزل الربيع ،والتّيه : الأرض الذي لايهتدى بها (٤)، ومعناها إبطال حكم الأوّل ،وإثباته للثاني ،وكذا في الخبر المثبت نحو: قام زيد بل عمرو ،والأمر نحو: اضرب زيداً بل (٥)عمراً .

وإن عطف على ضمير رفع متّصل لزم الفصل بضمير رفع منفصل نحو:" مَالَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ) (٦) ،وبأي فاصل كان نحو:" مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا "(٧)، و"يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ "(٨) وقد يرد بلافصل في النظم فاشياً وهو ضعيف(٩)

(١) سقط من (أ) .

(٢) في (ب) و .

(٣) زيادة ليست في (أ) ،ولافي (ب) يقتضيها السياق .

(٤) قال الجوهريّ: "المَرْبَع ـ منزل القوم في الربيع خاصة "الصحاح (ربع):١٢١٢/٣، وقال أيضا:" والتّيه المفازة يُتَاهُ فيها ،والجمع أَتْيَاهٌ وأَتاوِيهُ ،وفلاة تَيْهَاء وأرض مَتْيِهة ،مثل مَعِيشَة ،وأصله مَفْعِلَة "الصحاح (تيه):٢٢٢٩/٦ .

(٥) في (أ) لا .

(٦) الانعام : ٩١ .

(٧) الأنعام : ١٤٨ ،والفاصل هنا "لا" في قوله "ولا آباؤنا" .

(٨) الرعد: ٢٣،والفاصل المفعول به وهو الضمير في قوله :"يدخلونها" .

(٩) هذا مذهب البصريّين،وذهب الكوفيّون إلى جواز العطف على الضمير المرفوع المتّصل في اختيار الكلام نحو: "قمت وزيد " .

انظر: الكتاب:٣٧٨/٢،والمقتضب :٢١٠/٣،والأصول:٧٨/٢،٧٩،والتبصرة والتذكرة :١٣٩/١،١٤٠،والإنصاف:٤٧٤/٢ـ٤٧٨،وشرح ابن يعيش:٧٦/٣،وشرح الرضيّ:٣١٩/١ .

كقـول الشاعـــــر :

وَرَجَا الأُخَيطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِـــهِ . . مَالَمْ يِكُنْ وَأَبٌ لَـهُ لِينَـــالا (١)

وإن كان الضمير المعطوف عليه منصوباً لم يحتج إلى فاصل كـ:ضربتُكَ وزيـــداً وإن كان الضمير مجروراً لم يجز العطف عليه إلّابإعـادة الجارّ نحو:"مِنْهَـــا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ "(٢) و"عَلَيهَا وَعَلَى الفُلْكِ "(٣) ،و"عَلَيكَ وَعَلَى أُمَمٍ"(٤) . وليـــس عند بعضهم بلازم وهو رأي الكوفيّين . وجـاء فـى النثر كقراءة حمـــزة (٥) "والأَرْحَامِ"(٦) بـالخفض (٧) .

(١) البيت من الكامل ،وهو لجريـر :

والأخيطل : تصغير الأخطـل .

والمعنى: أنّ الأخيطل أمّل سفهاً،وضعف رأي في الوصول إلى شيء لم يكـــن يستطيع الوصول إليه ،ولم يطمع فى نيله أبوه من قبل .

والشاهد قولـــه :" مالمْيكن وأب" حيث عطف على الضميرفي (يكن)بلافاصل

مصادرالبيت: ديوان جـرير :٤٥١،والإنصاف :٤٧٦/٢،والمقرّب:٢٣٤/١ .

والمقاصد: ١٦٠/٤ .

(٢) الأنعـام: ٦٤ .

(٣) المؤمنـون : ٢٣ .

(٤) هـــــــود: ٤٨ .

(٥) هوابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيّات الفَرَضِيّ التميميّ مولى لهـم يكنى أباعمارة أحدالقراء السبعةولدسنةثمانين . وتوفّي بحلوان سنـــة ست وخمسين ومائة .انظر: التيسير:٦،٧،وغاية النهاية :٢٦١/١-٢٦٣وتحبير التيسير:١٦ .

(٦) النساء: ١ .

(٧) انظرالقراءة فى : معاني القرآن للفرّاء:٢٥٢/١،و معاني الزجاج:٦/٢ ===

وعند البصريّ (١) هي واو القسم (٢) .

وجاء - أيضاً - في النظم :

فَمَابِكَ وَالأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ (٣)

=== والغاية : ١٣٢، والعنوان: ٨٣، والبحر: ١٥٧/٣، والنشر: ٢٤٧/٢ .

(١) في (ب) بعضهم، والمقصود بالبصريّ : المذهب البصريّ .

(٢) ويحتمل أيضاً أنّ قوله "والأرحام" مجرور بباء مقدّرة غير الملفوظ بها وتقديره : (وبالأرحام) فحذفت لدلالة الأولى عليها انظر توجيه القراءة في إعراب النحاس : ٤٣١/١، ٤٣٢، وحجّة القراءات : ١٩٠ ، والكشف: ٣٧٥/١، ٣٧٦ ، والإنصاف : ٤٦٧/٢، والإملاء: ١٦٥/١ .

(٣) البيت بتمامه :

فَاليَومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونا وَتَشْتُمُنَا .·. فَاذْهَبْ فَمَابِكَ والأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

وهو من البسيط ، ولم أعرف قائله .

قرّبت : أخذت ، فاذهب : قيل هو جواب شرط محذوف والتقدير : فإن فعلت ذلك فاذهب فإنّ ذلك ليس بعجب من مثلك ، ومن مثل هذه الأيّام .

وقيل: (اذهب) توكيد للكلام وتمكين له ، وليس هناك ذهاب كما تقول أخذ يتكلم ، وجعل يقول ، وأنت تريد حديثه .

وهذه استراحات من العرب وتطريحات منها في القول .

والشاهد قوله :" بك والايام " حيث عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار .

مصادر البيت :

الكتاب : ٣٨٣/٢، والكامل : ٣٩/٣ ، ومعاني القرآن للزجاج: ٧/٢، والتبصرة والتذكرة : ١٤١/١ ، والإنصاف : ٤٦٤/٢، وشرح ابن يعيش : ٧٨/٣، وشرح الرضيّ : ٣٢٠/١ ، والمقاصد : ١٦٣/٤ ، والخزانة : ١٢٣/٥ - ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ .

ويجوز حذف الفاء مع ماعطفته إذا أمن اللبس نحو: " فَتَابَ عَلَيكُمْ"(١) ، أي: فامتَثَلْتُم فَتَاب عَلَيكُم (٢) ،وكذا:" فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ" (٣)"(أي)(٤):فأفطر فعليه عدة (٥) ،وكذا الواو نحو: "لَانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ"(٦) أي بين أَحَدٍ،وأَحَدٍ ،و"سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الحَرَّ" (٧) أي والبرد (٨) .

وتنفرد (٩) أيضاً الواو [بعطف] (١٠) عامل قد بقي معموله دليلاً عليه نحو:" والَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ والإيمَانَ "(١١) أي: واتّبعوا(١٢) ،وكذا:

(١) الآية :"وإِذْقَالَ مُوسَى لِقَومِهِ يَاقَومِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ العِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيكُمْ" البقرة :٥٤ .

(٢) انظر الكشّاف: ٢٨١/١،والتسهيل لابن جزيّ :٤٨/١ .

(٣) الآية :" فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْعَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ" البقرة :١٨٤.

(٤) سقط من (أ) .

(٥) قال العكبريّ:" وفي الكلام حذف تقديره :فَأَفْطَرَ فَعَلَيهِ"الإملاء:٨٠/١ .

(٦) البقرة : ٢٨٥ . (٧) النحل : ٨١ .

(٨) انظر : الكافية الشافية :١٢٦٧/٣،١٢٦٨،وشرح ابن الناظم:٥٤٧،والمساعد: ٤٧٥/٢ .

(٩) في (ب) وينفرد .

(١٠) في (أ) ،و(ب) بالحذف والصواب ما أثبته .

(١١) الحشر : ٩ .

(١٢) قال العكبري-رحمه الله-:" قيل المعنى : وأَخْلَصُوا الإيمان،وقيل التقدير : ودار الإيمان ،وقيل المعنى:تبوّؤا الإيمان :أي جعلوه مَلْجأً" الإملاء : ٢٥٨/٢،وانظر الكشّاف : ٨٣/٤ .

... يَجْدَعُ أَنْفَـــهُ .. وَعَيْنَيـــهِ (١)...

أي : ويفقـأ وكـــذا :

وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِـــــبَ والعُيُونا (٢)

ويجوز في هذا حذف المتبوع نحو:[و] (٣) بِكَ أَهْلاً وَسَهْلاً (٤) لمن قال: مَرْحَبـاً وَأَهْلاً ،وسَهْلاً ،فحذف"مرحباً "،ومنه " فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً وَلَوِ افْتَدَى

(١) جزء من بيت ،قيل لخالد بن الطَّيفَان ،وقيل:للزِّبْرِقَـان بن بدر،والبيـت بتمامه :

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَـهُ .. وَعَينَيو إِنْ مَولاَهُ شَابَ لَهُ وَفْـرُ

ويجدع: يقطع ،ومولاه : صاحبه أوجاره ، أوابن عمه ،وشَابَ: رجع من بعد ذهابه والوفر:المال الكثير .

والشاهد قولـه:" وعينيه " حيث حذف فيه العامل المعطوف ،والتقديـر: ويفقأ عينيه .

مصادر البيت: الحيوان:٦/٤٠،والخصائص:٢/٤٣،والإنصاف:٢/٥١٥،واللسان:٨/٤١. وشرح ابن الناظم:٥٤٩،والمقاصد:٤/١٧١،والدرر: ٦/٨١ .

(٢) تقدّم شرح البيت وذكر مصادره في حاشية ٣/١٦٣ من هذا الكتاب .

والشاهدفيه قوله :"والعيونا" حيث حذف فيه العامل المعطوف ،والتقديـر: وَكَحَّلْنَ العُيونا "

(٣) سقط من (ب) والواو هنا لعطف جميع الكلام على كلام المتكلّم الأوّل .

انظر: التصريح:٢/١٥٥ .

(٤) التقدير: وَبِكَ مَرْحباً ،وأَهْلاً ،وسَهْلاً،والمثال من قول بعض العرب كما حكاه ابن مالك ،قال ابن مالك :" وكقول بعض العرب :"وَبِكَ وَأَهْلاً وَسَهْـلاً" لمن قال: مَرْحَباً وأَهْلاً بِك " الكافية الشافية:٣/١٢٦٧،وفيما مثّل بـه ===

بِـهِ "(١) أي(: وَلَو مَلَكَه) ٢) .

ويجوز عطف الفعل على الفعل باتّفاق الزمان غالباً نحو : قام ،وقعد،وقُمْ ، واقْعُد ،ويقوم ،ويقعد .

ويجوز عطف الفعل على الاسم الذى يشبهه (٣) نحو:" صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ"(٤)وبالعكس نحو: "يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَمُخْرِجُ المَيِّتِ مِنَ الحَيِّ" (٥) .

ويجوز ـ أيضاً ـ عطف الماضي على المستقبل نحو:" يَقْدُمُ قَومَهُ يَومَ القِيامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ "(٦) وبالعكس نحو : إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ "(٧) فيؤوَّل كلّ

=== الشارح سقطت الواو التى بين "بك "و"أهلا" وهي مثبتة عندمن مثّل بهذا المثال ،انظر: توضيح المقاصد:٢٣٩/٣،وأوضح المسالك:٦٤/٣،والمساعد ٤٧٥/٢،وشرح الألفيّة للمختاربن بونه : ٢٤٤ ،والأزهار الزينية :١٢٩.

(١) آل عمران : ٩١ .

(٢) كذافي (أ)،و(ب) ،ولعلّ الصواب "لوملكه" بلا واو،والتقدير: لوملكه ولوافتدى به . انظر الكافية الشافية :١٢٦٧/٣،وشرح ابن الناظم: ٥٥٠ . وفى الآية تأويل آخر غير هذا انظر:معاني الزجاج: ٤٤١/١، ٤٤٢،والمحرّر الوجيز :١٥٦/٣،والجامع لأحكام القرآن:١٣٠/٤،والبحر:٥٢٠/٢ ـ ٥٢٢ .

(٣) تقدّم ذكر الأوصاف التى تشبه الفعل وهي ،اسم الفاعل،واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل . انظر حاشية ١٩٤/١

(٤) الملك : ١٩ .

(٥) الانعام: ٩٥ .

وانظر : المقتضب :٣٨٧/٤،والكافية الشافية : ١٢٧٠/٣-١٢٧٢،وشرح الرضيّ : ٣٢٨/١ وشرح ابن الناظم:٥٥١، ٥٥٢ .

(٦) هود : ٩٨ .

(٧) الحج : ٢٥ .

بمايوافق الأَوَّل (١) .

البـــــــــدل

وهو تابع مقصود في الحكم بلاواسطة (٢) .

وهو بدل كلّ من كلّ ويسمّى المطابِق (٣) [نحو] (٤) :بأخيكزيد و"الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ "(٥) .

وبدل بعض من كلّ (٦) أَكَلْتُ الرغيفَ نصفَه،و" لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ "(٧) .

وبدل الاشتمال (٨) أعجبني زيدٌ عقلُه ،و"عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ"(٩) .

وبدل غلط بلاقصد،ولايقع في فصيح الكلام ،ولافي القرآن كـ:لقيت زيداً حماراً.

(١) فيؤوّل الأوّل وتقديره : فيوردهم ،وتقدير الثاني : يكفرون ،ويصدّون أوكفروا وصدّوا . انظر: الإملاء:٢/٤٥،١٤٢ .

(٢) انظر تعريف البدل في :الكافية: ١٣٧،والتسهيل :٥١،والبسيط:١/٣٨٧ ، والحدود : ٢٦١ .

(٣) هو المطابِق للمبدل منه المساوي له في المعنى" شرح ابن الناظم : ٥٥٣ ،

(٤) سقط من (أ) .

(٥) الفاتحة: ٥،٦ .

(٦) هو بدل الجزء من كلّه قليلاً كان ذلك الجزء ،أومساوياً،أو أكثر . التصريح :٢/١٥٦ ،والأشمونيّ : ٣/١٢٤ .

(٧) آل عمران : ٩٧ .

(٨) هو مايدلّ على معنى في متبوعه ،أومايستلزم معنى في متبوعه . شرح ابن الناظم:٥٥٤.

(٩) البقرة : ٢١٧ .

وقيل : يسمّى بدل إضراب وإن وجد معه قصد ،ويسمّى أيضاً مع القصد بـــــدل البَدَاء(١) ،وجاء في الحديث :(إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلاَةَ وَمَاكُتِبَ لَهُ نِصْفُهَا) (٢) . ونحو: زُرْهُ خالداً بدل كلّ من كلّ ،وقَبّلْهُ اليدا بدل بعض ،و اعرفه حقّـهُ بدل اشتمال ،و خُذْ نَبْلاً مُدَى بدل إضراب ، أوغلط .

ولايجوز أن يبدل [الظاهر] (٣) من ضمير الحاضر إلّاإذا أفاد البدل الإحاطـــة والشمول نحو: جئتم كبيرُكُمْ وصغيرُكُمْ (٤) ، أوكان بدل بعض وفى التنزيـــل " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّه "(٥) وبـــــدل اشتمال كقول الشاعر : بَلَغْـنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَـا (٦)

(١) البداء: هو الظهور، سمّي بذلك لأنّ المتكلّم بدا له ذكره بعد ذكر الأوّل قصـــداً حاشية الصبّان : ١٢٦/٣ .

وانظر : الكتاب: ٤٣٩/١، ١٦/٢، ٣٤١، ٨٧/٣، والمقتضب: ٢٨/١، ٢٩٧/٤، والأصول: ٤٨/٢، والإيضاح: ٢٩٤، والمقرّب: ٢٤٣/١، وشرح الرضيّ: ٣٤٠/١، وأوضح المسالك: ٦٦/٣ .

(٢) الحديث بتمامه :(إن الرجل ليصلّي الصلاة ومايكتب له منها إلاعُشْرُهَـــا تُسْعُهَا ،ثُمُنُهَا ،سُبُعُها ،سُدُسُهَا ،خُمُسُهَا ،رُبُعُها ،ثُلُثُهَا ، نِصْفُها) وماأورده ليس فيه شاهد .
وهو فى المسند: ٣٢١/٤ ،ورواه أبو داود في سننه :٥٠٣/١ ـ كتاب الصلاة ـ باب ماجاء في نقصان الصلاة حديث (٧٩٦) .

(٣) سقط من (أ) .

(٤) فى (ب) صغيركم وكبيركم .

(٥) الاحزاب : ٢١ .

(٦) البيت بتمامـــه :

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُودُنَـــا .. وإنَّا لَنَرْجُو فَوقَ ذَلِكَ مَظْهَـــرا

وهو من الطويل قاله النابغة الجعديّ من أبيات أنشدهـــــــــــا

وإنَّكَ ابْتِهَاجَـــكَ اشْتِمَـــالا (١) .

وإذا ضمّن المبدل (٢) همزة الاستفهام لابدّ في (٣) البدل منها نحـــو: مَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِيّ (٤) ،وكَمْ مَالُك أعشرونَ أم ثلاثونَ .

ويجوز إبدال الفعل من الفعل ،إذا كان بمعناه نحو: مَنْ يَصِلْ إِلَينا يَسْتَعِـنْ بنا [يُعَنْ] (٥) وإن تَمْشِ تَأْتِ أُكْرِمْكَ (٦) وفي التنزيل :" يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَـفْ" (٧)

==== رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ،ويروى "مجدنا وسناؤنا" .

والشاهد قولـــه :"مجدنا" بالرفع فإنّه بدل اشتمال من الضمير المرفوع في " بلغنا" .

مصادر البيت : شعر النابغة :٣٥، ٥١ ـ ، وجمهرة أشعار العرب :٣٦٤والشعر والشعراء :١/٢٨٩،والاستيعاب :٣/٥٥٤،والإصابة :٣/٥٠٨،والمقاصد: ٤/١٩٣ ، والبداية والنهاية: ٦/ ١٦٨ .

(١) انظر المسألة في: المقتضب : ٤/٢٩٦،والمقتصد:٢/٩٣٠، ٩٣١،والكافيـــة الشافية : ٣/١٢٨١– ١٢٨٤ ،وشرح الرضيّ:١/٣٤١، ٣٤٢،وشرح ابن الناظم: ٥٥٨ – ٥٦١ .

(٢) في(أ) البدل ،والأصوب أن يقال:" المبدل منه " .

(٣) في (أ) من .

(٤) المعنى: أنّه إذا ضمّن الاسم المبدل منه معنى همزة الاستفهام فلابدّ مـــن ذكر ذلك الحرف مع البدل،و"سعيد" وماعطف عليه بدل من "من"،و"عشرون" وماعطف عليه بدل من"كم" . انظر: شرح ابن الناظم:٥٦٢،وتوضيح المقاصد ٣/٢٦١،وأوضح المسالك:٣/٧٠،وشرح ابن عقيل:٣/٢٥٣،وشرح المكوديّ:١٤٨ .

(٥) سقط من (أ) وقوله "يستعن" بدل اشتمال من "يصل" لأنّ الاستعانـــة تستلزم معنى الوصول. شرح ابن الناظم : ٥٦٢ .

(٦) قوله :" تأت " بدل اشتمال من " تمش " .

(٧) الفرقان :٦٩،و"يضاعف " بدل اشتمال من " يلق " .

النـــــداء(١)

ينادى الاسم البعيد بـ"يَا"،و"أَيْ" و"آ"،أو كالبعيد نحو: النائم ،وكذا "أَيَـا" و"هَيَـا" .

وينادى القريب بالهمزة و"وا " للمندوب ،و"يـا" . ويجتنب غير"وا "عنـد اللبـس (٢) .

وقد يجوز تجريد الاسم من حرف النداء نحو:" يُوسُفُ أَعْرِضْ "(٣) و"عَالِـمَ الغَيبِ "(٤) إلّافي المندوب ،والمضمر،والمستغاث (٥) نحو: وازيدُ(٦)،ويـاهُـوَ

(١) هو في اللغة: الدعاء،أو الصوت . الصحاح :٦/٢٥٠٥.
وفى الاصطلاح : هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو) لفظـاً، أو تقديراً. الكافية :٨٩ .
وانظر: توضيح المقاصد:٣/٢٦٦،والمساعد: ٢/٤٨٠،وشرح الحدود:٢٠٧،٢٠٨ .

(٢) انظر الكتاب:٢/٢٢٩،٢٣٠،والمفصّل :٣٠٩ ،وشرح ابن يعيش: ٨/١١٨،والكافية الشافية :٣/١٢٨٨،١٢٨٩،وشرح الرضيّ:١/٣٨١،٣٨٢،وشرح ابن الناظم:٥٦٥ ٥٦٦،وأوضح المسالك:٣/٧٠،٧١،والمساعد: ٢/٤٨٠- ٤٨٢ .

(٣) يوسف : ٢٩ .

(٤) الزمـر : ٤٦ .

(٥) قال سيبويه رحمه الله :" أما المستغاث به فـ"يا" لازمة له لأنّه يجتهـد، فكذلك المتعجّب منه ،وذلك: يالَلناسِ ،ويالَلماء..". وقال:" والندبـة يلزمها "يا" و"واو" " .الكتاب: ٢/٢٣٠ - ٢٣١. وانظر شرح ابن يعيش : ٢/١٥،١٦،والكافية الشافية :٣/١٢٩٠- ١٢٩٢،والمساعد:٢/٤٨٢ - ٤٨٤.

(٦) جاء الشارح بالمندوب بلاألف فلم يقل" وزيداه" وهذا جائز . قـال ابن عقيل عند قول ابن مالك " ويلحق جوازاً آخر ماتمّ به ألـف ".

وبالزَيدِ اتّفاقاً .

وأمّا اسم الجنس والمشار له فالحذف فيهما قليل . وبعضهم منعه[1] . والصحيح جوازه نحو: (ثَوْبِي حَجَرُ) (٢)

و (أَصْبِحْ لَيلُ) (٣) ، و (أَطْرِقْ كَرَا) (٤) ،

=== قال : وليس إلحاقها بحتم فيجوز وازيدُ،ووازيدا" المساعد: ٥٣٦/٢ .
وانظر: التصريح :١٨٢/٢،والأشموني: ١٦٨/٣ .

(١) المنع مذهب البصريين قال سيبويه رحمه الله :" ولايحسن أن تقول : "هذا" ولا"رجل" وأنت تريد: ياهذا ،ويارجلُ ،ولايجوز ذلك فى المبهم..." الكتاب :٢٣٠/٢،وذهب الكوفيّون إلى جوازه .
انظر: اللمع : ١٧،وشرح ابن يعيش :١٥/٢،١٦،والكافية الشافية : ١٢٩٠/٣ ـ ١٢٩٢،وشرح ابن الناظم: ٥٦٦،وتوضيح المقاصد:٢٦٨/٣ ـ ٢٧٥،والمساعد: ٤٨٢/٢- ٤٨٤ .

(٢) هذا الحديث حكاه النبيّ صلى الله عليه وسلم عن موسى عليه السلام عندما ذهب ليغتسل فوضع الثوب على الحجر ففرّ الحجر بثوبه ،فجعل موسى عليه السلام يقول:" ثوبي حَجَرُ،ثوبي حَجَرُ، أي: ثوبي ياحَجَرُ،ثوبي ياحَجَرُ. الحديث رواه البخاريّ:٤٣٦/٦ ـ من فتح الباري ـ كتاب الانبياء ـ باب حديث الخضر مع موسى عليه السلام ـ الحديث(٣٤٠٤) ومسلم :١٢٦/١٥، ١٢٧- من شرح النوويّ ـ كتاب الفضائل ـ باب فضل موسى عليه السلام.

(٣) هذا مثل قالته امرأة من طيّء تزوجها امرؤ القيس فأبغضته من ليلتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول: ياخيرَ الفتيان ، أصبحتَ أصبحتَ ،فيرفع رأسه فإذا الليل كماهو فجعلت تقول: أَصْبِحْ لَيلُ، أي : صِرْ صباحاً .
انظر: مجمع الامثال: ٤٠٣/١،٤٠٤ ،والمستقصى: ٢٠٠/١ .

(٤) المثل:" أَطْرِقْ كَرَا ،إنَّ النَّعَامَةَ في القُرَى " ،والإطراق: طأطأة العنق والبصر إلى الأرض والكَرَا: مرخّم الكَرَوان ،وهو طائر يشبه البطّة ===

و " ثُمَّ أَنْتُمْ هَـؤُلَاءِ " (١) على رأي(٢).

ويبنى المعرّف(٣) المنادى المفرد على الذي يرفع به قبل النداء كـ : يازيدُ، ويارجلُ ويازيدانِ ، ويازيدونَ ، ويامسلماتِ .

وينوى الضمّ (في) (٤) الاسم الذي كان مبنياً قبل النداء على أيّ حالة كانت (٥) ، ويعطى حكم المبني العارض نحو: ياسيبويهِ ، ويا أَبَتِ ، ويامَنْ قام أبوه ، ويا هؤلاءِ ، ويا قبلُ لوسُمّي بها (٦) .

وأمّا المفرد النكرة لغير مقصود نحو : يارجلاً خُذْ بيدي ، والمضاف نحو:

=== لاينام بالليل . و"إنّ النعامة في القرى " أي: تأتيك فتدوسك بأُخفافها والمثل يضرب للذي ليس عنده فناء ، ويتكلم فيقال له : اسكت وتوقّ انتشار ماتلفظ به كراهة مايتعقّبه .

أويضرب لمن تكبّر وقد تواضع من هو أشرف منه .

وهناك مثل آخر هو:" أَطْرِقْ كَرا يُحْلَبْ لَكَ " ويضرب للأحمق تمنّيه الباطل فيصدق .

انظر: مجمع الامثال : ٤٣١/١، ٤٣٢، والمستقصى : ٢٢١/١، ٢٢٢ .

(١) البقرة : ٨٥ .

(٢) وقيل "هؤلاء" في موضع نصب بـ"أعني"، وقيل "هؤلاء" خبر على تقدير حذف مضاف تقديره ، ثم أنتم مثل هؤلاء ، كقولك: أبويوسف أبوحنيفة . انظر إعراب النحاس ٢٤٣/١، والبيان ١٠٣/١، ١٠٤، والإملاء: ٤٨/١ .

(٣) في (أ)، و(ب) و. والصواب حذفه . (٤) في (ب) على

(٥) أي: علامة البناء .

(٦) انظر المسألة في: الكتاب: ١٨٣/٢، والمقتضب : ٢٠٤/٤، ٢٠٥، وشرح ابن يعيش: ١٢٧/١ - ١٣٠، والكافية الشافية : ١٢٩٣/٣ - ١٢٩٥، وأوضح المسالك: ٧٦/٣، ٧٧ ،

ياعبدالله ،والمشبّه به (١) : ياطالعاً جبلاً ،وياحَسَناً وجهُهُ ،وياخيراً من زيد فيجب نصب الجميع . ونحو: يازيدُ بنَ عمروٍ، و يازيدُ بنَ سعيدٍ يجوز الضم في الأوّل على الأصل ،والفتح على الاتباع للثاني لأنّه منصوب بلاخلاف وإن لم يل (٢) الابنُ علماً ،ولم يل (٣) الابنَ علمٌ ،أي: يتبع تعيّن الضمّ في الأوّل نحو :

يَاحَكَمُ بْنَ المُنْذِرِ(٤)

ويافلامُ بنَ زيدٍ ،ويازيدُ بنَ أخينا .

(١) هو ما اتّصل به شيء من تمام معناه . والاتصال إمّابعمل،وإمّا بعطف . والعمل إما في فاعل نحو :

ياحسناً وجهُه .

أوفي مفعول نحو: ياطالعاً جَبَلاً .

أوفي مجرورنحو: يارفيقاً بالعباد .

ومثال العطف : ياثلاثةً وثلاثينَ ،لوسمّيت بـ "ثلاثة وثلاثين " .

انظر: الكافية الشافية :١٢٩٦/٣،وأوضح المسالك والتصريح:١٦٧/٢ .

(٢،٣) في (ب) يك .

(٤) البيت بتمامه :

ياحكمُ بنَ المنذرِ بنِالجَارُودْ .*. سُرَادِقُ المَجْدِ عَلَيكَ مَمْدُودْ

وهو من الرجز ،وينسب البيت إلى رؤبة ،وإلى رجل من بني الحِرْمَاز .

والسرادق: واحد السُّرَادِقَات التي تمدّ فوق صحن الدار .

والشاهد قوله:" ياحكم بن المنذر" حيث جاز في "حكم" البناء على الأصل لأنّه منادى علم ،والفتح على الاتباع للثاني "ابن" .

ـ ويظهر أن البيت مقحم هنا وليس هذا موقعه لأنّه يريدالتمثيل لمايجب فيه الضمّ ،وهذا يجوز فيه الوجهان ـ وموقع هذا كان بعد قوله: " يازيد بن سعيد" .

=====

واذا اضطُرّ الشاعر إلى [تنوين](١) ماحقّه البناء على الضمّ جاز رفعه ونصبه مع التنوين نحو:

سَلَامُ اللَّهِ يَامَطَرٌ عَلَيهَا (٢).

..... . . وَقَالَتْ .·. يَاعَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِي(٣)

=== مصادر البيت : الكتاب : ٢٠٣/٢،والمقتضب : ٢٣٢/٤،والصحاح: ١٤٩٦/٤ ، والمقاصد: ٢١٠/٤ .

(١) زيادة يقتضيها السياق ليست في (أ) ،ولافي (ب) .

(٢) في (ب) علينا. وهذا صدر بيت من الوافر عجزه :

وَلَيسَ عَلَيكَ يَامَطَرُ السَّلَامُ .

وقائله الأحوص

والشاهد قوله " يامطر" حيث نوّن المنادى المفرد العلم ،وحقّه الضمّ بلاتنوين .

مصادرالبيت : ديوان الأحوص : ١٨٩،والكتاب:٢٠٢/٢،والمقتضب :٢١٤/٤ ، وشرح أبيات الكتاب للنحاس :٢٤١،٩٥،وشرح أبيات الكتاب للسيرافيّ: ٢٥/٢،٦٠٥/١،وضرورة الشعر:٤٢،وإيضاح الشعر: ١٦٦،١٦٥ .

(٣) البيت بتمامه :

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ .·. يَاعَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِي

وهو من الخفيف . وقائله مهلهل بن ربيعة . ويروى : رفعت رأسها إلىّ والأواقي: أصله : الوواقي جمع وَاقِية ،فأبدلت الواو الأولى همزة والواقية : الحافظة .

والمعنى: يريد أنّها متعجّبة من حالي إلى هذه الغاية مع كثرة مالقيت من الحروب ،والأسر ،والخروج من الأهل .

والشاهد قوله "ياعدياً" حيث نصب المنادى المفرد العلم منوّناً ===

ويجوز الجمع في الاضطرار بين "يا"و الألف و اللام نحو:

فَيَا الغُلَامَانِ اللَّذانِ فَرّا (١)

ويجوز في الاختيار مع اسم الله نحو: يا أللهُ بقطع الهمزة ووصلها .

وكذا يجوز الجمع في المسمّى بالجملة : يا المنطلق زيد .

والأكثر في اسم الله التعويض بميم مشدّدة، نحو: اللهمّ اغفر لنا .

وشذّ الجمع بين العوض و المعوّض عنه (٢) نحو: يا اللهمّ في قريض في قول

=== مصادر البيت :

المقتضب :٤/٢١٤،و الأمالي للقالي :٢/١٤٥،و الصحاح:٦/٢٥٢٨،و الحلل:٢٠١، و أمالي ابن الشجري: ٢/٩،و الكافية الشافية :٣/١٣٠٤،و المقاصد:٤/٢١١ - ٢١٤ ، و الخزانة :٢/١٦٥ .

(١) من الرجز: عجزه :

إيّاكُمَا أنْ تُكْسِباناَ شَرّا

ولم أعرف قائله .

والشاهد قوله :" فيا الغلامان " حيث جمع بين حرف النداء و"أل" وهذا لايجوز عند البصريّين ،وجوّزه الكوفيّون .

مصادر البيت: المقتضب ٤/٢٤٣،و الأصول: ١/٣٧٣،وشرح ابن يعيش :٢/٩،والمقاصد ٤/٢١٥،والخزانة : ٢/٢٩٤،وفتح الجليل:٢١٦،٢١٧ و انظر المسألة في: الكتاب:٢/١٩٧،و المقتضب :٤/٢٤١،و الإنصاف:١/٣٣٥ - ٣٤٠،و التبيين: ٤٤٢ - ٤٤٨ .

(٢) الكوفيّون لايرون أنّ الميم المشدّدة في "اللهمّ" عوض من "يا" لذلك يجيزون الجمع بينهما في الاختيار ، أمّا البصريّون فيرون أنّ الميم المشدّدة عوض من "يا" انظر المسألة في:

الإنصاف :١/٣٤١ - ٣٤٧ ،و التبيين : ٤٤٩ - ٤٥٢ ،وشرح ابن يعيش: ٢/١٦ .

الراجـــز:

.. يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُـــمّ .(١)

- فصـــل -

إذا كان المضاف وصفاً للمبنيّ وجب نصب الصفة (٢) نحو: يازيدُذَا الحَسَبِ . فإن وصف المبنيّ بصفة مفردة معرّفة بالألف واللام جاز الرفع على اللفظ والنصب على المحلّ نحو: يازيدُ الكريمُ. وكذا في التوكيد نحو: يأتميمُ أجمعون وأجمعين (٣) وأمّـــا المعطوف (٤) العاري من الألف واللام نحو: يازيدُ و عمروُ، والبدل نحو: ياغـــلامُ زيدُ بالبناء كما لو كانا غير تابعين (٥) فإن كان المعطوف عطف النسق مع "أل" ففيـــه الرفع والنصب نحو: يازيدُ والغلامُ والرفع مختار(٦) إن لم يكن جنساً.

(١) البيت بتمامه: أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُـمّ.
وقبله قولـه: إنّي إذَا مَاحَـــدَثٌ أَلَمّا
وهما من الرجز وينسبان إلى أميّة بن أبي الصّلت ،وإلى خِرَاش الهُذَليّ .
والشاهد قوله: " يا اللهمّ يا اللهمّ" حيث جمع بين حرف النداء "يا" والميـــم المشدّدة .
مصادر البيت: المقتضب: ٢٤٢/٤، والمحتسب: ٢٣٨/٢، وأمالي ابن الشجري: ١٠٣/٢ ، والإنصاف: ٣٤١/١، وشرح ابن يعيش: ١٦/٢، والمقاصد: ٢١٦/٤، والخزانة: ٢٩٥/٢ .

(٢) وكذا عطف البيان والتوكيد نحو: يازيدُ أبا عبد الله ويا تميمُ كُلَّهم أوكُلَّكم.
انظر: توضيح المقاصد: ٢٩٢/٣، والتصريح: ١٧٤/٢ .

(٣) في (ب) اجمعين واجمعون . (٤) أي: عطف النسق .

(٥) يعني أن حكم المعطوف عطف النسق، والبدل الخاليين من "أل" حكم المنادى المستقـــل فيجب ضمّه إن كان مفرداً، كما يجب الضمّ لو قلت: "يازيد" ويجب نصبه إن كان مضافاً نحو: " يا أبا عبد الله ". انظر: شرح ابن عقيل ٢٦٧/٣ .

(٦) هذا اختيار المبرّد، ولم يشترط الخليل وسيبويه ومن تبعهما انتفاء كون " أل " للجنس واختار البعض النصب . انظر: الكتاب ١٨٦/٢، ١٨٧، والمقتضب: ٢١٢/٤-٢١٣ ومعاني القرآن: ٣٥٥/٢، ومعاني الزجاج: ٢٤٣/٤، والأصول: ٣٣٦/١، وإعراب النحـــاس: ٣٣٣/٢، ٣٣٤، وشرح الرضى ١٣٨/١، ١٣٩ .

وتوصف "أيّ" في النداء بمافيه الألف واللام للجنس،نحو :"يَا أَيُّهَا النَّاسُ" (١)، ويجب الرفع على الأكثر(٢) .

ويوصف أيضاً باسم الإشارة نحو: يا أيُّهذا أقْبِل ،وبالموصول نحو:" يَا أَيُّهَا الذي نُزِّلَ" (٣) ولايوصف بغير هذه الأشياء .

وإذا وصف اسم الإشارة إنّما يوصف بالمعرّف بالأداة نحو: ياهذا الرجلُ ،وتجعل الصفة معه كصفة "أيّ" في وجوب الرفع على الأكثر إن كان تركها تفوت به المعرفة .

وإن لم يكن تركها تفوت به المعرفة وقدر الوقف على"هذا" جاز الرفع والنصب (٤)

(١) البقرة : ٢١ .

(٢) وأجاز المازنيّ،والزجّاج نصبه قياساً على صفة غيره من المناديات المضمومة قال الزجاج :"والمازنيّ يجيزفيّا أيُّها الرجلُ النصب في الرجل،ولم يقل بهذا أحد من البصريّين غيره ،وهو قياس لأنّ موضع المفرد المنادى نصب فحملت صفته على موضعه " معاني القرآن وإعرابه :٠٩٨/١ وانظر: الكتاب: ١٨٨/٢،والمقتضب:٢١٦/٤،٢١٧،والأصول: ٣٣٧/١،وإعراب النحاس: ١٩٧/١،وشرح ابن يعيش :٨/٢،والكافية الشافية :١٣١٨/٣ .

(٣) الحجر : ٦ .

(٤) المعنى: أنّ الصفة في قولك : " ياهذا الرجل" وهي "الرجل" تجعل كصفة "أى" في وجوب الرفع ان كان ترك الصفة تفوت به معرفة المخاطب بالمنادى وذلك بأنْ تكون الصفة هي المقصودة بالنداء،واسم الاشارة قبله لمجرّد الوصلة إلى ندائها كقولك لقائم بين قوم جلوس: ياهذا القائم . أمّاإن كان اسم الاشارة هو المقصود بالنداء بأن عرفه المخاطب بدون الوصف كوضع اليدعليه ،فلايلزم شيء من ذلك ويجوز في

وإذا كُرِّر الاسم المضاف فى النداء نحو:(ياسعدُ سعدَ الأوس) و:

يازيدُ زيدَ اليَعْمَلات (١)

ويازيدُ زَيدَ بني النجار ،وجب نصب الثاني ،وجاز فى الأوّل الفتح والضمّ(٢).

=== الصفة الرفع والنصب .

انظر: شرح ابن عقيل : ٢٩٦/٣، ٢٧٠ ،وشرح المكوديّ:١٥٢،والأشمونيّ والصبّان :١٥٣/٣،والأزهار الزينيّة:١٣٤،وحاشية السجاعيّ علي ابن عقيل: ٢٢٤،وحاشية الخضرى على ابن عقيل:٧٧/٢ .

(١) البيت بتمامه :

يَازَيدُ زَيدَ اليَعْمَلَاتِ الذُّبَّلِ .*. تَطَاوَلَ اللَّيلُ عَلَيكَ فَانْزِلِ

وهو من الرجز ،وقائله عبدالله بن رواحه لزيد بن أرقم وكان في حجره . ويعملات جمع : يَعْمَلَة ،وهي الناقة القوّية الحمولة والذبّل: جمع ذابل وهو الضامر،وأضاف "زيداً" إليها لحسن قيامه عليها ومعرفته بحداثها . والمعنى: ياحادي النوق التى عندها قوة على العمل وفوامر تطاول الليل عليك وأنت سائر فانزل لتستريح النوق من مشقّة السير. والشاهد فيه قوله : " يازيد زيد" حيث تكرّر لفظ المنادى فى حال الإضافة وحينئذ يجوز فى الأوّل البناء على الضمّ ،والنصب ،وفي الثاني يجب النصب .

مصادر البيت : الكتاب : ٢٠٦/٢،والمقتضب : ٢٣٠/٤،وشرح أبيات سيبويه للنحاس :٢٤٣ شرح أبيات سيبويه للسيرافيّ :٢٧/٢ ،وشرح ابن يعيش: ١٠/٢ . والمقاصد: ٢٢١/٤،والخزانة: ٣٠٣/٢ ، ٣٠٤ ،وشرح شواهد ابن عقيل للجرجاويّ :٢١٢٩ .

(٢) انظر:الكتاب :٢٠٥/٢، ٢٠٦،والمقتضب : ٢٢٧/٤ - ٢٣٠ . والأصول:٣٤١/١ ، ٣٤٣،وشرح ابن يعيش :١٠/٢،وشرح ابن الناظم:٥٧٨، ٥٧٩ .

[المنادى][1] المضاف إلى ياء المتكلّم

إذا أُضيف اسم منادى صحيح الآخر إلى ياء المتكلّم كسر[2] آخره، وحذفت الياء أوثبتت ساكنة، أومفتوحة وقرئ "يَاعِبَادِ" في الزخرف(٣) بالثلاثة(٤) ،وجاز قلب الكسرة فتحة ،وقلب الياء ألفاً نحو: ياعَبْدا و"ياحَسْرَتا"(٥) بهاء سكت (٦) ،وغيرها في غير القرآن ثم حذف (٧) الألف ،وإبقاءُ الفتحة دليلاً عليها .

(١) سقط من (ب) .

(٢) في (أ) كسرت .

(٣) من الاية : ٦٨ .

(٤) قرأ نافع ،وابن عامر ،وأبوعمرو ،وأبوبكر عن عاصم " ياعبادِيْ " بإثبات الياء ،وكلّهم أسكنها غير عاصم في رواية أبي بكر فإنّه فتحها "ياعباديَ" وقرأ عاصم في رواية حفص ،وابن كثير ،وحمزة والكسائيّ "ياعبادِ" بغير ياء في الوصل والوقف .

انظر: السبعة :٥٨٨ ،والمبسوط : ٤٠٠ ،والعنوان : ١٧٢ ،وحجّة القراءات ٦٥١، ٦٥٢ ،والتيسير :١٩٧ .

(٥) الزمر : ٥٦ .

(٦) بها قرأ ابن كثير في الوقف ،وقرأ الجمهور "ياحسرتا" بإبدال ياء المتكلّم ألفاً ،وقرأ أبوجعفر "ياحَسْرَتايَ" بياء الإضافة .

انظر: معاني الزجاج: ٣٥٨/٤، ٣٥٩ ،وإعراب النحاس ١٧/٤، ١٨ ،والمحتسب : ٢٣٧/٢ ،والتيسير : ١٧٣ ،والبحر : ٤٣٥/٧ ،والنشر: ٣٦٢/٢ .

(٧) في (ب) حذفت .

وإن نودي مضاف إلى ياء المتكلّم فلايجوز حذف الياء نحو يا ابنَ أخي ،ويا ابنَ خَالي ،الافي ابن أمّ ،و ابن عمّ فيحذف فيجوز الكسر والفتح(١) وقريء بهما في "يَا ابْنَ أُمَّ"(٢) معاً(٣) . ويقال في النداء "يا أَبَتِ"(٤)بالفتح والكسر وقريء بهماوكذافي أُمَّتِ (٥) (٦) والتاء عوض من ياء المتكلّم.

(١) في (ب) الفتح والكسر .

(٢) طه : ٩٤ .

(٣) قرأ ابن كثير ،ونافع ،وأبوعمرو ،وحفص عن عاصم " يا ابن أمّ" بفتح الميم، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ،وحمزة والكسائيّ ،وابن عامر: "يَا ابْنَ أُمِّ" بكسر الميم .

انظر: السبعة :٤٢٣،والغاية :١٥٨،والعنوان:١٣٠.

(٤) يوسف : ٤ .

(٥) قرأ ابن عامر" يا أَبَتَ " بفتح التاء في جميع القرآن ،وقرأ الباقون بكسر التاء " والتاء عوض من ياء المتكلم المحذوفة في النداء وتبقى الكسرة للدّلالة على الياء المحذوفة ،وقيل:إنّ التاء دخلت للمبالغة فاجتمعت التاء التي للمبالغة ،وياء المتكلّم ،فحذفوا الياء لدلالة الكسرة عليها ،وأماقراءة الفتح ففيها ثلاثة أوجه :

أحدها :أنّه حذف التاء التي هي عوض من الياء كماتحذف تاء طلحة في الترخيم. وزيدت بدلهاتاء أخرى ،وحُرّكت بحركة ماقبلها كماقالوا ياطَلْحَةَ أقبل بالفتح.

وثانيها :أنّه أبدل من الكسرة فتحة كمايبدل من الياء ألفاً .

الثالث: انه أراد يا أبتاكماجاء في الشعر:

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَا .

فحذفت الألف تخفيفاً. انظر القرآءتين والتوجيه في:معاني القرآن: ٣٢/٢ ، ومعاني الزجّاج:٣/٨٨،٨٩،وإعراب النحاس:٢/٣١٠،٣١٢،وحجّة القراءات: ٣٥٣، ٣٥٤،والتيسير:١٢٧،والإملاء:٢/١٤٧١،والنشر: ٢/٢٩٣ .

(٦) في (ب) الامة .

أسماء لازمت النـــــداء

من الأسماء مايختصّ بالنداء،ولايستعمل فى[غيرها](١) إلّافى الضرورة وذلـــك نحو: يالُؤْمَانُ ،ويانَومَانُ (٢) و يَافُلُ (٣) للمذكّر،وفُلَةُ للمونث ويا خَبَاثِ(٤) سب لها ،ويستعمل قياساً من الفعل الثلاثيّ نحو: فَساقِ ،وفَجارِ(٥) عنـــــد سيبويه (٦) وأمّا فُعَل نحو: فُسَق ،وغُدَر فلايقاس (٧) .

(١) كذا في (أ) و(ب) ولعلّ الصواب "وغيره" لأنّ الضمير يعود على النـــداء ويحتمل أن يعود على حالة النداء .

(٢) لؤمان : كثير اللؤم ،ونومان : كثير النوم. اللسان:(لأم)١٢/٥٣٠، (نوم)١٢/٥٩٧ وتوضيح المقاصد: ٦/٤ .

(٣) فى (ب) ياعلى. و"فل" أصله يافلان قال الجوهريّ: "وقولهم في النـــداء يافُلُ إنّما هو محذوف من فلان لاعلى سبيل الترخيم" الصحاح:٥/١٧٩٣،وانظر اللسان : ١/٥٣٣ .

(٤،٥) ياخَبَاثِ أي:ياخبيثة وفَسَاقِ وفَجَار أي:فاسقة وفاجرة .

(٦) قال سيبويه رحمه الله : " يدلّك على أنّه اسم للمنادى أنّهم لايقولون فى غير النداء جاءتنى خَبَاثِ ولَكَاعِ ولافُسَقُ فإنّما اختصّ النداء بهذا الاسم أنّ الاسم معرفة كما اختصّ الأسد بأبي الحارث إذا كـــان معرفة". الكتاب : ٢/١٩٨ .

(٧) فَعَال فى المونّث نظير" فُعَل" في المذكّر فقوله :" فُسَق ،وغُدَر" هذه للمذكر . انظر الكتاب : ٣/٢٧٠ ،والمقتضب : ٣/٣٧٢،وانظـــر الأسماء الملازمة للنداء فى : الكتاب : ٢/١٩٢،والمقتضب: ٤/٢٣٥-٢٣٧ ،والأصول : ١/٣٤٧ - ٣٤٩ ،والتبصرة والتذكرة :١/٣٥٣- ٣٥٤،والإيضاح ١/٣١١،وشرح ابن يعيش : ٤/٥٧ .

- الاستغاثة [1] -

إذا استغيث اسم في حال ندائه خُفِضَ بلام مفتوحة نحو: يالَزيدٍ، وكذا مع المعطوف إن كُرِّرت "يا" نحو: يالَزيدٍ ويالَعَمروٍ .

وما عداهما (٢) بالكسر نحو: (يالَلّهِ لِلْمُسلمين لِلْكُفّار [3]) .

(١) هي نداء من يخلّص من شدة أو يعين على مشقّة . توضيح المقاصد: ١٢/٤ ، والحدود : ٢١٠ .

(٢) أي: وما عدا المستغاث به والمعطوف الذي تكرّرت معه "يا" ما عداهما بكسر لامه وهو المستغاث من أجله والمعطوف الذي لم تتكرّر معه "يا"

مثال الأوّل : يالَلّهِ لِلْمُسْلِمِين .

مثال الثاني: ∴ يَالَلْكُهُولِ ولِلشُّبَّان لِلْعَجَبِ

والشاهد قوله : للشبان . حيث كسر لام المعطوف الذي لم تتكرر معه "يا" .

وفيه شاهد آخر في قوله "للعجب" حيث كسر لام المستغاث من أجله .

انظر: التبصرة والتذكرة: ٣٥٩/١ - ٣٦١ ، والإيضاح : ٢٥٠ - ٢٥١ ، وشرح ابن يعيش : ١٣١/١ ، وشرح الكافية الشافية: ١٣٣٣/٣ ، وشرح الرضيّ: ١٣٣/١ - ١٣٤ ، وأوضح المسالك : ٩٦/٣ .

(٣) كذا في (أ) و(ب) ولعل الصواب (يالله للمسلمين) وهذا المثال في كثير من كتب النحاة ويوردونه شاهدا لكسر لام المستغاث من أجله ، وبعض النحاة يعزوه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وليس فيه لفظة (للكفار) انظر: الكامل: ٢٧١/٣ ، والمقتضب : ٢٥٤/٤ ، والمقتصد: ٧٨٨/٢ ، وشرح الرضيّ: على الكافية : ١٣٤/١ ، وأوضح المسالك والتصريح : ١٨١/٢ ، وحاشية الخضريّ: ٨٠/٢ .

وتعاقب [الألف لام][1] الاستغاثة فمتى عدمت (٢) وجدت الأخرى نحو: يازيدا ويالَعَمرٍو ،وكذا ينادى الاسم المتعجَّب منه فيعامل معاملة المستغاث(٣) به نحو: قولهم : يالَلْعَجَب بمعنى ياعَجَبُ [احضُر] (٤)

الندبة(٥)

كلّ ماثبت للمنادى من الأحكام يجعل للمندوب نحو:
وازيدُ (٦) ،واغلامَ زيدٍ (٧) ،وارَأْساه ،واحَسَناً وَجْهُهُ ،ولاتندب النكرة ،ولا المبهم

(١) في (ب) اللام .

(٢) أي: الألف ،وجدت الأخرى أي اللام، والعكس .

(٣) فيجوز جرّه بلام مفتوحة نحو: يالَلْعَجَبِ ،وقد يجوز الاستغناء عن اللام بالألف نحو: ياعَجَبا وقد يخلو منهما نحو: ياعَجَبُ . انظر: توضيح المقاصد: ٢٣/٤ .

(٤) ليست واضحة لافي(أ) ولافي (ب) ولعلها ما أثبته ويؤيّد هذا المعنى ماعند ابن الناظم قال:" فمن ذلك قول بعضهم: يالَلْعجب ويالَلْماء ،بفتح اللام على معنى: ياعجب احضُرْ فهذا أوانك . شرح ابن الناظم: ٥٩٠ .

(٥) هي نداء المتفجّع عليه أو المتوجّع منه . والمندوب : هو المذكور توجّعاً منه أوتفجّعاً عليه. انظر التسهيل: ٥٣،وشرح ابن الناظم : ٥٩١، وتوضيح المقاصد: ٢٤/٤،والحدود : ٢١١،٢١٢.

(٦) فلايقال : وَارَجُلَاه ،وأَجَازَهُ بعضهم . المساعد : ٥٣٥/٢ .

(٧) فلايجوز أن يقال . وا أَنْتَاهُ لأنّه ضمير ،ولايقال : واهَذَاهُ،لأنّه اسم إشارة ،ولا: وَامَن ذَهَبَاه ،لأنّه موصول بصلة لاتعيّنه.
انظر المساعد: ٥٣٥/٢ .

ويجوز أن يندب الموصول إذا اشتهر بصلته نحو: وَامَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاهْ (١) .

ويجوز أن يوصل آخر المندوب بالألف نحو: وازَيْدَاهْ .

واعَبْدَ(٢) المَلِكَاه، مع هاء السكت ودونها (٣) .

ويحذف مافي آخر الاسم من الألف لأجل ألف الندبة نحو: وَامُوسَاه ،وكذا التنوين يحذف صلة (٤) نحو: وَامَن نَصَرَ مُحَمَّدَاهْ ،أوغيرها نحو: وَابَكْرَاهْ (٥) .

ويجب مراعاة الشكل فى آخر المندوب إن ألبس الفتح فيقال :
وَاغُلَا مَكِيه ،واغُلَا مَكُوه (٦) .

(١) قال سيبويه :"هذا باب مالايجوز أن يندب وذلك قولك : وَارَجُلَاهْ ،ويَارَجُلَاهْ ، وزعم الخليل-رحمه الله- ،ويونس أنّه قبيح،وأنّه لايقال ،وقال الخليل -رحمه الله-: إنّماقبح لأنّك أبهمت .."
وقال أيضاً:" وكذلك وَامَنْ في الدار اه فى القبح ،وزعم-أي الخليل - أنّه لايستقبح : وَامَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاهْ ،لأنّ هذا معروف بعينه"
الكتاب:٢/٢٢٧ - ٢٢٨،وانظر المسألة في: المقتضب: ٤/٢٦٨ - ٢٦٩،والتبصرة والتذكرة : ١/٣٦٢ - ٣٦٥ . وشرح ابن يعيش : ٢/١٣ - ١٥ .

(٢) فى (أ) واعبدا . (٣) فيقال: وازيدا ، واعبد الملكا .

(٤) أي: يحذف إذا وقع في صلة ،فالتنوين الذي في" محمدا" حذفوكان قبل الندبة ،من نصر محمداً .

(٥) انظر:شرح ابن يعيش : ٢/١٤،والكافية الشافية :٣/١٣٤٣/١٣٤٤ وشرح ابن الناظم: ٥٩٢،٥٩٣،والأشمونيّ : ٣/١٦٨،١٦٩ .

(٦) الكلام يحتاج إلى توضيح فيقال : إذا لحقت المنادى ألف الندبة وكان ماقبلها غير مفتوح وجب فتحه ، فإذا وقع بالفتح لبس فيجب إبدال، ألف الندبة من جنس حركة ماقبلها،مثال ذلك.أنّك تقول - إذا انْدَبْت غلام امرأة - واغُلَا مَكِيه . بقلب الألف ياء للكسرة قبلها ولم تقل:===

وتزاد هاء السكت وقفاً في جميع الأحوال ،ويجوز تركها وترك المدّ فيقال: (وازَيدُ)(١)

وإذا ندب المضاف إلى ياء المتكلّم على لغة من سكّن الياء حذفت(٢) لالتقاء الساكنين (٣) وفتح ماقبلها (٤) فقيل : واعبدا، أو (٥) فتحت فيقال: واعَبْدِيا .

- الترخيم(٦) -

يحذف آخر الاسم المنادى فيقال في : سعاد يَاسُعَا .

[ويجوز مطلقاً في كلّ ماكان مؤنّثاً بالهاء نحو: طَلْحَة وثُبَة فيقال : يَاطَلْحُ وَيَاثُبُّ] (٧)

=== واغُلَا مَكَاه لئلّا يلتبس المذكّر بالمؤنّث .

وتقول - إذا ندبت غلامه : واغلا مَهُوه بقلب الألف واو لانضمام (الهاء) قبلها ،ولم تقل : واغلامَهَاه - لئلا يلتبس بالمؤنّث .

انظر: الكتاب : ٢٢٤/٢ ،والمقتضب :٢٧٤/٤ ، واللمع : ٣٦٤،والتبصرة والتذكرة : ٣٦٤/١،وشرح ابن الناظم: ٥٩٣ .

(١) في (أ) وازيداه ،وليس نصًّا في التمثيل .

(٢) أي: الياء .

(٣) هما الياء المسكّنة هذه،وألف الندبة. انظر حاشية الخضريّ:٨٣/٢ .

(٤) لمناسبة الألف .

(٥) في (أ) و . وأوعاطفة "فتحت" على "حذفت " .

(٦) في اللغة التلليين ،وكلام رخيم أي : رقيق . الصحاح:١٩٣٠/٥ ،واللسان ٢٣٤/٢ .

وفي اصطلاح النحاة:

هو: "حذف يلحق أواخر الأسماء المضمومة في النداء تخفيفاً" اللمع :١٧٦ .

وانظر: الإيضاح: ٢٥٢وتوضيح المقاصد:٣٢/٤، وشرح ابن عقيل: ٢٨٨/٣ .

(٧) سقط من (ب) .

وُغْرْنَيْق (١) ،ويافِرْعَو ويا غُرْنَي ،ويافِرْعَ ويا غُرْنَ .

ويجوز ترخيم المركّب نحو: بَعْلَبَكّ ،وحَضْرَمَوت ،فيحذف عجزه (٢) فيقال: يابَعْلَ ويا حَضْرَ ،وكذا في تركيب العدد نحو: اثْنَا عَشَرَ فيقال : يا اثْنَا ،وقلّ ترخيم الجملة . وأجازه سيبويه (٣) فيقال في تأبط شرا ،ياتَأَبَّطَ .

وإذا رخّم الاسم ونوي المحذوف ترك على حاله نحو: ياحارِ في حارث وإن لم ينو جعل كأنّه اسم برأسه فيضمّ ،فيقال على الأوّل في ثمود:يَاثَمُو،ويقال على الثاني:ياثمي بقلب الضمّة كسرة ،وقلب الواو ياء((٤)،ويقال في مُسْلِمَة

=== والجَرْمِيّ حذفهما فيجوز عندهم : يافِرْعَ ويا غُرْنَ .

انظر: شرح ابن الناظم : ٥٩٩،وتوضيح المقاصد: ٤٨/٤،٤٩،والمساعد: ٥٥٢/٢، والهمع : ١٨٣/١ .

(١) بضمّ الغين وفتح النون من طيور الماء ،طويل العنق ، انظر : الصحاح (غرنق): ١٥٣٧/٤ ،واللسان : ٢٨٧/١٠ .

(٢) لأنّه بمنزلة الهاء قال سيبويه رحمه الله :" فزعم الخليل رحمه الله أنّه تُحذف الكلمة التي ضمّت إلى الصدر رأساً ،وقال: أراه بمنزلة الهاء..." الكتاب : ٢٦٧/٢ .

(٣) قال رحمه الله :" ويدلّك على ذلك أنّ من العرب من يفرد. فيقول: ياتَأَبَّطُ أَقْبِل فيجعل الأوّل مفرداً ..." الكتاب :٣٧٧/٣ .

ونصّ سيبويه-رحمه الله-في موضع آخر على امتناع ترخيم الجملة قال: "واعلم أنّ الحكاية لاترخّم لأنّك لاتريد أن ترخم غير منادى،وليس ممّا يغيره النداء،وذلك نحو: تأبّط شرًّا ،وبرق نحره وما أشبه ذلك" الكتاب:٢٦٩/٢ .

وقد جمع ابن مالك-رحمه الله-بين قولي سيبويه بقوله :"فعلم بذلك أنّ منع ترخيمه كثير،وجواز ترخيمه قليل" الكافية الشافية :١٣٥٩/٣ .

(٤) لأنّه حينئذ يعامل معاملة الاسم التامّ ،ولايوجد اسم معرب آخره واوقبلها===

بضمّ الميم الأولى يامُسْلِمُ بفتح الميم الثانية ،ولايجوز ضمّها على اللغة الثانية لئلّا يلتبس بنداء المذكّر،ويجوز الوجهان في نحو: مَسْلَمَة بفتح الميم الأولى واللام(١) .

ويجوز ترخيم الاسم في الاضطرار دون نداء إذا كان يصلح للنداء نحو: أحمد وكذا :

.·. طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيلَةَ الجُوعِ(٢)

يعني : ابن مالك :

=== ضمّة إلّا ويجب قلب الواو ياء والضمّة كسرة. انظر ابن الناظم:٦٠١،شرح ابن عقيل : ٢٩٣/٣ .

(١) فتقول : يَامَسْلَمَ على لغة من ينتظر ،ويامَسْلَمُ على لغة من لاينتظر لأنّ التاء فيه ليست للفرق بين المؤنّث والمذكّر .

انظر: الأصول :٣٥٩/١،والإيضاح: ٢٥٢،٢٥٣،واللمع :١٧٦، ١٧٧ ،وشرح الرضيّ: ١٥٣/١،١٥٤ .

(٢) البيت بتمامه :

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوءِ نَارِهِ .·. طَرِيفُ بنُ مَالٍ لَيلَةَ الجُوعِ وَالخَصَرْ

وهو من الطويل ،وقائله امرؤ القيس يمدح به طريف بن مالك .

وتعشو: تسير في العشاء ،وهو الظلام،والخَصَر: بفتح الخاء والصاد هو شدّة البرد .

والشاهد قوله : طريف بن مال ،فأصله (ابن مالك)رخّمه في غير النداء ضرورة .

مصادر البيت : الكتاب: ٢٥٤/٢،والكافية الشافية :١٣٧٠/٣،وشرح ابن الناظم: ٦٠٢،والمقاصد: ٢٨٠/٤،والتصريح: ١٩٠/٢،والأشموني: ١٨٤/٣ ، وشرح شواهد بن عقيل للجرجاويّ :٢٢٢ .

- الاختصـــــاص -

حكمه حكم المنادى إلا أنّه بغير يا ء(١) نحو: ارجُونِي أَيُّها الفَتَى .

واللهمّ اغفِرْلنا أيَّتُها العِصابَةُ ،ونحن نفعل كذا أَيَّهُا القَـــــومُ.

وقد يوجد دون "أيّ" تالياً لـ"أل" نحو: نَحْنُ العُرْبَ أقرى النَّاسِ للضَّيْفِ (٢) .

التحذير والإغـــراء(٣)

ينصب إيّاك والاسَدَ ،وإيّاك والشرَّ بفعل مضمر محذّر (٤) . وهو واجب الاستتـــار وكذا يجعل لـ"إيّا" دون عطف نحو : إيّاك زيداً ،وإيّاك الأَسَدَ ،وماسوى ذلـــك

(١) هذه واحدة ممّايخالف فيها الاختصاص النداء .

ثانيها: أنّ الاختصاص لابدّ أن يسبقه شـــيء .

ثالثها : أنّ الاختصاص تصاحبه الألف واللام .

انظر: الكافية الشافية:٣/١٣٧٥ ، وشرح ابن الناظم: ٦٠٦،وشرح ابن عقيل: ٣/٢٩٨ .

(٢) انظر: الكتاب : ٢/٢٣١ - ٢٣٦ ،وشرح ابن يعيش : ٢/١٧ - ١٩،والملخّص : ٤٧٣ - ٤٧٦ .

(٣) التحذير هو: إلزام المخاطب الاحتراز من مكروه بـ"إيّاك"،أو مايجرى مجراه والاغراء هو : الزام المخاطب العكوف على مايحمد العكوف عليه .

انظر: الكافية الشافية: ٣/١٣٧٧،١٣٧٩،وشرح ابن الناظم : ٦٠٧،٦٠٩،وشرح الرضي: ١/١٨٠،١٨١ ،وأوضح المسالك: ٣/١١٢،١١٤،والحدود: ٢٠٦ .

(٤) تقديره: إيّاك أحذر ،أويقدّر مايليق مثل : نَحِّ ،واتّق ،وشبههمـــــا .

انظر: شرح ابن يعيش : ٢/٢٥،وشرح الرضيّ: ١/١٨٠،١٨١،وشرح ابن عقيـــل: ٣/٣٠٠،والمساعد: ٢/٥٧٠.

لايجب الاستتار إلّامع عطف (١) ، أو تكرار نحو: الأَسَدَ الأَسَدَ،والضيغمَ الضيغمَ، وكذا: اللهَ اللهَ

وشذّ التحذير في المتكلّم نحو:(إيّايَ وأن يَحْذِفَ أَحَدُكُم الأَرْنَبَ)(٢) والغائب هو أشذّ(٣) نحو: فإيّاه وإيّا الشوابّ (٤) ولايقاس عليها فيماسمع .

(١) نحو: رَأْسَك والحَائِطَ .

(٢) هذا من كلام عمر رضى الله عنه ونصّه:" يَا أَيُّها النَاسُ هَاجِروا وَلَاتُهَجِّروا، وَلْيَتَقِ أَحَدُكُمُ الأَرْنَبَ يحذفها بالعصا أويرميها بالحَجَرِ،ولكن ليذكّ لَكُمُ الأَسَلُ ، الرماحُ والنبلُ .

أخرجه البيهقيّ في السنن الكبرى: ٢٤٨/٩،وعبدالرزاق في مصنّفه كتاب المناسك ـ باب صيد المِعْراض ٤٧٧/٤،وأورده السيوطيّ في الجامع الكبير ١١٢٨/١ ،والرواية المذكورة لاشاهد فيها ،والنحاة يوردون هذا الأثر بلفظ "إيّاي" وهو موضع الشاهد ،وتقديره : نَحِّني عن حذف الأرنب و لَنَحِّ حذف الأرنب عني

انظر : شرح ابن يعيش : ٢٦/٢،والكافية الشافية : ١٣٧٨/٣،وشرح الرضيّ : ١٨١/١،وشرح ابن الناظم: ٦٠٨،وشرح التحفة الورديّة: ٣٢٧ .

(٣) أي: أشدّ شذوذاً .

(٤) قال سيبويه : " وحدّثني من لاأتّهم عن الخليل أنّه سمع أعرابيًّا يقول: إذا بلغ الرجل الستّين فَإيّاهُ وإيّا الشواب . "الكتاب :٢٧٩/١ .

والشواب : جمع شابّة ويروى السوءات جمع سوأة ،والمعنى:إذا بلغ الرجل ستّين سنة فلايتولّع بشابّة ،أولايفعل سوأة .

والتقدير : فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشوابّ . انظر التصريح: ١٩٤/١ .

ويجعل الاسم المغرّى كالتحذير فى كلّ (١) مافصل له ،ولاتستعمل معه "إيّا" نحو: عَلَيك أخاك أي: الزم ،و"عَلَيكُمْ أَنْفُسَكُم"(٢) أي: الزموا،و(دُونَكَ أَخَاكَ وَزَيداً(٣)) .

(١) أي : ويجعل الاسم المغرى به كالاسم المحذّر منه في التحذير في كلّ مافصّل ،فينصب بالعامل اللازم إضماره في العطف والتكرار ،نحو: أخاك والإحسانَ إليه، وأخاك أخاك أي: الزم أخاك. وينصب أيضاً بالعامل الجائز إظهاره في الإفراد فيجوز أن يقال أخاك ،والزم أخاك بإظهار العامل .

انظر : المساعد ٥٧٤/٢،وشرح ابن عقيل :٣٠١/٣ .

(٢) المائدة : ١٠٥ ،والشاهد فى هذه الآية كونها للإغراء ،لأنّ معنى " عَلَيكُمْ أَنْفُسَكُم" الزموا أَنْفُسَكُم . إعراب النحاس :٤٤/٢،والبيان: ٣٠٧/١ .

(٣) كذا فى (أ) و(ب) والصواب (أخاك وزيدا) نظراً لأنّ العامل هنا يجب إضماره وهو " دونك " . لوجود العطف كماذكر فى الحاشية رقم "١" .

أسماء الأفعال والأصوات

كلّ ماناب عن فعل (١) يسمّى اسماً له نحو: شَتَّان بمعنى افْتَرَقَ ،وَهْ بمعنى: اسكُت ،وأوّه بمعنى : أتوجّع ،والذي بمعنى الأمر كثير نحو: آمين بالمدّ والقصر ،ومعناه : استجب (٢) ،وغير الأمر ك : وَي بمعنى : أتعجّب وأُفٍّ بمعنى: أتضجّر ،وهيهات بمعنى : بعد ،قليل .

ومن جملة أسماء الفعل (عَلَيك) بمعنى : الزَم و (دُونَكَ) بمعنى خُذْ، و(إِلَيكَ) بمعنى : تَنَحّ ،وكذا بَلْهَ زيداً ،بمعنى : دَعْ زيداً(٣) و(رُوَيدَ) بمعنى : أمهل (٤)ويستعملان مصدرين مضافين لما بعدهما (٥)

(١) النيابة تكون في المعنى ،والعمل قال ابن الناظم:"أسماء الأفعال : ألفاظ نابت عن الأفعال معنى ،واستعمالاً " شرح ابن الناظم: ٦١١ وقال ابن عقيل: "أسماء الأفعال: ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدّلالة على معناها وفي عملها"شرح الألفيّة :٣/٣٠٢ .

(٢) انظر: الإيضاح: ١٨٩، ١٩١،والمفصّل :١٥١، ١٥٢،وشرح ابن يعيش:٤/٢٩- ٣٢ .

(٣) قال سيبويه : "وأما (بَلْهَ) زيدٍ فيقول : دع زيداً ،وبَلْهَ ههنا بمنزلة المصدر كماتقول : ضَرْبَ زَيدٍ" الكتاب :٤/٢٣٢ .

(٤) (رويد)تتصرّف على أربعة أوجه :

الأوّل: أن يكون اسماً للفعل مبنيًّا على الفتح نحو: رُوَيدَ زَيداً بتقدير: أَرْوِدِ زيداً .

الثاني: أن يكون صفة فيكون معرباً نحو: ساروا سيراً رُوَيداً .

الثالث : أن يكون حالاًنحو: ساروا رويداً ،أي: ساروا مُرْوِدِينَ .

الرابع : أن يكون مصدراً مضافاً ،أومفرداً ،فالمضاف كقولك: رويدَزيدٍ بمنزلة : ضَرْبَ زَيدٍ،والمفرد كقولك: رُوَيداً يَازَيدُ.

انظر التبصرة والتذكرة : ١/٢٤٦ .

(٥) في (ب) بعدها .

وَناصِبَيـــــن .(١)

وأسماء الأفعال تعمل عمل أفعالها إن كانت قاصرة ، أومتعدية نحو: هَيهَـــاتَ بمعنى : بَعُدَ ،ونَزَالِ بمعنى: انْزِلْ (٢) .

ويجب تأخير معمول العامل على الأكثر(٣) ،ويحكم فيماكان منها نكـــــرة بتنوينه ك: صَهٍ ،ومَهٍ ،وماكان منها معرفة بعدم تنوينه كنَزَالِ فلاينوّن (٤)

(١) ضمير التثنية عائد على "بَلْـهَ" و"رُوَيدَ" وقد ذكرت مثالاً لرويد، أمّـا "بله" فيقال في استعمالها مضافة: "بَلْهَ زَيـدٍ" .

(٢) من المتعدية "رويد" في قولك : رُوَيدَ زيدٍ، أي: أرده ،وأَمْهِلْهُ،ومنـه أيضا : هَلُمَّ زيـداً ،وهاتِ الشيء وغير ذلك .
انظر المفصّل: ١٥١، ١٥٢،وشرح ابن يعيش : ٤/٢٩، ٣٠ .

(٣) لأنّها لاتتصرّف تصرّف الفعل .

ووجوب تأخير المعمول هو مذهب البصريّين ،وأجاز الكوفيّون تقديـــم المعمول على اسم الفعل .
انظر: معاني القرآن : ١/٢٦٠،والمقتضب : ٣/٢٠٢، ٢٠٣، ٢٨٠،والإيضـاح : ١٩٢،والإنصاف : ١/٢٢٨ – ٢٣٥ . والتبيين : ٣٧٣ – ٣٧٥ ، والكافية الشافية :٣/١٣٩٤، وائتلاف النصرة: ٣٤، ٣٥ .

(٤) هذه الأسماء على ثلاثة أقســـام :
منها مايلزم تعريفه ك : نَزَالِ ،وبَلْـهَ ،وآمِين .
ومنهامايلزم تنكيره ك: وَاهاً،ووَيْهاً .
ومنها مايستعمل بوجهين فينوّن إذا قصد تنكيره ،ويجرّد من التنويـن إذا قصد تعريفه كَ صَهْ ،وصَـهٍ .الكافية الشافية :٣/١٣٨٨ .

وأسماء الأصوات تشبه أسماء الأفعال في (الاكتفاء بها. و)[1] دلالتها على خطاب مالايعقل نحو: هَدَسْ للبغل (٢) ،وهَلا لزجر الخيل أوحكاية (٣) ك: طَاقِ للغرب وغَاقِ لصوت الغراب وقَبْ لوقع السيف .

- نونا التوكيد -

يؤكّد الفعل بنون مشدّدة ،ومخفّفة نحو:" لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً"(٤) وكذا اذهبنّ واقصدنهما ويقعان توكيداً فى فعل الأمر ،والمضارع في الطلب

(١) زيادة يقتضيها السياق ليست في(أ) ولافي (ب) وممّايوضح هذه الزيادة قول ابن الناظم:" أسماء الأصوات ألفاظ أشبهت أسماء الأفعال في الاكتفاء بها ،دالّة على خطاب مالايعقل أو على حكاية بعض الأصوات .." شرح الألفيّة : ٦١٤ .
وقول المراديّ : " وهي ألفاظ أشبهت أسماء الأفعال في الاكتفاء بها." توضيح المقاصد: ٨٨/٤ وذكر مثله ابن عقيل فى شرح الألفيّة : ٣٠٦/٣ وانظر التصريح: ٢٠١/٢ والأشمونيّ والصبّان : ٢٠٨/٣ ،ويقصدون بقولهم " في الاكتفاء بها" أنّها تكتفى بنفسها لاتحتاج في إفادة المراد إلى شيء آخر .
وبعض النحاة لايسلّم بوجود هذا الشبه لأنّ اسم الفعل لايكتفى به ولايفيد المراد وحده بل بضميمة فاعله الظاهر كهَيهَات ،أو المستتر كصَهْ فوجه الشبه المذكور لم يوجد .
انظر التصريح: ٢٠١/٢ ،وحاشية الصبّان : ٢٠٨/٣ .

(٢) أي: لاستحثاثه وزجره عن الإبطاء . المساعد: ٦٥٩/٢ .

(٣) أي: لصوت صادر إمّا من الحيوانات كغاق ،أوعن الجمادات ك: قَبْ شرح الرضيّ : ٧٩/٢، ٨٠ .

(٤) يوسف : ٣٢ .

كَلَا تَضْرِبَنَّ (١) ،وفي الشروط (٢) التالية " مَا" نحو:" فَإِمَّا تَذْهَبَنَّ "(٣) وفي جواب قسم مثبت مع فعل مستقبل .

نحو:" تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ "(٤) .، وقَلَّ توكيده بعد "لَمْ " و "مَا"(٥) و"لا" النافية وكذا في غير "إِمَّا" من أدوات الشرط (٦)

(١) التوكيدفي الطلب جائز،وقد مثل للنهي وهذه امثلة لما تبقى من أنواع الطلب فالامر نحو: لتضربن زيدا ،والاستفهام نحو: هل تضربن زيدا ،والتحضيض نحو: هلاتزورن زيدا ،والتمني نحو: ليتك تكرمن زيدا، والدعاء نحو: فأنزلن سكينة علينا ،والعرض نحو: ألاتنزلن عندنا .

انظر: الكافية الشافية: ١٤٠٠/٣ – ١٤٠٢ ،توضيح المقاصد: ٩٣/٤ .

(٢) في (أ) الشرط .

(٣) الزخرف : ٤١ ،واختلف في هذه النون المؤكدة مع "ما" هل تقع لازمة اولا؟ فذهب المبرد الى أنها لازمة ولاتحذف الافي الشعر تشبيها بالامر والنهي وذهب أبوعلي وجماعة من المتقدمين الى أنها لاتلزم قال واذا كانت مع اللام في لتفعلن غير لازمة فهي هنا أولى . شرح ابن يعيش :٤١/٩ وانظر الكتاب : ٥١٤/٣، ٥١٥ ،والمقتضب: ١٣/٣، ١٤ .

(٤) سقط من (ب) .

والآية ٥٧ من سورة الانبياء. والتوكيدفي هذه الحالة واجب .

قال سيبويه :"اعلم أنّ القسم توكيد لكلامك فإذا حلفت على فعل غير منفيّ لم يقع لزمته اللام،ولزمت اللام النون الخفيفة،أوالثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك:" واللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ" الكتاب :١٠٤/٣ .

(٥) أي: الزائدة .

(٦) مثال توكيد الفعل بعد "لم " قوله :

يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مَالَمْ يَعْلَمَا .·. شَيخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

ومثال توكيده بعد" ما" الزائدة قوله :

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سَرَقَ ابْنُهُ .·. وَمِنْ عِضَةٍ مَايَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا ==

ويفتح آخر المؤكَّد [نحو:[1]] ابرُزَن ويجب شكل آخره قبل مضمر حرف لين(٢) بحركة تجانس المحذوف (٣) نحو: لِتَضْرِبُنَّ بضمّ آخره في مسند لجماعة ذكـــور، وَتضْرِبِنّ بكسر آخره في المسند لمؤنّث ،وَتَضْرِبَانِّ بالفتح في التثنية (٤) .
ويجب حذف الواو ،والياء إلامع الألف فلاتحذف (٥) وكذا (٦) في الفعل المعتلّ

=== ومثال توكيده بعد"لا" النافية قوله تعالى:" واتَّقُوا فِتْنَةً لَاتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً " . الانفال : ٢٥ .
ومثال توكيده بعد أداة الشرط قوله :
مَنْ تَثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيـــــبٍ . أَبَداً وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِـــــي .
انظر: الكتاب ٣/٥١٥،٥١٦،وشرح ابن يعيش : ٩/٤٢،والكافية الشافيـــــة : ٣/١٤٠٣ – ١٤٠٦ ،وشرح ابن الناظم: ٦٢٢ – ٦٢٤ .

(١) سقط من (أ) .

(٢) المراد بمضمر حرف لين: ألف الاثنين،وواو الجماعة ،وياء المخاطبـــة انظر: شرح ابن الناظم:٦٢٦،وتوضيح المقاصد: ٤/١٠٩.

(٣) وهوالواو في الفعل المسند للجماعة ،والياء في الفعل المســـــند للمخاطبة ،والحذف هنا لالتقاء الساكنين الواو والنون.أمّا ألـــــف التثنية فلاتحذف لئلّا يلتبس بالمسند إلى الواحد .

(٤) انظر: الكتاب : ٣/٥٢٠،٥٢١،والمقتضب: ٣/٢٢،واللمع: ٢٦١،٢٦٢،والتبصرة والتذكرة :١/٤٢٦،٤٢٧ .

(٥) يريدأنّ الضمير إذا كان واواً أوياء فإنّه يجب حذفه. أمّا إذا كـــان الضمير ألفاً فإنّه لايحذف . وقدأشار ابن مالك رحمه الله إلى هذه المسألة بقوله: والمُضْمَرَ احذِفَنَّهُ إِنْ الأَلِفْ .
وعبارة الناظم أوضح وأبين .

(٦) أي: وكذا يجب حذف الواو والياء في الفعل المعتلّ ،لكنّ المحـــذوف ===

نحـــو : تَغْزُونَ يـازيدون ،وهل تَرَينَ يـاهِنْدُ . وإن كان آخر الفعل ألفـاً نحـــو: يسعى ويخشى قلبت يـاء إذا أسند الفعل إلى ضمير المذكّر الواحدوالغائـــب، أو إلى الظاهر،أوإلى ضمير الاثنين ،أوإلى ضمير النسوة نحو:[هل تخشيـــن يازيد ،وزيد هل يخشين](١) وهل تخشيانّ يازيدان . وَهَلْ[تَسْعَيـنَانِّ](٢)يانسوة. وإذا كان آخره ألفـاً،وأسند إلى ضمير المذكّرين،أوإلى ضمير الواحدة حـــذف آخره،وحُرّكت الواو والياء بحركة تجانسها نحو: اخْشَوُنّ يازيدون . بالضـــمّ واخشَينّ ياهندُ بالكسر(٣) .

ولاتقع نون التوكيد خفيفة بعد الألف (٤).وإنّما تقع شديدة ،ويجب كسرهـــا

=== هناهو حرف العلّة ،وليس هو ضمير الرفع كماسبق فى "تَغْزِبُنَّ" و"تَغْزِبِـــنَّ" فيقال عندتوكيد المعتلّ : هَلْ تَغْزُنَّ يازيدون . وَهَلْ تَغْزِنَّ يَاهِنْـــدُ.

(١) في (أ) هل تخشين يازيدون يدهل تخشين .

(٢) في(أ) و(ب) تسعين،والصواب ما أثبته . انظر توضيح المقاصد:١١٠/٤ ، والتصريح :٢٠٧/٢،والأشمونى: ٢٢٣/٣.

(٣) قال الصيمرى : فإن كان ماقبل الواو مفتوحاً لم تحذفها وحرّكتهـــا لالتقاء الساكنين كقولك: اخْشَوُنّ زيداً،وكذلك الياءفى المونّث فـــي قولك : اخشَينّ زيداً،ومثله "فَإِمَّاتَرَيِنّ" التبصرةوالتذكرة : ٤٢٦/١ . وانظر:الكتاب : ٥٢٠/٣،٥٢١والمقتضب : ٢٢/٣ .

(٤) لئلّا يجتمع ساكنان ،الألف ،والنون ،وهذا مذهب سيبويه وجمهـــور البصريّين.وذهب الكوفيّون، ويونس إلى جواز وقوع النون الخفيفةفـي فعل الاثنين،وجماعة النسوة .
قال سيبويه-رحمه الله-:" وأمّايونسُ وناسٌ من النحويّين فيقولـــون : اضْرِبَانْ زيداً ،واضْرِبْنَانْ زيداً . فهذا لم تقبله العرب ،وليس لـــه نظيرفى كلامهالايقع بعد الألف ساكن إلاأن يدغم" الكتاب : ٥٢٧/٣ . ====

نحو: هَلْ تَضْرِبَانِّ ،وتزاد الألف قبل نون التوكيد في الفعل المسند إلى نون الإناث (١) نحو: اضْرِبْنَانِّ ، واغْزِينَانِّ،وارْمِينَانِّ يانسوة .

وتحذف نون التوكيد الخفيفة إذا وقع بعدها ساكن،نحو: اضرِبَ الرجل في قولك: اضْرِبَنْ،وكذا تحذف بعد الضمّة،والكسرة في حال الوقف،ويردّ ماحذف لأجلها في الوصل نحو: [اخرجوا] (٢) ياهؤلاء ،واخرجي ياهند . واخرجوا يازيدون ، وتبدل الخفيفة ألفاً في الوقف بعد فتحة نحو: "لَنَسْفَعاً" (٣).

=== وانظر المسألة في :

المقتضب : ٢٣/٣ ، ٢٤ ،والإنصاف : ٦٥٠/٢ - ٦٦٩ ،شرح ابن يعيش : ٣٧/٩ ، ٣٨ ،والكافية الشافية : ١٤١٧/٣ ، ١٤١٨ ،وائتلاف النصرة : ١٣١ ، ١٣٢ .

(١) إنّما زيدت لكراهية اجتماع النونات قال سيبويه :" فإنّما ألحقت هذه الألف كراهية النونات " الكتاب : ٥٢٦/٣ .

(٢) في (أ) و(ب) اخرجن . وليس نصّاً في التمثيل ،لأنّه يقول:إنّه يردّ ماحذف لأجلها في الوصل ،وقد حذف ، الواو،والياء، وكنت تقول في الوصل : اخْرُجُنْ ياهؤلاء ،واخْرُجِنْ ياهند . انظر : الكافية الشافية : ١٤٢٠/٣ ،وشرح المكوديّ : ١٦٥،والأزهار الزينيّة : ١٤٤ .

(٣) العلق : ١٥.

مالاينصـــــــــرف

إذا دخل تنوين لغير مقابلة وتعويض الاسم سمّيَ منصرفاً،ويسمّى به متمكّنـــاً أمكن [١]،والمبنيّ عكسه وغير المنصرف متمكّناً فقط[٢] .

فألف التأنيث وحدها مطلقاً [٣] تمنع الصرف ك: ذِكْرَى ،ومَرْضَى ،وحُبْلَـــــى وَصَحْرَاء ، وَحَمْرَاء،وَأَصْدِقَاء ،وزَكَرِيَّاء .

والألف والنون الزائدتان مع الصفة تمنعان الصرف (٤)،نحو: عَطْشَـــان،

(١) في(أ) امكنـا .

(٢) إنّماسمّي الاسم متمكّناً لرسوخ قدمه في الاسمية،لأنّه لم يخرج إلى شبـــه الحرف فيمتنع من الإعراب .
وسمّي متمكّناً أمكن الاسم المصروف،لأنّه أتمّ تمكّناً من غيره لم يخـــرج إلى شبه الحرف فيمتنع من الإعراب ،ولم يشابه الفعل فينقص تمكّنـــه، ويمتنع منه بعض الحركات،وهو الجرّ،ويمتنع منه التنوين الذي هـــو من خصائص الأسماء فكان بذلك أمكن من غيره . انظر: شرح ابن يعيـــش: ٥٧/١ .

(٣) أي: سواء كانت مقصورة ، أوممدودة ،وألف التأنيث قائمة مقام علّتيـــن لذلك استحقّت منع الصرف ، العلّة الأولى: هي التأنيث .
والثانية :لزوم علامته بخلاف المؤنّث بالتاء ،فإنّها في الغالـــب مقدّرة الإنفصال . انظر: شرح ابن يعيش :٥٩/١،٦٠،والكافية الشافيـة: ١٤٣٦/٣،١٤٣٧ ، وشرح ابن الناظم :٦٣٥،والأشمونيّ:٢٣٠/٣ .

(٤) قال المبرّد-رحمه الله :" وإنّما امتنع من ذلك،لأنّ النون اللاحقـــة بعد الألف بمنزلة الألف اللاحقة بعد الألف للتأنيث في قولـــك: حمراء،وصفراء،والدليل على ذلك أن الوزن واحد في السكون والحركة وعدد الحروف ،والزيادة" . المقتضب : ٣٣٥/٣ .

وسكران ،مالم يكن في مؤنثه تاء فيصرف ك : عُرْيَانَة(١) .

والوزن مع الصفة (٢) نحو: أَحْمَر ،وأَصْفَر،فإن قبل التاء انصرف نحو:أَرْمَلَة وناقة يَعْمَلَة ،ويلغى عارض الوصفيّة أبداً كأربع، فيصرف وكذا عارض الاسميّة نحو: أَدْهَمُ للقيد(فيمنع)(٣) من الصرف .

وأَجْدَلُ للصقر ،وأَخْيَلُ لطائر،وأَفْعَى لضرب من الحيّات يصرف (٤)وقد يمنع (٥).

والعدل (٦) مع الصفة يمنع الصرف في باب الأعداد نحو: مَثْنَى ،وثُلَاث ورُبَاع ،ولايتجاوز هذا على المشهور ،وقيل : يستعمل إلى عُشَارَ ومَعْشَرَ

(١) انظر: الكتاب :٢١٧/٣،والمقتضب : ٣٣٥/٣ .

(٢) أي : يمنع الصرف .

(٣) في (ب) فيمتنع .

(٤) قال سيبويه-رحمه الله-:"هذا باب ماكان من أفعل صفة في بعض اللغات واسماً في أكثر الكلام،وذلك : أَجْدَلٌ،وأَخْيَل ،وأَفْعَى ،فأجود ذلك أن يكون هذا النحو اسماً ،وقد جعله بعضهم صفة ؛ ثمّ قال: " وأَمَّا أَدْهَمُ إذا عنيت القيد ،والأسود إذا عنيت به الحيّة ،والأرقم إذا عنيت به الحيّة ،فإنّك لاتصرفه في معرفة ولانكرة ،لم تختلف في ذلك العرب". الكتاب : ٢٠١،٢٠٠/٣ . وانظر: المقتضب : ٣٣٩/٣،وشرح ابن الناظم: ٦٣٨ .

(٥) لملاحظة معنى الوصفيّة فيه .

(٦) قال ابن السرّاج-رحمه الله-:" ومعنى العدل أن يشتقّ من الاسم النكرة الشائعة اسمويغير بناؤه ،إمّالإزالة معنى إلى معنى،وإمّالأن يسمّى به" الأصول :٨٨/٢ ،وقال ابن جنيّ:" معنى العدل أن تلفظ ببناء، وأنت تريد بناء آخر" اللمع : ٢١٧ .

قياســـــاً (١) .

وكذا يمنع في باب أُخَرَ (٢) مؤنّثه أخرى نحو: " مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ" (٣) .

وكلّ جمع أشبه مفاعل (٤) نحو: مَسَاجِد ،ومَقَاطِع ،أومفاعيل نحو: مصابيـــح فوحده يمنع من الصرف (٥) فإن كانآخره معتـــلّاً . نحـو: جَوَارٍ حذفـــت

(١) مذهب جمهور البصريّين أن العدل في باب العدد من اثنين إلى الأربعـــة قياسيّ ،ومابعده سماعيّ .
وذهب الكوفيون إلى أنّ مابعد الأربعة أيضاًقياسي ،وهوظاهر عبارة المبرد: قال:" ومن المعدول قولهم :مَثْنَى وثُلَاثُ ورُبَاعُ ،وكذلك مابعده" .
المقتضب : ٣٨٠/٣ . وانظر: الكتاب ٢٢٥/٣،والأصول : ٨٨/٢،والخصائص : ١٨١/٣،وشرح ابن يعيش: ٦٢/١،وشرح الرضيّ : ٤١/١ .

(٢) أُخَر: جمع أخرى ،وأخرى أنثى آخر من باب اسم التفضيل.وقياس اســـم التفضيل في حالة تجرده من"أل"،والإضافة أن يكون مفرداً مذكّراً،ولوكان جارياً على مثنّى،أومجموع،أو مؤنّث ،فكان القياس أن يقولوا مـــررت بامرأة آخَرَ. وبنساء آخَرَ وبرجلين آخَرَ ولكنّهم عدلوا عن ذلك فقالـوا: في التأنيث :أخرى ،وفي جمع المؤنّث المكسّر قالوا:أُخَر وفي جمـــع المذكّر السالم قالوا:آخرون ،وفي المثنّى: آخران،وإنّماخصّ النحـــاة "أُخَرَ" بالذكر دون ماعداه ،لأنّ في "أخرى" ألف التأنيث وهي أوضـح من العدل ،وأما آخرون وآخران فمعربان بالحروف فلامدخل لهمافـــي هذا الباب . انظر: شرح ابن الناظم:٦٤٣،وشرح الرضيّ:٤٢/١،والتصريح: ٢١٥/٢ .

(٣) البقرة : ١٨٤ .

(٤) وذلك بأن يكون أوّله مفتوحاً،وثالثه ألفاً بعدها حرفان،أوثلاثة ،أوسطهـــا ساكن . الكافية الشافية :١٤٤٢/٣ .

(٥) قال الصيمريّ-رحمه الله-:" وعلّته أن هذا الجمع نهاية الجموع،وليس ===

ياؤه رفعا وجرًّا (١) كـ: قاض ،وشبتت في النصب مفتوحة بلاتنوين نحو:"وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ "(٢) .

وَسَرَاوِيلُ يشبه هذا الجمع (٣) فيمتنع من الصرف ،فإن سمّي بالجمع (٤)

=== له نظير من الواحد ،والواحد أشدّ تمكّناً ،فلمّالم يكن له نظير من الواحد صار كأنّ الجمع قد تكرّر فيه ،فقامت هذه العلّة مقام علّتين،وفيه وجه آخر وهو: أنّ هذا الجمع لمّاكان نهاية الجموع لم يحتمل أن يجمع كماتجمع الجموع القليلة ،فأشبه الفعل ،لأنّ الفعل لايجمع فكأنّ فيه علّتين : الجمع ،وشبه الفعل فلذلك مُنِعَ الصرف ." .

التبصرة والتذكرة : ٥٦٨/٢ .

(١) لالتقاء الساكنين التنوين-الذي هو نون ساكنة- والياء التي زالت حركتها للثقل فبقيت ساكنة ،واختلف في هذا التنوين الداخل على "جَوَارٍ" وشبهه ،فقيل:إنّه تنوين صرف لأنّ الياء لمّاحذفت زالت صيغة مفاعل فانصرف ،وقيل : هو عوض عن حركة الياء ،ثمّحذفت الياء لالتقاء الساكنين.وهذا بناء على أنّ منع الصرف مقدّم على الإعلال ،وقيل هو: عوض عن الياء المحذوفة وهو مذهب سيبويه .

انظر: الكتاب ٣١٠/٣،والمقتضب :١٤٣/١،والتبصرة والتذكرة :٥٧٠/٢-٥٧١، وشرح ابن يعيش :٦٣/١، ٦٤،والأشموني: ٢٤٥/٣ .

(٢) النساء: ٣٢ .

(٣) وليس بجمع فهو اسم مفرد أعجميّ جاء على وزن" مفاعيل" فشبّهوه به ومنعوه من الصرف ،قال سيبويه رحمه الله :" وأمّاسراويل فشيء واحد وهوأعجمي أعرب كما أعرب الآجُرّ،إلا أنّ سراويل أشبه من كلامهم مالاينصرف في نكرة ولامعرفة " الكتاب:٢٢٩/٣،وانظر: المقتضب:٣٢٦/٣، ٣٤٥،وشرح ابن يعيش :٦٤/١،وشرح الرضيّ:٥٧/١،وشرح ابن الناظم :٦٤٧، ٦٤٨ .

(٤) في (أ) الجمع .

الحقيقيّ (١)، أوبمالحق به (٢) فالأحقّ منع الصرف .

والعلم مع تركيب المزج يمنع [٣] الصرف نحو: حضرموت ،وبعلبكّ ،وزيادة الألف والنون مع العلميّة تمنع الصرف نحو: غَطَفَان ،وأَصْبَهَان ،وعِمْرَان، وعُثْمَان ،وَمَرْوَان .

والتأنيث اللفظيّ مع العلميّة يمنع الصرف ك: عائشة وحمزة . والعاري من التاء [شرطه الزيادة على الثلاث] [٤] نحو: زينب وسعاد[أو] [٥]كونه (٦) عجميًّا ساكن الوسط نحو: مَاه ،وجُور (٧) ،أو عربيًّا محرّك (٨) الوسط:نحو سَقَر:(٩) ،أومذكّراً منقولاً لمؤنّث ك: زيد لامرأة ،وماخلا مماذكر فوجهان الصرف وتركه والمنع أحقّ ك: هند ،ودعد.

(١) أي: بالجمع الذى على"مفاعل" أو " مفاعيل" كمالوسمّى "رجل" بمساجد فحينئذ يمنع من الصرف .

(٢) سراويل ،وشراحيل ليس بجمع بل ملحق بهذا الجمع فإذا سمّيت رجلاً سراويل منعته من الصرف .

(٣) في (أ) تمنع .

(٤) سقط من (أ) .

(٥) في (أ) ،(ب) و ،والصواب ما أثبته .

(٦) أي: العلم المؤنّث العاري من التاء .

(٧) قال سيبويه :" فمن الأعجميّة :حِمْص ،وجُورومَاه ،فلوسمّيت امرأة بشيء من هذه الأسماء لم تصرفها كمالاتصرف الرجل لوسمّيته بفارس ،ودمشق" الكتاب :٢٤٣/٣،ومَاه وجُور علمان لبلدتين .انظر:معجم البلدان: ١٨١/٢، ٤٨/٥، ٤٩ .

(٨) في (ب) متحرك .

(٩) قال سيبويه رحمه الله :" اعلم أنّ كُلّ مؤنّث سمّيته بثلاثة أحرف ===

والعلميّة مع العجمة (١) [إذا كانت علماً في العجميّة](٢) تمنع الصرف بشرط الزيادة على الثلاث كـ: إبراهيم ،وشبهه (٣) . والعلميّة مع وزن الفعل الخاصّ نحو: يَزِيد،والغالب نحو: أَحْمَد (٤) ومافي آخره ألف زيدت للإلحاق فلاينصرف للتعريف (٥) نحو: عَلْقَى(٦) ،كـ:سَكْرَى ،وعِلْبَاء كحِرْبَاء(٧) .

=== متوال منها حرفان بالتحرّك لاينصرف . " الكتاب : ٢٤٠/٣ .

(١) في (ب) العجمية .

(٢) سقط من (أ) .

(٣،٤) انظر الكتاب : ٢٣٥/٣، ١٩٤،والمقتضب ٣٢٥/٣،والأصول: ٩٢/٢،والتبصرة والتذكرة : ٥٤١/٢ .

(٥) أطلق الشارح هنا،ولم يقيد ألف الالحاق بالمقصورة تبعا للناظم حيث قال:

. وَمَايَصِيرُ عَلَماً مِنْ ذِي أَلِفْ .. زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيسَ يَنْصَرِفْ

فالألف المقصورة للإلحاق هي التي تمنع الصرف مع العلميّة . أمّا الممدودة فلاتمنع الصرف .

وقيّد الناظم-رحمه الله- ذلك في بعض كتبه . قال في التسهيل : ٦١ "ويمنع أيضاً مع العلميّة زيادتا فعلان فيه ،وفي غيره ، ألف الإلحاق المقصورة ". انظر الكافية الشافية :١٤٩٣/٣، ١٤٩٤،وانظر المسألة : في الكتاب: ٢١٤/٣،والمقتضب:٤/٤،والتبصرة والتذكرة/٥٥٠/٢،وشرح ابن الناظم: ٦٥٤،والمساعد: ١٦/٣،وتوضيح المقاصد:١٥٣/٤.

(٦) عَلْقَى : اسم نبات ،وهو ملحق بجَعْفَر ، انظر الصحاح (علق):١٥٣٢/٤ والتصريح : ٢٢٢/٢ .

(٧) العلباء: عصبة العنق ،والحرباء مسمار الدرع ،وهما ملحقان بـ"قِرْطَاس" الصحاح (علب):١٨٩/١،والقاموس:٩٣، ١٥١،والتصريح:٢٢٢/٢ .

والعلم مع العدل يمنع الصرف ك : عُمَر وزُفَر وزُحَل (١)،وكذا في ألفاظ التوكيد ك : جُمَع .

وإذا قصد بسحر يوم [٢] معيّن امتنع من الصرف للعدل عن الألف واللام(٣)، والتعريف .

وكلّ ماكان على وزن "فَعَالِ" مؤنّثاً ليس فيه راء ك: حَذَامِ،فهو نظير جمع عند تميم (٤) .

وكلّ ما أثّر فيه التعريف إذا نكّر صرف نحو: رُبَّ إبْرَاهيمٍ آخَرَ. وكلّ ماكان

(١) عُمَر معدول عن عامر ،وزُفَر معدول عن زافر،وزُحَل معدول عن زاحل والدليل على أنّها معدولة مجيئها ممنوعة من الصرف خالية من سائر الموانع فيحكم بالعدل . شرح ابن الناظم:٦٥٥ .
والزفر هو: السيد . الصحاح :٦٧١/٢ .

(٢) في (أ) ليوم .

(٣) لأنّ الأصل أن يعرّف بها فيقال : جئته عند السحر ،فلمّاحذفت الألف واللام ،وهو على تقديرهما ثقل لتضمّنه معنى ماحذف منه وهو معرفة فإذا نكر انصرف قال تعالى " نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ"القمر :٣٤ .
انظر: الكتاب : ٢٨٣/٣،والتبصرةوالتذكرة ٥٦٢/٢،والأمالي الشجريّة :٢٥٠/٢، ٢٥١ وشرح ابن يعيش :٤٠/٢ – ٤٢ .

(٤) ماكان على "فَعَالِ" علماً مؤنّثاً للعرب فيه مذهبان :
فأهل الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه بـ"نَزَالِ" في التعريف والتأنيث والعدل والزنة .
وبنوتميم يعربون منه ماليس آخره راء ك:حَذَامِ وقَطَامِ ورَقَاشِ. ولايصرفونه للعدل والتعريف . شرح ابن الناظم: ٦٥٨. وانظر: الكتاب: ٢٧٧/٣، ٢٧٨،والمقتضب:٣٧٣/٣–٣٧٥، الأصول :٨٩/٢والتبصرة والتذكرة: ٥٦٥/٢، ٥٦٦ .

منقوصاً يعطى حكم جوارٍ رفعاً وجرًّا نحو: هذه (١) معطٍ ومررت بمعطٍ في اسم امرأة ورأيت مُعْطِيَ (٢) .

ويجوز صرف مالاينصرف للضرورة . نحو :

كَأَنَّ دَنَانِيراً عَلَى قَسِمَاتِهِمْ (٣)

أو للتناسب نحو: "سَلَاسِلاً" (٤) في المشهور (٥) و"لَايَغُوثاً وَيَعُوقاً" (٦) في الشاذ (٧) .

والمصروف ربّما ترك صرفه نحو :

(١) في (ب) هذا .

(٢) في (أ) معط.

(٣) صدر بيت من الطويل عجزه :

وَإِن كَانَ قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقَاءُ .

وهو لمُخْرِز بن مُكَعْبَرٍ الضبيّ . والقسمات : مجاري الدموع ،وقيل: جمع قَسِمَةَ وهو الوجه .

والشاهد قوله: "دنانيراً" حيث جاء مصروفاً للضرورة . وحقّه المنع من الصرف لأنّه على وزن "مفاعيل" .

مصادر البيت :

شرح القصائد السبع لابن الانباري : ٣٨ . والصحاح: ٢٠١١/٥،ومعجم مقاييس اللغة: ٨٦/٥،واللسان : ٤٨٣/١٢ .

(٤) الانسان : ٤ .

(٥) هي قراءة نافع، وأبي جعفر، والكسائي وأبي بكر، وهشام. وقرأ الباقون بغير تنوين .

انظر: حجّة القراءات :٧٣٧،والكشف : ٣٥٢/٢،والتيسير:٢١٧،والنشر: ٣٩٤/٢،وتحبير التيسير:١٩٥ .

(٦) نوح : ٢٣ .

(٧) هي قراءة الأعمش.وصرفهما ليناسب "ودًّا" و"سواعاً" و"نَسْراً" وهما في ===

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُّوْلِ وَذُو العَرْضِ (١)

اعراب الفعـــــــــل

يرفع المضارع إذا تجرّد من جازم ،وناصب ،ونوني توكيد، أو نون إنـــاث (٢) نحو: أَنْتَ تَسْعَدُ ،وتُعْطي عَمْراً .

وينصب بـ"لَنْ" نحـو "لَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ "(٣) ،وبـ"كي" نحو:"كَيْ تَقَرَّ"(٤) ،

=== القراءة المشهورة ممنوعان من الصرف للعلميّة ووزن الفعـل .

انظر: معاني الزجاج: ٢٣١/٥،وإعراب النحاس : ٤١/٥،والبحر: ٣٤٢/٨ .

(١) البيت من الهزج ،وقائله وذو الإصْبَع وهوحُرْثَانبن الحارث شاعر جاهلـيّ وقوله " وذو الطول وذو العرض " كناية عن عظم جسمه . والمعنى: ومـن الذين ولـــدوا عامرالعظيـم الذي رزق عِظَماً في الجسم طولاً،وعرضـــــاً. والشاهد في قوله " عامر" حين منعه من الصرف فلم ينوّنه.وهومستحـــقّ للصرف للضرورة .

مصادر البيت:

الإنصاف :٥٠١/٢ ،وشرح ابن يعيش :٦٨/١ ،وشرح ابن عقيل: ٣٤٠/٣ .

والمقاصد: ٣٦٤/٤،والجرجاويّ:٢٢٧،وفتح الجليل: ٢٢٧ .

(٢) اختلف في رافع الفعل المضارع ،فذهب الكوفيون إلى أنّه مرفـــــوع لتجرّده من الناصب،والجازم ،وذهب البصريّون إلى أنّه مرفوع لقيامه مقام الاسم،وذهب الكسائيّ إلى أنّه يرتفع بالزائد في أوّله .

انظر: الكتاب :٩/٣،١٠،والمقتضب :٥/٢،والأصول:١٤٦/٢،والتبصرة والتذكرة : ٣٩٥/١،والإنصاف: ٥٥٠/٢ ـ ٥٥٥ .

(٣) الأنفـــال : ١٩ .

(٤) القصص : ١٣ .

و"أن" نحو: "أَنْ يَغْفِرَ" (١) إلّا إذا وقعت بعد علم ،فتكون مخفّفة من الثقيلة نحو: "عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ "(٢) .

والتي بعد ظنّ وأخواتها، يجوز فيها الوجهان نحو: " وَحَسِبُوا أَنْ لَاتَكُونَ فِتْنَةٌ "(٣) بالوجهين (٤) .

وبعضهم أهمل "أنِ" المستحقّة للعمل،وحملها على "ما" المصدريّة التي لاتعمل شيئاً نحو:" أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ "(٥) في قراءة شاذّة (٦) .

و ∴ أَنْ لَا أَذُوقُهَا (٧)

(١) النور : ٢٢ .

(٢) المزمل : ٢٠ ،وانظر البيان : ٤٧٢/٢،والإملاء: ٢٧٢/٢ .

(٣) المائدة : ٧١ .

(٤) قرأ أبوعمرو ،ويعقوب ،وحمزة ،والكسائي ،وخلف بالرفع على جعل "حسب" بمعنى العلم واليقين .
وقرأ الباقون بالنصب وخرّج على أنّه أجرى "حسب " على بابه للشكّ.
انظر: معاني الزجاج: ١٩٥/٢،والسبعة :٢٤٧،وإعراب النحاس:٣٢/٢ ، ٣٣ ، والعنوان: ٨٨ ،والنشر: ٢٥٥،والتحبير : ١٠٧

(٥) البقرة : ٢٣٣ .

(٦) قال أبوحيّان،رحمه الله:" وقرئ" أَنْ يُتِمَّ برفع الميم ونسبها النحويون إلى مجاهد،وقد جاز رفع الفعل بعد"أن" في كلام العرب في الشعر ،أنشد الفراء رحمه الله :
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ ∴ مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطِّلَاحِ "
البحر : ٢١٣/٢ .

(٧) البيت بتمامه :
وَلَاتَدْفِنَنِّي فِي الفَلَاةِ فَإِنَّنِي ∴ أَخَافُ إِذَا مَامِتُّ أَلَا أَذُوقُهَا ===

فـي نظم [برفـع الميم والقـاف](١) .

وينصبون بـ" إِذَنْ " الفعل المستقبل إن صدّرت ،ووقع الفعل متّصلاً بعدهـــا ، أو وقع قبل الفعل يمين نحو: أَنَا أَزُورُكَ فيقال في الجواب : إِذَنْ أُكْرِمَـــكَ ، أو إِذَنْ واللّهِ أُكْرِمَك.وإن وقع قبلها (٢) عاطف نحو: وإِذَنْ أُكْرِمَك،جاز الرفع والنصب. والرفع أكثر لمجيء :" وإِذَنْ لَايَلْبَثُونَ "(٣) .

=== وقبل هذا البيـــت :

إِذَا مِتُّ فَادْفِنِّـي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ .·. تُرَوِّي عِظَامِـي فِي الْمَمَاتِ عُرُوقُهَـا

والبيتـان للصحابيّ الجليل أبي محجن الثقفيّ،وكان مدمناً للخمـــــر فتاب بعد ذلك،وحلف ألّايشربها .

والكرمـة : شجرة العنب . والمعنى: يوصي أبومحجن -وذلك قبل توبتـه عن شرب الخمر - يوصي بأن يدفن إلى جوار شجرة عنب لترتوي عظامـــه منها،ويطلب ألّايدفن في الفلاة مخافة ألّايذوق الخمر .

والشاهد: رفع الفعل المضارع "أذوقها" بعد"أن" المهملة .

مصادر البيت : ديوان أبي محجن صنعة أبي هلال العسكريّ:٤٨،والشعـــر والشعراء:١/٤٢٤،والأمالي الشجريّة:١/٢٥٣،وشرح ابن الناظم:٦٦٩، الخزانة : ٨/٣٩٨، ٤٠٢ .

(١) سقط من (ب) ويعني بالميم:الميم التي في "يتم"والقاف التـي فـــي "أذوقها"

(٢) في (ب) بعدها .

(٣) الاسراء : ٧٦ .

وقرأ أبيّ بالنصب"إِذَنْ لَايَلْبَثُوا" في شذوذ. قال أبوحيّان: "والقـــراءة الشائعة بإثبات النون قال - رحمه اللـــه : "لايلبثون " جواب قسم محذوف أي: واللهِ إنْ استَفَزُّوكَ فَخَرَجْتَ لايلبثـــون ولذلك لم تعمل، (إِذَنْ) لأَنَّهَا توسَّطت بين قسم مقدّر .." ثمّ قـــــال: ===

وماعدا ذلك (١) فالرفع لاغير نحو :أَنَا إِذَنْ أُكْرِمُكَ .

ويلتزم إظهار "أَنْ" ناصبة بين لام جرّ ،و"لا" النافية نحو:"لِئَلَّا يَعْلَمَ" (٢).

وإن عدمت "لا" فيجوز أن تضمر نحو: "لِيَقْطَعَ" (٣) ،وتظهر نحو:" لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ "(٤) .

وبعد كان المنفيّة نحو: " وَمَاكَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ "(٥)،وَ"لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ "(٦) يجب الإضمار ،وتسمّى هذه اللام لام الجحود(٧)

==== " ويحتمل أن تكون (لايلبثون) خبراً لمبتدأ محذوف يدلّ عليه المعنى تقديره : وهم إِذَنْ لايلبثون ،فوقعت "إِذَنْ" بين المبتدأ،والخبر فألغيت ". البحر:٦٦/٦،وانظر الكشّاف:٤٦٢/٢،والإملاء: ٩٥/٢ .

(١) أي: وماعدا ماذكره من المواطن التي ينصب فيها الفعل بعد(إذن)- ماعداها يتعين في الفعل بعدها الرفع،كما إذا لم تتصدّر،ومثل لذلك ،أوكان الفعل منفصلاً عن إِذَنْ بغير قسم كقولك: إِذَنْ أَنَا أُكْرِمُكَ،أوإذا لم يكن الفعل مستقبلاً كقولك لمن قال: أَنَا أُحِبُّكَ :إِذَنْ أُصَدِّقَكَ . انظر: الكتاب ١٢/٣-١٦،والمقتضب:١٠/٢-١٣،والأصول:١٤٨/٢،١٤٩،وشرح ابن يعيش :٥/٧ .

(٢) الحديد : ٢٩ .
(٣) آل عمران : ١٢٧ .
(٤) الزمر : ١٢ .
(٥) الانفال : ٣٣ .
(٦) النساء : ١٦٨ .
(٧) قال سيبويه :"واعلم أنّ اللام قد تجيء في موضع لايجوز فيه الإظهار- وذلك: ماكان لِيَفْعَلَ" الكتاب :٧/٣ .

وكذا تضمر بعد "أو" إن صلح موضعها "حتّى" أو "إلّا" (١) نحو: لَأَقْتُلَنَّ الكَافِرَ أَوْيُسْلِمَ (٢) .

وبعد "حَتَّى" يجب الإضمار ،ويقدّر [موضعها] (٣) "كي" نحو: أَسْلَمْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الجنة [أي : كي] (٤)، أو "إِلَى أَنْ " نحو: سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشمس أي: إلى أَنْ ،وبالوجهين نحو: سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ البَلَدَ (٥) .

والذي يتلو "حتّى" إمّامستقبل فينصب ،أوحال ،أو مؤوّل بالحال فيجب

(١) قال المبرّد :" ويكون مضمراً بعدها - أي : بعد" أوّ- "أن" إذا كان بمعنى :إلّا أن يكونَ ،وحتّى يَكُونَ " المقتضب :٢٨/٢ .

(٢) التقدير: لَأَقْتُلَنّ الكافِرَ إلّا أن يُسْلِمَ،وهنا صلح في موضع "أو""إلّا"ومثال ماصلح في موضع "أو" "حتّى" " قولك : لأنتظرنّه أويجيء، التقدير حتّى يجيء .

فإن جاء فعل لايصلح فيه "إلّا"، ولا"حتّى" وجب الرفع نحو: أَتَجْلِسُ أَوْتَقُومُ يافتى ،والمعنى: أيكون منك أحد هذين .

انظر: الأصول: ١٥٦/٢،وشرح ابن الناظم:٦٧٣ .

(٣) في (أ)،و(ب) بعدها والصواب ما أثبته . انظر: الكافية الشافية ١٥٤٢/٣.

(٤) سقط من (أ) .

(٥) قال سيبويه-رحمه الله-:"اعلم أنّ حتّى تنصب على وجهين :

فأحدهما : أن تجعل الدخول غاية لمسيرك ،وذلك قولك: سرت حتى أَدْخُلَهَا كأنّك قلت :سِرْتُ إِلَى أَنْ أَدْخُلَها .

وأمّا الوجه الآخر: فأن يكون السير قد كان ،والدخول لم يكن وذلك إذا جاءت مثل "كي" التي فيها إضمار" أنْ"وفي معناها ،وذلك قولك: كلّمته حَتى يأمرَ لي بشيء" الكتاب: ١٧،١٦/٣ .

الرفع نحو:" حَتّى يَقُولُ الرَّسُولُ "(١) في قراءة نافع (٢) ،وزرتك حَتّىأُكْرِمَك الآن .

والفاء تنصب بإضمار "أن" وجوباً.ومعناها السببيّة في جواب نفي، أوطلب محضين نحو:" لايُقْضَى عَلَيهِمْ فَيَمُوتُوا"(٣) ،وقُمْ فَأُكْرِمَكَ،ولاتَقُمْ فَأَغْضَبَ عَلَيكَ ، وهَلْ زَيدٌ عندك فَأُكْرِمَكَ ،وهَلّا تدعو زيداً فَيُكْرِمَكَ (٤) .

والواو مثل الفاء وتدلّعلى الجمع (٥) نحو: لاتَكُنْ جَلْداً وتُظْهِرَ الجَزَعَ،و :

(١) البقرة : ٢١٤ .

(٢) وجه الرفع أنّ الفعل دالّ على الحال التي كان عليها الرسول،ولاتعمل "حتّى" في حال،فلمّا كان مابعدها للحال لم تعمل فيه ،والتقدير:وزُلْزِلُوا فيمامضى حَتّى إنّ الرسول يقول: متى نصر الله فحكى الحال التي عليها الرسول قبل ،وقرأ الجمهور بالنصب على أنّ"حتّى" جعلت غاية للزلزلةفنصبت بمعنى" إلى أن" والتقدير: وزلزلوا إلى أن قال الرسول ،فجعل قول الرسول غاية لخوف أصحابه .الكشف:١/٢٨٩،٢٩٠ .
وانظر: الكتاب : ٣/٢٥،٢٦،ومعاني الزجّاج:١/٢٨٥،٢٨٦،وإعراب النحاس ١/٣٠٤،٣٠٥ .

(٣) فاطر : ٣٦ .

(٤) انظر: الكتاب : ٣/٢٨- ٤١،والمقتضب: ٢/١٦- ٢١ والأصول:٢/١٥٣ ، ١٥٤ والإيضاح :٣٢١، ٣٢٢

(٥) قال المبرّد رحمه الله :" فإنجعلت الثاني جواباً فليس له في جميع الكلام إلّامعنى واحد ،وهو الجمع بين الشيئين ،وذلك قولك:لَاتَأْكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبَ اللبَنَ . أي : لايكون منك جمع بين هذين. المقتضب: ٢/٢٥ .

لَاتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ (١) ..

و"لَمَّايَعْلَمِ اللَّهُ الذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِيْنَ " (٢) .

وكذا :

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَينِي .. وَبَينَكُمُ المَوَدَّةُ والإِخَاءُ (٣)

(١) صدر بيت من الطويل عجزه :

عَارٌ عَلَيكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وينسب البيت للأخطل ،ولأبي الأسود الدؤليّ ،ولحسّان بن ثابت،ولغيرهم والشاهد فيه قوله :" تأتي" حيث نصب بعد الواو،بأن مضمرة وجوباً في النهي ، أي لايكن منك أن تنهى وتأتي .

مصادر البيت: الكتاب :٣/٤١، ٤٢،ومعاني القرآن:١/٣٤،والمقتضب : ٢/٢٦ والإيضاح:٣٢٣ وشرح ابن يعيش :٧/٢٤،والمقاصد:٤/٣٩٣،والخزانة : ٨/٥٦٤، ٥٦٥ .

(٢) آل عمران:١٤٢،قال الزجّاجرحمه الله :" ومن قرأ" وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ" فعلى النصب بالواو. المعنى : ولمّايقع العلم بالجهاد،والعلمبصبر الصابرين ،ولمّايعلم الله ذلك واقعاً منهم ،لأَنَّه جلّ وعلا يعلمه غيباً" معاني القرآن للزجّاج ١/٤٧٢ . وانظر :إعراب النحاس : ١/٤٠٩ ، والبيان:١/٢٢٣، الإملاء :١/١٥٠، ١٥١ .

(٣) البيت من الوافر وقائله الحطيئة يهجو به الزِّبْرِقَان بن بدر وقومه وكانوا قد جفوه وانتقل عنهم .

والشاهد فيهقوله :" ويكون " حيث نصب بأن مضمرة وجوباً بعد الواو الواقعة في جواب الاستفهام .

مصادر البيت : الكتاب: ٣/٤٣،والمقتضب:٢/٢٧،والأصول: ٢/١٥٥،والتبصرة والتذكرة ١/٤٠٠ وشرح ابن الناظم:٦٨٢،والمقاصد:٤/٤١٧ .

ويجب في جواب غير النفي (١) إذا خلا من الفاء أن يجزم إن قصد الجزاء نحو: قُمْ أُكْرِمْكَ لأنّه جواب شرط مقدّر(٢). وشرط الجزم بعد النهي أن يحسن تقدير "إنْ" الشرطيّة قبل "لا" نحو: لا تَدْنُ مِنَ الأَسَدِ تَسْلَمْ. أي: إن لا تدن، خلافاً للكسائيّ فجوزه مطلقاً(٣) .

وإذا وقع لاسم الفعل جواب بلا عاطف نحو: نَزَالِ انزلْ مَعَكَ فالجزم مقبول، وجاز النصب بالفاء عند الكسائيّ نحو: حَسْبُكَ فَيَنَامَ النَّاسُ(٤) .

(١) هو الطلب المحض بأنواعه . الأمر نحو: ائْتِني آتِكَ ،والنهي لاتفعلْ يكنْ خيراً لك ،والاستفهام نحو: أين تكونُ أَزُرْكَ ،والتمنّي نحو: لَيْتَهُ عندنا يُحَدِّثْنَا ،والعرض نحو: أَلاَتَنْزِلُ تُصِبْ منّا خيراً .

انظر الكتاب :٣/٩٣ .

(٢) التقدير: قُمْ فإن تَقُمْ أُكْرِمْكَ ،وكون الجازم في جواب الطلب لـ"إنْ"الشرطيّة المقدّرة هو مذهب جمهور النحويّين . وذهب الخليل-رحمه الله- إلى أنّ الجازم هو الطلب نفسه لمّا قام مقام أداة الشرط .

انظر الكتاب : ٣/٩٣ ، ٩٤ ،والمقتضب : ٢/٨٢، ٨٣،والأصول:٢/١٦٢،والإيضاح: ٣٣٣،والمقتصد : ٢/١١٢٤، ١١٢٥،وشرح ابن يعيش : ٧/٤٨، ٤٩.

(٣) حتّى ولو لم يصح تقدير"إنْ " قبل "لا" .

انظر: الكافية الشافية :٣/١٥٥٢ ،وشرح الرضيّ: ٢/٢٦٧،وشرح ابن الناظم : ٦٨٤،وتوضيح المقاصد: ٤/٢١٣، ٢١٤ .

(٤) انظر الكافية الشافية : ٣/١٥٥٣،وشرح ابن الناظم: ٦٨٤،وتوضيح المقاصد: ٤/٢١٦،والأشمونيّ: ٣/٣١٢ .

وإن عطف فعل مضارع على اسم خالص الاسميّة جاز نصب الفعل بـ"أن" ظاهـــرة او مضمـرة نحـــو :

لَلُبْسُ عَبَـاءَةٍ وَتَقَرَّعَينِـــي(١)

ويلحق الرجاء بالتمنّي (٢) عند الفرّاء(٣) فينصب جوابه لثبوته في القـرآن

(١) صدر بيت من الوافر عجـزه :

أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ .

والبيت لمَيْسُون بنت بَحْدَل الكلبيّة ،وهذا البيت ورد ضمن أبيات قالتها عندماتزوّجها معاوية ،ونقلها منالبدو إلى قصر من قصور الخلافـــة فكانت تحنّ إلى عهدها السابق وحياتها البدويّة ،ويروى" ولبس" بـــدل "للبس" والعباءة : جبّة من صوف ،والشفوف: الثياب الرقاق .

والمعنى: ولبس عباءة ،وأن تهدأ عيني ،وتسكن وترضى ، أحبّ إليّ مـــن لبس هذه الثياب .

والشاهدفيه قوله :"وتقرّ" حيث نصب بـ"أن" مضمرة ،والتقدير:

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ ،وَقُرَّةُ عَينِـــي .

مصادر البيـــت :

الكتاب: ٤٥/٣،والمقتضب: ٢٧/٢،والإيضاح: ٣٢١،والمحتسب: ٣٣٦/١، والأماليالشجريّة : ٢٨٠/١،والكافية الشافية : ١٥٥٧/٣،وشرح ابن الناظـــم : ٦٨٦،والخزانة : ٥٠٣/٨،٥٠٤،٥٢٣،٥٧٤،وأعلام النساء: ١٣٦/٥ .

(٢) هذه المسألة حقّها أن تأتي في الترتيب قبل قوله "وإنْ عُطِفَ فِعْـــلٌ مضارع علىاسم خالص" سيراً على ترتيب الناظم."

(٣) قال الفرّاء رحمه الله :" ومن جعلـه ـ أي : فأطلعَ ـ جوابـــاً لـ" لعلّـي"نصبه ،وقد قرأ به بعض القرّاء". معاني القـــرآن ٩/٣ .

كقراءة حفص :" فَأَطَّلِعَ "(١) في جواب "لعلّ" وكذا" فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى"(٢) في قراءة عاصم (٣) .

وشذّ حذف "أنْ" ،ونصب الفعل فيماعدا ذلك نحو:قولهم:(خُذِ اللِّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ)(٤) (وَتَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ) (٥) ،وكذافي قراءة ابن عامر" كُنْ

(١) غافر: ٣٧ . والآيتان :" وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَاهَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ . أَسْبَابَ السمَاواتِ فَأَطَّلِعَ " .

وقرأ باقي القراء بالرفع "فأطلعُ" فيكون عطفاً على"أبلغ" والتقدير: لعلّي أبلغُ،ولعلّي أطّلعُ،كأنّه توقع أمرين على ظنّه .انظر:إعراب النحاس ٣٣/٤،وحجّة القراءات :٦٣١،والكشف: ٢٤٤/٢،والبيان:٣٣١/٢،والإملاء ٢١٩/٢،والنشر: ٣٦٥/٢ .

(٢) عبس : ٤ .

(٣) وقرأ الباقون بالرفع عطف على "يَذَّكَّرُ" وقراءة النصب على أن" فَتَنْفَعَهُ" جواب فنصب بأن مضمرة بعد"لعلّ" قال الفراء:" ولوكان ـ أي: فَتَنْفَعَهُ ـ نصب على جواب الفاء لـ"لعلّ" كان صواباً"معاني القرآن :٢٣٥/٣ .

وانظر: السبعة :٦٧٢،والمبسوط:٤٦٢،والكشف :٣٦٣/٢،والتيسير:٢٢،والنشر ٣٩٨/٢.

(٤) هذا المثل أورده الميدانيّ ضمن أمثلة المولّدين والرواية التي عنده "خُذِ اللِّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ " ولاشاهدفيها. وهذا القول استشهد به ابن مالك وغيره على نصب الفعل بعد حذف"أن" ونسبه إلى بعض العرب. انظر: مجمع الامثال:٢٦٢/١،والكافية الشافية :١٥٥٩/٣،وشرح ابن الناظم: ٦٨٨ ، وتوضيح المقاصد: ٢٢٣/٤،والمساعد: ١١٠/٣ .

(٥) هذا المثل يضرب لمن كان له ذكر وخبر خيرمن مرآه ،ويروى "لَأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ" و"أَنْ تَسْمَعَ" ويروى: "تُسْمَعَ بالمعيديّ لا أَنْ تَرَاهُ ===

فَيَكُونَ "(١) في مواضع مخصوصة (٢) فتضبط ولايقاس عليها .

عوامل الجزم

يجزم المضارع بـ"لا" في النهي،وباللام ،في الطلب ،وبـ"لَمْ" وبـ"لَمّا" نحو: "لَاتَقُمْ فِيهِ"(٣) و"لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ"(٤) و"لَمْ يَكُنِ" (٥) و"لَمّايَقْضِ" (٦) .

ويجزم بـ"إِنْ" و"مَنْ" و"مَا" و"مَهْمَا" و"أَيّ" و"مَتَى" و"أَيَّانَ" و"إِذْمَا"و"حَيْثُما" و"أَينَمَا"،و"أَنَّى"(٧) .

وهنّ (٨) أسماء ،وظروف إلّا "إِنْ" و"إِذْمَا" فهما حرفان (٩) وقيل

=== والمُعَيديّ:تصغيررجل منسوب إلى مَعَدّ،وللمثل مناسبة مذكورة في كتب الأمثال . انظر: الأمثال:٩٧،٩٨،ومجمع الأمثال:١/١٢٩،والمستقصى ١/٣٧٠، ٣٧١ .

(١) البقرة : ١١٧ .

(٢) قرأ ابن عامر بالنصب في القرآن كلّه ،وتابعه الكسائيّعلى الذي في سورتي النحل،و"يس" فقط . انظر: السبعة :١٦٩،والغاية :١٠٦،والعنوان: ٧١،والكافي: ٦٣،والنشر: ٢/٢٢٠ .

(٣) براءة : ١٠٨ .

(٤) الطلاق : ٧ .

(٥) النساء: ١٦٨: (٦) عبس : ٢٢

(٧) انظر: الكتاب :٣/٨،٥٦،والمقتضب : ٢/٤٤- ٤٩،٢/١٥٦- ١٦٢،والتبصرة والتذكرة :١/٤٠٥- ٤١٨ .

(٨) اي : عوامل الجزم .

(٩) هذا مذهب سيبويه وأحد قولي المبرّد قال سيبويه رحمه اللهx فَمَايُجَازَى به من الأسماء غير الظروف: "مَنْ"و"مَا" ،و"أَيُّهُمْ" . ومايجازى===

" إِذْمَا " ظـــرف (١) .

وتقتضي هذه كلّها فعلين يسمّى الأول شرطاً ،والثاني جزاءً . ويكونان ماضيين نحو: " وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا "(٢) ،وعكسهمانحو:" وإِنْ يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا" (٣) . والأوّل (٤) ماضياً،والثاني (٥) مضارعاً نحو:" مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنْيَـــا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ "(٦) ،وعكس هذا لم يوجد في القرآن إلّامع عطف نحو"فَظَلَّـــتْ أَعْنَاقُهُمْ"(٧) (و)(٨)نحو: مَنْ يَقُمْ أُكْرِمْتُهُ .

=== به من الظروف : أَيٌّ حِينٍ ،ومَتَى ،وأَينَ ،وأَنَّى ،وحَيْثُما ،ومن غيرهمـــا إِنْ ،وإِذْمَا وقال أيضاً : " فتصير" إِذْ" مع"مَا" بمنزلة "أينما" و"كَأَنَّما" وليست "ما" فيهمابلغو،ولكن كلّ واحد منهما مع " ما"بمنزلة حـــرف واحد" الكتاب :٣/٥٦،٥٧،وانظر المقتضب :٢/٤٦ .

(١) هو مذهب المبرد في أحد قوليه ،وابن السراج ،والفارسيّ .
انظر: المقتضب : ٢/٤٦،٤٧،والأصول: ٢/١٥٩،والإيضاح: ٣٣٢،وتوضيـــح المقاصد: ٤/٢٣٩ .

(٢) الإسراء : ٨ .

(٣) الأحـزاب: ٢٠ .

(٤) أي: فعل الشرط .

(٥) أي: جواب الشرط .

(٦) هود : ١٥ .

(٧) الآية :"إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَاخَافِعِيـــنَ" وفعل الشرط"نَشَأْ" ،وجوابـه "نُنَزِّلْ " والمعطوف على الجواب" ظَلَّـــت" وهو ماض ،وتابع الجواب جواب ،وهذا موضع الاستشهاد من الآيـــة . انظر التصريح : ٢/٢٤٩ .

(٨) زيادة يقتضيها السياق ليست في النسختين.

وبعد الماضي ،رفع الجزاء حسن نحو: "وَمَاعَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدّ"(١) إن جعلت شرطيّة ،وبعد المضارع ضعيف نحو:" أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ المَوْتُ"(٢) في قراءة شاذّة (٣) ،و :

إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ (٤)

في نظم .

ومتى صحّ جعل الجواب شرطاً (٥) لم تجب الفاء في الجواب نحو: إِنْ قَامَ زيدٌ

(١) آل عمران : ٣٠ .

(٢) النساء : ٧٨ .

(٣) هي قراءة طَلْحَة بن سليمان ،واختلف في تخريج الرفع ،فقيل على حذف الفاء،كأنّه قال: فيدرككم الموت ،وقيلعلى التقديم والتأخير،وجواب الشرط محذوف أي: يدرككم الموت أينما تكونوا . انظر: مختصر الشواذّ: ٢٧،والمحتسب :١٩٣/١،والبحر:٢٩٩/٣،وتوضيح المقاصد:٢٤٩/٤،والتصريح: ٢٤٩/٢ .

(٤) البيت بتمامه وهو من الرجز:

يَا أَقْرَعُ بنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ .. إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ

وينسب إلى جَرير بن عبد الله البَجَلِيّ،وعَمْرو بنخُثَارِم البَجَلِيّ .

والشاهد فيه : "تصرع" حيث رفع وهو سادّ مسدّ جواب الشرط.

مصادر البيت: الكتاب: ٦٧/٣،والمقتضب: ٧٢/٢،وأمالي ابن الشجريّ:٨٤/١، واللسان:٤٦/١١،والمقاصد: ٤٣٠/٤،والخزانة :٢٠/٨،٢٣،٢٧،٢٨،٤٧/٩،٥٢.

(٥) وذلك إذا كان الجواب ماضياً متصرّفاً مجرّداً عن"قد" أومضارعاً مجرّداً ،أو منفيّاً "بلا" أو"لم .

شرح ابن الناظم : ٧٠٠ .

يَقُمْ عمرو ،ويجوز فيقومُ عمرو ،ويرفع الفعل بعدها نحو:"وَمَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ "(١) ،وإن لم يصحّ ذلك (٢) فلابدّ من الفاء نحو: إنْ قَامَ زيدٌ فسوف يقوم عمرو،و"إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ "(٣) .

وتخلف "إذا" التي للمفاجأة الفاء نحو: " وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ "(٤) .

وإذا اقترن مضارع بالفاء ،أوالواو بعد الجزاء جاز الرفع والنصب والجزم نحو: إن يَقُمْ زيد يَقُمْ عمرو ويُكْرِمْ بشراً . وفي البقرة " فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ"(٥) بالجزم والرفع في المشهور ،والنصب في الشاذّ(٦) .

(١) المائدة : ٩٥ .

(٢) أي: وإن لم يصحّ جعل الجواب شرطاً،وذلك إذا كان جملة اسميّة،أوفعليّة طلبيّة ،أوفعلاً غير متصرّف ،أومقروناً بالسين ،أوسوف،أوقد،أو منفيّاً بـ"مَا" أو"لَنْ " أو" إِنْ". شرح ابن الناظم:٧٠١ .

(٣) يوسف : ٧٧ .

(٤) الروم : ٣٦ .

(٥) الآية :٢٨٤،من البقرة " لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" .

(٦) الرفع قراءة ابن عامر، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب ،والرفع فيه على القطع أي: فهو يغفر ،فالفعل خبر لمبتدأ محذوف وقرأ الباقون بالجزم عطفاً على الجواب " يحاسبكم" .

وقرأ ابن عباس والأعرج وأبوحَيْوَه بالنصب فيهما على اضمار"أن"، فتؤوّل مع الفعل بمصدر مرفوع معطوف على مصدر متوهم من الحساب، تقديره يكن محاسبة فمغفرة فتعذيب.

====

وفي الشورى "وَيَعْلَمَ الذينَ "(١) بالرفع. والنصب مشهور(٢)، وبالجزم في شذوذ(٣) وإذا وقع مقروناً بالفاء (٤) [أو](٥) الواو قبل الجزاء جاز الجزم والنصب نحو: إِنْ تَأْتِنِي فَتُحَدِّثَنِي أُكْرِمْكَ .

ويستغنى بالشرط عن الجواب إذا علم نحو: أفعل كذا إن فَعَلْتَ ،وقديستغنى بالجواب عن الشرط إذا فهم المعنى نحو قول الشاعر:

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ .·. وَإِلَّايَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ(٦)

=== انظر: حجّة القراءات :٥٢،والكشف: ٣٢٣/١،والبحر: ٣٦٠/٢،والنشر:٢٣٧/٢ وتحبير التيسير:٩٦ .

(١) قال تعالى قبل هذه الآية :" إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ . أَوْيُوبِقْهُنَّ بِمَاكَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ. وَيَعْلَم.. الآية"الشورى:٣٣،٣٤،٣٥ .

(٢) برفع "يعلمُ" قرأ ابن عامر ونافع وأبوجعفر،وقرأ الباقون بالنصب "ويعلمَ".

انظر: الغاية :٢٥٦،والتبصرةفي القراءات:٣٢٢،والإقناع:٧٥٨/٢،والنشر٣٦٢/٢

(٣) انظر الكشاف : ٤٧١/٣، ٤٧٢،والبحر: ٥٢١/٧ .

(٤) في (ب) بالواو .

(٥) في (أ)،و (ب) بالواو .

(٦) البيت من الوافر وهو من قصيدة للأحوص،قالها في زوج أخت امرأته، واسمه مطر . والمفرق : الموضع الذي ينفرق فيه الشعر من الرأس، وأراد به هنا الرأس ،والحسام: السيف .

والشاهد فيه قوله :"وإلايعل" حيث حذف فعل الشرط،ولم يذكر في الكلام الا الجواب .

مصادر البيت : شعر الأحوص :١٩٠،وأمالي ابن الشجريّ :٣٤١/١، ======

أي : إِنْ لاتُطَلِّقْهَـا .

وقد يحذف الشرط والجزاء ويستغنى بـ"إِنْ" نحو:

قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يَاسَلْمَـى وَإِنْ .·. كَانَ فَقيراً مُعْدِماً قَالَتْ وَإِنْ(١)

أي: وإن كان كذلك رضيتـه .

وإذا اجتمع الشرط،والقسم حذف جواب ماكان مؤخّراً نحو: إِنْ تقم واللـه أُكْرِمْكَ ،ووالله إِنْ تَقُمْ لَأَقُومَنّ . وإِنتَقَدّم(٢) مايحتاج إلى خبـر وكانـا متواليين رجّح جواب الشرط مطلقاً،نحو: زيدٌ واللّهِ إِنْ يَقُمْ أُكْرِمْهُ .

ورُبّما رُجّح(٣) باعتبار (٤) الشرط بعد القسم ولم يكن معه صاحب خبـر مقدّم نحو: واللّهِ إِنْ يَقُمْ أُكْرِمْكَ (٥) .

=== والإنصاف : ٧٢/١ والمقاصد: ٤٣٥/٤،والخزانة :١٥١/٢ .

(١) البيت من الرجز وينسب إلى رؤبة بن العجاج .
والمعدم: الفقير يقال أعدم الرجل إذا افتقـر .
والمعنى : قالت بنات العم:ياسلمى وإن كان البعل فقيراً أترضينـه قالت سلمى:وإن كان البعل فقيراً رضيت .
والشاهد فيه قوله :" قالت وإن" حيث حذف فيه الشرط،والجزاء جميعاً.
مصادر البيت:ملحقه ديوان رؤبة :١٨٦،والمقرّب:٢٧٧/١،والمغني:٨٥٢،والمقاصد: ١٠٧/١، ٤٣٦/٤،والتصريح:٣٧/١، ١٩٥،والخزانة:١٤/٩، ١٥، ١٦، ٢١٦ .

(٢) أي : على الشرط والقسم .

(٣) أي : جـواب الشرط .

(٤) فى (ب) اعتبـار .

(٥) هذا هو مذهب الفرّاء.فهو يجيز جعل الجواب للشرط المتأخّر،وإن لـم يتقدّم ذو خبر،والجمهور يمنعون هذا .
انظر: توضيح المقاصد:٢٦١/٤،والمساعد: ١٧٦/٣ .

فصـــل [فـي][1] لـــو

تستعمل "لَوْ" شرطاً في الماضي ومعناها امتناع شيء لامتناع غيره (٢) غالبـاً نحو: لوقامَ زيدٌ قَامَ عمروٌ .

وَيقِـلّ أن تلي مستقبلاً لكنّه مقبول (٣) وتختصّ بالفعل ك:"إنْ " وقد يقـع بعدها "أن" المشدّدة المفتوحة فتؤوّل "أَنَّ" ومادخلت عليه بمصدر(٤) أوتجعـل فاعلاً بفعل محذوف نحو:" وَلَو أَنَّهُمْ صَبَرُوا "(٥) أي:لوثبت .

وإن وقع المضارع بعدها أُوِّلَ بالماضي نحو: لويقوم زيد قام عمـــرو. ولايُجزم بها على المشهور (٦).

(١) سقط من (ب) .

(٢) أي: امتناع الجواب لامتناع الشرط غالباً .

(٣) من ذلك قوله تعالى:" وَلْيَخْشَ الذينَ لَوْتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّة ضِعَافـاً خَافُوا عَلَيهِمْ" النساء: ٩ .

(٤) وهو مبتدأ خبره محذوف،ويقدّر مقدّماً على المبتدأ، أي: ولوثابـت صبرهم ،وقيل:يقدّر مؤخّراً على الأصل أي: ولوصبرهم ثابت،أوأُنَّـه مبتدأ لاخبرله لاشتمال صلة "أَنَّ"على المسند والمسندإليه.وكـون "أَنَّ" وصلتها مرفوع بالابتداء هو مذهب سيبويه وجمهور البصريّيـن، وقال الكوفيّون والمبرّد والزجّاج والزمخشريّ فاعل بثبت مقـدَّراً أي:ولو ثبت صبرهم .

انظر: الكشّاف :٥٥٩/٣،وشرح ابن الناظم:٧١١،والبحر: ١٠٩/٨،والمساعد: ١٩٣/٣، ١٩٤،والتصريح:٢٥٩/٢ .

(٥) الحجرات : ٥ .

(٦) وأجاز الجزم بهافي الشعر ابن الشجريّ،قال في أماليه :"وَلَوْمـن الحروف التى تقتضي الأجوبة وتختصّ بالفعل ولكنّهم لم يجزمـوا =====

أَمَّا ،ولَولَا ،ولَومَا

أَمَّاحرف يفصل [1]ما أجمله المتكلّم ومعناها: مهما يكن من شيء(٢).

وتجب الفاء في تالي تاليها [3]. ويفصل بينها وبين جوابهابالمبتدإ نحو:"أَمَّا السَّفِينَةُ" (٤) ،أوبمفعول نحو:" فَأَمَّا اليتِيمَ فَلَاتَقْهَرْ"(٥)،أوبظرف نحو: أَمَّا يومَ الجمعة فزيدٌ منطلقٌ ،أوبشرط ناقص نحو:" فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ . فَرَوحٌ وَرَيحَانٌ "(٦) .

=== به لأنّه لاينْنْقُل الماضي إلى الاستقبال كماتفعل حروف الشرط تقول لوزارني زيدٌ أمسِ أكرَمته ،وربما جزموابه في الضرورة قالت امرأة من بني الحارث بن كعب .

فَارِساً مَاغَادَرُوهُ مُلْحَماً .·. غَيْرَ زُمَّيلٍ وَلَابِكْسٍ وَكَلْ

لَوْيَشَأْ طَارَ بِهِ ذُو مَيعَةٍ .·. لَاحِقِ الْأَطَالِ نَهْدٌ ذُو خُصَلْ "

أمالي ابن الشجري: ١/٣٣٣ .

والشاهد في قوله:"لويشأ" حيث جاء المضارع مجزوماً. وهذه حجة ابن الشجريّرحمه اللّه . أمّا ابن مالك-رحمه الله- فردّ الاستدلال بهذا البيت على جواز جزم المضارع بـ"لو" فقال:" وهذا الاحجّة فيه لأنّ من العرب من يقول :(جَاءَ يَجِي) و(شَاءَيَشَا) بترك الهمزة فيمكن أن يكون قائل هذا البيت من لغته ترك همزة (يشاء)فقال: (يشا)ثمّ أبدل الألف همزة .

الكافية الشافية :٣/١٦٣٣ .

(١) في (ب) تفصيل .

(٢) قال سيبويه رحمه الله :" وأَمَّا "أَمَّا" ففيها معنى الجزاء كأنّه يقول: عبدالله مهما يكن من أمره فمنطلق" الكتاب:٤/٢٣٥ .

وانظر المقتضب : ٢/٧١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣/٢٧ .

(٣) في (ب) تاليهما ،والضميرفي"تاليها "يعودعلى" أمّا".

(٤) الكهف :٧٩ .

(٥) الضحى:٩،والمفعول به في الآية " اليتيم"فهومفعولبه مقدّم لـ"تَقْهَرْ".

(٦) الواقعة :٨٨، ٨٩ .

ولايجوز حذف الفاء في الجواب إلّاإذا حسن إضمار قول معها نحو"فَأَمَّا الذينَ اسوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ "(١) أي: فيقال لهم: أكفرتم(٢)،وندر في غيرذلك نثراً نحو:(أَمَّا رَسُولُ اللّهِ لَمْ يُولِّ يَومَئِذٍ)(٣).

ونظماً(٤) نحو:

أَمَّا القِتَالُ لاقِتَالَ لَدَيكُمُ(٥)

(١) آل عمران:١٠٦ .

(٢) قال الزجّاج: " وجواب "أمّا" محذوف مع القول.المعنى: فيقال لهم: "أكفرتم بعدأيمانكم" وحذف القول لأنَّ في الكلام دليلاً عليه.وهذاكثير في القرآن " معاني القرآن: ٤٥٤/١،وانظرالبيان:٢١٤/١،والبحر: ٢٣،٢٢/٣ .

(٣) لم أجد هذا الأثربهذا اللفظ فيمارجعت إليه من مراجع ووقفت على معنى هذا الأثر بلفظ" أشهد على النبيّ صلّى اللّه عليه وسلم أنَّه لَمْ يُولِّ..." وهو من كلام البراء بن عازب وهذا الأثر في المسند:٢٨٩/٤،والبخاريّ ٢٧/٨ ـ من فتح الباري ـ كتاب المغازي ـ باب قول اللّه تعالى: وَيومَ حُنَينٍ-الآية ح(٤٣١٥)بلفظ :"أَمَّا أَنا فَأَشْهَدُعلى النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم أَنَّه لَمْ يُوَلِّ" ..." . ومسلم١٢٠/١٢- بشرح النوويّ ـ كتاب الجهاد والسير ـ باب غزوة حنين ـ .

(٤) أي: وندر حذف الفاء في جواب "أما" نظماً إذا لم يحسن إضمار قول معها .

(٥) البيت بتمامه :

أَمَّا القِتَالُ لاقِتَالَ لَدَيكُمُ .·. وَلَكِنَّ سَيراً فِي عِرَاضِ المَوَاكِبِ

وقائله الحارث بن خالد المخزوميّ ،وينسب للوليدبن نهيك وللكُمِيت بن زيد،وهومن الطويل ،ويروى"فَأَمَّا القِتَالُ" .

والعراض: جمع عُرْض بضم العين وسكون الراء بمعنى الناحية . ====

و(لَولَا) ،و(لَومَا) يلزمان الدخول على مبتدإ محذوف الخبر غالباً (١) ،ويدلّان على امتناع الشيء لوجود غيره (٢) ،ويكونان للتحضيض فيدخلان على الأفعال الظاهرة،والمضمرة (٣) وكذا (أَلَا) (٤) و(هَلَا) .

=== والمواكب: الجماعة ركباناً،أومشاة ،وقيل:ركاب الإبل للزينة .
والمعنى: أنّكم لجبنكم ليس عندكم حرب ولاقتال وإنّماتسيرون في ناحية المواكب لمجرّد الزينة .
والشاهدفيه قوله :" لاقتال لديكم" حيث حذف منه الفاء وهو جواب"أمّا" مع أنّ الكلام ليس على تضمّن قول محذوف .
مصادر البيت : المقتضب : ٧١/٢،والإيضاح: ١٢٧،وسرّ الصناعة : ٢٦٥/١، وأمالي ابن الشجريّ: ٢٨٥/١، ٣٤٨/٢،شرح ابن يعيش :١٣٤/٧،والمقاصد: ٥٧٧/١،والخزانة : ٤٥٢/١،وفتح الجليل:٢٥١، ٢٥٢ .

(١) قال المبرّد:"اعلم أنّ الاسم الذى بعد "لَولَا" يرتفع بالابتداء ،وخبره محذوف لمايدلّ عليه ،وذلك قولك:لَولَا عبدُ اللّهِ لأكرمتك :ف"عبد الله" ارتفع بالابتداء ،وخبره محذوف ،والتقدير: لولاعبد الله بالحضرة أولسبب كذا لأكرمتك " المقتضب :٧٦/٣ .

(٢) قال سيبويه رحمه الله :"وكذلك(لَومَا ،ولَولَا) فهمالابتداء،وجواب ،فالأوّل سبب ماوقع ،ومالم يقع" الكتاب :٢٣٥/٤ .
وقال ابن الشجريّ: "ومن الحروف المركّبةلولا ،ف"لو" معناها: امتناع الشيء لامتناع غيره،و(لا) معناها النفي فلمّاركبوهمابطل معنياهما ودلّت (لولا) على امتناع الشيء لوجودغيره."أمالي ابن الشجريّ٧٦/٢ .

(٣) قال سيبويه :"وأمّامايجوزفيه الفعل مضمراً،ومظهراً مقدّما ،ومؤخّراً، ولايستقيم ان يتبدأ بعده الأسماء فهلّا ،ولَولَا ،ولَومَا ،وألَّا) .
ولوقلت : هلّازيداً ضربته،ولولازيداً ضربت ،وألّازيداً قتلت جاز،ولوقلت : ألّازيدا ،وهلّازيداًعلى إضمار الفعل،ولاتذكره جاز،وإنّماجاز ذلك لأن فيه معنى التحضيض ،والأمر،فجازفيه مايجوز في ذلك" الكتاب:٩٨/١ .

(٤) المخفّفة، والمشدّدة .

نحو: أَلاَتَنْزِلُ فِينَا فَنُكْرِمَكَ ،و :

... لَولَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا (١)

أي: لولاتعدّون ،ولولا زيداً ضَرَبْتَهُ (٢)

(١) البيت بتمامه :

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ .·. بني فَوطَرى لَولَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا

وفي رواية " سعيكم" بدل مجدكم ،و"هلا" بدل "لولا" .

والبيت من الطويل.وهو لجرير من قصيدة له يهجو بها الفرزدق .

وتعدون : تحسبون ،وعقر : مصدر عقر الناقة إذا ضرب قوائمها بالسيف ،وربّما قيل عقر البعير : إذا نحره ،والنيب : جمع ناب وهي الناقة المسنّة وفوطَرَى : هو الرجل الضخم اللئيم الذيلاغناء عنده ،والكمي : الشجاع المتكمّي في سلاحه لأنّه كمّى نفسه أي: سترها بالدرع ،والمقنع: الذى على رأسه البيضةالمِغْفَر .

والمعنى : أنّكم تعدّون عقر الإبل المسنّة التي لاينتفع بها ولايرجى نسلها أفضل مجدكم ،هلّا تعدون قتل الشجعان أفضل مجدكم وهذا تعريض بجبنهم،وضعفهم عن مقارعة الشجعان،ومنازلة الأقران .

والشاهد فيه قوله :" لولا الكميّ" حيث نصب الاسم بعدلولابفعل محذوف والتقدير: لولاتعدون عقر الكمي .

مصادر البيت :

شرح ديوان جرير :٣٣٨،وإلايضاح :٧٤ ،والخصائص :٢/٤٥،وأمالي ابن الشجريّ : ١/٢٧٩،وشرح ابن يعيش :٢/٣٨،١٠٢،٨/١٤٤،والمقاصد: ٤/٤٧٥،والخزانة : ١/٢٦٦ ،٣/٥٥،٥٦،٥٧،١١/٢٤٥.

(٢) التقدير: لولاضربت زيداً ضَرَبْتَهُ ،فالمحذوف " ضربت " فسّره المذكور "ضربته " .

الإخبار بالذي ، والألف واللام

فائدة الإخبار بـ"الذي" وفروعه إحاطة علم المسؤول بمعرفة أبواب العربيّة . فإذا قيل أُخبِر بـ"الذى" وفروعها [فصدر] (١) الموصول ،واجعل مكان الاسم المخبر عنه ضميراً مطابقاً ،وأخّر الاسم ،وارفعه ،واجعل مابينهما صلة الموصول . فإذا قيل أخبر عن زيد من قولك: ضربت زيداً . فيقال : الذي ضربته زيدٌ(٢) ،وعن التاء (٣) الذي ضرب زيداً أنا(٤) .

وكذا يخبر بفروع "الذي" مطابقة للاسم المخبر عنه نحو : اللّذَان ضربتهما الزيدان ،واللّذِين ضربتهم الزيدون . وشرط الاسم المخبر عنه أن يقبل التأخير فلايخبر عن أسماء الاستفهام نحو: مَنّ ،ومَتَى،ومَا،وكذا، ماكان له صدر الكلام كأسماء الشرط ،وأن يقبل التعريف فلا (٥) يخبر عن حال ،وتمييز ،وأن يستغنى(٦) عنه بأجنبيّ ،فلايخبر عن ضمير عائد إلى اسم في الجملة نحو: زيدضربته (٧)

(١) في(أ) و(ب) صدر، والصواب ما أثبته ،لأنّ جواب الشرط طلب ، انظر الأشمونيّ:٤/٢٠ .

(٢) "الذى" :مبتدأ ،وزيد:خبره ،وضربته: صلة الذى،والهاء في"ضربته "خلف عن "زيد" الذي جعلته خبراً ،وهي عائدة على" الذي"

(٣) في (ب) الياء.

(٤) سياق الكلام :فإذ اقيل أخبر عن التاء من قولك:ضَرَبتُ زيداً فيقال: الذي ضرب زيداً أنَا .

فـ"الذي":مبتدأ و"أنا" خبر،و"ضرب زيداً" صلة الذي.

(٥) في(أ) ولا. (٦) أي: وأن يصلح أن يستغنى عنه بأجنبيّ .

(٧) الهاء في:" ضربته " لايغنى عنها بالأجنبيّ كـ:زيد،وعمرو لأنّك تقول ==

وأن يستغنى عنه بضمير(١) ،فلايخبر عن مضاف دون مضاف إليه نحو:غلام زيد .

ويجوز الإخبار بالألف واللام عن اسم مشتقّ من الفعل المتصرّف إذا(٢) صحّ أن يجعل صلة لهما(٣) نحو : الضارب زيداً أنا فلايجوز في نحو:

=== في الإخبار عنها: الذى زيدٌ ضربته هو،فتفصلها مؤخَّرة ،و"هاء"ضربته خلف عنها ،ويجب في الخلف عوده على الموصول فتبقى جملة الخبر حينئذ بلا رابط.فإن جعلتها رابطاً بقي الموصول بلاعائد. حاشية الخضريّ:١٣٤/٢.

(١) أي: وأن يصلح أن يستغنى عنه بضمير ،وهذا رابع الشروط ،وقد اكتفى الناظم ،وتبعه الشارح بهذه الشروط الأربعة ،مع أنَّ هناك شروطاً غيرها ذكرها الناظم في بعض كتبه :

أولها: جواز استعمال المخبر عنه مرفوعاً فلايخبر عن ملازم طريقة واحدة كـ(لدى،وسبحان).

ثانيها:جواز وروده مبتدأً فلايخبر عن نحو:"أحد،وديّار"لملازمته النفي.

ثالثها : أن يكون بعض مايوصف به من جملة خبريّة ،أوجملتين في حكم جملة واحدة ،فلايخبر عن اسم في جملة طلبيّة ،ولافي إحدى جملتين مستقلّتين ليس في الأخرى منهما ضمير ذلك الاسم،ولابين الجملتين عطف بالفاء،وإنّما يخبر عنه إذا كان بخلاف ذلك .

انظر: المقتضب: ٨٩/٣،٩٠،وشرح الرضيّ:٤٤/٢-٤٨،. وشرح ابن الناظم :٧٢٠ - ٧٢٣ ،والمساعد:٢٧٨/٣- ٢٨١،والأشموني:٥٣/٤ - ٥٨ .

(٢) في (أ) وإذا.

(٣) يعني: إذا صحّ أن يجعل الاسم المشتقّ من الفعل صلة للألف واللام، وفيما ذكره شرطان من شروط الإخبار بالألف واللام .

الأوّل : كون الفعل متصرّفاً .

والثاني: أن يكون الفعل مثبتاً.وعبّرعنه بقوله:(إذا صَحَّ أن يجعل ===

مَازَالَ ،ومَا انْفَكَّ .

وإذا رفعت صلة الألف واللام ضمير فيرها وجب بيانه ،وانفصاله (١) نحو: المبلّغ أنا منهما إلى العمرين رسالة الزيدان(٢). وإن رفعت ضميرها استتر نحو: [المبلّغ] (٣) من الزيدين إلى العمرين رسالة أنا (٤) .

=== صلة لهما) لأنّه يتعذّر صوغ صلتها من المنفيّ لذلك لم يجز الإخبار به .

والثالث: أن يكون المخبر عنه من جملة تقدّم فيها الفعل. فإذا توافرت هذه الشروط، بالإضافة إلى الشروط السابقة جاز الإخبار بالألف واللام.

(١) المعنى: وإذا رفعت صلة الألف واللام ضميراً يعود على غير "أل" وجب بيانه ، أي: إظهاره ،وانفصاله .

(٢) أي: إن قلت هذا إخباراً عن "الزيدين" من قولك :" بَلَّغْتُ من الزيدين إلى العمرين رسالة فـ"أنا" مرفوع بـ"المبلّغ" وليس عائداً على الألف واللام ،لأنّ المراد بالألف واللام هنا المثنّى .

(٣) في (أ) ، (ب) المبلغهما، والصواب ما أثبته، لأنّ الضمير في "المبلغ" يعود على "أل" لأنّه خلف من ضمير المتكلّم في "بلّغت" ،والضمير هنا واجب الاستتار .

(٤) اي: إن قلته إخباراً عن التاء في "بَلَّغت" من قولك :" بلّغت من الزيدين إلى العمرين رسالة ،ففي " المُبَلِّغ" ضمير مستتر لأنّه في المعنى لـ"أل" لأنّه خلف من ضمير المتكلّم و"أل" للمتكلّم لأنّ خبرها ضمير المتكلّم، والمبتدأ نفس الخبر .

انظر : شرح ابن الناظم :٧٢٤ ،وشرح ابن عقيل : ٦٦/٤، والتصريح: ٢٦٨/٢، والأشموني : ٥٩/٤، ٦٠ .

العـــــــــــدد

تثبت التاء في العدد من الثلاثة إلى العشرة إن كان واحد المعدود مذكّراً نحو: خمسة رجال ،وتحذف إن كان مؤنّثاً نحو: خمس نسوة (١) .

ويجرّ المميز مجموعاً بلفظ القلّة نحو: ثلاثة أَرْغِفَة ،وصِبْيَة ،وأَفْلُس وأَجْمَال (٢) . وجاء بجمع الكثرة نحو:" ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ "(٣) ،وثلاثة رجال.

وتضاف المائة ،والألف ،وماتضاعف منهما إلى مفرد ،مجرور(٤) نحو:

(١) قال سيبويه :"اعلم أنّ ماجاوز الاثنين إلى العشرة مماواحده مذكّر فإن الأسماء التي تبيّن بها عِدَّتَهُ مؤنّثةٌ فيها الهاء التي هي علامة التأنيث وذلك قولك :له ثَلَاثَةُ بَنِينَ ،وأَرْبَعَةُ أَجْمَالٍ ،... وإن كان الواحد مؤنّثاً فإنّك تخرج هذه الهاءات من هذه الأسماء وتكون مؤنّثة ليست فيها علامة التأنيث . وذلك قولك: ثَلَاثُ بَنَاتٍ ، وَأَرْبَعُ نِسْوَةٍ ،..... وكذلك جميع هذا حتّى تبلغ العَشْر " الكتاب :٥٥٧/٣ .

(٢) قال الصيمريّ: "واعلم أنّك تضيف هذه الأعداد من ثلاثة إلى عشرة في المذكّر،ومن ثلاث إلى عشر في المؤنّث إلى الجمع القليل،لايجوز غير ذلك إلافيمالیس له جمع قليل" التبصرة والتذكرة :٤٨٢/١ .

(٣) البقرة : ٢٢٨،قال النحاس رحمه الله :"الواحد قُرْء ،والتقدير عند سيبويه ثلاثة أَقْرَاءٍ من قروء؛ لأنّ قروء للكثير عنده" .
إعراب القرآن :٣١٢/١،وانظر الكتاب: ٥٧٢/٣- ٥٧٥ .

(٤) قال سيبويه :" فإذا بلغت العقد الذي يليه - أي: عقد المائة- تركت التنوين ،والنون وأضفت ،وجعلت الذي يعمل فيه ويبيّن به العددُ من أي صنف هو واحداً ،كمافعلت ذلك فيمانوّنت فيه ،إلا أنّك تدخل فيه الألف واللام ،لأنّ الأوّل يكون به معرفة ،ولايكون المنوّنُ به معرفةً وذلك قولك: مائةُ درهمٍ ومائة الدرهمِ ،وذلك إن ضاعفته قلت : مائتا درهمٍ ،ومائتا الدينارِ.

====

"مِائَةَ عَامٍ "(١) وقلّ إضافتها إلى الجمع نحو: "ثَلَاثِمَائَةِ سِنِينَ"(٢) في قراءة حمزة،والكسائيّ (٣) .

فإذا قصد العدد المركّب جيء بـ"أَحَدَ" مفتوح الهمزة ، والدال من غير ألف متّصلاً بـ"عَشَرَ" نحو: أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً .

وفي التأنيث إِحْدَى عَشْرَة بسكون الشين ،وعن تميم كسرها(٤) .

ويفعل (٥) مع غيرهما في التركيب مافعل معهما بـ"عشر" للمذكّر،وبـ"عشرة"، للمؤنّث . ومن الثلاثة إلى التسعة في حال التركيب ماكان له قبل التركيب نحو: ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ،وثَلَاثَ عَشْرَةَ نِسْوَة . واثناعشر في المذكّر،واثنتا، أواثنتا في المؤنّث ،وتكون الياء فيهما للنصب ،والجرّ ،والألف للرفع والفتح في الجزءين فيماسواهما(٦) .

=== وكذلك العقد الذي بعده ،واحداً كان أومثنًّى ،وذلك قولك : أَلْفُ دِرْهَمٍ ،وأَلْفا دِرْهَمٍ " الكتاب : ٢٠٧/١ .

(١) البقرة : ٢٥٩ .

(٢) الكهف : ٢٥ .

(٣) وخلف أيضاً،وقرأ الباقون بالتنوين "ثلاثمائة" انظر:المبسوط : ٢٧٦ ، وحجّة القراءات :٤١٤،والكشف :٥٨/٢ ،والإقناع :٦٨٩/٢،والنشر:٣١٠/٢ ، وإرشاد المبتدى:٤١٦ .

(٤) قال سيبويه:"وإن جاوز المؤنّثُ العَشْرَ فزاد واحِداً قلت : إِحْدَى عَشْرَةَ بلغة بني تميم،كأنّماقلت : إِحْدَى نَيِّفَة ،وبلغة الحجاز: إِحْدَى عَشْرَةَ كأنّما قلت : إِحْدَى تَمْرَةَ " الكتاب :٥٥٧/٣ .

(٥) في (أ) وتفعل .

(٦) انظر: الكتاب: ٥٥٧/٣،٥٥٨،والمقتضب:١٦١/٢ـ ١٦٥،واللمع : ٢٢٧ ، والتبصرة والتذكرة :٤٨٣/١،٤٨٤ .

فإن استعمل مع ما اشتقّ منه أضيف نحو:" ثَانِيَ اثْنَينِ (١) ،وثالثُ ثَلاثةٍ ،ومعناه: أحد ما أضيف إليه (٢) . فإن استعمل مع غير ما اشتقّ منه أعطي حكم اسم الفاعل،فيضاف تارة ،وينصب مابعده نحو:[خَامِسُ أَرْبَعَةٍ] (٣)ومعناه: مصيّر الأقلّ أكثر(٤) .

وإن أريد استعمال عدد مركّب [مثل:ثاني اثنين] (٥)جيء بتركيبين(٦)نحو: ثاني عَشَرَ اثني عشَرَ،وثالثَ عَشَرَ ثَلاثَةَ عَشَرَ .

ويجوز الاقتصار على صدر الأوّل (٧)،ويضاف إلى العدد المركّب نحو:

(١) براءة: ٤٠ .

(٢) قال المبرد: " اذا قلت : هذا ثاني اثنين ،فمعنى هذا: أحد اثنين " المقتضب :١٨١/٢ .

(٣) في (أ) ،و(ب) رابع خمسة. والصواب ما أثبته،وفي الإضافة تقول: هذا خامِسُ أَرْبَعَةٍ .وفي النصب هذا خامسٌ أَرْبَعَةً .انظر:شرح الالفية لابن الناظم:٢٣٥ .

(٤) انظر الكتاب :٥٥٩/٣ ،والمقتضب :١٨١/٢ .

(٥) في(أ) (ب) ثان ،والصواب ما أثبته.
والمعنى : أنّه إذا أريد استعمال عدد مركّب مثل تركيب (ثاني اثنين) الذي يدلّ على أن اللفظ الأوّل بعض ما اشتقّ منه .

(٦) صدر أوّلهما "فاعل" في المذكّر،و"فاعلة" في التأنيث ،وعجزهما "عشر" في التذكير،و"عشرة" في التأنيث ،وصدر الثاني منهما في التذكير:"أحد" ،واثنان ،وثلاثة ـ بالتاء ـ إلى تسعة" وفي التأنيث :" إحدى ،واثنتان ،وثلاث ـ بلتاء ـ إلى تسع". هذا أحد الأوجه الجائزة . انظر شرح ابن عقيل : ٧٩/٤ .

(٧) في (أ) الاولى .

ثاني اثني [1] عَشَرَ،وثالثُ ثَلاثَةَ عَشَرَ في حالة التذكير والتأنيث (٢) .

ويجوز الاقتصار على المركّب الأوّل ،ويبنى صدره ،وعجزه على حاله (٣) نحو : ثَالِثَ عَشَرَ ،وحادي عَشَرَ(٤)، ومنهم من يعرب الصدر (٥) .

ويجب واو مع اسم الفاعل في حالة التذكير والتأنيث نحو : حَادٍ ، وَحَادِيَة ،وذلك قبل [6] عشرين ،وبابه نحو: تاسعة وتسعين (٧) .

كَمْ[8] ،وكَأَيٍّ ،وكَذَا

تميِّز"كم" الاستفهاميّة بمثل ماميّز به عشرون ،وأخواته نحو: كَمْ شَخصاً عندك (٩) ،ويجوز جرّ التمييز بـ"من" مضمرة إذا اتّصل بـ"كم" حرف جرّ

(١) في (ب) اثنا .

(٢) انظر: الكتاب :٣/٥٦٠،٥٦١،والمقتضب : ٢/١٨٢ ،والأصول:٢/٤٢٦، ٤٢٧ ، والإنصاف : ١/٣٢٢ .

(٣) كماكان مبنيًّا قبل ذلك .

(٤) قال سيبويه : " قال: تقول حَادِيَ عَشَرَ فتبنيه وما أشبهه كماقلت: أَحَدَ عَشَرَ وما أشبهه "الكتاب: ٣/٥٦٠ .

(٥) فيقول ،هذا ثالثُ عَشَرَ ،وحَادِيَ عَشَرَ ،حكى هذا الوجه: ابن السكيت ،وابن كيسان ،عن بعض العرب . انظر الكافية الشافية : ٣/١٦٨٦،وشرح ابن الناظم:٧٣٧،وأوضح المسالك والتصريح: ٢/٢٧٨ .

(٦) في (ب) مثل .

(٧) تقول: حادٍ وعشرون ،وحادية وعشرون ،إلى حادٍ وتسعين ،وحادية وتسعين شرح ابن الناظم: ٧٣٧ .

(٨) قال سيبويه :"اعلم أن لـ"كم" موضعين : فأحدهما الاستفهام ،وهو الحرف المستفهم به ،بمنزلة كيف ،وأين ،والموضع الآخر الخبر، ومعناهامعنى "رُبَّ" الكتاب :٢/١٥٦ .

(٩) تمييز "عشرون " وما أشبهه مفرد منصوب . ====

الحكايـــــــــة

إذا سئل عن اسم نكرة بـ"أيّ" حُكِيَ فيها وصلاً ،ووقفاً ،ماثبت له من إعـــراب وغيره (١) نحـو : رجلان أيّانِ ،ورأيتُ رَجُلَينِ أيَّينِ (٢) ،وشبه ذلك (٣) . وإن حكى منكور بـ"مَنْ" تحرّكت النون مطلقاً مع الإشبـاع بما يجانـــس (٤) الحركة في حال الوقـف نحـو : "مَنُـو" (٥) رفعاً ،و"مَنَـا" نصبـاً،و"مَنِـي" جرًّا. ورجلان"مَنَانِ"رفعاً،و"مَنَينِ"نصباً،وجَرًّا،وجاءت امرأة مَنَهْ (٦)

(١) كالتذكير،والتأنيث ،والإفراد ،والتثنية ،وجمع التصحيح الموجود فيـه، أو الصالح لوصفه . انظرشرح ابن الناظم: ٧٤٦ .

(٢) العبارة فيها اختصار والمعنى المراد :أنّه يقال لمن قال" جـاءني رجلان" مثلا : أيّانِ ،ويقال لمن قال:"رَأيتُ رَجُلَينِ": أيَّينِ .
انظر: الكافية الشافية : ١٧١٧/٤،وشرح ابن الناظم:٧٤٦،وشرح ابن عقيـل: ٨٧ .

(٣) فتقول مثلاًلمن قال:"جاءني رجل" أيٌّ ولمن قال:"رأيت رجلاً": أيـًّا ولمن قال "مررت برجل" :أيٍّ . هذا في المفرد المذكّر،وتقول فـي التأنيث :"أيَّةٌ" وفي الجمع :" أيُّونَ ،وأيّانٌ" رفعا،و"أيِّينَ،وأيّـاتٍ " جرًّا ونَصْباً .
انظر:الكتاب : ٤٠٧/٢،والمقتضب: ٣٠٣،٣٠٢/٢،واللمع : ٣٠٨،والكافيـة الشافية :١٧١٧/٤،وشرح ابن الناظم:٧٤٦،وشرح ابن عقيل:٨٧/٤ .

(٤) في (أ) تجانس .

(٥) في (ب) منون .

(٦) كلام الشارح-رحمه الله- فيه اختصار.ولتوضيحه يقال:إن حكي منكـور بـ"مَنْ" تحرّكت النون مطلقاً مع الإشباع بمايجانس الحركة في حـال الوقف نحو:"مَنُو" رفعاً تقوله لمن قال: جاءني رجلٌ ،و"منا" نصبـاً لمن قال: "رأيت رجلاً" ،و"مَنِي" جرًّا لمن قال :"مررت برجـلٍ"===

أَتَوا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ (١)

ويحكى العلم بعد "مَنْ" بماله (٢) من رفع ،وغيره إن عريت من حرف عطف نحو: جاء زيدٌ : مَنْ زيدٌ؟ ورَأيتَ زيداً من زيداً؟ ومررت بزيدٍ: مَنْ زَيدٍ؟ (٣) . وإن قرن بها (٤) العاطف فيلزم طريقة واحدة بالرفع ك :جَاءَ زيدٌ: ومن

(١) صدر بيت من الوافروعجزه :

فَقَالُوا الجِنَّ قُلْتُ عِمُوا ظَلاما

وينسب هذا البيت الى شُمَير بن الحارث ،وشَمَّر بن الحارث الضبّي ،وإلى سمير بن سنان الغَسّاني ،وتابّطَ شرًّا .

والمعنى: يقول: إنّ الجن أتوه وهو عند ناره ،فسألهم من هم،فلمّاذكروا أنّهم الجنّ حيّاهم،وقال لهم: عِمُوا ظلاماً ،لأنّهم جنّ كمايقول بعض بني آدم لبعض-إذا أُصبحوا - : عِمُوا صَباحا .

والشاهد فيه قوله :" منون" حيث أدخل علامة الجمع في (مَنْ) في وصل الكلام ،وهذه العلامة تدخل في الوقف لكنّه افطر لها .

مصادر البيت: الكتاب :٤١١/٢،والمقتضب :٣٠٧/٢،وشرح أبيات سيبويه للسيرافيّ :١٨٣/٢، ١٨٤ والخصائص :١٢٩/١،واللسان:١٤٩/٤،والمقاصد : ٤٩٨/٤ .

(٢) في (ب) ماله

(٣) الكلام فيه اختصار والمعنى :أنه يقال في نحوجاءزيد: مَنْ زيدٌ؟ على الحكاية ورأيت زيداًيقال: من زيداً؟ ومررت بزيديقال: مَنْ زيدٍ؟ وهذا الذي ذكره الشارح هومذهب الحجازيّين ،أمّا التميميّون فيرفعون على كلّ حال،فيقولون:مَنْ زَيدٌ؟لمن قال جاءزيدٌ،ومن زيدٌ؟ لمنقال رأيت زيداً،ومن زيدٌ؟ ولمن قال:مررت بزيدٍ،قال سيبويه :"اعلم أنّ أهل الحجازيقولون إذاقال الرجل:رأيت زيداً:من زيداً؟وإذا قال:مررت بزيدٍ قالوا من زيدٍ؟وإذا قال:هذا زيدٌقالوا :مَنْ زيدٌ؟أمّابنوتميم فيرفعون على كلّ حال ،وهوأقيس القولين" الكتاب:٤١٣/٢ .

(٤) بها: أي بـ"من" .

زَيدٌ(١) في جميع الأحوال .

التأنيث (٢)

علامة التأنيث "تا" ظاهرة نحو: مسلمة ،أو" ألف" مقصورة نحو: حُبْلَى (٣) أو ممدودة ك: حَمْرَاء . وقد تقدّر (٤) في بعض الأسماء،ويعرف التقديربأمور: أحدها : بالضمير نحو: الكتف نَهَشْتُها(٥) ،ونحوه كالمبتدإ نحو: هذه الأُذْن،والصفة نحو: عَينٌ باصرة ،وجَارِية ،والتصغير نحو: قُدَيرَة(٦)

وهذه التاء الفارقة لاتلي "فعولاً" الذي يستوي فيه المذكّر،والمؤنّث ،وهو بمعنى " فاعل" نحو: صَبُور . وإن كان بمعنى مفعول وليته نحو: رَكُوبَة(٧) ولاتلي " مِفْعالاً" نحو: مِعْطار ، و(٨) لامِفْعِيلاً نحو: مِعْطِير(٩)، و(١٠) مِسْكِين ولا" مِفْعَلاً" نحو: مِفْشَم (١١) .

(١) أي : كقولك لمن قال: جاء زيد: ومن زيد ؟

(٢) في (ب) المؤنث .

(٣) في (ب) كحبلى .

(٤) في (أ) يقدر .

(٥) النهش : هو أخذ اللحم بمقدم الاسنان . الصحاح (نهش) ١٠٢٣/٣ .

(٦) تصغير" قدر" وهي مؤنثة ويقال في تصغيرها ايضا: قد ير على غير قياس . انظر تهذيب اللغة: ٩/ ٢٣،والسان :٧٩/٥، ٨٠ .

(٧) بمعنى : مركوبة .

(٨) في (أ) أو. (٩) المعطير،والمعطار: كثير التعطر. الصحاح: ٧٥١/٢ .

(١٠) في (أ) أو .

(١١) المِفْشَم ،والغَشَمْشَم : هو الذي يركب رأسه لايثنيه شيء عمّا يريد ويهوى. الصحاح (غشم) :١٩٩٦/٥،والقاموس : ١٤٧٥ .

وَمَا وليته من هذه الأمثله تاء فشاذّ نحو : عَدُوَّة ،ومِسْكِينَـه (١) .

وأمّا "فعيل" (٢) ك: قتيل إن تبع موصوفه (٣) امتنعت التاء غالباً نحـو: امرأة قَتِيل ،ورجل قَتِيـل .

وإن لم يتبع (٤) لحقته نحـو: ذَبِيحَة ونَطِيحَـة ،وأَكِيلَة السبع (٥) .

وألف التأنيث مقصورة نحو: أنثى ،وممدودة نحو:حَمْرَاء .

وللمقصورة أوزان مشهورة منها " أُرَبَى" للداهية ،و" الطُّولَى" للصفـة "(٦)

(١) والقياس :عَدُوّ ،ومِسْكِين .
انظر المقتضب : ١٦٥/٣،والمفصّل: ٢٠٠،وشرح ابن يعيش : ١٠٢/٥،والكافية الشافية :١٧٣٨/٤،١٧٣٩ .

(٢) أي: الذي بمعنى مفعول.
أمّاإن كان"فعيل" بمعنى فاعل فتدخل التاء في مؤنثه نحو: مريـف وشريف،فيقال للمؤنّثة : مَرِيفة وشَرِيفة . المساعد: ٢٠٥/٣ .

(٣) أي: ان كان باقياً على الوصفيّة ،ولم يستعمل استعمال الأسماء.
انظر: شرح ابن الناظم: ٧٥٤،وشرح ابن عقيل: ٩٤/٤ .

(٤) أي : وإن تجرّد عن الوصفيّة وأجري مجرى الأسماء . انظر: شرح ابـن الناظم: ٧٥٤،وشرح ابن عقيل: ٩٤/٤ .

(٥) انظر المسألة في: شرح ابن يعيش : ١٠٢/٥،والكافية الشافية : ١٧٤٠/٤، وشرح الكافية للرضيّ : ١٦٦/٢،وأوضح المسالك: ٢٣٥/٣،والمساعد:٢٠٣/٣.

(٦) لم يذكر الشارح شيئا عن قول ابن مالك :
... وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَـا .·. أَوْ مَصْدَراً وَصِفَةً كَشَبْعَـى
وذلك مثل: (مَرْضَى) جمع مَرِيض ،ومثل (دَعْوى)،وهو مصدر،ومثـل: (شَبْعَى)، وهو صفة .

و"الرُّجْعَى" للمصدر،و"حُبَارَى" لطائر،و"سُمَّهَى " للباطل و"سِبَطْرَى" بكسر السين لضرب من المشي ،و"حِشِّيشَى" (١) و"الكُفُرَّى"(٢) مشهور(٣) .

و" خِلِّيطَى" ك"خِلِّيفَى" (٤)و"الشُّقَّارَى (٥) ،بضم الشين . وماعداذلك نادر(٦) نحو : فَوعَلَى ،ك: " خَوْزَلَى "(٧) ،وأُفْعَلا ك"أُرْبَعَا" لضرب من مشي الأرنب . وللممدودة أوزان مشهورة ك: "حَمْرَاء" لصفة و"صَحْرَاء" لاسم ،وأَفْعِلَاء ك: "أَرْبِعَاء" لليوم الرابع،وفي عينه التثليث (٨) مع الهمزة جائز

(١) يقال: حشّه على الشيء،واستحثه بمعنى، أي: حفّه والحِشِّيشَى : الحثّ . الصحاح (حثث) :١/٢٧٨،واللسان : ٢/١٢٩ .

(٢) هو: وعاء طلع النخل . الصحاح (كفر) ٢/٨٠٨

(٣) انظر: الكتاب : ٣/٢١٠ – ٢١٣ ،والأصول : ٢/٤١٠ ،والتبصرة والتذكرة : ٢/٦١٥، ٦١٦ ،والكافية الشافية :٤/١٧٤١،١٧٤٩ .

(٤) ليست واضحة في (ب) . وخلّيطى فيها لغتان يقال: مَالُهُم خِلِّيطَى كخِلِّيفَى ،: مختلط . ويقال: خُلَّيطَى ،كسُمَّيْهَى ،ويخفف : أوباش الناس أي: الأخلاط والسَّفِلَة منهم . ويقال : وقعوا في: خُلَّيطَى ،أي: في اختلاط .

الصحاح (خلط):٣/١١٢٤،والقاموس : ٨٥٩ .

(٥) نبتة ذات زهيرة ،ويقال :جاء بالشُّقَّارى : والبُقَّارَى بالتخفيف والتشديد ، أي: بالكذب . الصحاح (شقر): ٢/٧٠٢،واللسان:٤/٤٢١،والقاموس ٥٣٧ .

(٦) في(ب) فهو نادر .

(٧) الخوزلى ،والخيزلى : مشية فيها تفكك . الصحاح (خذل):٤/١٦٨٤

(٨) الصحاح (ربع):٢/١٢١٥،واللسان : ٨/١٠٩،والقاموس:٩٢٨.

فتلك تسعة (١).

وفعلاء بفتح أوله وسكون ثانيه كـ"عَقْرَبَاء" (٢) ،وفِعَالَاء كـ" قِصَاصَاء" للقِصَاص بكسر أوّله، وفتح ثانيه وفُعْلُلَاء كـ" قُرْفُصَاء [بضم] (٣) أوّله ،و[سكون] (٤) ثانيه. وفَاعُولَاء ،كـ:" عَاشُورَاء"، وفَاعِلَاء كـ" قَاصِعَاء" (٥) ،وفِعْلِيَاء كـ" كِبْرِيتَاء" ومَفْعُولَاء ،كـ" مَشْيُوخَاء" (٦) ،وفَعَالاء بفتح أوّله،وثالثه وألف بعده مع تثليث العين (٧) نحو"ثَلَاثَاء " (٨) في اليوم الثالث ،وفَعِيلَاء نحو: "كَثِيرَاء"(٩) ،وفَعُولَاء " كـ " دَبُوقَاء" (١٠) .

(١) (أَرْبِعَاء)،و(أَرْبُعَاء)،و (أَرْبَعَاء)،و (أُرْبِعاء) ،و(أُرْبُعَاء)و(أُرْبَعاء)، و(إِرْبِعاء)،و(إِرْبَعَاء)،و(إِرْبُعَاء) .

(٢) هي: أُنثى العقارب ،ويطلق أيضاً على مكان ،انظرشرح ابن يعيش :١١٢/٥، والكافية الشافية : ١٧٥٢/٤،واللسان : ٦٢٤/١،والقاموس:١٥٠ .

(٣) سقط من (ب) .

قال في القاموس :" والقُرْفُصَاء بالضم ،والقُرُفْصَاء بضم القاف والراء، على الإتباع : أن يجلس على أليتيه ،ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه " ص٨٠٩،وانظر: الصحاح (قرفص) ١٠٥١/٣

(٤) زيادة يقتضيها السياق ليست في النسختين .

(٥) هو جحر من جحرة اليرابيع الذي تقمع فيه ،أي: تدخل . الصحاح (قمع)١٢٦٦/٣

(٦) جمع شيخ . الصحاح (شيخ) ٤٢٥/١ .

(٧) فإن كانت العين فتحة أصبح " فَعَالاء"،وإن كانت كسرة " فَعِيلَاء"، وإن كانت ضمّة " فَعُولَاء " .

(٨) بفتح الثاء . وفيه لغة بضمّها . القاموس : ٢١٢ .

(٩)قال في القاموس :" والكَثِيرَاء: رطوبة تخرج من اصل شجرة تكون بجبال بيروت ولبنان " ص ٦٠٢ .

(١٠) هي : العذرة . الصحاح (دبق): ١٤٧٣/٤ ،والقاموس : ١١٣٨ .

وفعلاء [1] مطلق الفاء (٢) وتفتح عينه نحو: (جَنَفَاء)[3] اسم مكان وفِعَلَاء ك: " سِيَرَاء " لثوب مخطّط حرير ،وفُعَلَاء ك"خُيَلَاء" .

وندر خلاف ذلك نحو : فُعْلَلَاء ك " سُحْلُفاء،وفَعَلِيَّاء ك" زَكَرِيَّاء"(٤) .

المقصور والممدود

كلّ اسم معتلّ نظيره من الصحيح قبل آخره فتحة فهو مقصور قياساً(٥) نحو: مِرْيَة ،ومِرًى(٦) ،ومُدْيَة مدىً (٧) نظيرها من الصحيح قِرْبَة ،وقِرَب ،وقُرْبَة ، وقُرَب .

(١) في (أ) فعالاء

(٢) المقصود بمطلق الفاء: تحريكها بالحركات الثلاث الضمّ،والفتح،والكسر.

(٣) غير واضحة لافي (أ) ،ولافي (ب) ويظهر أنّها "جَنَفَاء" قال سيبويه " ويكون على "فَعَلَاء" في الاسم،وهو قليل نحو: قَرَمَاء،وجَنَفَاء" الكتاب ٢٥٨/٤،وجنفاء : اسم مكان . انظر : معجم البلدان : ١٧٢/٢ ،الكافية الشافية: ١٧٥٤/٤،وشرح ابن الناظم: ٧٥٨،واللسان (جنف) ٣٤/٩

(٤) انظر الكتاب : ٢٥٧/٤،٢٥٨ .

(٥) قال الصيمريّ :" ومايدرك من المقصور بالقياس : ماكان له نظير من الصحيح يقاس عليه ،وعلامته أن يكون نظيره من الصحيح قبل آخره مفتوح " التبصرة والتذكرة : ٦٠٨/٢ ،وانظر الكتاب : ٣ / ٥٣٦ ، والمقتضب: ٢٥٨/١،والأصول: ٤١٦/٢ ،والتكملة : ٢٧٢،وشرح الشافية للرضيّ : ٣٢٤/٣ .

(٦) المِرْية: الشكّ والجدل ،والجمع: مِرًى . الصحاح (مرا) : ٦/ ٢٤٩١ ، واللسان : ٢٧٣/١٥،والقاموس: ١٧١٩ .

(٧) المدية: مثلثة الميم :الشفرة ،والجمع: مِدًى ،ومُدًى . الصحاح (مدا): ٢٤٩٠/٦،واللسان : ٢٧٣/١٥،والقاموس: ١٧١٩ .

وكذا كلّ اسم مفعول زاد على الثلاث نحو: معطىً نظيره من الصحيح مُكْرَم .

وكذا مصدر فَعِل اللازم (١) نحو: عَمِي عَمىً نظيره : أَسِفَ أَسَفاً (٢) .

وكلّ اسم معتلّ نظيره من الصحيح قبل آخره ألف فممدودة (٣)قياساً نحو: ارْعَوَى ارْعِوَاءً (٤)، نظيره من الصحيح انطَلَق انطلاقاً، واستَقْصَى استِقْصَاء (٥) نظيره، اسْتَخْرَج استِخْراجاً (٦) .

وكلّ ماليس له نظير فمدّه، وقصره موقوف على السماع، (٧) نحو: الحِجَا، وهو العقل، والحِذَاء، وهو النعل، والسناء بالمدّ الرفعة، وبالقصر الضوء.

(١) أي: فهو مقصور قياساً .

(٢) أسف عليه أي: غضب، وأسف على مافاته، أي: اشتد حزنه . ديوان الأدب : ٢١٤/٤ . وانظر الكتاب : ٥٣٧/٣ .

(٣) في (ب) ممدودة

(٤) ارعوى عن الأمر أي: كفّ عنه . انظر الصحاح : ٢٣٥٩/٦، واللسان : ٣٢٨/١٤ .

(٥) استقصى في المسألة وتَقَصّى : بلغ الغاية . القاموس : ١٧٠٨ .

(٦) انظر: الكتاب : ٥٣٩/٣، ٥٤٠، والمقتضب : ٨٤/٣، ٨٥، والأُصول : ٤١٦/٢ ، والتكملة : ٢٧٤ ، والتبصرة والتذكرة : ٦١١/٢، ٦١٢.

(٧) قال سيبويه :" ومن الكلام مالايدرى أنّه منقوص حتى تعلم أنّ العرب تكلّمُ به ، فإذا تكلّموا به منقوصاً علمت أنّها ياء وقعت بعد فتحة، أو واو لاتستطيع أن تقول ذا لكذا .." ثمّ قال " فمن ذلك قَفاً، ورَحىً.." الكتاب : ٥٣٩/٣، ويعني سيبويه هنا بالمنقوص : المقصور. وقال أيضاً في الممدود السماعيّ: -" ومن الكلام مالايقال له مُدّ لكذا، كما أنّك لاتقول : جِرَاب، وغُراب لكذا ، وإنّما تعرفه بالسمع ، فإذا سمعته علمت أنها ياء، أو واو وقعت بعد ألف نحو: السماء والرشاء، والآلاء والمِقْلاء" الكتاب: ٥٤٠/٣ .

وقصر الممدود في حالة الاضطرار جائز بالاتفاق.ومدّ المقصور ،عند الكوفيّين جائز(١) كقول الشاعر :

يَنْشَبُ فِي المَسْعَلِ واللَّهَاءِ(٢) ..

لأنّه نظير حسنٌ

(١) انظر المسألة في :

المقصور والممدود للفراء: ٤٤،٤٥،وضرورة الشعر للسيرافي: ٦٦ -٩٩ والإنصاف : ٧٤٥/٢ - ٧٥٤ ،والكافية الشافية : ١٧٦٨/٤ ،واللسان: ٢٦٢/١٥ .

(٢) البيت من الرجز.وقبله قوله :

يَأْلَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءِ

وينسب لأبي المقدام الراجز

والشيشاء: الشيص ،وهو التمر الذي لم يشتدّ نواه - وينشب : يتعلّق والمسعل : موضع السعال من الحلق ،واللهاء أصله اللهى: جمع لهاة، وهي اللحمة المشرفة على الحلق .

والمعنى : أنه يتعجّب من هذا التمر الذى لايسوغ،ولايسهل مدخله في الحلق بل يعلق في موضع السعال منه(وفى اللهى .

والشاهد قوله :" اللهاء " حيث مدّه ضرورة،وهو مقصور .

مصادر البيت:

الصحاح : ٢٤٨٦/٦،وضرورة الشعر للسيرافيّ : ٩٨،والأمالي للقالي :٢٧٣/٢ والآلى:٨٧٤،وشرح ابن يعيش : ٤٢/٦ ،والكافية الشافية : ١٧٦٨/٤،واللسان: ٦٢/١٥،والمزهر :١٤٢/١،والجرجاويّ : ٢٥٥ والدرر :٢٢٣/٦

كيفيّة تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً

يجعل آخر المقصور ياء في حال تثنيته إن زاد على ثلاثة، نحو: مُعْطَيَان ومُسْتَدْعَيَان (١) .

وكذا يجعل ياء إن كان ثلاثيّاً، وألفه منقلبة عن ياء كفَتَيَانِ ورَحَيَانِ، (٢) وكذا ماكان جامداً (٣)، وأميلت ألفه، نحو: مَتَى، فيقال: مَتَيَانِ . وفي غير ماذكر (٤) تقلب الألف واواً، نحو : عَصَوَانِ، وقَفَوَانِ (٥) .

وشذّ مِذْرَوَان (٦)، وقياسه : مِذْرَيَان (٧) .

(١) في تثنية : مُعْطىً، ومُسْتَدعىً .

(٢) في تثنية : فَتىً، ورحىً . والرحى: معروفة وهي آداة للطحن، ورَحَوْت الرحى، ورحيتها، إذا أدرتها، ورحى القوم: سيّدهم، ورحى الحرب : حَوْمَتُها . الصحاح: ٢٣٥٣/٦، فمن يقول : رحوت الرحا يقول في التثنية: رَحَوَان، ومن يقول رَحَيْتُها يقول : رَحَيَان .

(٣) المراد بالجامد ماليس له أصل معلوم يردّ اليه، ويدخل فيه ما ألفه أصليّة، وما ألفه مجهولة الأصل . حاشية الصبّان: ١١١/٤ .

(٤) غير ماذكر هو ماكانت ألفه ثالثة بدلاً من الواو كـ: عصاً وقفىً، وماكانت ألفه مجهولة الأصل، ولم تمل كـ: إلى" فلو سمّيت به ثمّ ثنّيت لقلت : "إلَوَان" . شرح ابن الناظم: ٧٦٣ .

(٥) انظر: الكتاب : ٣٨٦/٣ - ٣٩٠، والمقتضب: ٢٥٨/١، ٢٥٩، ٢/٣، ٤٠، ٨٧، ٨٨ والأصول : ٤١٧/٢، ٤١٨، والكافية الشافية : ١٧٧٩/٤-١٧٨٢ .

(٦) في (أ) مذراوان .

(٧) قال المراديّ: " لأنّ ألفه رابعة، وعلّة التصحيح أنه لم يستعملها مثنى" توضيح المقاصد: ٢٣/٥، وقد أشار بعض العلماء إلى أن " مذروان " لامفرد له، قال الجوهريّ: " المِذْرَوَان : أطراف ===

ويجعل مابعد الياء ،والواو على ماكان قبل ذلك في تثنية الصحيح من الألف رفعاً،والياء المفتوح ماقبلها نصباً،وجرًّا،ومن النون المكسورة على اللغة في الأحوال الثلاثة نحو: جاء فَتَيانِ ،ورَأيتُ فَتَيَيْنِ ،ومَرَرْتُ بِفَتَيَيْنِ .

وماكان ممدوداً،وهمزته زائدة للتأنيث قلبت واواً ك: حَمْرَاوَانِ .

وإن كانت للالحاق نحو: عِلْبَاء(١) ،وقُوْبَاء (٢) [قلبت](٣). وهو الأجـــود.

وإن كانت بدلاً من حرف أصليّ فبالعكس من الملحقة نحو: كِسَاء ،ورِدَاء(٤).

=== الأليتين ،ولواحدلها،لأنّه لوكان مذرى على مايزعم أبوعبيدة لقالوا في التثنية:مِذْرَيَان ،لأن المقصور إذا كان على أربعة أحرف يثنّى بالياء على كلّ حال ..." الصحاح (ذرا):٦/٢٣٤٦.

وانظر ديوان الأدب : ٤/٣٥ ،واللسان : ١٤/٢٨٥،والقاموس : ١٦٥٨ .

(١) العلباء : عَصَبُ العُنُقِ . الصحاح (علب):١/١٨٨.

(٢) القوباء : داء معروف يتقشّر ويتّسع . الصحاح (قوب):١/٢٠٦.

(٣) في (أ) أقرت ،وفي (ب) غير واضحة . ولعل الصواب ما أثبته لأن قلب الهمزة واواً هو الأجود ،وليس الإبقاء . هذا هو المشهور .
وذهب الأخفش والجزوليّ إلى ترجيح تصحيح الهمزة ،فعندهما عِلْبَاءَانِ أرجح من عِلْبَاوَانِ .
انظر : الكتاب : ٣/٣٩١،٣٩٢،والمقتضب : ٣/٣٩،٨٧،والأصول:٢/٤١٨، والتبصرة والتذكرة : ٢/٦٣٧،٦٣٨،والمفصّل: ١٨٥،والكافية الشافية ١٧٨٢/٤ ،وأوضح المسالك : ٣/٢٤٨ .

(٤) فالأجود أن يقال : كِسَاءَانِ ،ورِدَاءَانِ .

وماعدا الثلاثة (١) بإقرار الهمزة كـ: "قُرَّاءَانِ "(٢)،وَ وُضَّاءَانِ (٣).

وماشذّ في ذلك مقصور على النقل ،فقيل : قُرَّاوَانِ ،وحَمْرَاءَانِ.وربّماحذفت الهمزة المبدلة هي،والألف نحو: قَاصِعَانِ (٤) وأصلها : قَاصِعَاوَانِ فيماجاوز الخمسة .

وربّما حذفت ألف المقصور خامسة فصاعداً نحو: خَوْزَلَانِ (٥) وقياسها: خَوْزَلَيَانِ (٦) .

وإذا جمع المقصور جمع المذكّر السالم حذفت ألفه التي هي على حدّ (٧) المثنّى ،وتبقى الفتحة تدلّ عليها نحو : مُصْطَفَوْنَ رفعاً ، ومُصْطَفَيْنَ نصباً وجرّاً (٨) .

(١) الثلاثة : كون الهمزة زائدة للتأنيث ،أوكونها للإلحاق ،أوكونها بدلاً من حرف أصليّ . فالهمزة في هذه الحالات يجوز قلبها واواً كمامرّ.

(٢) تثنية "قُرَّاء" وهو المتنسّك .الصحاح: ١/٦٥،واللسان: ١/١٣٠ .

(٣) غير واضحة في(ب) والوُضَّاء: الوَضِيء . الصحاح (وضأ) ١/٨١ .

(٤) تثنية " قاصعاء" تقدم في ٥/٣٣٧.

(٥) تثنية (خَوْزَلَى) وهي : مشية فيها تفكّك . تقدمت في حاشية ٥/٣٤٣

(٦) في المسألة خلاف فذهب الكوفيّون إلى أنّ الاسم المقصور إذا كثرت حروفه سقطت ألفه في التثنية ،وذهبوا أيضا فيماطال من الممدود إلى أنّه يحذف الحرفان الأخيران ،وذهب البصريّون إلى أنّه لايجوز حذف شيء من ذلك في مقصور،أوممدود . انظر: الإنصاف : ٢/٧٥٤- ٥٧٨،وشرح ابن يعيش :٤/١٥١،وشرح الرضيّ على الكافية :٢/١٧٥ .

(٧) في (ب) حذف.والصواب ما أثبته ،وهو الذي في الألفية ومعنى(على حدّ المثنّى) أي: على طريقه في أنّه أعرب بحرفين ،وسلم فيه بناء الواحد. انظر الصبان: ٤/١١٤ .

(٨) قال سيبويه : " هذا باب جمع المنقوص بالواو والنون في الرفع ===

وإن جمع المقصور ، أو الممدود بالألف والتاء قلبت الألف في الجمع كما قلبت في التثنية ،نحو: فَتَيَات (١) ،و[صَفَوَات] (٢) ونحو: حَمْرَاوات بالواو، وكِسَاوَات (٣) بالوجهين (٤) وقرَّاءات بالإقرار (٥)،وعِلْبَاوَات كـ:كِسَاوَات. وماكان فيه تاء من المفرد حذفت في الجمع نحو:مُسْلِمَات (٦)

=== وبالنون والياء في الجرّ والنصب . اعلم أنّك تحذف الألف وتدع الفتحة التي كانت قبل الألف على حالها ،وإنّما حذفت لأنّه لايلتقي ساكنان ولم يحرّكوا كراهية الياءين مع الكسرة ،والياء مع الضمّة ،والواو، حيث كانت معتلّةً .." وقال أيضاً :" وأمّا ماكان على أربعة ففيه ماذكرنا مع عدّة الحروف،وتوالي حركتين لازماً ،فلمّاكان معتلاً كرهوا، أن يحرّكوه على مايستثقلون،إذ كان التحريك مستثقلاً ،وذلك قولك : رأيت مُصْطَفَيْنَ ،وهؤلاء مُصْطَفَوْنَ..."الكتاب : ٣/٣٩٠،٣٩١ .

وانظر: المقتضب : ١/٢٥٨- ٢٦٠،والأصول: ٢/٤١٩،والتبصرة والتذكرة ٢/٦٣٦ .

(١) جمع فتاة .

(٢) غير واضحة في النسختين،ويحتمل أنّها صفوات جمع صفاة . كما أثبت وهي الحجر الصلد الضخم. الصحاح(صفا):٦/٢٤٠١،والقاموس :١٦٨٠ .

(٣) في (ب) غير واضحة .

(٤) أي : كساوات ،وكساءات .

(٥) أي: بالاقرار للهمزة وعدم قلبها واوا .

(٦) قال المبرّد:" وأمّا حذف التاء التي كانت في الواحد فلأنّ الألف والتاء إنّما دخلتا في الجمع للتأنيث فلايدخل تأنيث على تأنيث؛ لأنّ هذه العلامات إنّماتدخل في المذكّرلتؤنّثه .." المقتضب:٤/٧ .

وإذا جمع بالألف والتاء اسم ثلاثيّ مؤنّث بالتاء ، أوبالمعنى (١) سالم العين وجب اتباع العين (للفاء)(٢) بماشُكِلَت الفاء به نحو: حَمَلَات (٣)،ودَعَدَات وجَفَنَات (٤) ،وشَعَرَات (٥)،فان كان صفة فبالسكون نحو: صَعْبَات ،وكذا معتل العين نحو: جَوْزَات (٦) ،وبَيْضَات ،وكذا المشدّد نحو: مَرَّات وشَدَّات فبالسكون أيضاً (٧) .

ويجوز فى العين الصحيحة في الاسم الثلاثيّ المذكور التالي لغير الفتحة السكون ،والفتح ،والإتباع نحو: سِدْرَات ،وكِسْرَات ،وهِنْدَات ،وخُطْوات وغُرْفات(٨)

(١) أي: مؤنّث بلتاء .

(٢) في (ب) الفاء .

(٣) جمع حَمْل : وهو ماكان في بطن، أوعلى رأس شجر .
ديوان الأدب : ١٢٥/١،ومعجم مقاييس اللغة :١٠٦/٢،والقاموس : ١٢٧٦ .

(٤) الجفنة هي القصعة ، انظر : الصحاح(جفن)٢٠٩٢/٥ والقاموس: ١٥٣١ .

(٥) قال سيبويه :" وأمّا ماكان على" فَعْلَة" فإنّك إذا أردت أدنى العدد جمعتها بالتاء،وفتحت العين ،وذلك قولك:قَصْعَةوقَصَعَات،ومَعْفَةومَحَفَات وجَفْنَة وجَفَنَات ،وشَفْرَة وشَفَرَات ،وجَمْرَة وجَمَرَات". الكتاب :٥٧٨/٣ .

(٦) جمع : جَوْز الذى يؤ كل فارسيّ معرّب.الصحاح(جوز) :٨٧١/٣،واللسان :٣٣٠/٥

(٧) قال الجوهريّ :" لأنّ ثاني فَعْلَة يحرّك في الجمع إذا كان اسماً، إلا أن يكون ياء ،أو واواً فيسكن حينئذ" الصحاح: ٢٠٩٢ .

(٨) قال سيبويه :" وماكان على"فِعْلَة" فإنّك إذا كسّرته على بناء أدنى العدد أدخلت التاء،وحرّكت العين بكسرة ،وذلك قولك: قِرِبَات وسِدِرَات ،وكِسِرَات ،ومن العرب من يفتح العين كمافتحت عين" فُعْلَة..." ثمّ قال :" ومن قال غُرْفَات،فخفّف قال : كِسْرَات " الكتاب :٥٨٠/٣ ، ٥٨١،وانظر الكتاب : ٥٧٩/٣ .

والاتباع ممتنع نحو: ذِرْوَات (١) ،و زُبْيَـة (٢) ،وكسر جِرْوَات (٣) فـي الجمع شاذّ .

وكلّ ما (جاء) (٤) من هذا النوع (٥) على غير ماذكر إما أن يكون نـادراً، أو ضرورة ،أولغة قوم .

فالنادر عِيَرات (٦) فحقّه السكون مثل بِيْعَات (٧) .

(١) جمع : ذِرْوَة . وذِرْوَة الشيء أعلاه .
الصحاح (ذرا):٦/٢٣٤٥،واللسان :١٤/٢٨٤،والقاموس : ١٦٥٧.

(٢) كذا في (أ) و(ب) ويعنى بهذا جمعه وهو " زبيات " . لأنّ قوله "زبية" ليس فيه الإتباع،أوعدمه، إنّما الكلام على الجمع ـ والزُبْيَة: الرابية لايعلوها الماء ،والزُبْيَة : حفرة تحفر للاسد .
الصحاح (زبي) : ١/٢٣٦٦ اللسان :١٤/٣٥٣،والقاموس :١٦٦٦ .
وعلّة امتناع الإتباع في" ذِرْوَات ؛ و زُبْيَات " استثقال الكسرة قبل الواو،والضمّة قبل الياء. ويبقى السكون والفتح. الكافية الشافية : ٤/١٨٠٣ .

(٣) أي: وكسر راء جروات ،والمفرد : جِرْو: وهو ولد الكلب .وجِرْو القِثَّاء: الصغير منه . انظر ديوان الادب :٤/١٤،والصحاح (جرو)٦/٢٣٠١ ، واللسان ١٤/١٣٩ ـ ١٤١ .

(٤) في (أ) جـاز .

(٥) أي: جمع المؤنّث الثلاثيّ بالألف والتاء .

(٦) جمع عِيْروهي القافلة، أو الإبل التي تحمل المِيْرَة ،قال سيبويه :" وقد يجمعون المؤنّث الذي ليس فيه هاء التأنيث بالتاء كمايجمعون مافيه الهاء ،لأنّه مؤنّث مثله ،وذلك قولهم: عُرُسَات ،وأَرَضَات ،وعِيْر وعِيَرَات، حرّكوا الياء،وأجمعوا فيهاعلى لغة هذيل" الكتاب : ٣/٦٠٠ . وانظر اللسان (عير) ٤/٦٢٤

(٧) البِيْعَات : جمع بِيْعة ،وهي متعبّد النصارى. انظراللسان٨:٢٦،والقاموس:٩١١.

جمع التكسير

أَفْعِلَة كأَسْلِحة ،وأَفْعُل ك : أَفْلُس ،وفِعْلَة ك: غِلْمَة ،وصِبْيَة ،وأَفْعَال ك: أَجْمَال جموع قلّة ،ومدلولها من الثلاثة إلى العشرة . وماعداها من جمع التكسير فجمع كثرة ،ومدلوله من العشرة إلى مالانهايةله،وبعض جمع القلّة يقع لكثرة نحو: أَرْجُل في جمع رِجْل ،وبعض جمع الكثرة يقع لقلّة نحو: صَفَاة وصُفِيّ "(١)،ورَجُل ،ورِجَال (٢) .

فيجمع "فَعْل " الثلاثيّ الاسم الصحيح العين بفتح الأوّل وسكون الثاني على "أَفْعُل" جمع قلّة نحو" فَلْس " ،و"أَفْلُس " ،و"كَعْب "(٣) ،و"أَكْعُب"(٤)، ويجعل أيضاً هذا الجمع لاسم مؤنّث رباعيّ بمدّة قبل آخره نحو:"عَنَاق"(٥)

(١) الصَّفَاة : الحجر الصَّلْد الضخم لاينبت الجمع : صَفَوَات ،وصَفًا وجمع الجمع أَصْفَاء ،وصُفِيّ .الصحاح (صفا) :٦/٢٤٠١،واللسان:٤٦٤،والقاموس : ١٦٨ .

(٢) قال سيبويه :" واعلم أنّ لأدنى العدد أبنية هي مختصّة به ،وهي له في الأصل ،وربّما شَرِكَه فيه الأكثر،كما أنّ الأدنى ،ربّما شَرِكَ الأَكْثَر" ثمّ ذكر أبنية أدنى العدد فقال:" فكلّ شيء خالف هذه الأبنية في الجمع فهو لأكثر العدد ،وإن عني به الأقلّ فهو داخل على بناء الأكثر،وفيمالايس له ،كمايدخل الأكثر على بنائه وفي حَيِّزه" الكتاب : ٣/٤٩٠،وانظر: الأصول:٢/٤٢٩- ٤٣٨،والتبصرة والتذكرة ٢/٦٤٠- ٦٤٧،وشرح ابن يعيش :٥/٩٠

(٣) الكعب: العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم.الصحاح (كعب):١/٢١٣

(٤) قال سيبويه :"أمّاماكان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان" فَعْلاً"فإنّك إذا ثَلَّثْتَهُ إلى أن تُعَشِّره،فإنّ تكسيره "أَفْعُل" . وذلك قولك: كَلْب وأَكْلُب،وكَعْب،وأَكْعُب ،وفَرْخ،وأَفْرُخ،ونَسْر وأَنْسُر" الكتاب ٣/٥٦٧ .

(٥) هو الأنثى من الاوعل الماعز ،وعَنَاق الأرض : شيء من دوابّ الأرض ===

و"أَعْنُق " ،و"ذِرَاع " و"أَذْرُع " وشذّ من المذكّر شِهَاب (١)،وأَشْهُب .

وغير ما اطّرد فيه "أَفْعُل " من الاسم الثلاثيّ المذكور يجمع على("أَفْعَال") (٢) نحو: ثَوب وأَثْوَاب ،وسَيف وأَسْيَاف ،وجَمَل وأَجْمَال ،وكَبِد وأَكْبَاد،وعَضُد وأَعْضَاد(٣)

ويستغنون في الغالب بفِعْلَان ك" صِرْدَان بكسر (٤) صاده ،وسكون عينه فى" فُعَل " بضمّ فائه وفتح ثانيه ك " صُرَد"(٥)(من أفعال)(٦)

ويجمع اسم مذكّر رباعيّ بمدّة قبل آخره على"أَفْعِلَه" مطّرداً نحو: قَذَال وأَقْذِلَة (٧) ،وطَعَام وأَطْعِمَة ،ورَغِيف وأَرْغِفَه ،وعَمُود وأَعْمِدَة .

و"أَفْعِلَة " تلزم أيضاً في جمع "فِعَال" بكسر أوله ،أو فتحه

=== مثل الفهد ،والعَنَاق الداهية . ديوان الادب :٣٨١/١ .

(١) هو شعلة نار ساطعة والجمع: شُهُب ،وشُهْبَان ،بالضمّ والكسر، وأَشْهُب . انظر الصحاح :١٥٩/١،واللسان:٥١٠/١،والقاموس : ١٣٢ .

(٢) في (أ) أفعل .

(٣) انظر الكتاب : ٥٧٠/٣،٥٧٣،٥٧٤ .

(٤) في (ب) كسر . والصِّرْدَان : جمع صُرَد،وهو طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير.الصحاح (صرد) :٤٩٧/٢،والقاموس: ٣٧٤ .

(٥) قال سيبويه :"وماكان على ثلاثة أحرف وكان "فُعَلا" فإنّ العرب تكسره ، على "فِعْلَان"... وذلك قولك: صُرَد وصِرْدَان..." الكتاب :٥٧٤/٣ .

(٦) فى (أ) على فعلاء .

(٧) القَذال : جماع مؤخّر الرأس .الصحاح (قذل) : ١٨٠٠/٥،وجمل اللغة : ٧٤٧/٣ .

مضاعفاً نحو: إمام وأَئِمة ،وبَتَات وأَبِتَّة (١) . والمعتلّ اللام نحو: قَبَاء وأَقْبِيَة (٢) ،وإِنَاء وآنِيَة (٣) .

ومن جمع الكثرة " فُعْل" بضم الأول ،وسكون الثاني في كلّ وصف على "أَفْعَل"و فَعْلاَء (٤)" نحو: أَحْمَر وحَمْرَاء وحُمْر (٥) .

و" فِعْلَة " بكسر أوّلها وسكون ثانيها ك: صِبْيَة من جموع القلةّ لم يطّرد في شيء من الأبنية، إنّما هو محفوظ ك: شَيْخ وشِيخَة ،وغُلَام وغِلْمَة ،وشُجَاع وشِجْعَة، وصَبِيّ وصِبْيَة ،وخَصِيّ وخِصْيَة .

و" فُعُل" بضمّتين ويطّرد جمعاً لاسم مذكّر رباعيّ بمدّة قبل آخره صحيح اللام غير مضاعف (٦) نحو: حِمَار وحُمُر ،وقَذَال(٧) وقُذُل،وذِرَاع وذُرُع،

(١) البتات : الزاد،والجهاز ،ومتاع البيت انظر ديوان الأدب: ٦٢/٣ ، الصحاح (بتت)٢٤٢/١،والقاموس : ١٨٨ .

(٢) القَبَاء من الثياب: الذي يلبس مشتقّ من القَبْوَة وهي : انضمام مابين الشفتين . اللسان (قبو) : ١٦٨/١٥،والقاموس :١٧٠٥ .

(٣) انظر الكتاب: ٦٠١/٣- ٦٠٤،٦٠٧،والمقتضب :٢١٢/٢،٢١٣،والكافية الشافية : ١٨٢٣/٤،وشرح ابن الناظم:٧٧٠ .

(٤) في (ب) أفعلاء .

(٥) قال سيبويه :" وأَمَّا" "أفعل" إذا كان صفة فَإِنَّه يكسّرعلى"فُعْل"... وذلك: أَحْمَر وحُمْر،وأَخْضَر،وخُضْر.... والمؤنّث من هذا يجمع على "فُعْل" وذلك : حَمْرَاء ،وحُمْر،وصَفْرَاء ،وصُفْر" الكتاب:٦٤٤/٣ .

(٦) قال سيبويه :"أمّاماكان"فِعالاً" فإنّك إذا كسّرته على بناء أدنى العدد كسّرته على "أَفْعِلَة"... فإذا أردت أكثر العددبنيته على "فُعُل" الكتاب :٦٠١/٣،وانظر الكتاب: ٦٠٢/٣،٦٠٤،٦٠٨ .

(٧) هو جماع مؤخّر الرأس ،وقد تقدّم في حاشية٣٤٩/٧ .

وقَضيب وقُضُب ،وعَمُود وعُمُد وجاء (١) " فِي عُمُدٍ مُمَدَّدَة "(٢)
والمضاعف بالألف مجيئه على "فُعُل" (٣) نحو: عِنَان وعُنُن (٤) ،وحِجَاج وحُجُج(٥)
والقياس أَعِنّة كـ: أَجِنَّة (٦) . وإن كانت المدّة في غير الألف [اطّرد(٧)]

(١) أي : في بعض القراءات .

(٢) في (ب) ممدودة ،وهو خطأ ،والآية ٩ من سورة الهمزة .
وقد قرأ " عُمُد" بضمتين ، أبوبكر،وحمزة،والكسائيّ ،وقرأ الباقون "عَمَد" بفتحتين ،وكلاهما جمع عمود .انظر: معاني القرآن :٣/٢٩٠ ، ٢٩١،وإعراب النحاس :٥/٢٨٩، ٢٩٠،والتيسير: ٢٢٥،والبحر : ٨/٥١٠ ، ٥١١،والنشر: ٢/٤٠٣ .

(٣) هذا نادر ، انظر الكافية الشافية : ٤/١٨٣٤،وشرح ابن الناظم: ٧٧١ ، وتوضيح المقاصد: ٥/٤٤ .

(٤) العِنَان : سير اللجام الذي تمسك به الدابّة.اللسان (عنن) :١٣/ ٢٩١ ، والقاموس : ١٥٧٠ .

(٥) "الحِجَاج والحَجَاج : بالفتح والكسر العظم النابت عليه الحاجب والجمع أَحِجَّة ،وحُجُج " . اللسان : ٢/٢٢٩ .

(٦) قال سيبويه :"وأمّاماكان منه ـ أي: من فِعَال "ـ مضاعفاً فإنّهملم يجاوزوا به أدنى العدد،وإن عنوا الكثيرتركوا ذلك كراهية التضعيف اذكان من كلامهم أن لايجاوزوا بناء أدنى العدد فيماهوغيرمعتلّ. وذلك قولهم :جِلَال وأَجِلَّه ،وعِنَان وأَعِنَّة ،وكِنَان وأَكِنَّة "الكتاب :٣/٦٠١. وانظر اللسان: ١٣/٢٩١ .

(٧) في (أ) ،(ب) فاطّرد ،والصواب (اطرد) بلافاء ،لأنّ جواب الشرط ماض ،متصرّف مستقبل معنى . انظر الأشمونيّ: ٤/٢٢ .

فيه "فُعُل" نحو : سَرِير وسُرُر ،وذَلُول وذُلُل (١) ،ويطّرد (٢)، أيضاً في" فعول" بمعنى فاعل نحو: صَبُور وصُبُر ،وشَكُور وشُكُر .

و"فُعَل" بضمّ الأوّل وفتح الثاني من جمع الكثرة يكون جمعاً لـ"فُعْلة" نحو: غُرْفَة وغُرَف ،وقُرْبَة وقُرَب " و"الفُعْلَى" أنثى "الأَفْعَل" نحو: كُبْرَى وكُبَر، وصُغْرَى وصُغَر (٣) و"فِعَلَة" بكسر فائه و سكون عينه نحو: حِجَّة ،وحِجَج ومِرْيَة ومِرًى (٤) وكِسْرَة وكِسَر (٥) وقد يجمع على "فُعَل" بضمّ الفاء نحو: لِحْيَة ولُحىً ،وحِلْيَة (٦) وحُلىً .

ومن جموع الكثرة "فُعَلَة " بضمّ أوّلها،وفتح ثانيهالاسم فاعل مذكّر،أو مؤنث عاقل معتلّ اللام كـ : رَامٍ وَرُمَاة ،وقَاضٍ وقُضَاة ومنها " فَعَلَة" بفتحتين يطرد أيضاً لفاعل صحيح اللام عاقل كـ: سَافِر وسَفَرَة (٧) ،وبَارّ

(١) الذّل: بالكسر: اللين ،وهو ضد الصعوبة ،يقال دابة ذَلُول،بَيِّنة الذِّل، الصحاح (ذلل):١٧٠١/٤،والقاموس : ١٢٩٥ .

(٢) أي: "فعل" .

(٣) قال سيبويه :"وأمّاماكان عدّة حروفه أربعة أحرف ،وكان" فُعْلَى أَفْعَل" فإنّك تكسّره على"فُعَل" وذلك قولك: الصُّغْرَى ،والصُّغَر،والكُبْرَى والكُبَر." الكتاب:٦٠٨/٣ .

(٤) المِرْية : الشكّ وقد تقدّم في حاشية ٣٣٨/٦

(٥) الكِسْرة :القطعة من الشيء المكسور. الصحاح:٨٠٦/٢،ومعجم مقاييس اللغة :١٨٠/٥ .

(٦) انظر الكتاب: ٥٧٩/٣ـ ٥٨١،والأصول: ٤٤٠/٢، ٤٤١،والتكملة :٤١٨، ٤١٩، ٤٤٥،وشرح ابن يعيش: ٢٢/٥، ٢٣ .

(٧) قال الزجّاج: "والسَّفَرَة الكتبة ... وإنّماقيل للكتّاب سَفَرَة وللكاتب سَافِر لأنّ معناه أنّه يبيّن الشيء ويوضّحه ،يقال: أسفر الصبح ===

وبَرَرَة (١) ،وكَامِل وكَمَلَة ،وسَاحِر وسَحَرَة (٢) .

ومن أمثلة جمع الكثرة " فَعْلَى" ك : قتلى يكون جمعاً لوصف على "فَعِيل" بمعنى " مفعول" نحو: جَرِيح ،وجَرْحى (٣)،وكذا ما أشبهه في المعنى (٤)

=== إذا أضاء،وسفرت المرأة إذا كشفت النقاب عن وجهها..." معاني القرآن وإعرابه للزجّاج : ٢٨٤/٥ . وانظر: معاني القرآن للفراء: ٢٣٦/٣، ٢٣٧ والصحاح: ٦٨٥/٢، ٦٨٦،واللسان: ٣٧٠/٤، ٣٧١،والقاموس: ٥٢٣ .

(١) قال الفرّاء:"والبَرَرَة: الواحدمنهم في قياس العربية بارّ،لأنّ العرب لاتقول : فَعَلَة ينوون به الجمع إلّاوالواحد منه فاعل مثل: كَافِر وكَفَرَة وفَاجِر وفَجَرَة " معاني القرآن: ٢٣٧/٣،والبارّ: الصادق ،والمطيع ، والواصل . انظر: اللسان: ٥١/٣، ٥٢،والقاموس : ٤٤٤ .

(٢) انظر: الكتاب : ٦٣١/٣ .

(٣) قال سيبويه :" وأمّافَعِيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنّث والمذكّر سواء وهو بمنزلة "فَعُول" ولاتجمعه بالواو والنون كمالاتجمع "فَعُول" لأنّ قِصَّتَه كقصّته ،وإذا كسّرته كسّرته على"فَعْلَى" وذلك : قَتِيل وقَتْلَى ،وجَرِيح وجَرْحَى .." الكتاب ٦٤٧/٣ .

(٤) قال الرضي: "أصل"فَعْلَى" أن يكون جمعاً لفعيل في معنى "مفعول" بمعنى مصاب بمصيبة ،ثم حمل عليه ماوافقه في هذا المعنى،فأقرب مايحمل عليه "فعيل" بمعنى الفاعل ،نحو:مَرِيض ومَرْضَى،ولمشابهته له لفظاً ومعنىً،ويحمل عليه "فَعِل" كزَمِن وزَمْنَى ،و"فَيْعِل" ك:مَيِّت ومَوْتَى و"أفْعَل" ك:حَمْقَى ،وجَرْبَى ،وفاعل ك:هَلْكَى وفَعْلَان كرجل سَكْران وقوم سَكْرَى ،....." شرح الشافية : ١٤٤/٢ .

ك : زَمِن وزَمْنَى (١) ،ومَرِيض ومَرْضَى (٢) ،وهَالِك وهَلْكَى (٣) ،وأَحْمَق وحَمْقَى وسَكْرَان وسَكْرَى .

و"فُعْل" بضمّ أوّله ،وسكون ثانيه بشرط كونه اسماً صحيح اللام يجمع في الكثرة على"فِعَلَة" بكسر فائها،وفتح ثانيها نحو: قُرْط ،وقِرَطَة (٤)ودُبّ ودِبَبَة (٥) ،[ويقلّ في " فِعْل" بكسر أوله وسكون ثانيه نحو،قِرْد وقِرَدَة ، وفي "فَعْل" بفتح أوله وسكون ثانيه نحو: غَرْد ،وغِرَدَة] (٦) .

(١) الزمانة العاهة ،والجمع زَمِنُون ،وزَمِين ،وجمع على " زَمْنَى" لأنه جنس للبلايا التى يصابون بها،ويدخلون فيها ،وهم كارهون ،فطابق باب "فعيل" الذي بمعنى مفعول . اللسان (زمن) ١٩٩/١٣ .

(٢) وجه مشابهة " مريض" "فعيلاً" الذي بمعنى مفعول في اللفظ ظاهر أمّافي المعنى : فلأنّ المريض بمعنى الذي أصابه المرض كالقتيل بمعنى الذي أصابه القتل. انظرمجموعة الشافية :١٤٠/١، ٩٧/٢ .

(٣) شابه "فعيلاً" فيالمعنى دون اللفظ . مجموعة الشافية :٩٧/٢ .

(٤) القُرْط : الذي يعلق في شحمة الأذن ،والجمع قِرَطَة ،وقِرَاط أيضاً،مثل رُمْح ورِمَاح ، الصحاح:١١٥١/٣،واللسان:٣٧٤/٧، ٣٧٥ .

(٥) انظر : الصحاح : ١٢٤/١ ،والقاموس : ١٠٦ .

(٦) في (أ) وبقل في "فِعْل" بكسر أوله وسكون ثانيه نحو: عرد، ومِرَده . والفِرْد : بالغين ـ وليس بالعين كمافي (أ)، (ب)ـ هو بفتح الغين وكسرها ضرب من الكَمْأة والجمع غِرَدَة ،وغِرَاد . الصحاح (غرد) : ٢ / ٥١٧ ،واللسان : ٣/ ٣٢٥ ،والقاموس : ٣٨٨ .

و(يطرد)(١) "فعَّل" بضمّ فائه وتشديد ثانيه ويكون جمع كثرة (لِصفَتَي)(٢) المذكّر والمؤنّث نحو : صَائِم ،وصَائِمَة ،وصُوَّم و"فُعَّال" جمع كثرة لصفة المذكّر نحو : صُوَّام ،وقُوَّام (٣) . وندر هذان الجمعان في المعتلّ اللّام نحو: غَازٍ ،وغُزَّى (٤) ،وعَافٍ ،وعُفَّى (٥) ،و"فِعَال" كقِصَاع يكون جمع كثرة مطّرداً في " فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين بالتاء ودونها اسمين أوصفتين نحو: كَعْب وكِعَاب وقَصْعَة وقِصَاع ،وصَعْبَة وصِعَاب . ويقِلّ جمعاً فيماعينه ياء(٦) نحو: : ضَيْف وضِيَاف ويطرد "فِعَال" أيضا جمع "فَعَل" كـ :جَمَل وجِمَال ،ورَقَبَة ورِقَاب وثَمَرَة وثِمَار مالم يكن معتلّ اللّام نحو:

(١) سقط من (ب) .

(٢) في (ب) لصفة .

(٣) قال سيبويه :" أمّاماكان " فاعلاً" فإنك تكسّره على"فُعَّل"،وذلك قولك شاهد ليمُصْر،وقوم شُهَّد ،وبَازِل وبُزَّل ..."ومثله من بنات الياء والواو التي هي عينات : صَائِم ،وصُوَّم ،ونَائِم ونُوَّم ...
ومثله من الياء والواو التى هى لامات : غُزَّى ،وعُفَّى . ويُكسّرونه أيضاً على "فُعَّال"،وذلك قولك شُهَّاد ،وجُهَّال" .
وقال أيضاً :" وإذا لحقت الهاء فاعلاً للتأنيث كُسّر على "فواعل".. ويكسّرونه على "فُعَّل" نحو: حُيَّض ،وجُسَّر ،..." الكتاب: ٦٣٣/٣ .

(٤) يجوز أيضاً أن يجمع على فُعَّال فيقال: " غُزَّاء"
معاني الزجاج : ٤٨٢/١،وإعراب النحاس : ٤١٤/١،والصحاح:٤٦/٦ .

(٥) العافي : الضيف ،وطالب المعروف والجمع : العافية ،والعُفَاة والعُفَّى .الصحاح (عفا) : ٢٤٣٣/٦،واللسان : ٧٤/١٥ .

(٦) أوفاؤه أيضاًنحو:يَعْر ويِعَار . الكافية الشافية :١٨٤٩/٤، والمساعد : ٤٢٨/٣ .

عَصَنٌ وقَفَاً او مُضْعَفاً نحو: لَبَب (١) وعَدَد فلايُجمع على"فِعَال"(٢) .

واطَّرد "فِعَال" أيضا في "فِعْل" ك: ذِئْب وذِئَاب ،و"فُعْل" بضم الفاء (٣) ك: دُهْن ،ودِهَان أورُمْح ورِمَاح .ويطَّرد في "فَعِيل" صفة لمذكَّر ومؤنَّث نحو: ظَرِيف وظَرِيفَة وظِرَاف ،وشَرِيف وشَرِيفَة وشِرَاف ،وكَرِيم وكَرِيمَة وكِرَام . ويَطَّرد أيضاً في وصف على " فَعْلان"، وأنثاه (٤) نحو: غَضْبَان وغَضْبَى وغِضَاب ،ونَدْمَان ونَدْمَانَة ونِدَام وعَطْشَان وعَطْشَى وعِطَاش[وخُمْصَان بضم فائه وخِمَاص](٥) .

(١) اللبب : هو مايُشَدّ على صدر الدابّة،والناقة يمنع الرحل من الاستئخار ويقال : فلان في لَبَب رَخِيّ إذا كان في حال واسعة ،واللبب ما استرقّ من الرمل . الصحاح (لبب): ٢١٧/١،والقاموس : ١٧٠ .

(٢) القياس في هذه أفعال قال سيبويه :" تقول في المضاعف لَبَبٌ وأَلْبَاب ،ومَدَدَ وأَمْدَاد ... " الكتاب : ٥٧٢/٣،وانظر المساعد: ٤٢٨/٣ .

(٣) مالم يكن يائيّ اللام نحو: مُدْي،ومالم يكن واويّ العين نحو: حُوْت فلايقال : مِدَاء ولاحِيَات ،بل قياس الأوّل "أفعال" كأمداء ،وقياس الثاني" فعلان" كحيتان .

انظر: الكتاب : ٥٧٧/٣،والكافية الشافية٤/١٨٥٠ ،والمساعد:٤٢٩/٣ ،

(٤) في (ب) وانثا .

(٥) في (أ) وحمضان ،بضمّ فائه ،وحماض ،وفي (ب) حمصان ،وحماص والصواب ما أثبته،يقال: رجل خمصان ،وخميص الحشا أي:ضامر البطن والجمع خِمَاص ،والخِماص :الجياع . الصحاح:١٠٣٨/٣،وأساس البلاغة ١٢٠،والقاموس :٧٩٧ .

(وتلزمُ)[1] أيضاً "فِعَال" في نحو: طَوِيل وطَوِيلَة (٢)وطِوَال [ولايُقَاس على غير ماذُكِر][3] .

(و)[4]من أمثلة جمع الكثرة "فُعُول" بضمّ الفاء والعين يطّرد غالباً في اسم ثلاثيّ على "فَعِل" بفتح فائه وكسر عينه نحو: كَبِد وكُبُود ونَمِر ونُمُور (٥) .

ويُطّرد أيضا في اسم مطلق الفاء نحو : كَعْب وكُعُوب (٦) ،وحِمْل وحُمُول ،

(١) في (ب) ويلتزم .

(٢) هو ماكان عينه واواً ،ولامه صحيحة من " فَعِيل وفَعِيلَة " بمعنى الفاعل فحينئذ لايجمع إلّاعلى "فعال" .

انظر : أوضح المسالك : ٣/٢٦٢،والمساعد: ٣/٤٣٠ .

(٣) فى (أ) ،و(ب) ولايقاس على ماذكر له ،ويظهر أنّ الصواب ما أثبته والمعنى:أنّه لايقاس "فِعَال" على غير ماذكر من الأبنية فيحفظ نحو: رَاعٍ ورِعَاء ،وقَائِمَة وقَائِم وقِيَام .انظرالكافية الشافية: ٤/ ١٨٥١، وأوضح المسالك : ٣/٢٦٢،والتصريح: ٢/٣٠٩ .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) الغالب فيماكان على"فَعِل" أنيجمع على "أفعال" في القلّة،والكثرة، قال المبرد:"وكذلك "فَعِل" بابه "أَفْعَال" لأنّه ك"فعل" في الوزن وإن خالفه فى حركة الثاني نحو: كَتِف وأَكْتَاف ،وفَخِذ وأَفْخَاذ وكَبِد وأَكْبَاد. وتخرج إلى "فُعُول" نحو: كُبُود وكُرُوش وهو أقلّ من "فعل" فالأصل ألزم" المقتضب: ٢/٢٠٠، ٢٠١،وانظر: شرح الشافية للرضيّ:٢/٩٨،ومجموعة الشافية:١/١٣٠،٢/٨٦ .

(٦) شرط ماكان مفتوح الأوّل ساكن الثاني عدم كون عينه واواً فلايقاس "فُعُول" فى حوض بل يقتصر على السماع نحو:فَوج وفُوُوج ،وعلّة امتناع "فُعُول " فى واويّ العين استثقال الضمّة على الواو==

وفِرْس وفروس ،وطَبْل وطُبول (١) ،وجُنْد وجُنُود(٢) ،ويُحفظ في (كلّ)(٣) فَعَل ك : أَسَد وأُسُود،وذَكَر وذُكُور ،وسَاق وسُوق وكذا في شَاهِد و شُهُود وصَـــال وصُلِـيّ ،وبَـاكٍ وبُكِـيّ (٤) .

ومن جموع الكثرة " فِعْلَان" بكسر الفاء[و](٥) ويطّرد في اسم على"فُعَـــال" نحو: غُلَام وغِلْمَان ،وغُرَاب وغِرْبَان ،وكذا على "فَعَل" نحـو: صُرَد(٦) وصِرْدَان، ويطّرد فيماعينه واو(٧) نحو: حُوْت وحِيْتَان ،وعُوْد وعِيْدَان ،وكُوْز وكِيْـزَان

=== وبعده الواو . انظر: الكتاب :٥٨٧/٣،والمقتضب: ١٩٨/٢،وشـــرح الشافية للرضيّ: ٩٠/٢،٩١،١٠٠ .

(١) الأُولى وضع هذا المثال بعد " كَعْب وكُعُوب" لأنّهما بناء واحـــد .

(٢) الجُنْد : الأعوان والأنصار ،والجُنْد: العسكر .الصحاح (جلد)٤٦٠/٢، واللسان :١٣٢/٣ .

ويستثنـى من "فُعْل" ماكان مضاعفـاً فلايجمع على "فُعُول" نحـــو: خُفّ،وكذلك ماكان معتـلاًّ نحـو : حُوت ،ومُدْي ،وشذّ "حُصُوص" في جمـع "حُصّ" وهو الوَرْس ،و"نُوِيّ" في جمع " نُوْي" وهو الحفير حول الخيمة، أو الخباء.اللسان:٣٠١/١٥ . وانظر : المقتضب : ١٩٨/٢،والكافيـــة الشافية : ١٨٥٣/٤،والتصريح: ٣١٠/٢ .

(٣) سقط من (ب) .

(٤) أصل "صُلِيّ" "بُكِي" : صُلُوْي ،وبُكُوْي ، اجتمعت الواو، والياء،والسابق منهما متأهّل الذات،والسكون فقلبت الواو ياء ،وأُدغمت اليـاء في الياء،وحرّك ماقبل الياء بالكسرة لمناسبة الياء.

(٥) سقط من (ب) .

(٦) الصرد: طائر ضخم الرأس يصطاد العصافيروقد تقدمفي حاشية ٣٤٩/٤

(٨) أي : من باب"فعل" و"فعـل" .

وكذا في نحو: قَاعٍ وقِيْعَان (١) ،وتَاجٍ وتِيْجَان . وقَلّ في غير هذين البابين نحو: أَخٍ وإِخْوَان ،وغَزَال وغِزْلَان ،وصِوَار وصِيْرَان ،وهو القطيع من الغنم(٢) وظَلِيْم(٣) وظِلْمَان (٤) .

واطّرد "فُعلان" بضمّ فائه جمع كثرة في" فَعْل" بفتح أوله وسكون ثانيه و"فَعَل" بفتحتين ،و"فَعِيل" كـ ظَهِير (٥) وظُهْران ،وبَطْن وبُطْنان ،ورَغِيف ورُغْفان ،وذَكَر وذُكران،لامعتلّ العين نحو: نَاب (٦) ،وبَاب فلايجمع على"فعلان" .

وقلّ في نحو : أَسْوَد وسُوْدَان (٧) ،وأَعْمَى وعُمْيَان (٨) .

و"فُعَلَاء" بضمّ أوّله،وفتح ثانيه ممدوداً يكون جمع كثرة لصفة نحو: كريم، وكَرِيمَة و كُرَمَاء (٩) ،وبَخِيل وبُخَلَاء،وكذا ما أشبههما نحو : شَاعِر وشُعَرَاء،

(١) القاع : المستوي من الأرض ،والجمع أَقْوُع،وأَقْوَاع ،وقِيعَان،الصحاح (قوع): ١٢٧٤/٣ .

(٢) في كثير من المعاجم أنّ الصِّوار بكسر الصاد وضمّها هو القطيع من البقر . انظر الصحاح(صور):٧١٦/٢،ومعجم مقاييس اللغة : ٣٢٠/٣،ومجمل اللغة : ٥٤٥/٢،واللسان: ٤٧٥/٤،والقاموس:٥٤٨،

(٣) الظليم: هو الذكر من النعام . القاموس (ظلم) : ١٤٦٤ .

(٤) انظر الكتاب : ٥٧٤/٣،٥٨٧،٥٩٠،٥٩٢،٥٩٣،والمقتضب : ٢٠٣/٢،٢١٢ وشرح ابن يعيش : ٤١/٥،والكافية الشافية : ١٨٥٧/٤،١٨٥٨ .

(٥) في (أ) ظهير .

(٦) في (ب) باب .

(٧) في (أ) أسودان .

(٨) انظر الكتاب : ٥٧١/٣،٥٧٥،٦٠٤،٦٣٢،٦٤٤ .

(٩) غير واضحة في (ب) .

وَصالِح وُصَلَحَـــاء (١) .

وينوب عنه " أَفْعِلَاء" (٢) كَأَنْبِيَاء (٣)في المعتلّ اللام، أو المضعّف نحـــو: شَدِيد وأَشِدَّاء ،ووَلِيّ وأَوْلِياء (٤)[وغَنِيّ](٥) وأَغْنِيَـاء (٦) .

ويقلّ في غير ذلك نحو: نَصِيب (٧)وأَنْصِباء ،وصَدِيق وأَصْدِقاء ،وهَيِّـــن و[أَهْوِنَـاء](٨) .

(١) قال سيبويه :" وقد يُكَسَّر- أي: فاعل - على"فُعَلَاء" شُبِّه بـ"فعيل" مـــن الصفات كما شُبِّه في "فُعُل" بـ"فُعُول" وذلك : شَاعِر وشُعَرَاء ،وجَاهِـــل وجُهَلَاء ،وعَالِم وعُلَمَاء" الكتاب : ٦٣٢/٣ .

(٢) أي: وينوب عن"فُعَلَاء" "أَفْعِلَاء" .

(٣) غير واضحة فى (ب) .

(٤) فى (أ) وأُلِياء

(٥) سقط من (ب) .

(٦) العلة فى عدم جمع المعتل اللام من باب "فعيل" على "فعلاء" مما يؤدي اليه من تحرك حرف العلة وانفتاح ماقبله فينقلب الفا فيلتقي ألفان فتحذف إحداهما فتختل الكلمة .

اما المضاعف فلو قالوا : شدداء مثلا التقى حرفان بلفظ واحـــد بلاادغام لان " فعلاء" وزن خاص بالاسم فلايدغم .

انظر الكتاب : ٦٣٤/٣،وشرح ابن يعيش : ٤٥/٥،والتصريح:٣١٢/٢ .

(٧) غير واضحة فى (ب) . والنصيب :الحظ ، القاموس (نصب) : ١٧٧ .

(٨) فى (أ) و(ب) أهينـاء ،والصواب ماأثبته. والهين : السهـــل. واصله من الهـــون .اللسان (هـون) : ٢٢١٨/٦،واللسان : ٤٣٩/١٣.

ومن أمثلة جمع الكثرة " فَواعِل" ويطرد في اسم على "فَوعَل" نحو: جَوهَر وجَواهِر ،ولـ"فَاعَل " نحو: طَابَع وطَوَابِع (١) وخَاتَم وخَوَاتِم ، أولـ" فَاعِلَاء" نحو: قَاصِعَاء(٢) وقَوَاصِع . ويطّرد أيضاً في"فَاعِل" صفة لمؤنث نحو: حَائِض وحَوَائِض وطَامِث (٣) وطَوَامِث ،ولمذكّر مالايعقل نحو: صَاهِل وصَوَاهِل(٤) ،وشذّ في صفة المذكّر الذي يعقل نحو: فَارِس وفَوَارِس ،وسَابِق (٥) وسَوَابِق . ويقع " فعائل" جمع كثرة لاسم رباعيّ بمدّة قبل آخره بالتاء [٦]وغيرها[٧]،

(١) الطابع :بالفتح : الخاتم ،والكسر لغة فيه ،وطبعت على الكتاب أي: ختمت وطبعت الدرهم والسيف ، أي: عملت . الصحاح (طبع):٣/١٢٥٢، ١٢٥٣ .

(٢) القاصعاء: جحر اليرابيع الذي تدخل فيه وقد تقدّم في حاشية: ٣٣٧/٥

(٣) الطامث : الحائض يقال : طمثت المرأة تطمُث بالضم : حاضت وطَمِثت بالكسر لغة فهي طامث . الصحاح: (طمث):١/ ٢٨٦

(٤) قال سيبويه :" وإن كان فاعل لغير الآدميّين كُسّر على " فَواعِل"، وإن كان لمذكّر أيضا ،لأنّه لايجوز فيه ماجاز في الآدميّين من الواو والنون ،فضارع المؤنّث ولم يقوَ قوّة الآدميّين ،وذلك قولك:جِمَال بَوازِل ،وجِمَال عَوَافِه " الكتاب :٣/٦٣٣ .

(٥) يكون سابق صفة للخيل وهو الذى يسبق فإذا جمع على "فواعل" فهو قياس . انظر اللسان :١٠/١٥١ .

(٦) في (ب) بالياء.

(٧) يعنى : وبغير التاء .

نحو: رِسَالَةورَسَائِل ،وشِمَال وشَمَائِل (١)،وصَحِيفَة وصَحَائف ،وعُقَاب وعَقَائِب (٢) وعَجُوز وعَجَائِز .

ويقع "فَعَالى" مكسور اللام ،أومفتوحها جمع كثرة لاسم على"فَعْلَاء" نحو: صَحْرَاء وصَحَارَى وعَذْرَاء وعَذَارَى (٣) ويجعل "فَعَالي" جمع كثرة لكلّ ماكان

(١) قال تعالى:" ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِنْ بَينِ أَيْدِيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وعَنْ أَيمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ،وَلَاتَجِدُ أَكْثَرَهُم شَاكِرِين " الأعراف : ١٧،قال العكبريّ: قوله تعالى" وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ" هو جمع شِمال ،ولو جمع أُشْمِلَة وشُمْلَاء جاز"الإملاء : ٢٦٩/١ .

ووردت " الشمائل" جمع شمال في موضع آخر من سورة النحل الاية : ٤٨ قال تعالى:" يتفيؤا ظِلَالُهُ عَنِ اليَمِينِ والشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ".

والشمال فى الآيتين ضد اليمين اللسان(شمل) : ٣٦٤/١١، ٣٦٥ .

(٢) العقاب: طائر والجمع أَعْقُب ،وعِقْبان

انظر: الكافية الشافية : ١٨٦٦/٤،وشرح ابن الناظم: ٧٨٠،وتوضيح المقاصد ٦٦/٥،والمساعد: ٤٥٨/٣،وشفاء العليل: ١٠٤٥/٣ ، والأشمونى: ١٤١/٤ .

وانظر الصحاح: ١٨٤/١- ١٨٧ ومجمل اللغة: ٦١٩/٣- ٦٢٠،ومعجم مقاييس اللغة : ٧٧/٤- ٨٦،وأساس البلاغة : ٣٠٨ .واللسان: ٦١١/١ - ٦٢٤،والقاموس ١٤٩، ١٥٠ .

(٣) مثّل الشارح لمفتوح اللام وهوصَحَارَى ،وعَذَارَى،ولم يمثّل لمكسور اللام وهوصَحَارٍ،وعَذَارٍ،وأصلهماصَحَارِي وعَذَارِي،حذفت اليا ءوعوّض عنها التنوين والحذف فى حالتي الجرّ والرفع ، أمّافي حالة النصب فتبقى اليا ءويظهر عليها الفتح . انظر: التصريح: ٣٤/١،والصبّان: ٣٥/١ .

فيه ياء مشدّدة لغير نسب جديد نحو: كُرْسِيّ وكَرَاسِيّ وبُخْتِيّ وبَخَاتِي (١)ولايقال بَصَارِيّ في [جمع](٢) بِصْرِيّ .

ويقع "فَعَالِل" وشبهه جمع كثرة لكلّ رباعيّ مجرّد نحو: جَعْفَر وجَعَافِر، وزِبْرِج (٣) وزَبَارج ،وبُرْثُن وبَرَاثِن (٤) و(٥)لكلّ خماسيّ مجرّد،ويحذف آخره نحو: سَفَارِج ،ويجوز تعويض"ياء " نحو: سَفَارِيج(٦) .

و(٧) لكلّ ثلاثيّ مزيد من غير مافٍ نحو: جَوْهَر وجَوَاهِر ،ومَسْجِد ومَسَاجِد وعَلْقَى (٨) وعَلَاق . فإن وقع حرف رابع يشبه المزيد جاز حذفه نحو: فَرَزْدَق وفَرَازِد،وفَرَازِق (٩) .

(١) البُخْت والبُخْتِيّة هي الإبل الخُرَاسَانِيّة وهي جمال طِوال الأعناق الواحد بختى يقال: جمل بختيّ ،وناقة بختيّة .
الصحاح (بخت) : ١/٢٤٣،واللسان: ٢/٩ .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) الزبرج : الزينة من وشيء أوجوهر، أو نحو ذلك ،والزبرج الذهب . الصحاح (زبرج): ١/٣١٨ .

(٤) البراثن من السباع والطير هي بمنزلة الأصابع من الإنسان .انظر ديوان الأدب : ٢/٤٩،والصحاح (برثن) ٥/٢٠٧٨ .

(٥) أي: وتقع "فعالل " جمع كثرة .

(٦) قال المبرّد:" واعلم أنّ كلّ شيء حذفت منه فالعوض فيه جائز وهي ياء تلحق قبل آخره " المقتضب : ٢/٢٣٤

(٧) أي: ويقع " فعالل" وشبهه جمع كثرة .

(٨) العَلْقَى : نبت قضبانه دقاق ،عسرضها يتّخذ منه المكانس ويشرب طبيخه للاستسقاء . الصحاح (علق) : ٤/١٥٣٢،والقاموس :١١٧٦ .

(٩) يعني أن الاسم الخماسيّ الأصول إذا كان الحرف الرابع فيه شبيهاً بأحد أحرف الزيادة جاز حذف هذا الحرف مثل "فرازق" فإنّ الدال ===

وإن كان الخماسيّ مزيداً فيه حذف أيضاً إلّا إذا كان حرف مدّ قبل الآخر نحو: سِبَطْرى (١) وسَبَاطِر .

والذي قبل آخره حرف مدّ يجمع على " فَعَالِيل" نحو: قَرَاطِيس ،وقَنَادِيل وعَصَافِير .

وتزال سين ،وتاء من نحو: مُسْتَدْعٍ ،ومُسْتَخْرِج إذا جمع لأنّ بقاءهما مخلّ ببناء الجمع (٢) فيقال : مَخَارِج ،ومَدَاعٍ . والميم أولى من غيرها بالبقاء (٣) ،وكذا الهمزة ،والياء (٤) إن سبقتا (٥) في أوّل الكلمة

=== في "فرزدق" تشبه التاء لخروجهما معاً من مخرج واحد . قال المبرّد: " وقد يقال في فَرَزْدَق : فَرَازِق وليس ذلك بالجيّد،وذلك لأنّ الدال من مخرج التاء ،والتاء من حروف الزيادة ،فلمّا كانت كذلك ،وقربت من الطرف حذفوها " المقتضب : ٢/٢٣٠،وانظر: الكافية الشافية ٤/١٨٧٥ ، والأشمونيّ : ٤/١٤٧ .

(١) هي مشية فيها تبختر ،أو هو انبساط في المشي . انظر: اللسان: ٤/٣٤٢،والقاموس : ٥١٨ .
وظاهر كلامه أنّ (سِبَطْرى) قبل آخره حرف مدّ ،وليس كذلك ،ويوضّح هذا مابعده .

(٢) فيخرج عن " فعالل" و"فعاليل" ومايشبههما في العدّة ،والهيئة. انظر: الصبّان : ٤/١٤٩ .

(٣) لأن لها مزيّة في المعنى فهي تدلّ على اسم الفاعل ،أواسم المفعول انظر: التصريح :٢/٣١٦،والصبّان :٤/١٤٩ .

(٤) فهماأولى من غيرهمابالبقاء لتصدّرهما، وتحريكهما ولكونهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون. التصريح:٢/٣١٦.

(٥) في (ب) سبقا .

نحو : أَلَنْدَد فيقال :أَلادِد ،وَيَلَنْدَد و[يَلَادِدِ(١)] .

وإذا جمع نحو: حَيزَبُون،وهي العجوز فيقال : حَزَابِين حذفت الياء وبقيت الواو (٣) ساكنة وقبلها كسرة فقلبت ياء .

ويقال في نحو: سَرَنْدَى (٤) وَعَلَنْدى(٥) : سَرَادٍ ،وسَرَانِد ،وعَلَادٍ وعَلَانِد (٦)

(١) في (أ) ،وفي(ب) بلانقط ،والصواب ما أثبته.
والسياق هكذا موهم وظاهره أنّه يقال في أَلَنْدَد: أَلادِد ،ويَلَنْدَد ويَلادِد،بالثلاثة الأوجه وليس هذا هو المراد بل المراد أنّ أَلَنْدد يقال فيه: أَلادِد ،ويَلَنْدَد يقال فيه:يَلَادِد . ويلاحظ أيضاً أنّه جاء بالأصل قبل الإدغام فقال: أَلادِد ،ويَلَادِد،والكلمتان بعد الإدغام : أَلَدّ،ويَلَدّ فكان التمثيل بهما أولى . والأَلَنْدَد ،واليَلَنْدَد :الخصم.انظر الصحاح: (لدد) ٥٣٥/٢والكافية الشافية : ١٨٧٨/٤،وشرح ابن الناظم:٧٨٤،وأوضح المسالك: ٢٦٩/٣،والأشمونيّ : ١٥٠/٤ .

(٣) قال ابن مالك رحمه الله :" وأوثرت بالبقاء لأنّ الياء إذا حذفت أغنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الآخر ،فيفعل بها ما فعل بواو "عصفور" فيؤمن حذفها . ولو حذفت الواو أولاً لم يغن حذفها عن حذف الياء لأنّها ليست في موضع يؤمّنها من الحذف" الكافية الشافية ١٨٧٩/٤ .

(٤) السَرَنْدَى: الشديد،والأنثى سَرَنْدَاة ،الصحاح(سرد) ٤٨٧/٢ ،وانظر : ديوان الأدب : ٩٠/٢ .

(٥) العَلَنْدى: الغليظ من كلّ شيء . ديوان الأدب:٩٠/٢،والصحاح(علد)٥١١/٢

(٦) قال المبرّد-رحمه الله-:" اعلم أنّه ماكان كذلك ممّا استوت فيه زيادتان فإنّك في حذف ماتشاء منهما مخيّر إذا كانتا متساويتين إمّا ملحقتان، وإمّا غير ملحقتين ،وذلك قولك : حَبَنْطَى ،ودَلَنْظَى وَسَرَنْدَى ،فالنون زائدة ،وكذلك الألف وهما ملحقتان بباب سَفَرْجَل ===

التصغير

يجعل " فُعَيل" في التصغير للثلاثيّ المتمكّن (١) نحو: فَلْس وفُلَيس ،وقَذًى (٢) وقُذَيّ .

و" فُعَيعِل " للرباعيّ الأصل . والخماسيّ بحذف حرف منه نحو: جُعَيفِر وسُفَيرِج .

و"فُعَيعِيل " لمازاد على ذلك نحو : عُصَيْفِير (٣) ،ومُنَيْدِيْل .

=== فإن شئت قلت : حُبَاط ،ودُلَاظٍ ،وسُرَادٍ،وإن شئت قلت : حُبَانِط ،ودُلَانِظ وسُرَانِد.." المقتضب : ٢٣٤/٢ .

(١) إنّما قال المتمكّن لأنّ المبهمات تصغّر على غير هذا النمط . شرح الشافية للرضيّ : ١٩٣/١ . وللمصغّر شروط لم يذكرها الشارح : أوّلها : أن يكون اسماً فلايصغّر الفعل ،ولا الحرف وشذّ تصغير فعل التعجّب .

ثانيها : أن يكون قابلاً للتصغير. فلايصغّر نحو: كبير وجسيم، ولا الأسماء المعظَّمة كأسماء الله وأنبيائه، وملائكته، وكتبه .

: أن يكون خالياً من التصغير. فلايصغر الكُمَيت ونحوه .

انظر: الكتاب : ٤٧٨/٣- ٤٨١،والتسهيل: ٧٥،وتوضيح المقاصد: ٩٠/٥ ، ٩١ والمساعد:٤٩٢/٣، ٤٩٣، ٤٩٤،والأشمونيّ: ١٥٦/٤، ١٥٧ .

(٢) قال الجوهريّ: "القَذَى في العين وفي الشراب: مايسقط فيه" الصحاح (قذى) :٢٤٦٠/٦،وانظر القاموس : ١٧٠٦ .

(٣) في (ب) عصيفر .

وكلُّ ماوُصِلَ به الى منتهى الجموع يُجعل لأمثلة التصغير(١) كماقيل فى مستَخْرِج مَخَارِج يقال في التصغير: مُخَيْرِج .

ويجوز تعويض ماقبل الطرف إن حُذف من الاسم حرفٌ نحوٌ: سُفَرْجَل يقال:سُفَيرج وسُفيريج ومخيرج ومخيريـــــج .

وماحاد عن القياس في التصغير نحو : مُغَيربَان في : مَغْرِب [وعُشَيشِيَة] (٢) في عَشِيَّة (٣) .

و(٤)في الجمع : رَهْط وأَرَاهِط ،وبَاطِل ،وأَبَاطِيل ،فيضبط ولايقاس عليه (٥).

ويجب فتح مابعد "يـاء" التصغير إذا وقع قبل تاء التأنيث نحـــو:

(١) يعني: أنّ كلّ ماتوصّل به إلى منتهى الجموع من حذف يتوصّل به إلـــى أمثلة التصغير، فتحذف في التصغير ماحذفته في الجمع .
قال سيبويه : " فالتصغير والجمع بمنزلة واحدة في هذه الأسمـــاء في حروف اللين ،وانكسار الحرف بعد حرف اللين الثالث ،وانفتاحه قبل حرف اللين ،إلّاأنّ أوّل التصغير وحرف لينه كماذكرتلك فالتصغير والجمع من واد واحد" الكتاب:٤١٧/٣ .ووجه الشبه أنّ أوّل التصغير مضموم،وأوّل الجمع مفتوح،وحرف اللين في الجمع الألف وفي التصغير الياء" .

(٢) فى (أ) و(ب) عشيشان و الصواب ما أثبته .

(٣) قال سيبويه : " هذا باب مايحقّر على غير بناء مكبّره الذي يستعمـــل في الكلام فمن ذلك قول العرب في مغرب الشمس : مُغَيربَان الشمـــس وفي العشيّ : آتيك عُشَيّانا ،وسمعنا من العرب من يقول في عَشِيَّة : عُشَيشِيَة ،فكأنّهم صغّروا مَغْرِبَان وعَشْيَان ،وعَشَاة "الكتاب:٤٨٤/٣ .

(٤) أي : وماحاد عن القياس .

(٥) انظر: اللسان :٣٠٥/٧، ٥٦/١١ .

حُمَيِّرَة وطُلَيْحَة (١) ، أو قبل [ألفي](٢) المقصورة نحو: حُبَيْلَى ، أو الممدودة نحو: حُمَيْرَاء (٣) ، أو ألف أَفْعَال جمعاً كأَجْمَال (٤) ، أو ألف سَكْرَان وما أُلْحِقَ به (٥) ، يقال: سُكَيْرَان، وغُضَيْبَان ، وعُطَيْشَان ، وعُشَيْمَان (٦) .

و يُعَدُّ (٧) ألف (٨) التأنيث (٩) وتاؤه منفصلين ، فلا يضرُّ بقاؤهنَّ مفصولات (١٠)

(١) علّل الرضيّ لذلك بقوله: " لأنها - أي: تاء التأنيث - كلمة مركّبة مع الأولى ، وإن صارت كبعض حروف الأولى من حيث دوران الإعراب عليها ، وآخر أولى الكلمتين المركّبتين مفتوح فصار حكم التاء في فتح ما قبلها في المصغّر، والمُكَبَّر سواء" شرح الشافية: ١/١٩٤ .

(٢) سقط من (ب) .

(٣) قال الرضيّ: " وإنما لم يُكْسَر ما قبلهما - أي: ألفي التأنيث المقصورة والممدودة - إبقاء عليهما من أن ينقلبا ياء ، وهما علامتا التأنيث والعلامة لا تغيّر ما أمكن .." شرح الشافية: ١/١٩٤ .

(٤) فيقال في التصغير: أُجَيْمَال ، وإنما التزم فتح ما بعد ياء التصغير هنا لكيلا تزول علامة الجمع وهي الألف فيلتبس بغير الجمع . انظر: توضيح المقاصد: ٥/٩٨ ، ومجموعة الشافية: ١/٧٧، ٧٨، ٢/٥١ .

(٥) ضابطه ما كان في آخره ألف ونون زائدتان، والمؤنّث منه على " فَعْلَى" انظر الصبان: ٤/١٦٠ .

(٦) قال الرضيّ: " وإنّما لم تقلب الألف التي قبل النون الزائدة ياء تشبيهاً لها بألف حمراء ..." شرح الشافية: ١/١٩٦ .

(٧) في (أ) بعد .

(٨) في (ب) ألفا .

(٩) أي : الممدودة .

(١٠) أي: عن المصغر .

نحو: حُمَيْرَاء،وصُفَيْرَاء و(عروة)[1] ،وكذا الياء الزائدة للنسب نحو: مُعَيْرِيّ ،وبُكَيْرِيّ ،وكذا عجز المضاف نحو: عُبَيْدزيد،وكذا عجز المركب نحو : بَعْلَبَك ،وكذا زيادة الألف والنون بعد أربعة نحو: زَعْفَرَان ،وكذا يُعَدُّ منفصلاً مادلَّ على تثنية نحو: عُمَيْرَان ،وكذا مادلَّ على جمع تصحيح نحو: مُسْلِمُون ،ومُسَيْلِمَات [2] .

وألف التأنيث المقصورة متى زادت على أربعة أحرف لاتُثْبَتُ بل تُحْذَف نحو: قَرْقَرَى[3] يقال : قُرَيْقِر[4] ،وفي حُبَارَى[5] وجهان حُبَيْرَى،وحُبَيِّر بالإدغام[6] .

(١) في (أ) عربوه .

(٢) لم يجر الشارح على نسق واحد في التمثيل فتارة يذكر المصغَّر وتارة يذكر المكبَّر والأولى ذكر المكبّر والمصغّر أو ذكر المصغر فقط وإليك تصغير الأسماء التي لم يصغرها وهي : بعلبكّ ،وزَعْفَران،ومسلمون، فيقال في تصغيرها: بُعَيْلِبَك ،وزُعَيْفِرَان ،ومُسَيْلِمُون .

(٣) قال الجوهري : "قَرْقَرَى ،على فَعْلَلَى : موضع "الصحاح (قرر) ٧٩٠/٢، وقال ياقوت :" هي أرض باليمامة" معجم البلدان:٣٢٦/٤

(٤) قال سيبويه :" واعلم أنّ هذه الألف إذا كانت خامسة عندهم فكانت للتأنيث،أولغيره حذفت ،وذلك قولك في قَرْقَرَى: قُرَيْقِر،وفي حَبَرْ كَـ "حُبَيْرِك" الكتاب :٤١٩/٣ .

(٥) الحبارى:طائر . ديوان الأدب :٤٧٥/١والقاموس (حبر)٤٧٢،ولايقصدالمصنف بقوله" وفي حُبَارى وجهان" لايقصد حصر جواز الوجهين في"حُبَارى". بل في كلّ ماشابهه ممّاخامسه ألف تأنيث وقبل لامه مدّة زائدة. انظر :: الكافية الشافية : ١٩٠٣/٤ .

ويُرَدُّ حرف اللين الثاني الذى قُلِبَ لأصله [١] فيقال في دِيْمَة (٢)وقِيْمَة : دُوَيْمَة وقُوَيْمَة ،ومُوْقِن ،ومُوْسِر : مُيَيْقِن ومُيَيْسِر . وشَذَّ أن يقال في مِيْد مُيَيِّد . والأصل مُوَيْد فيخرج عن الأصل لأنَّه من العَوْد ولكنَّهم حملوه على الجمع إذ قالوا: أَعْيَاد .

وكلُّ ألف ثانية مزيدة تُجْعل واواً كـ: ضارب يقال: ضُوَيْرِب ،وكذا [ان جُهِلَ أصلها] [٣] نحو : عاج (٤) وعُوَيْج . فإن عُلِمَ اصلها رُدَّتْ إليه نحو: (بابٍ يقال : بُوَيْب) [٥] ونَابٍ (٦) يقال : نُيَيْب .

(١) غير واضحة في (ب) .

(٢) الديمة : المطر الذى ليس فيه رعد ولابرق . وأقلّه ثلث النهار، أو ثلث الليل ،والجمع : دِيَم .
انظر ديوان الأدب(دوم)٣/٣٣٠،والصحاح٤/١٩٢٤ ،واللسان (دوم) ١٢/٢١٣

(٣) في (ب) وإن جهل أصلها ردّت اليه . قال سيبويه : "وإن جاء اسم نحو: الناب لاتدري أمن الياء هوأم من الواوفاحمله على الواو حتّى يتبيّن لك أنّها من الياء ..." الكتاب : ٣/٤٦٢ .

(٤) العاج : ناب الفيل.الصحاح (عوج):١/٣٣٢،واللسان : ٢/٣٣٤ .

(٥) في (ب) ناب يقال : نُوَيب .

(٦) الناب والنيُوب : الناقة المسنّة قال ابن منظور :" وتصغير الناب من الإبل نُيَيْب " اللسان (نيب) ١/٧٧٦
وانظر : الكتاب : ٣/٤٦٢،٤٨٣،والمقتضب : ٢/٢٤٠،والأصول: ٣/٣٨ ، وشرح الرضيّ على الشافية : ١/٢٠٩ .

وكلُّ مانقص من أصله حرف وهو على حرفين،نحو: "دمٍ ،ويدٍ"(١) ،كُمِّل ماحُذِف منه، نحو: دُمَيٌ ،ويُدَيَّة . فإن كان فيه تاء تأنيث،نحو: عِدَة يقال:وُعَيْدَة (٢). وإن كان على حرفين في الأصل كُمِّل بحرف قبل الأخير(٣) كمالوسُمِّي بـ"ما" النافية ،أوغيرها يقال: مُوَيٌ .

فلوكان على ثلاثة أحرف ليس في لفظه تاء تأنيث صُغِّر على لفظه (٤)نحو: شاكٍ السلاحَ (٥) يقال : شُوَيْك .

(١) "يد،ودم" أصلهما ثلاثة أحرف فحذفت اللام لالعلّة قياسية . وأصل"يد" يَدْيٌ ،وأصل "دَم" دَمْيٌ . انظر : الممتع:٦٢٤/٢،وشرح الشافية للرضيّ: ١٨٦/٣ .

(٢) قال سيبويه-رحمه الله :"اعلم أنّ كلّ اسم كان على حرفين فحقرته رددته إلى أصله حتّى يصير على مثال "فُعَيل" فتحقير ماكان على حرفين كتحقيره لولم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة ،فلولم تُرده لخرج عن مثال التحقير،وصار على أقلّ من مثال"فُعَيل" "ثمّ أخذ يمثّل فقال :"نحو: عِدَة وزِنَة ... فإذا حقّرت قلت : وُزَيْنَة ووُعَيْدَة "ثمّ قال:" فمن ذلك ـ أي: ماذهب لامه ـ دَم،تقول دُمَيٌّ... ومن ذلك أيضا يدَ،تقول: يُدَيَّة" الكتاب٤٤٩/٣، ٤٥١ .

وقدمثّل الشارح لماحذفت فاؤه،ولامه ،ولم يذكر مثالاًلماحذفت عينه فمن ذلك "مذ" فعند التصغير تقول:مُنَيذ. انظر:أوضح المسالك:٢٧٣/٣.

(٣) لم يبيّن الشارح نوع الحرف المكمّل به . والكلام يحتاج إلى تفصيل انظر: أوضح المسالك: ٢٧٣/٣، ٢٧٤،والتصريح:٣٢٢/٢، ٣٢٣،والأشمونيّ: ١٦٨/٤، ١٦٩ .

(٤) في (ب) لفظهما .

(٥) قال ابن الناظم:" ولاتردّ المحذوف لأنّ "فُعَيل" ممكن بدونه ،فلم يحتج إلى الردّ،بخلاف ماهوعلى حرفين. شرح ابن الناظم : ٧٩١. ====

ومتى قُصِد أن يصغَّر بالترخيم اكتُفِي فيه بالأصل فيقال في أحمد ،وأسود،وحامد: حُمَيْد(١) ،وسُوَيْد،وفي إبراهيم : بُرَيْه ،وفي إسماعيل :سُمَيْع ،وفي مِعْطَف: عُطَيْف (٢) .

وإذا كان الاسم المؤنّث الثلاثيّ عارياً من علامة خُتِم في التصغير بالتاء نحو : نَار ،ودَار ،يقال: نُوَيْرة ،ودُوَيْرة ،إلاَّ إذا كان يحصل بالتاء لبس نحو :شَجَر اسم جنس (٣) وكذا بَقَر يقال : بُقَير ،وشُجَير لِئَلاّ يلتبس بالمفرد ،وكذا خَمْس إن قصد به تركيبه مع مؤنّث نحو: خمس نسوة يقال : خُمَيْس بلاتاء لِئَلاّ يلتبس بالمركَّب مع مذكَّر .

وشَذَّ ترك التاء في مواضع لالبس فيها نحو: ذَوْد (٤)،وحُرْب ،وقَوْس،وعُرْب ،

=== والحرف المحذوف في"شاكٍ" هو الياء لأنّ أصله "شاكي" .

(١) أي: في أحمد ،وحامد ،وكان الأولى أن يقدّم"حامد" على أسود .

(٢) قال سيبويه :" اعلم أنّ كلّ شيء زيد في بنات الثلاثة فهو يجوز لك أن تحذفه في الترخيم حتى تصير الكلمة على ثلاثة أحرف، لأنّها زائدة فيها وتكون على مثال "فُعَيل" . وذلك قولك في حارث حُرَيث ،وفي أسود : سُوَيد ،وفي غَلاّب غُلَيّبة "ثمّ قال" وزعم-أي:الخليل- أنّه سُمع في إبراهيم وإسماعيل : بُرَيه ،وسُمَيع . الكتاب: ٤٧٦/٣.
وانظر: المقتضب : ٢٩٣/٢،والأصول: ٦٠/٣،٦١ .

(٣) في (ب) شجر إذا قصد به اسم جنس . والمقصود: باسم الجنس هنا اسم الجنس الجمعي .

(٤) في(أ) دود . قال ابن منظور: الذود: للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع" ثمّ قال:" قال ابن سيده :"الذود مؤنّث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهّموا به المصدر...". اللسان (ذود): ١٦٨/٣،وانظر الصحاح : ٤٧١/٢ .

ودِرْع ،ونَعْل ،ونَاب ،فتصغّر على لفظها (١) .

وشذّ لحَاقُها فيمازاد على الثلاثيّ نحو: قُدّام يقال : قُدَيْدِيمَة (٢) [بتاء] (٣) .

وشَذّ تصغير الأسماء المبهمة نحو: الّذي فتصغّر على لفظها فيقال :اللّذَيّا واللّتَيّا (٤) ،واللّذَيّون (٥) واللّذَيّين (٦) .

وكذا في "ذا" و "ذَيّا" ،وفي "تا":" تَيّا" وشبه ذلك.ويُدغم حرف اللين في ياء التّصغير (٧) .

(١) فقيل: دُوَيد وحُرَيب ،وقُوَيس ،ومُرَيب ، ودُرَيع ونُعَيل ،ونُيَيْب ،وينبغي أن يلاحظ أن في بعض هذه الاسماء التي أوردها المصنّف مانقل فيه التذكير نحو: حَرْب ،وقَوْس ،ودِرْع ،فإذا صغّرت بلاتاء على نيّة التذكير فلاشذوذ. انظر: الصحاح:١/١٠٨،٣/٩٦٧، ١٢٠٦،والتبصرة والتذكرة :٢/٧٠٠، ٧٠١،٦/١٨٥،٨/٨١،وشرح الشافية للرضيّ:١/٢٤١- ٢٤٣،واللسان :١/ ٣٠٢ ، ٣٠٣،٦/١٨٥، ٨/ ٨١،ومجموعة الشافية :١/٨٨،٨٩،٢/٥٨،٥٩ .

(٢) في (أ) قديمة انظر اللسان (قدم):١٢/٤٦٦

(٣) سقط من (ب) .

(٤) أي: في تصغير "الذي" و"التي" فيبقى الأوّل على فتحه ،ويفتح الثاني، ويزاد حرفان ياء التصغير والألف فتدغم الياء ان ،وتفتح الياء المشدّدة الناتجة من إدغام الياءين . لوجود الألف انظر التصريح:٢/٣٢٦ .

(٥) أي: في تصغير "اللّذون " جمعاً لـ"الّذي" في حالة الرفع ،وقد جرى في قوله هذا على لغة من أعرب "الذين " رفعاً بالواو ،أمّا على لغة الجمهور فلافرق بين الرفع والجرّ،والنصب ففي الأحوال الثلاثة يقال في الجمع "الذين" انظر الصبّان :٤/١٧٣ .

(٦) في تصغير "الّذِينَ" في حالة الجرّ،والنصب .

(٧) انظر الكتاب :٣/٤٨٧- ٤٨٩،والمقتضب :٢/٢٨٧ - ٢٩٠،والأصول:٣/٥٧،====

النسب

تزاد ياء مشدّدة مكسور ماقبلها في آخر الاسم لقصد النسب إلى بلد،وغيرها تشبه ياء الكرسيّ نحو: مِصْرِيّ ،وبَغْدَادِيّ ،وتَمِيمِيّ (١)،ونَحْوِيّ .

فإن كان في آخر الاسم ياء مشدّدة (٢) ونسب إلى ذلك وجب حذفها،نحو: شافعيّ ،وكذا إن كان في آخره "تاء" كقولك في فاطمة "فاطميّ" .

وإن كان في آخره ألف مقصورة،فإن كانت رابعة،والثاني من الكلمة ساكن ك: حُبْلَى فيجوز قلبها واواً ك: حُبْلَوِيّ ،وجاز الحذف (٣) وجاز إلحاق ألف مع القلب ك: حُبْلَاوِيّ ،ودُنْيَاوِيّ. وهو قليل .

وإن كانت (٤) للإلحاق نحو: عَلْقَى (٥) ،أو أصليّة نحو: مَلْهَى (٦)

== والتكملة :٥٠٥ - ٥٠٧ ،والكافية الشافية: ١٩٢٣/٤ - ١٩٢٦،والمساعد: ٥٢٢/٣ - ٥٢٥ .

(١) في (ب) وبغدادى .

(٢) أي: بعد ثلاثة أحرف فصاعداً . انظر التصريح:٣٢٧/٢،والأشمونيّ:١٧٧/٤.

(٣) فتقول: حُبْلِي،وهو أحسن الأوجه قال سيبويه: " هذا باب الإضافة إلى كلّ اسم كان آخره ألفاً زائدة لايُنَوَّن وكان على أربعة أحرف وذلك نحو: حُبْلَى ودِفْلَى ،فأحسن القول فيه أن تقول: حُبْلِيّ ،ودِفْلِيّ لأنّها زائدة .." الكتاب : ٣٥٢/٣،وانظر المقتضب: ١٤٧/٣،والأصول: ٧٤/٣،٧٥ .

(٤) أي : الألف الرابعة .

(٥) نبت وقد تقدّم في . حاشية٣٦٣/٨

(٦) ألف . ملهى "منقلبة عن واو وهي أصلية ،والكلمة مأخوذة من اللهو . انظر أساس البلاغة:٤١٦، والتصريح : ٣٧٨/٢

فالوجهان (١) . والقلب أجود في الأصليّة .

ومتى كانت الألف خامسة فصاعداً،نحو: مُصْطَفَى ومُسْتَدْعَى تحذف (٢) وكذا ياء المنقوص تحذف،إن كانت خامسة نحو: مُعْتَدِي ،ومُسْتَدْعٍ (٣) .

وإن كانت (٤) رابعة حذفت ك: قَاضٍ (٥) ،وقد تقلب واواً ويفتح ماقبلها نحو : قَاضَوِيّ .

وإن كانت ثالثة وجب القلب ،ويفتح ماقبلها نحو: شَجٍ(٦) ،وعَمٍ يقال: شَجَوِيّ ،وعَمَوِيّ(٧) .

وإذا نسب إلى ماقبل آخره مكسور نحو: إِبِل ،ونَمِر ،ودُئِل (٨) فيجب فتح عينه (٩) فيقال: إِبَلِيّ ،ونَمَرِيّ ،ودُئَلِيّ .

(١) القلب ، والحذف تقول في النسب : عَلْقَوِيّ ،وعَلْقِيّ ،ومَلْهَوِيّ ومَلْهِيّ .

(٢) فتقول : مُصْطَفِيّ ،ومُسْتَدْعِيّ .

(٣) في النسب إلى "مُعْتَدٍ ،ومُسْتَدْعٍ .

(٤) أي : الياء .

(٥) يقال : قَاضِيّ .

(٦) الشجو : الحزن ورجل شجٍ ، أي: حزين،الصحاح (شجو):٦/٢٣٨٩ .

(٧) انظر الكتاب : ٣/٣٤٢ ،والتكملة : ٢٤٤ ،وشرح ابن يعيش:٥/١٥١ ، ١٥٢،وشرح الشافيةللرضيّ : ٢/٤٢ - ٤٦ .

(٨) الذئل : دابّة تشبه الثعلب ،أوشبيهة بابن عرس . الصحاح (دأل) : ٤/١٦٩٤ ،واللسان : ١١/٢٣٣،والقاموس: ١٢٨٨ .

(٩) فلاتكسر لئلّا تتوالى كسرتان مع ياء النسب . انظر: الصحاح :٤/١٦٩٤،وشرح ابن يعيش : ٥/١٤٥ .

ونحو: المَرْمِي يقال : مَرْمَوِيّ ،وقيل:مَرْمِيّ . وهو [1] المستعمل عنهـــــم(٢)، [وإن نسب إلى ما آخره ياء مشدّدة وجب فتح الياء،وردّه إلى الواو.وإن كان أصله الواو نحو: حَيّ ،وطَيّ ،يقال :حَيَوِيّ ،وطَوَوِيّ] [3]، وعلويّ [4].

وإن نسب إلـى اسم مثنًّى، أو [5] مجموع حذف علم[6] التثنية والجمع

(١) في (ب) وهذا .

(٢) قال سيبويه :" وتقول إذا أضفت إلى رجل اسمه يَرْمِي: يَرْمِيّ كماترى" . ثمّ قال:" وقال الخليل: من قال في يَشْرَب ، يَشْرَبِيّ ،وفي تَغْلِـــــب تَغْلَبِيّ ففتح مغيّراً فإنّه إن غيّر مثل يَرْمِيّ على هذا الحدّ قـــــال : يَرْمَوِيّ ،كأنّه أضاف إلى يَرْمِي " الكتاب : ٣٤٠/٣ .

وانظر: التبصرة والتذكرة : ٥٩٧/٢،٥٩٨،وشرح ابن يعيش :١٥٤/٥،١٥٥ .

(٣) العبارة هكذا في النسختين ،وهي غير واضحة المعنى.ولإيضاحهايقال: وإن نسب إلى ما آخره ياء مشدّدة بعد حرف وجب فتح الياء الأولـــــى وعدم تغييرها إن كانت في الأصل ياء.فان كان أصلها واواً ردّت إليه. وأمّا الياء الثانية فتقلب واواً نحو: حَيّ،وطَيّ،يقال : حَيَـــــوِيّ، وطَوَوِيّ . انظر الكافية الشافية :١٩٤٩/٤،وشرح ابن الناظم:٧٩٨ ،وأوضح المسالك : ٢٧٦/٣،وشرح ابن عقيل:١٥٧/٤ .

(٤) لا أدري لماذا جاء بـ"عَلَوِيّ" هنا ،وهو نسب إلى "على "،وقبل اليـــاء المشدّدة حرفان ،فحكمه يختلف عن "حَيّ" وطَيّ". وقدأشار الناظم إلـــى ماكان آخره ياء مشدّدة قبلها حرفان عند قوله الآتي:

وأَلْحَقُوا مُكَمَّلَ لامٍ عَرِيا .. مِنَ المِثَالَين بما التا أُوْلِيـــا

(٥) في (ب)و . وسيأتي كلام الشارح عليه في ص (٣٧٧)

(٦) أي: علامـــة .

نحو : الزيدانِ ،والزيدونَ ،والمسلمات فيقال : زَيْدِيٌّ ،ومُسْلِمِيٌّ .

ويحذف الثالث من نحو: طَيِّب (١) وهي الياء الثالثة فيقال : طَيْبِيّ . وقياس النسب إلى طيٍّء : طَيْئِيّ . وشذّ طَائِيّ بالألف (٢) .

ويلزم فتح عين " فَعِيلَة " كـ : حَنِيفَة ، وكذا (٣) "فُعَيْلَة " بالضمّ(٤)نحو: جُهَيْنَة يقال : جُهَنِيّ ،وحَنَفِيّ .

ويلحق بذلك معتلّ اللام نحو: عَدِيّ (٥) يقال: عَدَوِيّ . وإن كان معتلّ العين نحو:[طويلة] (٦) فلايحذف منه شيء نحو: طويليّ ،وكذا إن كان

(١) نحو طَيِّب : كلّ اسم قبل آخره الصحيح ياء مشدّدة مكسورة .

(٢) قال سيبويه : "فماجاء محذوفاً من نحو: سَيِّد ومَيِّت ؛ هَيِّن ،ومَيِّت ، ولَيِّن وطَيِّب وطَيء ،فإذا أضفت لم يكن إلّا الحذف ،إذ كنت تحذف هذه الياء في غير الإضافة . تقول: سَيْدِيّ وطَيِبِيّ إذا أضفت إلى طيِّب ولا أراهم قالوا طَائِيّ إلّافراراً من طَيْئِيّ"

الكتاب : ٣٧١/٣،وانظر شرح الكتاب للرمّانيّ :٥٨،٥٩،٢٠٧ .

(٣) في (ب) ويلتزم فتح عين .

(٤) لم يذكر الشارح من التغييرات الطارئة على " فَعِيلة "و" فُعَيلة " عند النسب سوى فتح العين ،فيبقى حذف التاء،والياء ،وكون النسب في " فَعِيلَة ":فَعَلِيّ ،و"فُعَيلَة ":فُعَلِيّ مشروط بشرطين :

الأوّل : عدم التضعيف .

والثاني: عدم اعتلال العين واللام صحيحه .

انظر : شرح الشافية للرضيّ :٢٠/٢ - ٢٢ ،والأشمونيّ : ١٨٧/٤ .

(٥) في (ب) عدو . والكلام فيه اختصار شديد والمعنى :" ويلحق بـ"فَعِيلَة" و"فُعَيلَة" ،معتلّ اللام من "فَعيل وفُعيل" في حذف ياءه ،وفتح عينه يقال: عَدَوِيّ.ولم يذكر سوى فَعيل،ومثال "فُعيل" فُضَوِيّ .

(٦) في(أ) و(ب) طويل ،والصواب ما أثبته ،وهو الذي ذكره ابن مالك .

مضاعفاً نحو: جَلِيلَة فيقال: جَلِيلِيّ .

وإن كان آخر الاسم مهموزاً كان حكمه في النسب كحكمه في التثنية (١) فإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً ك : صَحْرَاوِيّ .

وإن كانت للإلحاق، أو بدلاً من حرف أصليّ جاز الوجهان نحو: كِسَاوِيّ،وعِلْبَاوِيّ وكِسَائِيّ ،وعِلْبَائِيّ ،وإن كانت أَصلاً سلمت نحو (٢): قُرَّائِي(٣) .

وإذا نسب إلى ماسُمِّي بالجملة نسب إلى صدرها نحو: تأبّط شرًّا يقال: تأبّطي ،وكذا لوسمّي بـ" زيدٌ قائمٌ " يقال: زَيدِيّ ،وكذا ينسبه إلى صدر تركيب المزج نحو: بَعْلَبَكّ:بَعْلِيّ .

وينسب للثاني فيمما كان مركّباً تركيب الإضافة وفي أوّلها ابن ،أو أب نحو: ابن الزبير ،أو أبي بكر فيقال:زبيريّ ،و بَكْرِيّ (٤)وكذا إن تَعَرَّف (٥) بالثاني نحو: غلام زيد يقال:زَيدِيّ (٦) .

وماعدا ذلك (٧) ينسب لصدر الأوّل (٨) نحو:

امرئ القيس امرئي ما لم يخف لبس

(١) انظر صفحة ٢٤٢ ، ٢٤٢ من هذا الشرح .

(٢) سقط من (أ) .

(٣) في : قراءٌ . انظر المسألة في: الكتاب: ٣/٣٤٩،٣٥١،وشرح ابن يعيش : ٥/١٥٥،١٥٦،والكافية الشافية : ٤/١٩٥٠،١٩٥١ .

(٤) في (ب) بكر . (٥) في (ب) يعرف .

(٦) انظر الكتاب : ٣/٣٧٤ - ٣٧٧،والمقتضب : ٣/١٤١ - ١٤٣،والأصول : ٣/٦٩، ٧٠ ،والتكملة : ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

(٧) أي: وماعدا المركّب الإضافي المصدّر بابن ،أو أب ،والذي يتعرّف بالثاني .

(٨) في (ب) للثاني .

فينسب للثاني نحو:عبدمناف وعبد الأشهل يقال: مَنَافِيّ وأَشْهَلِيّ (١) .

وإذا نسب [إلى] (٢) اسم محذوف اللام قد وجب ردّها في التثنية ،أوفي جمعي التصحيح نحو: أَخَوَان،وبَنُون (٣) يقال: أَخَوِيّ،وبَنَوِيّ بردّها في النسب .فان لم يجبر المحذوف في تثنية،ولاجمع لم يجب فى النسب الردّ نحو: غَدٍ (٤)،ويَدٍ فيقال : غَدِيّ ،ويَدِيّ،وغَدَوِيّ ،ويَدَوِيّ (٥) .

(١) قال سيبويه :" وأمّا مايحذف منه الآخر فهو الاسم الذى لايعرّف بالمضاف إليه ولكنّه معرفة كماصار معرفة بزيد.." ثمّ قال : فمن ذلك:عبدالقيس، وامرؤ القيس ،فهذه الأسماء علامات كزيد،وعمرو،فإذا أضفْتَ قلت : عَبْدِيّ،وامْرَئِيّ،ومَرَئِيّ ،فكذلك هذا وأشباهه .
وسألت الخليل عن قولهم في عبد مَنَافٍ مَنَافِيّ فقال: أمّا القياس فكماذكرت لك ،إلّا أنّهم قالوا: مَنَافِيّ مخافة الالتباس ..." الكتاب:٣/٣٧٦.

(٢) سقط من (أ) .

(٣) كذا في (م)،(ن) وبنون"لم يرد فيه المحذوف ولعله خطأ .

(٤) في (أ) عدة ،

(٥) قال سيبويه :"اعلم أنّ كلّ اسم على حرفين ذهبت لامه،ولم يردّ في تثنيته إلى الأصل،ولافي الجمع بالتاء ،كان أصله فَعْل ،أوفَعَل أوفَعُل ،فإنّك فيه بالخيار ،إنْ شئت تركته على بنائه قبل أن تغيف وإن شئت غيّرته فرددت إليه ماحذف منه " ثمّ قال :" فمن ذلك قولهم فى دمٍ: دَمِيّ ،وفي يَدٍ: يُدِيّ ،وإن شئت قلت : دَمَوِيّ ،ويَدَوِيّ ،كماقالت العرب في غدٍ: غَدَوِيّ كلّ ذلك عربيّ ..."
الكتاب : ٣/٣٥٧، ٣٥٨ .

ويلحق بأخ: أخت ،وبابن:بنت (١) . ويونس يمنع حذف التاء فيقال عنده : (بِنْتِيّ)(٢) وأُخْتِيّ (٣) .

وإذا نسب إلى اسم على حرفين لاثالث لهما،وكان الثاني معتلاً(بألف)(٤)، وجب التضعيف (فيقال في النسب إلى "ما" و"لا" : مَائِيّ ولَائِيّ وفي نحو: " لَمْ : لايجب التضعيف)(٥) .

وإن نسب إلى محذوف الفاء ،وكان صحيح اللام لم يردّ المحذوف نحو:عِدَة (٦) . وإن كان معتلّ اللام وجب ردّ المحذوف،وفتح عينه نحو:شِيَة أصلها:وِشْيَة فيقال: و(شِوي) (٧)

(١) فينسب اليهما كما ينسب الى مذكريهما فيقال: أخوي ،وبنوي .

(٢) في (أ) وبني .

(٣) قال سيبويه :"وإذا أضفت إلى أخت قلت: أَخَوِيّ ،هكذا ينبغي،له أن يكون على القياس . وذا القياس قول الخليل."ثمّ قال:" وأمّا يونس فيقول: أُخْتِيّ وليس بقياس " الكتاب : ٣/٣٦٠ ، ٣٦١ . وانظر قول يونس في المفصّل :٢١٠،وشرح ابن يعيش : ٦/٦٠٥،والكافية الشافية :٤/١٩٥٥ .

(٤) في (ب) بالالف .

(٥) العبارة ساقطة من "أ" ونصها في(ب) فيقال في النسب إلى "ما"ولا"أي:ولائِيّ ونحو: لم يجب التضعيف "والصواب ما أثبته . والمعنى: أنّه يقال في النسب إلى"ما" ولا" الذى ثانيهما ألف "مَائِيّ،ولَائِيّ" بتضعيف الألف ثمّ إبدال الألف الثانية همزة . أمّا إذا كان الثاني صحيحاً نحو: لَمْ ،وكَمْ ،وما أشبههما فإنّه يجوز تضعيفه، وعدم تضعيفه فيقال: لَمِّيّ ،وكَمِّيّ ،ولَمِيّ وكَمِيّ .

(٦) تقول في النسب : عِدِيّ .

(٧) في (أ) وشَوي وشي،وفي"ب" وشيي" وقد أثبت مايقتضيه كلامه . ===

وإذا نسب إلى جمع باق على الجمعيّة جيء بمفرده (١)فيقال: فَرَضِيّ في النسب إلى الفرائض (٢) .

فإن زال عن الجمعيّة بنقله إلى العلم (يُنْسَب)(٣)إليه على لفظه ك :أَنْمَارِيّ(٤) ،وأَنْصَارِيّ(٥) .

ويستغنى في النسب غالباً بـ" فاعل"(٦) ك: ضَارِب ،فيقال لابِن ،وتَامِر (٧)

=== وهذه المسألة فيها خلاف بين الأخفش وسيبويه. وقد جرى الشارح فيما يظهر على مذهب سيبويه من وجوب ردّ المحذوف وفتح العين الساكنة الأصل. أمّا الأخفش رحمه الله -فيردّ المحذوف ويبقى العين على سكونها إن كانت ساكنة الأصل فيقال على مذهبه : وِشْيِيّ .

انظر المسألة في : الكتاب :٣/٣٦٩، ٣٧٠،و المقتضب : ٣/١٥٦، ١٥٧ - وشرح الكتاب للرمّانيّ : ١٩٨ - ٢٠١ ،والتبصرة والتذكرة ٢/٦٠٠، ٦٠١ . وشرح ابن يعيش : ٦/٣ .

(١) أي: فنسب اليه .

(٢) قال سيبويه :"اعلم أنّك إذا أضفت إلى جميع ، أبداً فإنّك توقع الإضافة على واحدة الذي كُسِّر عليه ،ليفرق بينه إذا كان اسماً لشيء واحد، وبينه إذا لم ترد به إلّا الجميع فمن ذلك قول العرب في رجل من القبائل : قَبَلِيّ وقَبَلِيّة للمرأة." الكتاب : ٣/٣٧٨ .

(٣) في "ب" نسب .

(٤) أَنْمَار: حيّ من خزاعة . اللسان : ٥/٢٣٦ .

(٥) قال سيبويه :" وإذا جاء شيء من هذه الأبنية التي توقع الإضافة على واحدها اسما لشيء واحد تركته في الإضافة على حاله ،ألا ترى أنهم قالوا في أَنْمَار: أَنْمَارِيّ،لأنّ أنماراً اسم رجل ،وقالوا في كِلَاب: كِلَابِيّ ." الكتاب : ٣/٣٧٩ .

(٦) أي:مقصودبه صاحب كذا. (٧) أي: صاحب لبن وتمر .

وبـ "فَعّال" (١) كـ:عَلّام ،وظَلّام(٢) ،وبـ"فَعِل" (٣) كـ:طَعِم ،وشَكِر.

وغير ماتقدّم من أول الباب إلى هنا موقوف على النقل فلم يقس عليه كقولك في النسب إلى دَهْر : دُهْرِيّ (٤) ،وإلى صَنْعَاء :[صَنْعَانِيّ] (٥)

الوقف (٦)

يجعل التنوين التالي (فتحة)(٧)ألفاً كـ: رأيت زيدا .

والتالي لغير فتحة يحذف كـ : جاء زيد ،ومررت بزيد . على الأفصح.

وقد يحذف في كلّ حال على لغة ربيعة (٨) ،أويبدل من جنس ماقبله على

(١) في (أ) بفعلال .

(٢) يكثر استعمال"فَعّال" في الحرف كـ:بَتّات ،وحَدّاد،و بَزّاز ،وقديستعمل بمعنى صاحب كذا ،وحمل عليه قوله تعالى:" وَمَارَبُّكَ بِظَلّامٍ لِلْعَبِيدِ" فصلت: ٤٦ . انظرشرح الشافية للرضيّ: ٨٤/٢،٨٥ .

(٣) أي: ويستغنى في النسب غالباً بـ" فَعِل" بمعنى صاحب كذا .

(٤) وهو المسنّ ،والقياس دَهْرِيّ بالفتح ،وإنّماجاء بالضمّ ليفرقوا بينه وبين الدَّهْرِيّ الذي هو من أهل الإلحاد . .

انظر: الكتاب : ٣٣٦/٣،٣٣٨،والصحاح: ٦٦٢/٢،وشرح ابن يعيش :١٠/٦ ، وشرح الشافية للرضيّ : ٨٢/٢ .

(٥) في (أ) و(ب) صنعاوي.وهو القياس لكنّه ليس نصّاً في التمثيل . انظر اللسان: ٢١٢/٨،٢١٣ .

(٦) هو:قطع النطق عندآخر الكلمة . توضيح المقاصد:١٥٥/٥،والتصريح:٣٣٨/٢ والأشمونيّ :٢٠٣/٤ أوهو: قطع الكلمة عمّابعدها . شرح الشافية للرضيّ: ٢٧١/٢،ومجموعة الشافية:١٦٨/١، ١٢١/٢،ومنار الهدى للأشمونيّ : ٨ .

(٧) سقط من (ب) . (٨) فيقولون هذا زيدْ،ورأيت زيدْ،ومررت بزيدْ .

على لغة الازد (١) .

وغير المنصرف بالسكون (٢) في جميع أحواله ،وكذا المبني(٣) كأحمد،وحيث .

ويحذف في الوقف صلة الضمير (٤) غير المفتوح نحو: رأيته ،ومررت بـــه ،

فإن كان مفتوحاً ثبتت الصلة نحو: رأيتها ،وفي الاضطرار يجوز غيرذلك (٥) .

وتشبه "إذاً " منوّناً منصوباً فيبدل من نونها ألف (٦) .

ويحذف في الوقف ياء المنقوص المنون نحو: جاء قاضْ ،ومررت بقاضْ .

فهو أولى من ثبوته (٧)،وإن كان منصوباً تثبت فيها وَقْفاً

(١) فيقولون : هذا زيدو ،ورأيت زيدا ،ومررت بزيدي .

انظر: الكتاب :١٦٧/٤،والكافية الشافية : ١٩٨١/٤ .

(٢) أي: وغيرالمنصرف يوقف عليه بالسكون تقول : رأيت زينبْ،وهذه زينبْ ومررت بزينبْ ، انظرالتكملة : ١٨٩ .

(٣) أي: غير المفتوح المنوّن ، أمّا المفتوح المنوّن فيوقف عليه بالألف فتقول : رَيْها وإيْها . انظر:أوضح المسالك : ٢٨٦/٣ .

(٤) في (ب) نحو .

(٥) فيجوز إثبات صلة الضمير المضموم كقول الشاعر :

وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُ .·. كَأَنَّ لَونَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

وإثبات صلة الضمير المكسور كقول الشاعر :

تَجَاوَزْتُ هِنْداً رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ .·. إِلَىمَلِكٍ أَمْشُو إِلَى ضَوءِ نَارِهِ

فلم يقل"أرجاؤهْ "،ولا" سماؤهْ" ،وفي البيت الثاني لم يقل:"قتالِهْ" ولا"نارِهْ"فوصل في البيتين . انظرأوضح المسالك :٣/ ٢٨٦، ٢٨٧ ، والتصريح :٣٣٩/٢ .

(٦) أي : عند الوقف .

(٧) جاء على إثبات الياء أربعة ألفاظ في موافع من القرآن من قراءة ابن كثير، من ذلك قوله تعالى "وَلِكُلِّ قَومٍ هَادِي" الرعد:٧،وقوله تعالى "وَمَالَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِي" الرعد : ١١ ===

بخلاف (١) .

وغير المنوّن ثبوت ياءه أولى ،وحذفها جائز نحو: القاضي (٢) ،وفي المنصوب ياؤه ساكنة (٣) نحو: رأيت القاضِيْ .

ونحو: مُرٍ (٤) اسم فاعل من أَرَى ك: أَكْرَم فهو مُكْرِم يجب ثبوت الياء فيقال : مُرِي لئلاّ يلتبس بفعل الأمر من أَمَرَ يَأْمُرُ (٥) ،فيقال في الأمر: مُرْ ،وأْمُرْ لغتان (٦) .

=== وقوله تعالى :" مَالَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ" الرعد : ٣٤،و" مَاعِنْدَاللَّهِ بَاقٍ " النحل: ٩٦ . انظر: التيسير: ١٣٣،والتحبير:١٣١،والنشر: ٢٩٧/٢ .

(١) فتقول : رأيت قاضيا .

(٢) يجوز فيه هذا القاضْ ،ومررت بالقاضْ .

(٣) فلايجوز حذفها .

(٤) هو كلّ اسم منقوص ،محذوف العين . شرح ابن الناظم : ٨٠٨ .

(٥) لم أقف على هذا التعليل الذى ذكره وهو خشية التباس اسم الفاعل بفعل الأمر عند الوقف.لكنّ كثيراً من النحاة يذكر علّة أخرى، وهى الابتعاد عن إبقاء الكلمة على أصل واحد ،إذ لو حذفوا بقيت الكلمة على حرف واحد من الأصول وهو الراء. وهذا الحذف مجحف بالكلمة قال سيبويه :" وقالا- أي: يونس ،والخليل - في " مُرٍ" إذا وقفا : هذا مُرِي ،كرهوا أن يخلّوا بالحرف فيجمعوا عليه ذهاب الهمزة ،والياء ،فصار عوضاً..." الكتاب : ١٨٤/٤ .

وانظر: شرح ابن يعيش : ٧٦،٧٥/٩،وشرح الرضيّ على الشافية: ٢٠١/٢ ، ومجموعة الشافية ١٨٤،١٨٣/٢،١٢٩/٢،١٣٠ ،وتوضيح المقاصد:١٦٣/٥،١٦٤ والتصريح :٣٤٠/٢،والأشمونيّ : ٢٠٨/٤ .

(٦) انظر شرح لامية الأفعال للهَرَرِيّ : ١٣٧ .

وغير هاء التأنيث من المحرّك يوقف عليه بالسكون المحض،أو بالرّوم وهو: النطق بحركة خفيّة.ويكون في المرفوع والمجرور ، والمضموم ،و المكسور نحو: [" هو الغفور"] (١) ،ومن علمٍ، وحيثُ،وأمْسِ (٢) ،وقلّ في المفتوح والمنصوب نحو: المستقيمَ ،وأينَ ، أو بالإشمام ويختصّ بالمرفوع والمضموم نحو: نَسْتَعِينُ ،وحَيثُ ،وهو: إطباق الشفتين بعد السكون المحض من غير إبانة صوت (٣) .

أو بالتضعيف وهو: زيادة حرف على الموقوف عليه من جنسه نحو: جَعْفَرّ وفَرَجّ ،وهو في المرفوع،والمجرور ،فإن كان مهموزاً ،أو معتلّاً كالرِّدْءِ (٤) والقاضِي ، أو تالياً لساكن صحيح، أوفي حكمه (٥) نحو: بَكْرٌ،وزَيْدٌ في الرفع وعلمٍ في الجرّ فلايضعّف (٦) .

أو بالنقل وشرطه أن يكون الساكن يقبل الحركة كـ : هذا مَمْرُو في عَمْرٌو .

(١) في (ب) لعفو هو ،وهابين المعقوفين جزء من آية ١٠٧سورة يونس .

(٢) هذه الأمثلة وردت مرتبة فالوقف على "الراء" في "الغفور" مثال للوقف على المرفوع ،والوقف على"الميم" في "علم" مثال للمجرور والوقف على الثاء في "حيث" للمضموم ،والسين في"أمس" مثال للمكسور.

(٣) ولايدركه الأعمى لأنّه حركة بلاصوت . الأشموني : ٢٠٩/٤ .

(٤) الردء هو الصاحب . انظر الكتاب :١٧٧/٤ .

(٥) أي: اوفي حكم الساكن الصحيح .

(٦) انظر:الكتاب : ١٦٩/٤، ١٧١، ١٧٨،وأوضح المسالك :٢٨٩/٣،والتصريح: ٣٤١/٢ .

وإن كان معتلاً لايقبل الحركة نحو: ألف رمّان ،وياء قضيب ،و(١)بالواو نحو: خَرُوف فلا نقل .

والنقل في المفتوح منعه البصريّون ،وجوّزه الكوفيّون (٢) إلا إذا كان مهموزاً فاتّفقا على جوازه ك : رأيت البُطَءْ ويمتنع النقل إذا أدّى إلى عدم النظير نحو: هذا عِلْمٌ في الرفع (٣)، ولايمتنع في المهموز نحو :هذا الرِّدُءْ .

وتجعل تاء تأنيث الاسم هاء في الوقف إن وليت حركة نحو: تَمْرَهْ ،ونَبِقَهْ ونِعْمَهْ ،أو(٤) ألفاً نحو: فتاهْ .

فإن وليت ساكناً صحيحاً كأُخْت وبِنْت فالتاء لاغير،وكذا التاء التي في آخر الفعل نحو: قَامَتْ [وقَعَدَتْ](٥) وأَزِفَتْ فبالتاء لاغير .

وقلّ جعل التاء هاء في الوقف في جمع المؤنّث السالم نحو: المسلمات (٦)

(١) أي: وكذا إن كان الساكن الذي قبل الآخر مثلاً بالواو .

(٢) نحو : سمعت العِلْمْ ،ورأيت البَكَرْ .

(انظر المسألة في : الكتاب : ١٧٣/٤،والإنصاف: ٧٣١- ٧٣٦ ،وشرح ابن يعيش :٧٢/٩،ومجموعة المشافيه:٨٨/١، ١٣٢/٢ .

(٣) فلونقل لقال:" هذا علم" وليس في العربيّة " فِعُل" بكسر أوّله وضمّ ثانيه- وهذا معنى قوله "أدّى إلى عدم النظير. انظر أوضح المسالك:٢٩٠/٣ .

(٤) أي: أو وليت .

(٥) سقط من (ب) .

(٦) في (ب) مسلمات .

وجاء (دَفْنُ البَنَاهْ مِنَ المُكْرُمَـــاهْ)(١) .

وكذا (٢) في اسم فعل نحو:("هَيْهَاه هَيْهَـاهْ "(٣)) .

وقد يوقف على المفرد بالعكس نحو: امرأتْ ،وشجرتْ بالتاء(٤) ،ويوقف على الفعل المعتلّ بحذف آخره إن بقي منه حرفان فصاعداً جوازاً بهاء السكت ،نحو: أَعْطِهْ ،وارْمِهْ ،[واغْزُهْ](٥) ،واخْشَهْ . فإن بقي على حرف واحد نحو" عِ" و"قِ" وجبت الهاء نحو: عِهْ ،وقِهْ (٦). ولودخل عليها حرف المضارعة نحو: لمْ يَعِهْ ،و لَمْ يَقِهْ فكذلك (٧) .

(١) في كثير من كتب النحو،منسوب إلى بعض العرب ،وهو جزء من حديث انظر: الكافية الشافية : ٤/١٩٩٥،وأوضح المسالك:٣/٢٩١،وشرح ابن الناظم: ٨١١ والأشمونيّ :٤/٢١٤،والحديث رواه الطبرانيّ في الكبير:١١/٣٦٦، ٣٦٧ ح ١٢٠٣٥،وابن عديّ في الكامل :٢/٦٩٣،في ترجمة حميدبن حمّاد بن أبي الخَوّار التميميّ ،والحديث في مسند الشهاب للقضاعيّ:١/١٧٢، ١٧٣ ـ ح ٢٥٠ ،والرواية بلفظ" دفن البنات من المكرمات " وانظر تمييز الخبيث :٩٠، ٩١،وكشف الخفاء:١/٤٨٩، ٤٩٠ .

(٢) أي: وكذا قلّ جعل التاء هاء. (٣) المؤمنون : ٣٦ .
وفي(أ) هيهات هيهاه ،والصواب ما أثبت ،والوقف بالهاء في هاتين الكلمتين عند الكسائيّ،والبَزّيّ،ووقف باقي القرّاء بالتاء فيهما. انظر التيسير:٦٠،والنشر:٢/١٣١، ١٣٢،والتحبير: ٧٧ .

(٤) من ذلك قراءة بعض القراء بالوقف على" امرات" ،وشجرت" بالتاء في مواضع متعدّدة من القرآن. انظر:التيسير:٦٠،والنشر:٢/١٣١، ١٣٢

(٥) سقط من (ب) . (٦) في (ب) قه وعه .

(٧) انظر الكتاب : ٤/١٤٤،والتبصرة والتذكرة: ٢/٧٢١،والكافية الشافية ٤/١٩٩٩ ،وأوضح المسالك: ٣/٢٩٢ .

ويجوز وصل هاء السكت بكلّ ماكان مبنيّاً محرّكاً لزوماً نحو: فتحة الماضي نحـــو: ضربه (١) (وذلك ك:ياء المتكلم نحو: "مَالِيَهْ (٢)" وهي نحو: "مَاهِيَهْ" (٣)، وهو نحـــو:

إِذَا مَا (٤) تَرَعْرَعَ فِينَا الغُـــــلَامُ .·. فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ هُـــوَهْ (٥)

بخلاف الماضي لمشابهته المضارع (٦) في وقوعه صفة، وجملة، وحالاً، وشرطاً) (٧)

ووصلها بغير تحريك بناء لازم كاسم "لا" نحو: لارَجُلَ والمنادى المفرد ك:يازيـــــدُ شاذ (٨) وهـو مستحســـن في الشعـــر .

(١) لايعني الشارح بقوله :" نحو: فتحة الماضي "أن" هاء السكت يجوز وصلهـــــا بالماضي بل مراده نحو: فتحة الماضي في لزوم البناء فيدخل في ذلك "كيف " و"ثـم" ونحوهما، ويخرج "قبـل " و"بعـد" حـال البناء، لأنّ بناءهـــــنّ عارض . انظر: الكافية الشافية: ٤/٢٠٠٠، وأوضح المسالك: ٣/٢٩٠ ـ ٢٩٥ .

(٢) الحاقة: ٢٨ . (٣) القارعة: ١٠

(٤) سقط من (أ) .

(٥) البيت من المتقارب، وقائله حسان بن ثابت .
والمعنى: أنه إذا مانشأ فينا الغلام وترعرع فلايسأله أحد عن نفسه لأنه يشتهـــر ويعرف شأنـه .
والشاهد فيه: قوله "هوه" حيث ألحق هاء السكت بالضمير .
ومصادر البيت: ديوان حسان: ٢٥٨ وشرح ابن يعيش: ٩/٨٤، والمقاصد: ٤/٦٠ والتصريح: ٢/٣٤٥ .

(٦) لمّا ذكر الشارح جواز وصل هاء السكت بكل ماكان مبنيّاً محرّكاً لزوماً، استثنـــــى من ذلك الماضي لامتناع وصله بالهاء على مذهب الجمهور، ولم يستثن ابن مالـك ـ رحمه الله ـ الماضي في ألفيّته لكنّه نصّ على الاستثناء في كافيته قال فيها:

وَوَصْلَ ذي الهاء أَجِزْ بِكُلّ مَـــا .·. حَرَّك تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَـــــا
مَالَمْ يَكُ المَبْنِيُّ فعلاً ماضيـــا .·.

انظر المسألة في: الكافية الشافية: ٤/١٩٩٧، ١٩٩٨، ٢٠٠٠، والمساعد ٤/٣٢٧، والأشمونيّ: ٤/٢١٩ .

(٧) مابين المعقوفين ساقط من (ب) .

(٨) حمل عليه قول الشاعر:

يَارُبَّ يَومٍ لِيَ لاأُظَلَّلُـــــهْ .·. أَرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأَضْحَى مِنْ عَلُـــهْ

والشاهد قوله "علّه" حيث اتصلت هاء السكت بـ"عل" وهو عارض البناء، وليس الحكم بالشذوذ خاصّاً بالنثر كمايفهم من كلام الشارح بل في الشعر أيضاً . =====

وإذا دخل حرف الجرّ على "ما" الاستفهاميّة حذفت ألفها وجاز لحوق الهاء، وعدمها وقد قرأ البزيّ(١) بخلاف عنه (٢) نحو "لِمَ تَكْفُرُونَ" (٣) و"فِيمَ كُنْتُمْ" (٤) وشبهه كثير. وليس هذا واجباً إلا إذا كانت مخفوفة باسم نحو "اقْتَفَاءَهْ" و"مَجِيءَهْ" أي: اقتفاءه، اقتفيته ومَجِيءَ مَجِئْتَ" (٥).

وربّما جاء إثبات الهاء في الوصل فيعطى حكم الوقف نثراً كقراءة [فبهدى] (٦) حمزة (٧) والكسائيّ(٨) "اقْتَدِهْ" و"لَمْ يَتَسَنَّهْ" (٩) (١٠) وهو في النظم فاش (١١).

== انظر الكافية الشافية: ٤/٢٠٠٠، وشرح ابن الناظم: ٨١٢، ٨١٣، وأوضح المسالك: ٣/٢٩٤، والمساعد: ٤/٣٢٧، وتوضيح المقاصد: ٥/١٨٢، والهمع: ٢/١٠ والأشموني: ٤/٢١٨، وشرح أبيات المغني للبغداديّ: ٣/٣٥٣- ٣٥٦، والدرر: ٦/٣٠٥، ٣٠٦.

(١) هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزّة المؤذّن المكّيّ مولى لبني مخزوم، ويكنى أبا الحسن، ويعرف بالبزي، استاذ محقق وضابط متقن، ولد سنة سبعين ومائة ومات سنة خمسين ومائتين. انظر: التيسير: ٥، وغاية النهاية ١/١١٩، والتحبير: ١٤.

(٢) يعني أنّه روى عن البزي وجهان في هذه المواضع المذكورة أحدهما الوقف بالهاء والثاني الوقف بغيرها. انظر النشر: ٢/١٣٤، ١٣٥.

(٣) آل عمران: ٧٠. (٤) النساء: ٩٧.

(٥) قال الشيخ خالد الأزهري رحمه الله: "فيه تقديم وتأخير والأصل جئت مجيء مَ، وهو سؤال عن صفة المجيء أي: على أي صفة جئت ثم أخّر الفعل لأنّ الاستفهام له صدر الكلام" التصريح: ٢/٣٤٥. ويلاحظ أنّ الشارح أخّر هذه المسألة فلم يتقيد بترتيب الناظم.

(٦) سقط من (ب).

(٧) هو ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحبر أبو عمارة الكوفيّ التيميّ بالولاء، الزيّات، أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسنّ وتوفي سنة ست وخمسين ومائة. انظر: التيسير: ٦، ٧، وغاية النهاية: ١/٢٦١- ٢٦٣.

(٨) هو أبو الحسن علي بن حمزة، فارسيّ الأصل، أسديّ بالولاء شيخ المدرسة الكوفيّة في النحو، أحد القراء السبعة ولد سنة تسع عشرة ومائة وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة. انظر طبقات النحويين واللغويين: ١٢٧ - ١٣٠. وتاريخ العلماء النحويين: ١٩٠ - ١٩٣، ونزهة الألباء: ٥٨ - ٦٤، وبغية الوعاة ٢/١٦٢- ١٦٤.

(٩) الانعام: ٩٠.

(١٠) البقرة: ٢٥٩. وانظر القراءة في التيسير: ٨٢، ١٠٥.

(١١) أي: إعطاء الوصل حكم الوقف، من ذلك قول الشاعر:
لقد خشيت أن أرى جَدْبَا ... مثل الحريق وافق القَصَبَا ==

الامالـــــــــــة (١)

تمال الألف المتطرفة المبدلة من ياء نحو:رَمَى ،ومَرْمَى ،وهُدَى ،ومُهْـــــدَى. وكذا الصائرة إلى الياء نحو: مِعْزَى (٢) ،وحُبْلَى (٣) فإن صارت الألف يـــاء على شذوذ كلغة هذيل (٤) نحو: عَصَى فإنّهم يقولون : عَصَيّ إذا أضيف إلـــى ياء المتكلم فلاتمال ،وكذا لوكانت زائدة في تصغيرٍ نحو: قُفَيّ(٥)، فلاإمالـــة فيها .

ويمـــال (٦)ماوليتـه هاء التأنيث نحو : فتاة ونواة ،كمالوعدمـــت منه الهاء نحو: فَتَى ونَوَى .

وكذا تمال الألف الكائنة عيناً لفعل إن آل ردُّه إلى ضمير على " فِلْـــتُ"

==== والشاهدفي قوله "القصبّا" أصله القَصَب بتخفيف الباء،فقدّر الوقف عليهـا بالتضعيف فشدّدها،ثمّ أتى بألف الإطلاق،وبقي تضعيف الباء مع أنّها فـــي حـال الوقـف ليست في الآخر.والذي سوّغ هذا هو إعطاء الوصـــل حكم الوقـــف .انظر الكافية الشافية :٤/١٩٧٠،والتصريح : ٢/٣٤٦

(١) هي: أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة ،وبالألف نحو الياء .

انظر: التسهيل :٨٥،والكافية الشافية :٤/١٩٧٠،والمساعد:٤/٢٨١،وشرح ابن عقيل: ٤/١٨٢ .

(٢) في (ب) مفرى .

(٣) الألف في مِعْزَى ،وحُبْلَى ،تصيريا في بعض الاحوال كقولك في التثنيـة مِعْزَيَان ،وحُبْلَيان ،وهذا معنى:" الصائرة إلى الياء" .

(٤) تقدّم ذكرها في باب الإضافة إلى ياء المتكلم ص ٢٠٩ .

(٥) تصغير : قفا .

(٦) في (ب) وتمال .

بكسر فائه نحو: خَافَ وضَاقَ وجَاءَ وشَاءَ وقرأبه بعض القرّاء (١) .

وكذا تمال الألف التى قبل الياء نحو: بَايَع ،وبعدها متّصلة ك: بَيَـــان، أو منفصلة (٢) ك: يَسَار ،وضُرِبَتْ يَدَاه (٣)، أوبحرفين أحدهما هاءنحـــو: أَدِرْ جَيْبَهَـــا .

وكذا تمال الألف إذاوقع بعدها كسرةنحو: عَالِم ،ونَائِم ،أويقع الألف ،بعـــد حرف تال لكسرة نحو: كِتَاب،فتمال ،وكذا لووقع سكون بعد كسر[نحو]:(٤) [شِمْلَال] (٥). وكـذا لوفصل بين المكسور وبين ماولي الألف حرفان أحدهمـــا متحرّك ،أحدهما هاء نحو : يريد أَنْ يَضْرِبَهَا ،وهذِهِ دِرْهَمَاك (٦) .

(١) قال أبوعمرو الداني:" وتفرّدحمزة بإمالةعشرة أفعال وهي: "جَاءَ"،و"شَاءَ" و"زاد"،و"زَانَ"،و"خاف"،و"طاب"،و"خاب"،و"حاق"،و"ضاق"،و"زاغ"..... " التيسير: ٥٠ .

ووافق حمزة بعض القراء في بعض هذه الألفاظ .انظر: النشر:٢/٥٩،٦٠ ، والتحبير:٦٩،٧٠ ،وسراج القارى: ١١٣،١١٤ .

(٢) أي: بحرف واحد .

(٣) في (أ) يدا.

(٤) سقط من (أ) .

(٥) غيرواضحة لافي(أ) ولافي(ب) ولعلها ماأثبته ،وقد مثل بهاكثير مـــن النحاة .انظر: الكتاب:٤/١١٧،والكافية الشافية :٤/١٩٧٣،وشرح ابـــن الناظم: ٨١٥،وشرح الشافية للرضيّ: ٦١٣،وأوضح المسالك:٣/٢٩٨،والشملال: الناقة الخفيفة السريعة .الصحاح(شمل) ٥/١٧٤٠،والقاموس: ١٣١٨.

(٦) ذكر بعض النحاة أنّ إمالة مثل هذا شاذّة . انظر: المفصّل: ٣٣٦،وشرح الرضيّ على الشافية :٣/ ٦٠٤،وتوضيح المقاصد:٥/١٩٣،ولم يفرّق الشارح بين المثالين الأخيرين ،وبينهمافرق ظاهر،ففي المثال الأوّل الفاصل بين الألف والمكسور حرفان ،وفي المثال الثاني الفاصل بينهمـــا ثلاثة أحرف .

ويمنع [١] حرف الاستعلاء (٢) الإمالة مطلقاً (٣) نحو: ساخِط،وخَاطِب،ونَافِخ، وناعق ،وبالغ . و[جاء][٤] مواثيق (٥) .

وكذا تمنع الراء المضمومة ،والمفتوحة الإمالة إن كانت بعد الألف نحو: هذا عِذَارٌ (٦) ،أوفصل بينهما فاصل [٧][بحرف][٨] نحو: هذا عاذِرٌ،ورأيت عاذراً ،أوبحرفين نحو:[قادورة][٩] فلاإمالة فيها أيضاً .

وكذا يمنع حرف الاستعلاء الإمالة إذا كان مقدّما نحو: صَالِح ،وطَالِب،وظَالِم وغَالِب،وصحائف،وقناديل مالم يكن حرف الاستعلاء مكسورا نحو: طِلَابه وغِلَاب(١٠) وكذا لو كان حرف الاستعلاء ساكناً إثر كسرة نحو: إِصْلَاح ،ومِطْوَاع فإنّه يُمَال (١١) .

(١) فى (ب) وتمتنع .

(٢) حروف الاستعلاء سبعة مجموعة في قولك:" خص ضغط قظ " .انظر: المنح الفكريّة :١٧،وشرح الشيخ زكريا على المقدّمة الجزريّة :١٧ .

(٣) أي : سواء جاء الحرف المستعلي متّصلا بالألف ، أومفصولاً بحرف،أوحرفين

(٤) سقط من "ب" .

(٥) انظر: الكتاب :١٢٨/٤-١٣٠،والمقتضب:٤٦/٣،٤٧،والأصول:١٦٣/٣،١٦٤ .

(٦) العذار من اللجام ماسال على خدّ الفرس ،والعذار: طعام الختان اللسان (عذر) :٥٥٠/٤،٥٥١،والقاموس : ٥٦١ .

(٧) فى (ب) ماحيل .

(٨) زيادة يتمّ بها الكلام ليست في(أ) ولافي (ب) .

(٩) كذا فى (أ) ،و(ب) ولم أعرف معناها ولعلها قارورة .

(١٠) أي: فيمال .

(١١) بعض العرب لايميل مثل هذا .

انظر: الكتاب : ١٣١/٤،والأصول: ١٦٤/٣،والتبصرة والتذكرة :٧١٣/٢،٧١٤ .

وينكف حرف الاستعلاء ،والراء المفتوحة والمضمومة براء مكسورة عن منع الإمالة كـ" أَبْصَارِهِم"(١) و"دَارُ الْقَرَارِ"(٢) ،و"إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ "(٣)فيمال ذلك (٤).

وإذا انفصل سبب الإمالة فلاأثر له نحو: رأيت أباهِنْد(٥) بخلاف سبب المنع فإنّه قد يؤثّر منفصلاً نحو: رأيت أباقَاسِم ،بترك الإمالة أيضاً(٦).

وقد تمال الألف طلباً للتناسب بلاسبب داع إلى الامالة نحو:"والضُّحَى"(٧) و"سَجَى"(٨) لتناسب مابعده (٩) . وكذا إن كان من كلمة نحو: رأيت عمادا، و"تَرَاءَ الْجَمْعَان "(١٠) في قراءة حمزة (١١) .

(١) البقرة : ٧ .

(٢) غافر : ٣٩ .

(٣) المطففين : ١٨ .

(٤) قرأ بالامالة بعض القراء في كلّ ألف بعدها راء مجرورةهي لام الفعل. انظر: التيسير: ٥١،والنشر: ٥٤،٥٥،وسراج القاري: ١١٤ .

(٥) سبب الإمالة كسر الهاء في"هند" فالسبب في كلمة،والألف في كلمة أخرى لذلك لم تمل الألف في"أبا" .

(٦) لاأدرى ماسبب الإمالة في"أبا" فلعلّه تطرّف الألف ثالثة،وإمالة مثل هذا غير قياسيّ.وعلى هذا فمنعَ الإمالة في ألف "أبا" وجودُ حرف الاستعلاء بعدها وهو القاف في"قاسم" والله أعلم. انظر: الوافى لأحمد عمارة :١٥٢ .

(٧) الضحى : ١ .

(٨) الضحى : ٢ .

(٩) قرأ بإمالة أواخر آي الضحى حمزة،والكسائيّ،وخلف إلا "سجى" فإن حمزة وخلفاً فَتَحَاه . انظر التيسير: ٢٢٣،والتحبير:٢٠٠ .

(١٠) الشعراء : ٦١ .

(١١) قال ابن الجزريّ:"وأمّا الإمالة لأجل الإمالة فنحو إمالة "تراء" أمالوا===

ولايمال ماكان غير متمكّن إلافيماسمع نحو: مَرّبنا ،وَنَظَرَ إلينا ،ومَرَّبِهـــا وكذا "مَتَـى" و"بَلَـى" و"لا" في قولهم: إمَالا(١)،وكذا فواتح السور نحـــو: "الر"(٢) والناس ،والباب ،والحجّاج علماً(٣) .

ويطّرد إمالة الفتحة قبل راء مكسورة نحو: للأَيْسَر ،و"بِشَـرَرٍ"(٤) .

(ويطّرد إمالة)(٥)ما(وليه)(٦) هاء التأنيث نحو:" حَبّة"(٧)و"سُنْبُلَة" (٨) في الوقف إلا إذا كان قبلها ألف كـ الصلاة ،والحياة فلاإمالة فيها.

=== الألـف الأولـى من أجـل إمالة الألـف الثانية المنقلبة عن الياء..."
النشر :٣٤/٢ ،وانظر: التيسير: ١٦٥،وسراج القارى : ١٠٩ .

(١) إمالة ألفي "نا" و"هـا" مطّردة لكثـرة الاستعمال .
انظـر: الكتـاب :١٢٤/٤،١٢٥،والمقتضب : ٥٢/٣،والمفصّل:٣٣٧،٣٣٨،وشرح ابن يعيش : ٦٥/٩،٦٦،والكافيـة الشافيـة: ١٩٧٥/٤ .

(٢) يونس : ١ .

(٣) انظر الكتاب : ١٢٧/٤،١٢٨،والكافيـة الشافية: ١٩٧٦/٤ .

(٤) المرسـلات : ٣٢ ،وفي (ب) بسـر .

(٥) في (أ) ويطّـرد إمالة الفتحة قبـل راء مكسورة .

(٦) في (أ) و(ب) ولي .

(٧) البقـرة : ٢٦١ .

(٨) البقـرة : ٢٦١ . وانظـر التيسير : ٥٤،٥٥ ،والنشـــر : ٨٢/٢، ٨٣ .

التصريـــــــف(١)

الحرف مطلقاً وشبهه كأسماء الاستفهام، والشروط (٢)لاتقبل تصريفـــــــاً. وماسواهما من الاسم المتمكّن ك: زيد ،والفعل المتصرّف ك: قام يقوم قُـــمْ يقبلـه .

فإن كان الفعل جامـداً ك: عَسَى،ولَيْسَ،ونِعْمَ ،[وفعلي(٣)] التعجب وحبّـــذا لايقبل التصريف .

وكذا ماكان من الأسماء على حرف ك:تاء الضمير، أوحرفين ك: نا إلّاماكـــان على ثلاثة في الأصل،وردّه التصريف إلى حرفين ك:يَدٍودمٍ(٤) فإنّه يقبلـــــه .

وينتهي (٥)الاسم المجرد من الزوائد إلى خمسة ك: زيد وَجَعْفَر وَسَفَرْجَـل. وإن زيد فيه فلايتجاوز سبعة إلّابهاء تأنيث ،أو نحوها ك: مُنْطَلِق وَمُسْتَخْـرِج واحْرِنْجَـــــام .

فللثلاثيّ الأصل اثنا عشر . الفاء بالثلاثة ،وكذا العين ،ويزاد بالسكون. ولاعبرة بالآخر لأنّه حرف إعراب فتلك اثناعشر (٦) كفَرَس ،وعَضُد،وكَتِـــف

(١) هو:"علم يتعلق ببنية الكلمة وماحروفها من أصالة وزيادة،وصحة وإعلال وشبه ذلك " التسهيل : ٧٦ . وانظر الممتع:١/٣١ ،وشـــرح الرضيّ على الشافية:١/١ ،وأوضح المسالك : ٣/٣٠٢،وتوضيح المقاصـد ٥/٢٠٩،٢١٠ .

(٢) كذا في (أ) و(ب) والمقصود اسماء الشرط .

(٣) في (أ) و(ب) وفعلا ،وهو جائز على لغة من يلزم المثنّى الألف .

(٤) انظر حاشية:١/٦٨

(٥) في (أ) ونهى .

(٦) أي: بناء،وفي (ب) اثنى عشر .

وَفَلْس ،وعُنُق وصَرَد ،ودئِل ،لدويبة قليل (وُقفل ،وإبِل)[١] ،وعِنَب و"فِعُـل" مفقود.و"عِلْـم" كثير" . والذي بكسر الأوّل وضمّ الثاني مهمل(٢) ،والعكس قليل لأنّه خُصَّ بمالم يسمّ فاعله ك: ضُرِبَ زيد،ولايكون في الأسماء الاعلى قلّة ك: دُئِل لدويبة كماتقدّم .

وأبنية الفعل الأُصول ثلاثيّة بفتح العين ك: ضَرَب ،وبكسرها ك: عَلِم،وبضمهما ك : شَرُف . ويزاد بناء رابع وهو مالم يسمّ فاعله ك: دُحْرِج (٣) .

ويكون رباعيًّا أصولاً،وله بناء واحد ك: دَحْرَج . وإن زيد فيه فلايتجاوز ستّة نحو: انْطَلَق ،واسْتَخْرَج .

وللاسم المجرّد[الرباعيّ][٤] خمسة أبنية " فَعْلَل" ك: جَعْفَر ،و"فِعْلِيل"، ك: زِبْرِج،وهو السحاب الرقيق،وقيل من أسماء الذهب (٥) ،و"فِعْلَل" ك : درهم ،و"فُعْلُل " ك :"دُمْلج" (٦) ،و"فعل" ك: فِطَحْل .

وهو اسم لزمن خروج نوح-عليه السلام- من السفينة[٧]،وقيل بناء سادس

(١) ليست واضحة في(أ) ولافي (ب) ولعلّ المقصود ما أثبته أوماوزانهما.

(٢) قال سيبويه :" وليس في الكلام فِعُل" الكتاب :٤/٢٤٤،وانظر المحتسب : ٢/٢٨٦، ٢٨٧ .

(٣) اختلف في هذه الصيغة هل هي أصل أو لا ؟ .
فذهب الجمهور إلى أنّها فرع مغيّرة عن صيغة الفاعل ،وذهب الكوفيّون إلى أنّها أصل .انظر: الكتاب: ١/١٢،والمقتضب :١/٧١ ، والمنصف : ١/١٧، ٢٣،والهمع : ٢/١٦٤،والتصريح:٢/٣٥٧ .

(٤) سقط من (أ).

(٥) انظر: ديوان الأدب : ٢/٥١،واللسان: ٢/٢٨٥ .

(٦) الدملج.والدملوج.هو المِعْضَدالصحاح (دملج) :١/٣١٦،والقاموس: ٢٤٢ .

(٧) وقيل:هو زمن لم يخلق الناس فيه بعد،وقيل:هو زمن كانت الحجارة فيه رطبة .الصحاح (فطحل) ٥/١٧٩٢،واللسان ١١/٥٢٧، ٥٢٨ ، والقاموس: ١٣٤٨ .

"فُعْلُل" بضم الأوّل وفتح الثالث [1] ك: طُحْلُب (٢) حكاه الأخفش (٣) .

وللخماسيّ الأصل اربعة أبنية "فَعَلَّل" ك: سَفَرْجَل ،و"فَعْلَلِل"ك: جَحْمَرِش للحيّة العظيمة ،و"فِعْلَلّ" قِرْطَعْب للشيء الحقير،و"فُعَلِّل" ك: قُذَعْمِل للجمل الضخم .

وماجاء من الأسماء المتمكّنة على غير الأمثلة المذكورة فهو منسوب إلى الزيادة ك: ظَرِيف ،ومُنْطَلِق ، أوإلى النقص ك: يَدٍ ،ودَمٍ .

وإن لزم الحرف في اشتقاق الكلمة فهو أصل ك: مَرْضَى فوزنه " فَعْلَى" فالميم أصليّة يقال: مَرِض يَمْرَض مرضاً فهومَرِيض [4] وإن لم يلزم [5] فهو زائد كألف ضارب،وميم مكرم .

وإن أريد وزن الكلمة وزنت بمايتضمّن الفاء والعين واللام فيقال في زَيْد:"فَعْل" وفي جَعْفَر" فَعْلَل" .

ويكتفى في الزائد بلفظه ك:مستخرج " مستفعل" إلّا أن يكون مكرّراً، أوبدلاً من تاء الافتعال نحو: اصْطَبَر(٦) يقال:" افْتَعَل" .وإن بقي أصله من الكلمة

(١) في (ب) بفتح الثالث وضمّ الأوّل .

(٢) الطُّحْلُب : بضمّ اللام وفتحها ،وبكسر الأوّل،والثالث خضرة تعلو الماء المزمن . القاموس (طحلب): ١٤٠ .

(٣) وعدّه بناءً أصليّاً،والمختار عندجمهور البصريّين أنّه فرع من مضمومها انظر: الكتاب ٤/٢٨٩،والمنصف : ١/٢٧،والتسهيل:٧٦،وتوضيح المقاصد: ٥/٢٢٧،والتصريح:٢/٣٥٦ .

(٤) في (أ) رضِي يرضى رضا فهو مرضي . (٥) في (أ) يكن .

(٦) أصل "اصطبر" "اصتبر" على وزن افتعل من الصبر،وقعت الصاد ===

فوقعت اللام إلى ثانية وثالثة نحو" قِمَطْر"(١): فِعَلّ"بلامين وجَحْمَرِش:" فَعْلَلِل" بثلاث لامات أصليّات. وإن كان الزائد مضعّفاً في الأصل جيء في الميزان بماله نحو: اغْدَودَنَ (٢): " أفعوعل" .

ومتى تكررت [الفاء] (٣)، والعين بدون أصل ثالث حكم بالأصالة ك: سِمْسِم وزنه "فِعْلِل" ك: زِبْرِج .

فإن دلّ دليل على الاشتقاق (٤) ك: لَمْلِمْ جاز فيه الوجهان (٥) .

=== فاء الافتعال فأبدلت التاء طاء حسب القاعدة الآتية في الإبدال.

(١) القِمَطْر: مايصان فيه الكتب . الصحاح (قمطر) ٢/٧٩٢

(٢) اغدودن الشعر ،إذا طال وتمّ . الصحاح (غدن) ٦/٢١٧٣

(٣) في (أ) و(ب) اللام . الصواب ما أثبته.

(٤) انظر شرح ابن الناظم : ٨٢٨ ؛

(٥) المسألة فيها ثلاثة مذاهب :

الاول : أنّ الحروف كلّها محكوم بأصالتها فوزن "لَمْلِمْ": "فَعْلِل". وهو مذهب البصريّين إلا الزجّاج .

الثاني: أنّ الصالح للسقوط زائد فتكون اللام الثانية من "لملم" زائدة والوزن على هذا" فَعْفِل" .

الثالث: أنّ الصالح للسقوط أبدل من تضعيف العين فأصل لَمْلِم على قولهم "لَمّم" فاستثقل توالي ثلاثة أمثال ،فأبدل من أحدهما حرف يماثل الفاء،فوزنه على هذا "فَعّلْ" وهذا مذهب الكوفيّين.

انظر: الخصائص :٢/٥٢،والكافية الشافية :٤/٢٠٣٥،٢٠٣٦،وتوضيح المقاصد: ٥/٢٤١،والمساعد:٤/٦٠،٦١،وحاشية الخضريّ:٢/١٨٦ .

فإذا صحبت الألف أكثر من أصلين حكم بزيادتها ك: ضَارِب،وعِمَاد،وسُلَامَى(١). وإن صحبت أصلين فهي بدل من أصل،نحو: مال إلافي حرف،أوشبهه (٢) نحو: "لا" و"ما" .

وتزاد الواو حشواً نحو: عَجُوز ،والياء أوّلا للمضارعة ك:يَقُوم ،وحشواً ك: قضيب ،إن لم يقعا في بناء مكرّر فيحكم بأصالتها (٣) نحو: يُوْيُو لطائر و [وَعْوَع] (٤) مصدر وَعْوَعَ،إذا صوّت .

(١) السُّلَامى : عظام صغار طول إصبع، أو أقلّ في اليد،والرجل ، القاموس (سلم) : ١٤٤ .

(٢) هي:الأسماء المتوغّلة في البناء،كأسماء الاستفهام،والشرط فإذا صحبت الألف الحرف،وشبهه فينبغي أن يقضى على الألف فيه بأنّها أصليّة ،إذ لادليل على جعلها زائدة،ولايعلم لها أصل في الياء،لافي الواو ،فيقضى عليها بأنّها منقلبة عن ذلك الأصل .

انظر : الممتع : ٣٦/١، ٢٧٩ .

قال الصيمريّ : " وأمّا الحروف،فالألف تكون فيها أصليّة لأنّ الزيادة والبدل تصرّف ولاتصرّف للحروف " التبصرة والتذكرة :٢/٧٩٢ .

(٣) كذا في(أ) و(ب) ولعلّ الأصحّ : باصالتهما .

(٤) كذا في(أ)، (ب) ولعلّ الصواب وَعْوَعة ،فهو مصدر"وَعْوَعَ" والوعوعة: صوت الذئب .الصحاح (وعع) :٣/١٣٠١،وأساس البلاغة : ٥٠٤، وشرح ابن الناظم :٨٢٩،واللسان : ٨/٢٠١، ٤٠٢،وشرح ابن عقيل : ٤/٢٠٢،والقاموس : ٩٩٧ .

وإذا تصدّرت الميم والهمزة على ثلاثة أصول تحقّق أصلها حكم بزيادتها نحو: أَكْرَم فهو مُكْرِم ،وأَخْرَج فهو مُخْرِج .

وكذا تزاد الهمزة آخراً بعد ألف ردف أصلها أكثر من حرفين (١) نحو: حَمْرَاء وعِلْبَاء ،وكِبْرِيَاء . فلو كان نحو: سَمَاء،وكِسَاء(٢) ، حكم (٣)بالأصالة والنون تزاد أوّلا للمضارعة ك : نقوم ،وآخراً كالهمزة بشرطها(٤) نحو: نَدْمَان ،وسَكْرَان .

وفي جمع المذكّر السالم،والتثنية (٥) [و] (٦)أُفْعُوان (٧) وغَضَنْفَر(٨)وهو الأسد.

(١) المعنى : أنّ الهمزة تزاد إذا وقعت آخراً بعد ألف تقدّمها أكثر من حرفين . ولا أدري مامعنى قوله "ردف أصلها أكثر من حرفين" والصواب "ردف لفظها " : أي: تبع لفظها كماذكر ابن مالك .انظر: الكافية الشافية : ٤/٢٠٤٠،٢٠٤١،وشرح ابن الناظم : ٨٣٠ . وتوضيح المقاصد: ٥/٢٥٢،٢٥٣ ،وشرح ابن عقيل: ٤/٢٠٣،٢٠٤ .

(٢) هو كلّ ألف قبلها حرفان .

(٣) في (أ) وحكم .

(٤) هو أن يسبقها ألف،وأن يسبق تلك الألف أكثر من أصليين .

(٥) نحو: الزيدِينَ والزيدَينِ . انظر الممتع: ١/٢٥٧ .

(٦) سقط من (ب) .

(٧) الأفعوان : ذكر الأفاعي ،والنون فيه زائدة لوقوعها بعد ألف قبلها أكثر من أصلين ،وكان الأولى وضعها مع سكران وندمان في التمثيل . انظر شرح ابن الناظم: ٨٣٠،واللسان (فعا) ١٥/١٥٩

(٨) قال ابن عصفور :" وأمّا النون إذا وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة في كلمة على خمسة أحرف "نحو: "جَحَنْفَل "،و"عَبَنْقَس "،وأمثال ذلك فإنّه ينبغي أن يقضى عليها بالزيادة" الممتع :١/٢٦٣،وانظر الكتاب ٤/٣٢٢، والأصول :٣/٢٣٩،٢٤٠،والتبصرة والتذكرة : ٢/٧٩٥ .

وتزاد التاء [أوّلاً](١) للمضارعة، [وللمطاوعة](٢) نحو: تَقُوم ،وتَدَحْرَج، وآخرا للتأنيث نحو: قائمة ،وحشواً في الاستفعال نحو: اسْتَخْرَج،واسْتَعْطَف (٣).

وتزاد السين أيضاً في الاستفعال كالمثالين .

وتزاد الهاء في الوقف خاصّة كـ: لم تَرَهْ ،وفي اسم الاشارة نحو : هـــذا.

وكذا اللام في اسم الإشارة أيضاً نحو : ذلك ،وتلك ومتى وقع حرف من الحروف المذكورة خالياً عمّا قُيِّد بـه فهو أصل نحو: اضْطَبَل(٤) ،الا إن دلّ دليل على الزيادة (كتاء حَظِلَت)(٥) إبل إذا آذاها أكل الحَنْظَل (٦) .

(٢،١) سقط من (أ) .

(٣) هناك مواضع أخرى لزيادة التاء لم يذكرها الشارح . انظر: الممتع : ٢٧٢/١ ، ٢٧٣ ،والكافية الشافية : ٢٠٥٣/٤، ٢٠٥٤،والهمع : ٢١٥/٢ .

(٤) الهمزة هنا تقدّمت أربعة أصول لذلك حكم بتأصيلها لأنّ القيد في زيادة الهمزة أن تتقدّم ثلاثة أصول .
انظر : ص .. ٤ من هذا الكتاب .

(٥) في (أ) كحظلت .

(٦) النون في " حنظل" خلت من قيد الزيادة ،لكنّ سقوطها من الفعل "حظل" هو الذي جعلهم يحكمون بزيادتها .
وفي بعض المعاجم "حظل" الإبل إذا اكثر من أكل الحنظل . الصحاح (حظل): ١٦٧٠/٤،واللسان:١١/١٥٦، ١٨٣،والقاموس : ١٢٧٣ .

فصل في زيادة همزة الوصل

يبنى أوائل بعض الكلم على السكون فيتوصل إلى الابتداء بهمزة ،ولاتثبت في الوصل نحو: استثبتوا أمر من الثبات . وتكون لفعل ماض حروفه أكثر من أربعة أحرف (نحو)[1] : انطلق وتكسر في الابتداء في هذا ،وكذا الأمر منه (٢)،والمصادر(٣) .

وكذا الأمر من الفعل الثلاثيّ وتضمّ همزته إن كان ثالث المضارع مضموماً ضمًّا لازماً نحو: اُخْرُج (و)[4] ادخل [5] ،وتكسر فيماعداه نحو: اعلَم ، اضرِب ، اخْشَ ،وامْضِ، وانْفُذ [6] .

(١) في (ب) ك .

(٢) نحو: انطلق ،واصطبر ،واستخرج .

(٣) نحو: انطلاق،واصطبار ،واستخراج .
انظر : الكتاب : ١٤٤/٤،والتبصرةوالتذكرة : ٤٣٦/١،٤٣٧ ،والكافية الشافية : ٢٠٧١/٤،٢٠٧٢،وشرح ابن الناظم: ٨٣٣ .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) قال سيبويه-رحمه الله-:" واعلم أنّ الألف الموصولة فيماذكرنا في الابتداء مكسورة أبداً ،إلّا أن يكون الحرف الثالث مضموماً فتضمّها وذلك قولك : اقْتُل ، استُغْفِر ، احتُقِر ، احُرُ نْجِم .." الكتاب: ١٤٦/٤ .

(٦) كذا في (أ) و(ب) وليس نصًّا في التمثيل لأنّه يتحدّث عن كسر الهمزة ، و"انفذ" تضمّ همزته لأنّ ثالث المضارع فيه مضموم .
انظر :الصحاح (نفذ): ٤٨٩ ،واللسان : ٥١٤/٣ - ٥١٦،والقاموس : ٤٣٣ .

وتكون همزة الوصل في الأسماء في "اسم" وتضمّ همزته وتكسر(١) ،وفي "اسْتٍ" و"ابْنٍ" و"ابْنُمٍ" و"ابنَينِ" لمذكّرين ،ومؤنّثين ،و" امرؤ، و[اثنين](٢) كذلك (٣) [و"ايْمُن "](٤) ،وتكسر في الابتداء فيهنّ .

وتكون مع الحرف في همزة "أل" [وتفتح](٥) في الابتداء نحو : الرجل [وتبدل منه مدّة](٦) في الاستفهام ،أوتسهّل مع القصر نحو: آلحسنُ عندك و"آلذَّكَرَينِ (٧)وشبهه .

(الإبدال)(٨)

الأحرف التي تبدل من غيرها تسعة وهي ،"هَدَأْتُ مُوْطِياً"(٩) بمعنى : سكنت فتبدل الهمزة من واو،وياء وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة نحو: كِسَاء

(١) انظر الصحاح : ٢٢٨٣/٦،واللسان : ٤٠١/١٤ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق ليست في النسختين .

(٣) أي: لمذكّرين،ومؤنّثين .

(٤) سقط من (ب) .

(٥) في (أ) ،و(ب) ولفتح.والصواب ما أثبته .

(٦) في (أ) وتبدل منه ،وفي (ب) وبدل مدّة ،ولعل الصواب ما أثبته.

(٧) الانعام : ١٤٣ .

(٨) سقط من (أ) .

(٩) مُوْطِيا : اسم فاعل من أفعل من أوطأت الرحل إذا جعلته وَطيئاً. انظر شرح ابن الناظم : ٨٣٦ ،وتوضيح المقاصد: ٦/٦ ،وشرح ابن عقيل: ٢١٠/٤ .

ورِدَاء أصلهما: كِسَاو ،ورِدَاي من الكسوة ،والردية (١) ،ونحو: تَقَاوُن ،وتَبَايُن لإبدال (٢) .

وكذا يبدلان همزة إذا وقعتا عيناً لاسم فاعل اعتلّ فعله نحو: قَائِل،وبَائِع أصلهما: قَاوِل من القَوْل ،وبَايِع من البَيْع .

وإن صحّت في الفعل صحّت في الاسم نحو: عَيِن فهو عَايِن (٣)،وعَوِر فهو عَاوِر .(٤)

وإذا وقع مفرد ثالثه مدّة زائدة أبدلت همزة في جمعه (٥)نحو: صَحِيفَة وصَحَائِف ،وعَجُوزَة (٦) وعَجَائِز ،وقِلَادة وقَلَائِد . فلوكانت غير زائدة لم تبدل إلاشاذاً نحو: مَفَازَة ومَفَاوِز ،وكذا مَنَاوِر جمع مَنَارَة أصلها مَنْوَرَة ،ومَعَايِش جمع مَعِيشَة ،ولم يقرأ أحد مَعَائِش بالهمز في المشهور (٧) .

(١) انظر: الصحاح :٦/٢٥٤،٢٥٥،٢٤٧٤،والقاموس : ٦١٦١، ١٧١٢ .

(٢) لعدم تطرّف الواو والياء. انظر :
الكتاب : ٣/٢٣٧،والمقتضب : ١/٦٢،٦٣،وشرح ابن الناظم:٨٣٨،وشرح ابن عقيل :٤/٢١١ .

(٣) عَيِن كفَرِح ،عيناً،وعِينَة بالكسر : عَظُم سواد عينه في سعة فهو أَعْيَن. القاموس (عين) : ١٥٧٢.

(٤) انظر الكتاب:٤/٣٤٤،والمقتضب:١/٩٩،وتصريف المازنيّ والمنصف:١/٢٥٩ .

(٥) في (ب) جميعه .

(٦) لغة قليلة ،أوردبثة ،وقال بعض أهل اللغة لايقال: عَجُوزَة ،والأشهر أن يقال :" عجوز: وهي الكبيرة المسنّة . انظر اللسان: ٥/٣٧٢، والقاموس :٦٦٣ .

(٧) قال أبوحيّان :" وقرأ الجمهور معايش بالياء،وهو القياس لأنّ الياء في المفرد هي أصل لازائدة فتهمز.وإنّماتهمز الزائدة نحو: صَحَائِف في صَحِيفة ،وقرأ الأعرج،وزيدبن عليّ،والأعمش،وخارجة عن نافع،وابن عامر فيرواية "معائش" بالهمز،وليس بالقياس.." البحر: ٤/٢٧١ .
وانظر:معاني القرآن:١/٣٧٣،٣٧٤،والتصريف للمازنيّ:١/٣٠٧،ومعاني الزجاج:٢/٣٢٠،٣٢١،ومختصر في الشواذ لابن خالويه :٤٢ والمحرّر الوجيز: ٧/١٥،١٦ .

وكذا تبدل الهمزة من ثاني لَيِّنَين (١) ،وقع بينهما ألف نحو: أوّل وأواثِـل وعَيّل وعَيَـائِـل (٢) وسَيِّد وسَيَائِد .

فإن كان مثل : طَوَاوِيس لـم تبـدل (٣) .

وإذا جمع نحو: خَطِيئَـة قيل : خَطَايا، أصله : خَطَائِـئ(٤) بهمزتين متطرّفين فأبدلت الأخيرة ياء لانكسار ماقبلها ،وقلبت الكسرة فتحة فانقلبت الياء ألفـاً لتحرّكها، وانفتاح ماقبلها ،واجتمع همزة بين ألفين فقلبت ياء (كراهـة)(٥) اجتماع شبه ثلاث ألفـات (٦) .

وكـذا يفعل فـي قضيّـة ،وقضايـا (٧) ،ووَصِيّـة ووَصَايَـا

(١) سواء كان الليّنان ياءين ، أو واوين ، أومختلفين . انظر: الكتاب:٣٦٩/٤، ٣٧٠،والمقتضب :١٢٥/١، ١٢٦ .

(٢) العَيّل : الفقيـر . اللسان(عيل) ٤٨٨/١١

(٣) لانفصال ثاني الليّنين من الطرف ،وشرط قلب ثاني الليّنين همزة أن يكون الثاني متّصلاً بالطرف،وعبّر عنه ابن مالك بقوله :"مدّ مفاعل" قـال المبرّد:" وقالوا إن وقع بينهما،وبين الطرف حرف صحيح لم تهمز،وذلك قولهم في طَاوُوس : طَوَاوِيس ،وفي بِيَاع: بَيَـايِيع . ولاتكون إلّاذلك لبعدهما من الطرف .." المقتضب :١٢٦/١،وانظر الكافية الشافية/٢٠٨٥/٤، وتوضيح المقاصد: ١٧/٦ .

(٤) أصل" خطائئ" : خطايىء ،وقعت الياء بعد ألف مَفَاعِل ،وهي في المفرد مدّة زائدة فقلبت همزة . انظر: أوضح المسالك : ٧٢١/٣،وتوضيح المقاصد: ١٩/٦ .

(٥) في (ب) الكراهة .

(٦) هي :الألفان بينهما همزة في "خطاءى" .

(٧) أصل قضايا " قَضَايِيٌ" أبدلت الياء الأولى همزة لوقوعها بعد ألـف ===

وَحَوِيَّةَ (١) وحَوَايَا، وشبه ذلك .

فإن كان من ذوات الواو قلبت الهمزة واواً لتردّ إلى أصلها، نحو: هِرَاوَة (٢) وهَرَاوَى (٣) .

وإذا تصدّرت واوان فى أوّل الكلمة نحو: أَوَاصِل ، أصله: وَوَاصِل جمع وَاصِلَة قلبت الأُولى همزة (٤) ،وكذا نحو: أُوْلَى وأصله: وُوْلَى . فإن كانت غير زائدة (٥) نحو: وَافَى، ووَارَى، فإذا بنيا للمفعول قيل : وُوْفِي ،ووُورِي لم تهمز الأُولى (٦) ،وكذا لوكانت الثانية مبدلة نحو: وُوْلَى مذكّره : أَوْ أَل ،

=== مفاعل، وهي في المفرد مدّة زائدة، فقلبت همزة فصارت "قَضَائِيُ" بهمزة فياء ثمّ فتحت الهمزة ،ثمّ قلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتاح ماقبلها فصارت "قَضَاءَى" ، اجتمع شبه ثلاث ألفات ،فخفّفوا بقلب الهمزة ياء فصارت "قَضَايا" ومثله: وَصَايا، وحَوَايا . انظر أوضح المسالك :٣/٣٢٣، ٣٢٤، وشرح ابن عقيل :٤/٢١٤، والتصريح: ٢/٣٧٢، ومنجد الطالبين: ٥٥ .

(١) الحويّة : كساء محشو يدار حول سنام البعير. الصحاح (حوا) ٦/٢٣٢١

(٢) الهراوة : عصىً ضخمة . الصحاح (هرا) ٦/٢٥٣٥

(٣) أصل هراوى: "هَرَائِو" بقلب ألف "هِرَاوة" المفرد همزة لأنّها في المفرد مدّ زائد، تطرّفت الواو إثر كسر فقلبت ياء فصارت "هرائي" ثمّ فتحت الهمزة فانقلبت الياء ألفاً فصارت" هَرَاءَى" ثمّ قلبت الهمزة واواً فصارت "هَرَاوَى" . انظر أوضح المسالك: ٣/٣٢٤، وشرح ابن عقيل: ٤/٢١٤ .

(٤) شرط وجوب قلبها همزة ؛ أن تكون الواو الثانية غير مدّة ، أو تكون مدّة أصليّة . حاشية الصبّان: ٤/٢٩٤ .

(٥) كذا فى (أ) و (ب) والصواب " فان كانت زائدة " أي: الواو الثانية قال ابن الناظم في شرحه: " فإن كانت الثانية مدّة مزيدة ، أو مبدلة لم يجب الإبدال ،مثال الأوّل: " وُوْفِيَ" و "وُوْرِيَ" ..." شرح ابن الناظم: ٨٤٢ .

(٦) لعل الصواب جاز الهمز .

من وَأَلَ إذا لَجَأَ فلا همز [1] .

وإذا اجتمع همزتان من كلمة ،والثانية ساكنة أبدلت حرف مدّ من جنس حركة ماقبلها كـ : آمَنَ أُوْ مِنُ إيماناً .

وإذا اجتمعتا محرّكتين،فإن كانت مفتوحة بعد ضمّة ،أوفتحة قلبت واواً،نحو: (أُوَيْدِم)[2]تصغير آدم فيقال : أُويدِم ،و أَوَادِم [3] أصله :أَآدِم [4] جمع تكسير .

وإن فتحت بعد كسرة قلبت يا نحو: إِئَمّ [5]مثل إِصْبَع،بكسر الهمزةوفتح الباء يقال فيه : إِيَمّ .

فإن انكسرت الهمزة ووقعت بعد كسرة نحو:إِئِمّ مثال [6] إِصْبِع بكسرهما أوفتحة نحو: أَئِنّ كمثال [7] أَصْبِع بفتح الهمزة،وكسر الباء

(١) في (ب) تهمز ولعل الصواب فيجوزالهمز .

(٢) فى (ب) ا ايدم .

(٣) في (ب) أودم .

(٤) في (ب) أادام .

(٥) فى (أ) أي ام،وأصله "إِئْمَمْ" بهمزتين مكسورة فساكنة ،نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها،فأدغمت الميم في الميم ثمّ أبدلت الهمزة الثانية ياء . انظر : توضيح المقاصد: ٢٦/٦ .

(٦) فى (ب) مثل .

(٧) في(أ) كثمال .

أو وقعت بعد ضمّة نحو: أُئِنّ كأُصْبِع بضمّ الهمزة، وكسر الباء مضارع [آنَنْتُـــه] (١) قال فيه: أُيِنّ فدخله النقل والإدغام، فقلبت في الثلاثة ياء (٢) .

وإن انضمّت بعد مكسورة قلبت واواً مالم تكن (٣) طرفاً نحو: إِؤُم (٤) مثال (٥) إِصْبُع بكسر الهمزة، وضمّ الباء .

وإن كانت المضمومة طرفاً، ووقعت بعد كسرة ، أوضمّة ، أوفتحة، أو سكون قلبت في الأربعة ياء ، فالأوّل إذا بُنِي من قرأ مثل زِبْرِج يقال : قِرْئِيٌّ (٦) والثاني : كبُرْثُن [قُرُوٌّ] (٧)

(١) غير واضحة لافي (أ)، ولافي (ب). ولعلّها ما أثبته والمعنى: جعلته يئنّ انظر: شرح ابن عقيل: ٤/٢١٧ .

(٢) أمّا الأولى وهي "إِئِنّ" فأصلها " إِأْئِن" نقلت حركة النون الأولى إلى الهمزة فأدغمت النون في النون ، ثمّ تبدل الهمزة الثانية من جنس حركتها فيقال: " أَيِنّ" ، والثانية أصلها :"أَأْئِن" ، والثالثة أصلها "أُأْئِن" حصل فيهما مثل ماحصل في الأولى . انظر: شرح ابن عقيل: ٤/٢١٦، ٢١٧ .

(٣) في (ب) واما والم يكن .

(٤) في (أ) ايوم .

(٥) في (ب) مثل .

(٦) ثمّ تقلب الهمزة الأخيرة ياء، ثم يعلّ إعلال قاضٍ فتحذف ياؤه، ويعوض عنها التنوين في حالتي الرفع والجرّ، وتظهر الياء في حالة النصب انظر: شرح ابن عقيل: ٤/٢١٧، والأشموني: ٤/٣٠٠ .

(٧) في (أ) و(ب) قراى ، ولعلّ الصواب ما أثبته، ثمّ تقلب الضمة التي هي الهمزة الأولى كسرة ، فيصير مثل القاضي ، انظر شرح ابن عقيل : ٤/٢١٧، ٢١٨ .

والثالث كجعفر: قَرْأَي ،والرابع كقمطر: قِرَأْي .

وإن كانت الأُولى مفتوحة ،والثانية مضمومة حكي فيها وجهان الإبدال كماتقدّم والتحقيق [1]نحو: [١١ م ،واوم][2] .

وكذا ان كانت الاولى مفتوحة ،والثانية مكسورة جاز الابدال وتركه نحو: أين ،و[أئن][3] .

وتقلب الألف ياء إن وقعت بعد كسرة نحو: مِصْبَاح ،ومَصَابِيح،أو وقعت بعد ياء التصغير نحو: غَزَال ،وغُزَيِّل ويجب الإدغام .

وكذا تقلب الواو ياء إن وقعت آخراً بعد كسرة نحو: رَضِيَ ،أصله رَضِوَ. فإن كانت وسطاً لم تقلب نحو: عِوَج مالم تكن في جمع نحو: حَوْض ،وحِيَاض،وسَوْط وسِيَاط وثَوْب وثِيَاب فتقلب أيضاً .

وكذا تقلب الواو ياء قبل تاء التأنيث نحو: شَجِوَة يقال: شَجِيَة من الشَّجْو(٤).

وكذا قبل الألف والنون نحو:[غَزِيَان من الغزو.والأصل:غَزِوَان][5] .

(١) في (أ) التخفيف .

(٢) كذا في(أ).وفي(ب) غير واضحة.ولعلّ الصواب :"أوم ،وأوم . انظر: شرح ابن عقيل :٢١٨/٤ .

(٣) في (أ) ايمه ، وفي (ب) غير واضحة ، ولعل الصواب ماأثبته .

(٤) الشجو: الهم والحزن ،ورجل شج ،أي حزين ،وامرأة شجية على فعلة . الصحاح (شجو): ٢٣٨٩/٦، واللسان:٤٢٢/١٤،٤٢٣،والقاموس : ١٦٧٥ .

(٥) في (أ) عربان من العرب.والأصل عروان ،وفي (ب) عريان من العرو والأصل عزوان . ولعلّ الصواب ماأثبته .انظر الكافية الشافية :٢١١٢/٤ ، وأوضح المسالك : ٣٢٧/٣،وشرح ابن عقيل: ٢٢٠/٤ .

وكذا تقلب ياء في مصدر الفعل المعتلّ عيناً كـ: صَامَ صِياماً، وقَامَ قِيامـــاً ونذر نَـارَ نِـــوَاراً [1] بمعنى: [نَفَـرَ] [2] .

وإذا كان المصدر لِفعْل على فِعَل [3] بكسر [الفاء] [4] نحو: حَـالَ حِـــوَلاً وعَاكَ عِوَداً أُقرّت الواو [5] . وكذا لو صحّت الواو في الفعل نحو: لَاوَذ لِواذاً أقرّت [6] أيضـاً .

وإذا جمع مفرد أعلّت عينه، أو سكنت قلبت العين ياء نحو: دَار وديَار، وحَـوْض وحِيَاض .

(١) في (أ) ونذر بار بواراه قال الجوهري: "نسوة نُـورٌ أي: نُفَّر من الريبة "وقال :" تقول : نُرْتُ من الشيء أنور نَوْراً ونِـوَاراً بكسر النون. الصحاح (نور): ٨٣٨/٢ . وانظر الكافية الشافية: ٢١١٥/٤، ٢١١٦ ، واللسان : ٢٤٤/٥، والقاموس : ٦٢٨.

(٢) غير واضحة لافي (أ) ولافي (ب) ولعلّ الصواب ما أثبته .

(٣) كذا في (ب). وفي (أ) على فعل لفعل . ولوحذف قوله " لفعل" لكان أحسن .

(٤) في (أ) و(ب) العين ، والصواب ما أثبته .

(٥) قال سيبويه :" وإذا قلت " فِعَلَة "فجمعت مافي واحده الواو أُثبتَ الواو كما قلت "فِعَل" فأثبتّ ذلك . وذلك قولك: حِوَل ، وعِوَض لأنّ الواحد قد ثبت فيه ، وليس بعدها ألف فتكون كالسياط " الكتاب : ٤/ ٣٦١ . وانظر: التبصرة والتذكرة : ٨٢٤/٢ ، والكافية الشافية: ٢١١٣/٤ .

(٦) أي: في الصدر .

واذا كان الجمع على"فِعَلَة" بكسر الفاء ،وفتح العين نحو: عَوْد وعِوَدَة (١)، أقرّت الواو،ولم تقلب .

وإن كان الجمع على "فِعَل" بغير تاء (٢) جاز الوجهان نحو: حِيلَة وحِيَل وقِيمَة وقِيَم، وديمَة ودِيَم(٣) . والإعلال أولى (٤) .

ومتى وقعت الواو لام كلمة بعد فتحة متطرّفة رابعة قلبت ياء نحو: المُعْطَيَان ويُرْضَيَان . أصلهما: المُعْطَوَان،ويَرْضَوَان.وكذا ما أشبههما .

وكذا يجب إبدال الألف واواً بعد ضمّة كقَاتَل،وبَايَع (٥) وضَارَب يقال: بُويِعَ ،وقُوتِلَ (٦)،وضُورِبَ مبنيًّا للمفعول . وتبدل أيضاً الياء (٧)

(١) العود : الجمل المسنّ وفيه بقيّة ،والجمع عِوَدَة . اللسان (عود) ٣٢١/٣

(٢) في (أ) ياء .

(٣) الديمة: المطر الذي ليس فيه رعد،ولابرق . الصحاح (دوم) ١٩٢٤/٥

(٤) المقصود بالإعلال قلب الواو ياء كمامثّل ،والمقصود بالتصحيح إبقاء الواو على ماكانت عليه، وعدم قلبها ياء.ومثاله :حَاجَة قالوا في الجمع: حِوَج. وبعض النحاة يرى التصحيح شاذًّا ،أونادراً .
انظر المسألة في: الكتاب: ٣٦٠/٤،٣٦١،والأُصول :٢٦٤/٣،والمنصف ٣٤٤/١،٣٤٥،وأوضح المسالك: ٣٢٧/٣ وتوضيح المقاصد: ٣٥/٦،والأشمونيّ ٣٠٥/٤،وحاشية الخضريّ :١٩٨/٢ .

(٥) في (ب) كبايع وقاتل .

(٦) في (ب) قوبل .

(٧) في (أ) الفا .

واواً بعد ضمّة نحو: مُوقِن ،ومُوسِر، أصلهما مُيْقِن ،ومُيْسِر لأنّهما من أَيْسَرَ وأَيْقَنَ .

وتكسر الضمّة قبل نحو:(هِيْم)(١) و أَهْيَم (٢) ،وأَبْيَض وبِيض لأنّهما في الزنة كأَحْمَر وحُمْر (٣) .

وتردّ الياء الواقعة بعد ضمّة واواً نحو: قَضُوَ الرجل،ونَهُو،بمعنى مَا أَقْضَاه وما أَنْهَاه (٤) إذا كانت لام فعل كالمثالين .

وكذا تبدل قبل تاء التأنيث،[وقبل الألف والنون الزائدتين] (٥)كما لوبني من رَمَى (كمَقْدُرة يقال : مَرْمُوَة وكذا لوبني من رمى) (٦) مثل سَبُعَان،وهو اسم مكان (٧) يقال :مَرْمُوَان (٨) .

وإذا (٩) كان(١٠) المضموم ماقبله عيناً لفُعْلَى (١١)صفة جاء

(١) في (أ) و(ب) هيما ،والعواب ما أثبته ،والهِيم: الإبل العطاش . الصحاح:٥/٢٠٦٣.

(٢) في (ب) هيم .

(٣) مثل هذا النوع: كلّ جمع جاء على "فُعْل" الذي مفرده (فَعْلاء وأَفْعَل)فإن اعتلّت عينه في الجمع بالياء قلبت الضمّة كسرة .

(٤) سقط من (ب) ومعنى: ما أَنْهَاه : ما أَعْقَلَه . اوضح المسالك : ٣/٣٣٤ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق ليست في النسختين .

(٦) سقط من (أ) .

(٧) قال ابن منظور:"والسبعان": موضع معروف في ديارقيس "اللسان:٨/١٥٠ .

(٨) في (أ) رموان .

(٩) في (ب) ان .

(١٠) أي: الياء .

(١١) في (أ) لفعل .

بالوجهين (١) نحو: الكِيسَى ،والضِّيقَي مؤنّث الأكيس،[والأضيق] [٢]ويجوز الكُوْسَى ،والضُوْقَى .

فلوكان اسماً نحو: طُوبَى بمعنى الطيّب سلمت (٣) .

فصل

إذا كانت "فَعْلَى" اسماً بفتح الأوّل،وسكون الثاني أبدلت الياء واواً نحو: تَقْوَى ، أصله : تَقْيَا من تَقَيْتُ غالباً .

فلوكانت مثل : صَدْيَا ،و[خَزْيَا] [٤] صفة لم تبدل، وندر [٥]مثل : طَغْيَا لولد البقرة الوحشيّة بإقرار الياء . و"فُعْلَى" بضمّ الفاء صفة بالعكس من الأوّل [٦] نحو : الدُّنْيا ،والعُلْيَا ،وقُصْوَى قليل ،ووجب العمل به .

(١) هما: قلب الضمّة كسرة لتصحّ الياء . والثاني : إبقاء الضمّة فتقلب الياء واواً . انظر شرح ابن عقيل: ٢٢٥/٤ .

(٢) سقط من (أ) .

(٣) أي: الضمة .

(٤) في (أ) ،وفي (ب) خريا . ولعل الصواب ما أثبته .
قال ابن منظور :" قال الليث : رجل خَزْيان ،وامرأة خَزْيَة . وهو الذي عمل أمراً قبيحاً فاشتدّ لذلك حياؤه وخَزايته " اللسان : ٢٢٧/١٤ .
وانظر الكافية الشافية : ٢١٢١/٤،وشرح ابن الناظم: ٨٥٣،وشرح ابن عقيل: ٢٢٦/٤ .

(٥) في (أ) ونذر .

(٦) أي: تبدل الواو ياء .

فلو كانت "فُعْلَى" اسماً سلمت [١] الواو ك : حُزْوَى[٢] .

فصل

إذا وجد في الكلمة واو،وياء ،وسبق إحداهما بالسكون،وكان أصليًّا قلبت الواو ياء،سواء تقدّمت الواو، أم تأخرت،وأدغمت نحو : سَيِّد ،وهَيِّن ،ومَرْمِيّ أصلها سَيْوِد،وهَيْوِن ،ومَرْمُوْي . فلوكانت مثل : يُعْطِي[وَيَعِد][٣] ،وقَوِيَ[٤] و[رُوْيَة][٥] لم تقلب [٦]. وشذّ غير ذلك نحو:" للرِّيّا "[٧] في قراءة بعضهم [٨] . والقياس الإظهار. وضَيْوَن للسِّنَّور ،وهو الهرّ [٩] والقياس

(١) في (ب) شمل .

(٢) حزوى : جبل من جبال الدهناء . اللسان : ١٧٦/١٤ .

(٣) غير واضحة لافي (أ) ،ولافي (ب)ولعلّهاما أثبتهوالمقصودأنّه إذاكان الياءفي كلمة،والواو في كلمة أخرى لم يصحّ إبدال الواو ياء .

(٤) لم تقلب الواو ياء هنا لأنّ السكون ليس أصليًّا بل هو عارض لأنّه مخفّف (قَوِي) . الكافية الشافية : ٤/ ٢١٢٣ .

(٥) غير واضحة لافي (أ) ولافي (ب) ولعلّها ماأثبته .

(٦) في (ب) تقلبا .

(٧) يوسف : ٤٣ .

(٨) هي قراءة أبي جعفر،ووافقه حمزة عندالوقف ،والأصل "للرؤيا" أبدلت الهمزة واوا ،ثم قلبت الواو ياء ،ثم ادغمت الياء في الياء.
انظر: النشر :٣٩١/١، ٤٧٢، والتحبير:٥٩، ٦١،والبدور الزاهرة : ١٦٣ .

(٩) انظر اللسان : ٢٦٢/١٣ .

الإدغام ،وعَوَى الكلب عَوَّة (١)،والقياس عيشة .

وإذا تحرّكت الواو،والياء وانفتح ماقبلها،وحرّك مابعدهما (٢) قلبتا ألفاً في فِعْل ك: دَعَا (٣)،ورَمَى ،واسم نحو: هُدَى ،وعَفَا،وعَصَا. فلوكانت الحركة عارضة نحو: جَيَل ،وتَوَم مخفّفين (٤) لم يقلبا ،ولوسكن مابعدهما نحو: طَوِيل ،وبَيَان لم يقلبا أيضاً ،فإن كانتالامين وكان الساكن ألفاً نحو: رَمَيَا،وعَفَوا لم يقلبا ،وكذا لوكان حرفاً مشدّداً بعد ياء نحو" تَرَيِنَّ" (٥) فلو كان مثل : رَمَت،وعَصَت قلبتا ،وكذلك تقلبان نحو: هَلْ تَخْشَونَ وتَمْحُونَ (٦) .

ويلتزم التصحيح في عين الفعل الذي على"فُعِل" بكسر العين ك: حَوِل،وعَوِر واسم فاعلها على"أَفْعَل " نحو: أَحْوَل ،وأَعْوَر(٧).

فلوكان اسمفاعلها على "فاعل" ك: خاف فهو خائف (٨) أعلّ .

(١) وجه الشذوذ هنا قلب الياء واواً وإدغام الواو في الواو.
انظر:الكافية الشافية : ٤/ ٢١٢٤،واللسان : ١٠٧/١٥ .

(٢) أي: بحركة اصلية .

(٣) في (ب) بنا .

(٤) الاصل "جَيْأَل" وهو الضبع .
وأصل توم"توأم" وهو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن .
انظر: اللسان: ٩٦/١١،والقاموس : ١٣٩٨ .

(٥) مريم : ٢٦ .

(٦) الكلام فيه اختصار انظر: الكافية الشافية : ٢١٢٦/٤،وشرح ابن الناظم : ٨٥٦،والأشمونيّ :٣١٥/٤ .

(٧) انظر: الكتاب : ٣٤٤/٤،والمقتضب : ٩٩/١،١٠٠،والمنصف : ٢٥٩/١ .

(٨) سقط من (ب) .

ويلتزم التصحيح في المصدر كـ : حَوَلاً ، و (١)عَوَراً(٢) .

وإذا كان "افْتَعَل" بمعنى "تَفَاعَل" يدلّ على الاشتراك،وعينه واو سلمت ،ولم تعلّ نحو: اشْتَوَرَ (٣) ،واجْتَوَر(٤) .

فإن كان من ذوات الياء نحو: ارْتَابُوا ،أصله : ارْتَيَبُوا أعلّت.ومتى اجتمع في الكلمة حرفا علّة ،واستحقّا الإعلال صحّح الأوّل منهما،وأعلّ الثاني نحو: الهَوَى . وقد يرد العكس نحو: غَايَة ،وثَايَة (٥)،وهي الحجارة يُثْوَى عندها أي: يقام .

ويمتنع قلب الواو،والياء ألفاً إذا كانت عيناً،وآخرهما زيادة تخصّ

(١) في (أ) أو .

(٢) قال المبرّد :" وأما العَوَر ،والحَوَل ، والصَّيَد مصدر الأصْيَد فإنّما صحّت لصحة أفعالها ليكون بينها،وبين ما اعتلّ فعله فصل" المقتضب : ١١٤/١ .

(٣) في (أ) استور .

(٤) قال الجوهريّ : " وتَجَاوَر القوم واجْتَوَرُوا بمعنى ،وإنّما صحّت الواو في واجتنبوا لانه في معنى مالابدّ له من أن يخرج عن الأصل لسكون ماقبله ،وهو تجاوروا فبني عليه ..." الصحاح :(جور) ٦١٧/٢

(٥) غاية أصلها : غَيَيَة ،فأعلّت الياء الأولى وصحّت الثانية . وثَايَة أصلها : ثَيَيَة ،أو ثَوَية . انظر : الكافية الشافية : ٢١٣١/٤،واللسان: ١٢٦/١٤، ١٢٧، ١٤٣/١٥ .

الاسم نحو: الجَوَلان (١) ،ومَوَرَى (٢) ،وحَيَدَى (٣) .

وتقلب النون المتّصلة،والمنفصلة إذا كانت ساكنة ميماً قبل الباء نحو: " انْبِئْهُمْ"(٤) ،و"مِنْ بَعْد"(٥) ، ومَنْ بَتّ انْبِدا (٦) أي: من قطعك فألقه عن بالك .

(١) الجولان الهموم، أوّلها،وجولان المال : مغاره ورديئة.
الصحاح (جول) : ١٦٦٢/٤،والقاموس : ١٢٦٧ .

(٢) قال ابن جنى :" مَوَرَى : اسم ماء عن الجَرْمِيّ " المنصف : ٥٩/٣ وفي القاموس : " مَوْرَى ،كَسَكْرَى " : ماء ببلاد مزينة ،أو ماء قرب المدينة" القاموس (صور):٥٤٨
وفى الكافية الشافية: ٢١٣٣/٤ ،مَوَرَى : اسم ماء من مياه العرب"
وانظر: توضيح المقاصد: ٥٤/٦ .

(٣) قال الجوهريّ :"حمار حَيَدَى ، أي يحيد عن ظلّه لنشاطه " الصحاح:٤٦٧/٢
وقال ابن جنى" الحَيَدَى : الكثير المَحِيد عن الشيء" . المنصف:٥٩/٣

(٤) البقرة : ٣٣ .

(٥) البقرة : ٢٧ .

(٦) غير واضحة في (ب) .

فصـــــــــل

اذا كان عين الفعل واوا ، أو ياء [١]،ووقع قبلها [٢] ساكن صحيـــــــح نقلت [٣] حركتها [٤]إليه نحو: تَقُوْل و تَبِيْنُ [٥]، أصلهما تَقْـوُلُ وتَبْيِنُ إلّاإذا [كانا][٦]في فعلي التعجب ك: مَا أَبْيَن الشيءَ وأَقْوَمَه ،وأَبْيِـنْ بـه ،وأَقْوِم به .

وكذا أفعـل التفضيـل نحو: أَبْيَض منكذا،والمضاعف نحـو : اسودّ،أو كـــان معتـلّ اللام نحـو: أَهْوى،فلانقل في ذلك كلّه .

وكلّ اسم اشبه المضارع مطلقاً جاز فيه الإعلال نحو: مُبِين ،ومُقِيم . ويلتـــزم تصحيح مِفْعَل،ومِفْعَال بكسر أوّلهما [نحو][٧]: مِخْيَط ،و مِسْوَاك [٨].وأمّـــــا الأفعـال [٩] والاستفعال فيجوز فيه النقل المذكور ،وحذف ألفهماوتلتـزم التـاء عوضاً عن المحذوف غالباً (١٠) .

(١) فى (أ) فاء .

(٢) فى (ب) قبلهما .

(٣) في (ب) تقلب .

(٤) فى (ب) حركتهما .

(٥) فى (ب) يبين .

(٦) سقط من (ب) .

(٧) سقط من (ب) .

(٨) فى (أ) مشواك .

(٩) فى (أ) الافتعال .

(١٠) اختلف فى هذا المحذوف فذهب الخليل وسيبويه إلى أنّ المحذوف ألـف "إفْعَال" أو "اسْتِفْعال" لأنّها الزائدة ،وذهب الأخفش والفرّاء إلـــــى أنّ المحذوفعين الكلمة .

====

نحو : أقام القامة ،واستعاذ استعاذة ،وجاء في التنزيل :" وإقَامَ الصلاةِ وإيتَاءَ الزَّكَاةِ (١) وحكى الأخفش أراه إراء ،وأجابه إجاباً (٢).

وكلّ مال" إفعال" من الحذف،ومن النقل فـ"مفعول" به (حقيق أيضاً (٣)،وذلك نحو: مَبِيْع ،ومَصُون ،أصلهما : مَبْيُوع ،ومَصْوُوْن،فعل بهما ماذكر. (ونور (٤) في ذي الواو التصحيح نحو: فرس مَقْوُوْد ، وثوب مَصْوُوْن . وفي الياء التصحيح مشهور وهو لغة . بنى تميم نحو: مَبْيُوع،ومَخْيُوط (٥)

وإذا كان وزن "مفعول" من عدا (٦) فهو : مَعْدِيّ جاز الإعلال،وتركه ،والتصحيح هوالمختار[نحو : معدو ومغزو، والإعلال شاذّ] (٧) إلا إذا كان الفعل على "فَعِل" بكسرالعين فإنّ الإعلال أولى،نحو قوله تعالى " رَاضِيَةً مَّرْضِيَّة "(٨) ،ونذر قولهم : مَرْضُوّة .

=== انظر المسألة في :الكتاب ٨٣/٤،والمقتضب :١٠٤/١،١٠٥،ومعاني القرآن: ٢٥٤/٢،والمنصف :٢٩١/١،٢٩٢ .

(١) الأنبياء : ٧٣ .

(٢) انظر: شرح ابن الناظم:٨٦١،والمساعد:١٧٧/٤،والأشمونيّ: ٣٢٣/٤. قال سيبويه :" وقالوا: أَرَيْتُه إِرَاءً،مثل أَقَمْتُه إقاماً" الكتاب:٨٣/٤ .

(٣) في (ب) أيضاً حقيق أيضاً .

(٤) في (أ) ونذر .

(٥) انظر:الكتاب :٣٤٨/٤،والمقتضب: ١٠٠/١،والخصائص /٢٦٠/١،٢٦١،وأمالي ابن الشجري :٢١٣/١ ، ٢٠٤،٢٠٥ .

(٦) هو معتلّ اللام بالواو. (٧) سقط من (ب) .

فان كان(الفعول)[1]لامه واواً في جمع ، أو فرد جاء بالإعلال،والتصحيح نحو: عَصَاو عُصِيّ،وقَفَا وقُفِيّ ،وَدْلو وُدليّ،ونَجْو ونُجِيّ [2] ،وهو السحاب وكذا عَلَى عُلُوًّا، (وعَتَ الشيخ عُتُوًّا)[3]،وعَتَى الشيخ عُتُوًّا وعُتِيا (٤) .

ويجوز فى "فُعَّل" إذا كان جمعاً،وعينه واواً التصحيح ،والإعلال نحو: نائم ونُوَّم ،وصائم وصُوَّم ،ويجوز نُيَّم،وصُيَّم .

فإن كان "فُعَّال" بالألف فالإعلال شاذّ نحو: صُوَّام ،ونُوَّام ،وقَلّ فيه :نُيَّام.

(١) فى (أ) و(ب) المفعول ،والصواب ما أثبته.

(٢) كذا فى (أ) و(ب) ،وقال ابن مالك : وقد قالوا فى جمع "نَجْو" وهو السحاب الذي هراق ما ءَه :"نُجُوّ"،ولم يسمع فيه إعلال" الكافية الشافية :٢١٤٥/٤،وانظر اللسان : ٣٠٦/١٥ .

(٣) سقط من (ب) ، وفي (م) عشو بغير إعلال ،ولعلّه خطأ ،لأنّ الإعلال هنا واجب لتحرّك الواو ،وانفتاح ماقبلها ،والصواب : وعشى الشيخ عشوًّا . يقال: " عشافيه المشيب إذا أفسد،وعشا عشوًّا:أفسد أشدّ الإفساد" انظر ديوان الأدب : ٧١/٤ والصحاح : ٢٤١٨/٦ ،ومختار الصحاح : ٣٠٨ ،واللسان :٢٩/١٥ ،والقاموس : ١٦٨٨ .

(٤) عَتَى الشيخ أي : كَبِرَ وأَسَنّ . اللسان : ١٥ / ٢٧ ،والقاموس : ١٦٨٨ .

فصـــــــل

إذا كان فاء الافتعال،وفروعه ياء ،أو واواً قلبتا ياء،وأدغمت لعسر النطق نحو: اتّصل فهو : مُتَّصِل ،واتَّسَرَ فهو متّسر ،واتَّزَرَ فهو مُتَّزِر(١) والأصل: ايْتَصل فهو موتصل . وشذّ إبدال في المهموز نحو:[اتَّكَلَ](٢) من الأكل . ويجب إبدال تاء الافتعال،وفروعه طاء بعد حروف الإطباق، وهي الصاد(٣)،والضاد(٤)،والطاء ،والظاء نحو: اصْطَبَر،واضْطَرَم ،واطَّيَّعُوا واظَّلَمُوا(٥) وتبدل أيضاً تاء الافتعال،وفروعه دالاً مهملة بعد الذال المعجمة،والمهملة

(١) هذا مما شذّ إبدال فيه لأنّه مهموز ، فكان الأولى ذكره في التمثيل للمهموز . واللغة الفصيحة فيه: ايْتَزَرَ ويَاتَزِر . انظر الكافية الشافية : ٢١٥٤/٤ .

(٢) في (أ) بلانقط ،وفي (ب) ايكل . واللغة الفصيحة : ايْتَكَل .
انظر: شرح ابن الناظم: ٨٦٥ .

(٣) في (ب) والصاد هي .

(٤) غير واضحة في (ب) .

(٥) لوقال:" اظْطَلَموا" لكان أولى لتظهر ، الظاء قبل تاء الافتعال ،وفي هذه الأمثلة الأصل : اصْتَبَر ،واضْتَرَم،واطْتَيَعُوا،واظْتَلَمُوا.إلا أنّ الأخير يجوز فيه وجهان آخران،لأنّ تاء الافتعال ظاء ،والوجهان: إبدال التاء طاء ،وعدم الإدغام نحو: اظْطَلَمَ ،والثاني: أن تجعل الطاء المبدلة من تاء الافتعال ،ظاء فتقول مدغما : اظَّلَمَ .
انظر : توضيح المقاصد : ٨١/٦، ٨٢ .

والزاي نحو: ادَّكَرَ ،وادَّانَ ،(وازَّا د)[1]،إذ الأصل : اذْتَكَرَ،وادْتَانَ،وازْتَادَ. وشذّ قولهم : واذَّكَر بذال معجمة بعد الإدغام (٢) .

فصل

تحذف فاء الأمر ،والمضارع (٣) إذا كان الماضي على وزن"فَعَلَ" بفتح عينه، وفاؤه واو نحو: وَعَدَ يَعِد ،ووَزَنَ يَزِنُ ،عِدْ ،وزِنْ ،لوقوعهما بين (ياء)[4] وكسرة وحمل على ذلك المصدر(٥) ،ك: زِنَة ،وعِدَة . وكذا لو كانت الكسرة مقدّرة نحو: يَسَعُ ، الأصل : يَوْسِع (٦). فلو كانت مثل : وَجِلَ يَوْجَل ،ووَحِل يَوْحَل فلا تحذف لعدم

(١) كذا في (أ) وفي (ب) ازدان

(٢) قوله:" وشذّ قولهم :واذَّكَرَ"فيه نظر إذ المنقول عن العلماء أنّ الأمرين جائزان : اذْكَرَ،واذَّكَرَ ،وأيضاً يجوز: اذْ دَكَرَ عند الجرميّ لكنّ الأكثر والأجود . ادكر بالدال المهملة .انظر: الأصول :٣/٢٧٠، ٢٧١،والمنصف: ٣٣١/٢،والتبصرة والتذكرة : ٨٥٣/٢، ٨٥٤،وتوضيح المقاصد: ٨٣/٦ .

(٣) أي: المكسور العين .

(٤) في (أ) و(ب) فتحه . والصواب ما أثبته .

(٥) أي: إذا جاء على "فِعْل" فتحذف الفاء ويعوض عنها الهاء . انظر:الكتاب ٣٣٦/٤، ٣٣٧،والمقتضب :٨٨/١، ٨٩،وتصريف المازنيّ :١٨٤/١،والأشباه والنظائر: ٢٥٧/١، ٢٥٨ .

(٦) ماضي" يَسَعَ ":"وَسِعَ" بكسر العين ،فقياس مضارعه الفتح،فيقال: يَوْسَعُ،لكنّه لمّا حذف الواو منه دلّ ذلك على أنّه كان مُمَّا يجيء على"يَفْعِل" نحو: وَمِقَ يَمِقُ. انظر:توضيح المقاصد:٩٦/٦،والمساعد:١٨٤/٤، ١٨٥ .

الشـــــرط)[1] .

واذا كان الما ضي على "أَفْعَـل" بهمزة في أوّله وجب حذف الهمزة فـــــي المضارع نحو: يُكْرِمُ . وحمـل عليه اسم الفاعل ،واسم المفعول نحو: مُكْـــــرِم ومُكْرَم . والأصـل يُؤَكْرِمُ فَحُذِفَـت.و(نَزَرَ)[2] .

. . فَـإِنَّهُ أَهْـلٌ لأَنْ يُؤَكْرَمـــــــا[3]

وكلّ فعل مضاعف يستعمـل في إسنـاده إلى (تـاء)[4] الضمير،ونونه علـــــى

(١) في (ب) الشروط .

قال المبرّد" فإن كان الفعل على "فَعِـل" كان مضارعه صحيحاً إذا كـــان على"يفعل" وذلك قولك: وَجِـل يَوْجَـل ، ووَحِل يَوْحِل ووَجِع الرجل يَوْجَع لأنّ الواو لم تقع بين يـاء،وكسره" المقتضب : ٨٩/١ ،ووجل: خاف ،ووحل: وقـــع في الوحل ،وهو الطين الرقيق . الصحاح:٥/١٨٤٠،١٨٤١ .

(٢) في (ب) ونذر ،ولعلّ الصواب " ونـدر" .

(٣) البيت من الرجز المشطور ،ولم أقـف على قائلـه ،قال البغداديّ:"وقـد بالغت في مراجعة الموادوالمظان فلم أجد قائلـه ولاتتمّته" شرح شواهد الشافية: ٥٨ .

والشاهدفيه قوله: "يؤكرما" حيث جاء به على الأصـل،ولم يحذف الهمزة. مصادر البيت: المقتضب : ٩٨/٢،والخصائص :١٤٤/١،والمنصـف: ٣٧/١، ٩٢ ١٨٤/٢ والصحاح: ٢٠٢٠/٥،والإنصاف: ١١/١،واللسان: ٥١٢/١٢،والمقاصـد: ٥٧٨/٤،والخزانة: ٣١٦/٢ .

(٤) في (أ) يـاء .

ثلاثة أوجه : تامًّا كـ : ظِلْتُ ،(ومحذوف اللام مع نقل حركة العين إلى الفاء كـ : ظلت ،ودون نقلها كظلت)(١). وكذا قررت من قَرّ بالمكان ،وكذا في الأمر يقال: قَرْن ،وقِرْن ،بالفتح،والكسروقرئ بهما (٢) ويقال أيضاً: اقْرِرْنَ .

الإدغام

إذا تحرّك مثلان في كلمة وجب تسكين الأوّل ،وإدغامه في الثاني نحو:شَدّ ومَدّ ، أصلهما شَدَدَ،ومَدَدَ إلّاإذا كان(٣) على"فُعَل" كـ:صُفَف (٤) ، أوعلى

(١) في (ب) ودون نقلهاكـ:ظلت ،ومحذوف اللام مع نقل حركة العين إلى الفاء كـ: ظلت .

(٢) من الآية (٣٣) من سورة الأحزاب ،وهي قوله تعالى :" وقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنّ وَلَاتَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى .. الاية" .
قرأبفتح القاف" قرن"نافع، وعاصم،وأبوجعفر،وهي لغة من"قَرَرْنَ في المكان يقال فيها :قَرَرْتُ في المكان أَقَرُّ،وأصل"قَرْن" :"اقْرَرْنَ" حذفت الراء الأولى لاستثقال التضعيف ،ونقلت حركة الراء إلى القاف،وحذفوا الألف أيضاً لأنّ القاف تحرّكت . وقرأ باقي القرّاء بكسر القاف "وقِرْن" ويحتمل أن يكون من الوقار حذفت فاؤه كمايقال "عِدْنَ،وكِلْن" ويحتمل أن يكون من القرار والأصل:" اقْرِرْن" فحذفت الراء الأولى،ونقلت حركتها إلى القاف ثمّ حذفت الألف .
انظر:حجّة القراءات :٥٧٧،٥٧٨،والكشف :٢/١٩٧،١٩٨ ،والنشر٢/٣٤٨،والتحبير ١٦٤ .

(٣) اي إذاكان في اسم ولم يبيّن الشارح هذا. انظر:شرح ابن الناظم :٨٧،وأوضح المسالك: ٣/٣٤٩،وشرح ابن عقيل:٤/٢٤٨ .

(٤) الصُّفَف : جمع صُفَّة ،وهو من البنيان شبه البهو الواسع الطويل السمك. اللسان (صفف) ٩/١٩٥

"فُعُـــل" (١)، أوعلـى "فِعَـل" كـ"كِلَل(٢) أوعلى" فَعَل" كـ: لَبَـب (٣)، فلايجوز الإدغـام .

وكذا إذا كان الأوّل منهما مشدّداً نحو: (حُسَّس) (٤)، وكذا إذا كان حركة الثاني عارضة نحو: اخصُصَ ابي بالنقل (٥) .

وكذا لوكان المثال ملحقاً بغيره نحو: هَيْلَل (٦) بمعنى: لاإله إلّا الله (٧) فلا يجوز فيهنّ الإدغام .

[وشذّ الإدغام، وتركه] (٨) في أشياء تحفظ ولايقاس عليها نحو: ألِل السقاء

(١) في (أ) فعيل .

(٢) الكلل : جمع كِلّة بكسر الكاف وتشديد اللام ،وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى منه البعوض . الصحاح (كلل) : ٥/١٨١٢ والتصريح : ٢/ ٣٩٩

(٣) غير واضحة في (ب) واللبب : مايشدّ على ظهر الدابة أو الناقة اللسان (لبب) ١/٧٣٢

(٤) كذا في (أ) و(ب) ولعلّها جسس ،كمافي الألفيّة وهوجمع جاس من جَسّ الشيء إذا المسه ، أومن جَسّ الخبر إذا فحص عنه .

انظر: شرح ابن الناظم: ٨٧٠، وأوضح المسالك: ٣/٣٤٨، والأشمونيّ: ٤/٣٤٧ .

(٥) الاصل : اخصُصْ أبي ،فنقلت حركة الهمزة إلى الساكن ، فلم يعتدّبها لعروضها . انظر: توضيح المقاصد : ٦/١٠٨ .

(٦) امتنع الإدغام في "هَيْلَل" لأنّ ماقبل اللامين مزيد للإلحاق بدَحْرَج فلو أدغم لذهبت المماثلة . انظر : توضيح المقاصد: ٦/١٠٨ .

(٧) أي: بمعنى قال: لاإله إلّا الله . لأنّ (هَيْلَل) معناها: لاإله إلّا الله .

(٨) كذا في (أ) و (ب) ،ولعلّ الصواب : وشذ ترك الادغام .

إذا تغيّرت رائحته ،ودَبَب الإنسان إذا نبت في وجنته الشعر،وصَكَكَ الفرس إذا اصطكّ عرقوباه .

ويجوز أيضا الإدغام ، وتركه في: حَيّ ،وحَيِيَ (١)، [وقد] (٢) قرىء بهما (٣)، وكذا نحو: تَتَجَلّى (٤) فالإدغام بعد إدخال ألف الوصل نحو: اتَّجَلّي .

وكذا نحو: اسْتَتَرَ (٥) ،وسَتَّرَ بعد نقل حركة أوّل المثلين إلى الساكن، وكلّ ما ابتدىء فيه بتاءين يجوز فيه الاقتصار على واحدة ،وقد قرأ بالحذف والإدغام "تَيَمَّمُوا" (٦) و"تَنَزَّل"(٧) وقلّ في النون في" نُزِّلُ الملائكة "(٨)بالنصب.

(١) غير واضحة في (ب) . (٢) سقط من (أ) .

(٣) في سورة الأنفال من الآية ٤٢،وهي قوله تعالى:"وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ" قرأ نافع ،وأبوجعفر ،والبَزيّ،ويعقوب ،وأبوبكر،وخلف بفكّ الإدغام "حَيِيَ" وقرأ الباقون بالإدغام "حَيّ" .انظر التيسير: ١١٦،والتحبير: ١١٨،والنشر: ٢٧٦/٢ .

(٤) هو كلّ فعل ماض بدأ بتاءين .انظر: شرح ابن عقيل:٢٥١/٤،والأشمونيّ، ٣٥٠/٤.

(٥) هو كلّ فعل على"افتعل" اجتمع فيه تاءان .انظر:توضيح المقاصد:١١٢/٦ .

(٦) البقرة: ٢٦٧ .

(٧) القدر: ٤ .

وقرأ البزيّ بتشديد التاء التي في أوّل الأفعال المستقبلة في حال الوصل في واحدوثلاثين موضعاً،منها المذكورهنا في سورتي البقرة،"ولاتَيَمَّمُوا" وفي سورة القدر:"تَنَزَّل" . وباقي القراء يقرؤن بحذف التاء .

انظر:حجّة القراءات :١٤٦، والكشف :٣١٤/١، ٣١٥ والنشر:٢٣٢/٢، ٢٣٣ ، والتحبير: ٩٥ .

(٨) الفرقان : ٢٥ .

على تقدير:ونُنَزِّل شاذًّا(١). وكذا" نُجِّي المُؤْمِنِينَ "(٢) بتشديد الجيم في قراءة ابن عامر(٣) وأبي بكر(٤) .

وإذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لاتّصاله بضمير الرفع وجب الفكّ،نحو: حَلَلْتُ (٥) ، وشَدَدْتُ (٦) .

وأمّا إذا كان في جزم نحو: لم يحلّ جاز الفكّ، والإدغام (٧).

والفكّ لغة الحجاز،فمنها " مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ " (٨)في البقرة (٩) بلاخلاف على المشهور (١٠) ،" وَلَاتَمْنُنْ"(١١) بالفكّ على المشهور في لغتهم .

(١) انظر: المحتسب :١٢٠/٢،والبحر: ٤٩٤/٦ .

(٢) الأنبياء:٨٨. وانظر : التيسير: ١٥٥،والتحبير:١٤٦ .

(٣) تقدمت ترجمته في حاشية ٤/٤.

(٤) هو شعبة بن عيّاش بن سالم الكوفيّ الأسديّ مولى لهم،راوي عاصم ولد سنة خمس وتسعين ،وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة .
انظر: التيسير: ٦،والبداية والنهاية :٢٢٤/١٠،وغاية النهاية :٣٢٥/١ ، ٣٢٦ .

(٥) غير واضحة في (ب) .

(٦) غير واضحة في (أ) .

(٧) بياض في(أ).

(٨) في (أ) من يرتد .

(٩) الآية : ٢١٧ .

(١٠) قال أبوحيّان رحمه الله:" ولم يختلف هنا في فكّ المثلثين"
البحر: ١٥٠/٢ .

(١١) المدثّر : ٦ .

ويجوز الفكّ والإدغام أيضاً في شبه الجزم نحو:" واغْضُضْ"[1] وفي الكلام نحو: غُضّ بَصَرَكَ . والإدغام لغة بني تميم (٢) وجاء "وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ" في الحشر(٣) و" مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ "(٤) في المائدة (٥) بالوجهين على المشهور.

ويلتزم فكّ أفعل في التعجب نحو: أحبب إلى عمرو [6] ،واشدد ببياض عمرو .

ويلتزم الإدغام في "هَلُمَّ" والأصل :ها الُمُمْ حذفت الفها و(الهمزة)[7] ونقلت حركة الميم إلى اللام،وأُدغمت (٨)ومعناه :احضر.

والحمدلله ربّ العالمين

(١) لقمان : ١٩ .

(٢) انظر: الكتاب :٣/٥٣٠،والمقتضب :١/١٨٤ .

(٣) الآية : ٤ .

(٤) الآية : ٥٤ .

(٥) قرأ نافع،وابن عامر،وأبوجعفر" يرتدد" بدالين، وقرأ الباقون "يرتد" بدال مشدّدة .

انظر : التيسير:٩٩،والتحبير :١٠٧،والنشر:٢/٢٥٥ .

(٦) كذا في(أ)و(ب) ولعل الصواب أحبب بعمرو .

(٧) في (أ) همز .

(٨) مذهب البصريّين أن "هلمّ" مركّبة من "ها" التنبيه ومن"لُمّ"التي هي فعل أمر من قولهم"لَمَّ اللهُ شَعَثَه "أي: جَمَعَه ،كأنّه قال: اجمع نفسك إلينا فحذفت ألفها تخفيفاً . وقال الخليل : ركّبا قبل الإدغام فحذفت الهمزة للدرج ،إذكانت همزة الوصل،وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ثمّ نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام وأدغمت.

وقال الفرّاء أصل"هَلُمَّ" مركّبة مع "هل" التي للزجر ،و"أُمَّ" بمعنى اقصد،فخفّفت الهمزة بنقل حركتها إلى الساكن قبلها فصار"هَلُمَّ". ونسب ===

[هـذا آخر الكتـاب : هذا آخر مـا انتهـى من هذا الكتـاب من النحو على ألفيّة ابن مالك رحمـه الله][1] . واللـه أسأل أن ينفع به ، [ومن قـرأ فيـه ومن صنّفـه][2] .

قـال مؤلّفـه - غفر اللـه - لـه (ولوالديه (ولجميع)[3] المسلميـن)[4] : كان الفراغ من تأليفـه يوم السبت (لثمان)[5] وعشرين خلت مـن شهـر صفر سنة أربعين وسبعمائة (رحمه الله ورضي عنه [6]

** ** **

=== هذا القول للكوفيّيـن .

انظر: الكتـاب :٣/٣٣٢، ٣٣٣، والمقتضـب :٣/٢٠٢، ٢٠٣، والمفصّـل : ١٥٢ ، وشرح ابن يعيش : ٤/٤١، ٤٢، وتوضيح المقاصد: ٦/١١٩، ١٢٠ .

(١) سقط من (أ) .

(٢) سقط من (أ) .

(٣) غير واضحة في (ب) .

(٤) سقط من (أ) .

(٥) غير واضحة في (ب) .

(٦) سقط من (ب) .

* الخاتمـــــــــة *

فيمامرّ بنا من صفحات كانت الدراسة التي وضعتها في بابيـــن :

الأوّل : ويدور حول ابن مالك ناظم الخلاصة، وذكرت ترجمة مقتضبة عنه، ثم تحدّثت عن الألفيّة، وقيمتها النحوية ، ثمّ بيّنت منهج ابن مالك في ألفيّته ، ثـــمّ ذكرت بعض شرّاح الألفيّة . ويدور أيضاً حول الحكريّ -رحمه اللـه-، وتحدّثـت عن اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه ، ونشأته وحياته العلميّة والعمليّـــة ، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته العلميّة، وثناء العلماء عليه ، ومؤلّفاتـه ، ثـمّ وفاتـــه .

الثاني: ويدور حول شرح الحكريّ، وتحدّثـت فيه عن عنوان الكتاب، ونسبتـــه، ومنهج الحكريّ في شرحه، ومصادره، واستشهاده ، وقيمة الكتاب ، وبعـــــض الملحوظـات ، والمآخذ على شرح الحكريّ .

ومن أبرز النتائج والفوائد التي توصّلت إليها مايلـي :

- إبراز عالم من العلماء المغمورين، وبيان فضله، وعلمه .
- التعرّف على كثير من كتب النحو، ودراسة أبواب النحو جميعها مـــع الرجوع إلى كتب العلماء ، فأفدت منها فائدة كبيرة .
- تبين لي من خلال البحث أنّ الحكري-رحمه الله-من القرّاء المشاهيـــر ومن القضاة الفضلاء الذين قدّموا عملاً جليلاً لخدمة هذا الديـــــن وقضايـــاه .
- تقديم كتاب نافع للقرّاء، والباحثين يهمّهم فيمراحل دراستهـــــم ،

وتحصيلهم ، ويمثل نموذجاً ونمطاً من أنماط التاليف في ذلك العصر.

- بيان مدى تأثّر الحكريّ-رحمه الله- بابن الناظم بدرالدين .
- التنبيه على بعض الأخطاء ، والأوهام التي وقع فيها الحكري-رحمه الله .

وفي الختام أرجو أن أكون قد قدّمت للمكتبة الإسلاميّة كتاباً نافعاً يخدم فرعاً من الفروع الإسلامية المهمّة .

وإن حالفني التوفيق فمن الله ، وإن جانبي فمن نفسي والشيطان قال تعالى:" مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ .." . والله الموفّق والحمد لله ربّ العالمين .

*** *** ***

* فهرس المصادر والمراجع *

أولا : المخطوطات :

- حاشية الشيخ زكريا الأنصاريّ على شرح ابن الناظم .

مصورة عن صورة في جامعة الإمام محمدبن سعود،وهي مصورة عن القدس برقم (٩٢٩٧) ميكروفيلم .

- الموضع المعرّف لما أشكل في ابن المصنف ـ للعلامة عبد القادر الأنصاريّ .
- نصيحة المشاوروتعزية المجاور،لابن فرحون برهان الدين المالكيّ نسخة مخطوطة محفوظة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوّرة ،رقم التصنيف (٩٠٠/٢٥٦) .

ثانيا: المطبوعات :

- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة .

لعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجيّ الزَّبِيدِيّ ـ تحقيق د.طارق الجنابيّ ـ مكتبة النهضة العربية . بيروت ط ١١،١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م .

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر .

لأحمد بن محمد الدمياطيّ الشهير بالبناء ـ تصحيح على محمد الضباع ـ مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ـ القاهرة .

- إحياء علوم الدين .

لأبي حامد الغزالي ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان ١٩٨٤ م .

- الأدب المفرد للبخاري بشرح فضل الله الجيلاني المسمّى (فضل الصمد في توضيح الأدب المفرد) .

لفضل الله الجيلاني ـ تقديم وتخريج محب الدين الخطيب ـ المكتبة السلفية . دار المطبعة السلفية ـ القاهرة ط ٣ .

- ارتشاف الضرب من لسان العرب .

لأبي حيان الأندلسي ـ تحقيق . د. مصطفى أحمد النماس ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ـ ط١ ، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩م .

- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر .

لأبي العز محمدبن الحسين القلانسي ـ تحقيق ودراسة عمر بن حمدان الكبيسي ، نشر المكتبة الفيصلية مكةط (١) ١٤٠٤ هـ .

- الأزهار الزينية .

للسيد أحمدزيني دحلان ـ دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة .

- أساس البلاغة .

لمحمود بن عمر الزمخشري ـ دار المعرفة ـ بيروت .

- الاستيعاب .

لابن عبد البر ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت (في هامش الاصابة) .

- إشارة التعيين وتراجم النحاة واللغويين .

لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني . د. عبد المجيد ذياب . شركة الطباعة العربية السعودية ـ الرياض ـ ط ١ ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م .

- الأشباه والنظائر .

لجلال الدين السيوطي ـ تحقيق د.عبد العال سالم مكرم ـ مؤسسة الرسالة بيروت . ط ١ ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥م .

- الإصابة :

لابن حجر العسقلاني .

لابن حجر العسقلاني ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

- الأصول في النحو .

لأبي بكر بن السراج - تحقيق د. عبدالحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة بيروت ط١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

- الإصباح في شرح الاقتراح للسيوطي .

للدكتور محمود فجّال - دار القلم - دمشق .

- إعراب الحديث .

لأبي البقاء العكبري - دراسة وتحقيق د.حسن الشاعر- دار المنارة للنشر والتوزيع - جدة - السعودية - ط٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م .

- إعراب القرآن .

لأبي جعفر النحاس - تحقيق د. زهير غازي زاهد- مكتبة النهضة العربية ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- الأعلام .

خيرالدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت .

- أعلام النساء .

لعمر رضا كحالة - المطبعة الهاشمية - دمشق - ط(٢) .

- الأفعال :

لابن القطاع أبي القاسم علي بن جعفر السعدي- عالم الكتب - بيروته ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م (مصورة عن مطبعة حيدرآباد) .

- الاقناع في القراءات السبع .

لابي جعفرأحمدبن علي بن الباذش ،تحقيق د.عبد المجيد قطامش .

منشورات مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي - جامعة أم القرى ط(١) ١٤٠٣هـ .

- الأمالى النحوية " أمالي القرآن الكريم ".

لابن الحاجب ـ تحقيق هادي حسن حمودي ـ مكتبة النهضة العربية ، بيروت ط ١، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م .

- الأمثال .

لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ تحقيق د.عبد المجيد قطامش ، من منشورات مركز البحث العلمي جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ١٤٠٠هـ .

- املاء ما من به الرحمن .

لأبي البقاء العكبري ـ تحقيق ابراهيم عطوه عوض ـ مطبعة البابي الحلبي ـ مصر ـ ط ٢ ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩م .

- إنباه الرواة على أنباه النحاة .

لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي ـ القاهرة ، ط١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

- إنباء الغمر بأبناء العمر .

لابن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية ـ ط(٢) ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م (مصورة عن طبعة دار المعارف بالهند) .

- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل .

لقاضي القضاة أبي اليمن مجيد الدين الحنبلي ـ منشورات المطبعة الحيدرية بالنجف الأشرف ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨م .

- الإنصاف في مسائل الخلاف .

لأبي البركات الأنباري ـ المكتبة العصرية ـ بيروت ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .

لابن هشام الأنصاري ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ دار إحياء التراث الإسلامي ـ بيروت ط ٦ ، ١٩٨٠م .

- إيضاح الشعر .

لأبي علي الفارسي - تحقيق د. حسن هنداوي - دار القلم - دمشق ط١ ،١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

- الإيضاح العضدي .

لأبي علي الفارسي - تحقيق د. حسن شاذلي فرهود- دار العلوم للطباعة والنشر ط ٢،١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .

- البحر المحيط .

لأبي حيان الأندلسي - دار الفكر- بيروت ،ط٢،١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

- البداية والنهاية .

لأبي الفداء ابن كثير - دار الفكر - بيروت - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

- البدور الزاهرة في القراءات العَشر المتواترة .

لعبد الفتاح القاضي - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - ط ١ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

- البسيط في شرح جمل الزجاجي .

لابن أبي الربيع - تحقيق د. عيادبن عيد الثبيتي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط١ ،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م .

- بصائر من تعليقات أحمدمحمد شاكر على مسند الامام أحمد .

انتقاها وأعدّها قتيبة بن عدنان العاني - دار الصحابة - بيروت لبنان - ط١ ١٤٠٨ هـ .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .

لجلال الدين السيوطي - تحقيق محمدأبو الفضل ابراهيم - المكتبة العصرية - بيروت .

- البهجة المرضية في شرح الألفيـــة .

لجلال الدين السيوطي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ،موجـــودة على هامش الأزهار الزينيـة .

- البيـان فى غريب إعراب القـــرآن .

لأبي البركات الأنباري ـ تحقيق د. طه عبد الحميدطه ـ الهيئة المصريـــة العامة للكتاب ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م .

- البيـــان والتبييـــــن .

للجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ مؤسسة الخانجي ـ القاهرة ،ط ٣ .

- تأويـل مشكـل القـــرآن .

لابن قتيبة الدينوري ،تحقيق السيد أحمد صقر. المكتبة العلميـــة ـ بيروت ،ط٣، ١٤٠١هـ .

- تاج العروس من جواهر القاموس .

لمحمد مرتضى الزبيدي، المطبعة الخيرية ـ القاهرة ،ط١، ١٣٠٦ هـ .

- تاريخ الأدب العربـــي .

لكارل بروكلمان ـ ترجمة عبد الحليم النجار ـ دار المعارف ـ القاهـرة.

- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم .

للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي المعرّى ـ تحقيـــــق د. عبد الفتاح الحلو ،نشر إدارة الثقافة والنشر،جامعة الإمام محمدبـــن مسعود الإسلامية ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

- التبصرة في القراءات .

لأبى محمدمكّيّ بن أبى طالب ـ تحقيق د.محى الدين رمضان ،منشـــورات معهد المخطوطات العربية ـ الكويت ـ ط١، ١٤٠٥ هـ .

- التبصرة والتذكـــــرة .

لأبى إسحاق الصيمريّ ،تحقيق د. فتحي أحمدعلي الدين ـ دار الفكـــــــــر، دمشق ط١ ،١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢م .

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين .

لأبي البقاء العكبري ـ تحقيق دعبد الرحمن بن سليمان العثيميـــــن ،دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ط١،١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

- تحبير التيسير فى قراءات الأئمة العشرة .

لمحمدبن محمد الجزري،دار الكتب العلمية ـ بيروت ،ط١،١٤٠٤هـ .

- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفـة .

لمحمدبن عبد الرحمن السخاوي ،دارنشر الثقافة ـ القاهرة ـ ١٤٠٠هـ ـ١٩٨٠م.

- تحقيق النصوص ونشرهـــا .

لعبد السلام هارون ـ مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ـ القاهـرة ط٢.

- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائـــد .

لابن هشام الأنصاري ـ تحقيق د.عباس مصطفى الصالحي ـ دار الكتـــــــاب العربى ـ بيروت ط١،١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

- تذكـرة الحفـــــــــــاظ .

للذهبـي ـ الطبعة الهندية ،ط٤،١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م

- التذييل والتكميل فى شرح التسهيـــل .

لأبي حيان الأندلسي ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ ط١،١٣٢٨ هـ .

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصـــــد .
لابن مالك - المطبعة الخيرية - مكة - ط١، ١٣١٩ هـ.

- التسهيل لعلوم التنزيـــــل .
لابن جزى الكلبي المالكي - دار الكتاب العربى - بيروت ط ١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م .

- تعليق الفرائـد علي تسهيل الفوائـد .
لأبي بكر الدماميني - تحقيق د.محمدعبد الرحمن محمد المفدى،ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

- التكملـــــــــة .
لأبي علي الفارسي - تحقيق كاظم بحر المرجان - دار الكتب للطباعـــــــة والنشر - الموصل - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

- تمييز الخبيث فيمايدور على ألسنة الناس من الحديث .
عبد الرحمن بن على بن محمدبن عمر الشيبانى - دار الكتب العلميـــــة - بيروت - لبنان .

- تهذيب اللغـــــــة .
للأزهري - تحقيق مجموعة من الباحثين - نشر الدار المصرية للتأليـــف والنشر .

- توشيح الديباج وحلية الابتهـــاج .
لبدر الدين القرافي - تحقيق وتقديم أحمد الشتيوي - دار الغـــــرب الإسلامي - ط ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك .
للمرادي ابن أم قاسم- تحقيق د.عبد الرحمن على سليمان - مكتبـــــــة الأزهرية ط٢ .

- التيسير في القراءات السبع .
لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني - عني بتصحيحه آوتو يرتزل - نشر: دار الكتاب العربي - بيروت ط٢، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

- الجامع لأحكام القرآن .
لأبي عبد الله محمد الأنصاري القرطبي . ط٢ ،بدون ذكر المطبعة .

- جمهرة الأمثال .
لأبي هلال العسكري - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،والدكتور عبد المجيد قطامش - المؤسسة العربية الحديثة للنشر - القاهرة - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م .

- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام .
لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي - شرح وضبط وتقديم الاستاذ علي فاعور - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ،ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

- حاشية أحمد بن عبد الفتاح الملوي الأزهري على شرح المكودي .
لأحمد بن عبد الفتاح الملّوي الأزهرى - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - ط٣، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م .

- حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل .
للسجاعي - المطبعة الأميرية - مصر ط١ ، ١٣٠٢ هـ .

- حاشية الصبان على شرح الأشموني .
لمحمد بن على الصبان - دار إحياء الكتاب العربي - عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة ،مصر .

- حجة القـــــراءات .

لأبـي زرعة عبدالرحمن بن محمدبن زنجلة - تحقيق سعيد الأفـغاني - مؤسسة الرسالة - بيروت ط٢ ،١٣٩٠ هـ - ١٩٧٩م .

- الحلل فى شرح أبيات الجمـل .

للبطليوسي ابن السِيد - تحقيق مصطفى إمام - الدارالمصرية ط١ ،١٩٧٩م .

- الحماســـــة .

لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي - تحقيق د. عبدالله عسيلان - منشـــورات جامعة الإمام محمدبن سعود الاسلامية - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

- الحيـــــوان .

للجاحظ عمرو بن بحر ،تحقيق عبدالسلام هارون - مطبعة مصطفى البابـــي الحلبى - ط ٢ .

- خزانة الأدب .

للبغدادي عبدالقادر بن عمر - تحقيق عبدالسلام هارون - مكتبةالخانجـــي القاهرة - ط٢ .

- الخصائـــص .

لابن جنى أبي الفتح - تحقيق محمدعلى النجـار - دارالهدى بيروت - ط٢ .

- الدرر الكامنـة .

لابن حجرالعسقلانى - دارالجيل - بيروت (مصورعن دائرةالمعارف بالهند) .

- الدررالـلوامع على همع الهوامـع .

أحمد بن الأمين الشنقيطي - تحقيق وشرح عبدالعال سالم مكرم - دارالبحوث العلمية - الكويـت .

- ديـــوان الأدب .

لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي - تحقيق د.أحمدمختار عمـــر - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م .

- ديوان أبي محجن الثقفـــي .

صنعة أبي هلال العسكرى - دار الكتاب الجديد - بيروت - لبنان .

- ديوان أبى النجم العجلـــي .

صنعة وشرحه علاء الدين أغا - طبعة النادي الأدبي - الرياض - ١٤٠١ هـ .

- ديـــوان الأحـــوص .

جمع وتحقيق عادل سليمان جمـــال - المكتبة العربية .

- ديـــوان امرئ القيـــــس .

بشرح الأعلم الشنتمرى - تحقيق محمدأبوالفضل إبراهيم - دار المعـــــارف مصر .

- ديوان تأبط شـــرّا .

جمع وتحقيق وشرح على ذوالفقار شاكر- دارالغرب الاسلامى ،ط١٠، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

- ديـــوان جريـــــــــر .

شرح محمدالصاوى - دارالاندلس - بيـــروت .

- ديوان جميـــل بثينـــة .

جمع وتحقيق بطرس البستاني - مكتبة صادر - بيروت .

- ديوان حسان بن ثابـــت .

دار صادر - بيـــــروت .

- ديوان الحطيئة .
شرح أبي سعيد السكري - دار صادر - بيروت .

- ديوان حميدبن ثور الهلالي .
المكتبة العربية للتراث - الدارالقومية للطباعة والنشر ١٣٨٤ هـ - القاهرة - تحقيق عبدالعزيز الميمني .

- ديوان ذي الرمة .
شرح الإمام أبي نصر أحمدبن حاتم الباهلي تحقيق الدكتور عبدالقدوس ، أبوصالح . مؤسسة الايمان- بيروت .

- ديوان رؤبة العجاج .
اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي - منشورات دارالآفاق الجديدة - بيروت ط٢، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

- ديوان الراعي النميري .
جمع وتقديم وتعليق ناصرالحاني - مطبوعات المجمع العلمي بدمشق، ١٣٨٣ هـ .

- ديوان الطرماح بن حكيم .
تحقيق عزة حسن - دمشق ،١٩٦٨م .

- ديوان عبدالله بن رواحة ودراسة في شعره وسيرته .
دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٢ هـ .

- ديوان عمر بن أبي ربيعة .
دار صادر بيروت - ١٩٨٠م .

- ديوان عمرو بن أحمر الباهلي .
جمع وتحقيق حسين عطوان - دمشق .

- ديـوان الفـرزدق .
دار بيروت للطباعة والنشـر - ١٣٨٥ هـ .

- ديـوان القطامـي .
تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ،وأحمد مطلوب ،بيروت ١٩٦٠م .

- ديوان لبيد بن ربيعة مع شرحـه .
تحقيق إحسان عبـاس -الكويـت .

- ديوان مجنـون ليلـى .
جمع وتحقيق عبدالستار أحمد فراج - مكتبة مصـر .

- ديوان النابغة الذبيانـي .
شرح عبـاس عبدالستار - دارالكتـب العلمية - بيـروت .

- ديوان النابغة الجعـدي - شعر النابغـة .
طبع على نفقة آل ثاني - المكتب الاسلامي ،ط١ ،١٩٦٤م .

- رصف المبانـي .
للمالقـي ،تحقيق د. احمد الخراط - دارالقلم - دمشق - ط٢،١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- الروض الأنـف
للسهيلي أبى القاسم بن عبدالرحمن - تقديم وتعليق طه عبدالرؤوف سعـد
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

- زهر الآداب وثمر الألبـاب .
لأبي إسحاق ابراهيم بن علي الحصري - تحقيق محمدعلى البجاوي - مطبعـة
عيسى البابي الحلبـي ،ط ٢ .

- الزهـرة .
محمدبن داود الأصبهاني - تحقيق د.إبراهيم السامرائي،ود.نوري بن حمـود
القيسي - مكتبة المنار - الأردن ط٢،١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .

- السبعة في القراءات .
لأبي بكر أحمدبن موسى بن مجاهد،تحقيق د.شوقي ضيف - دار المعارف - القاهرة - ط٢ .

- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي .
لأبي القاسم علي بن عثمان القاصح - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ط ٣ .

- سرصناعة الإعراب .
لأبي الفتح عثمان بن جني - دراسة وتحقيق د.حسن هنداوى - دار القلم- دمشق ط١ ،١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

- سنن ابن ماجة .
لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس ،وعادل السيد - دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ط ١ ،١٣٨٨ هـ .

- السنن الكبرى للبيهقي .
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي .

- سنن النسائى بشرح السيوطي .
لأبي عبدالرحمن احمدبن شعيب النسائى - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .

- سير أعلام النبلاء .
لمحمدبن أحمد الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب وتخريج أحاديثه شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٢،١٤٠٢ هـ .

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب .
لأبي الفلاح عبدالحي بن العمادالحنبلي - دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- شرح أبيات سيبويه ، ابن السيرافي ،تحقيق د.محمدعلي سلطاني ،دار المأمون للتراث ،دمشق ،١٩٧٩م .
- شرح ابن يعيش على المفصل ،
لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ،عالم الكتب - بيروت .
- شرح أبيات سيبويه .
للنحاس ،تحقيق د. وهبه متولي عمرسالمة،مكتبة الشباب ، القاهرة ،ط١، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.
- شرح أبيات المغني .
لعبد القادر بن عمر البغدادي ،تحقيق : عبد العزيز رباح ، أحمديوسف دقاق - دار المأمون للتراث ،دمشق ،ط ١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م .
- شرح اختيارات المفضل .
للتبريزي ،تحقيق د. فخر الدين قباوة ،دار الكتب العلمية - بيروت ط ٢، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك .
للأشموني ،مطبعة عيسي البابي الحلبي ،مصر .
- شرح أشعار الهذليين .
صنعة أبي سعيد السكري،تحقيق : عبد الستار أحمدفراج . مكتبة دار العروبة القاهرة .
- شرح ألفية ابن مالك .
للمختار ابن بونه .
- شرح ألفية ابن مالك .
لبدر الدين ابن الناظم،تحقيقد.عبد الحميد السيدمحمدعبد الحميد،بيروت .

- شرح ألفيـة ابن مالـك .

لعبدالرحمن بن علي المكودي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،مصر ط٣،١٣٧٤هـ-١٩٥٤م .

- شرح ألفية ابن معطـي .

الموصلـي ،تحقيق د. علي موسى الشوملـي ،مكتبة الخريجي الرياض ط١،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك .

لابن عقيـل ،دار الفكـر ،ط ١٦ .

- شرح التحفة الورديـة .

لابن الوردي،تحقيق د. عبدالله علي الشلال،مكتبة الرشد، الرياض ،١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م .

- شرح التسهيـل .

لابن مالك ،تحقيق د. عبدالرحمن السيد،مكتبة الانجلو المصرية ،ط ١ .

- شرح التسهيـل .

للمرادي ابن أم قاسم ،،مطبعة السعادة- القاهرة - ط١ ،١٣٢٨هـ (مطبـوع مع التذييل والتكميل لأبي حيـان) .

- شرح التصريح على التوضيـح .

للشيخ خالد الأزهـري ،دار الفكـر .

- شرح جمل الزجاجـي .

لابن هشام الأنصاري،تحقيق د. علي محسن عيسى مال الله ،عالم الكتـب ، بيروت ،ط١،١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

- شرح الحـــــدود .

للفاكهي - تحقيق د.المتولى رمضان الدميري ،دار التضامن للطباعـــــة - القاهرة - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

- شرح ديوان الفـــرزدق .

لعبدالله الصاوي ،مطبعة الصاوي بشارع الخليج ،ط١،١٣٥٤ هـ .

- شرح ديوان الحماســـة .

لأحمد بن محمد المرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون ،لجنة التأليف والترجمة ط ٢١،١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م .

- شرح الشافية .

لرضي الدين الاستراباذى - تحقيق محمدنورالحسن وزميليه- دار الكتـــــب العلميـــة .

- شرح شذور الذهـــــب .

لابن هشام الأنصاري - المكتبة العصرية - بيروت ط١،١٩٨٦م .

- شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي .

للشيخ عبدالمنعم عوض الجرجاوي - دار الفكر - بيروت - ط٢ .

- شرح شواهد الشافية للبغدادى = شرح الشافية للرضى .

للشيخ عبدالقادر البغدادي - تحقيق محمدنورالحسن وزميليه- دار الكتـــب العلمية - بيروت - لبنان (مطبوع فى نهاية شرح الشافية للرضي).

- شرح شواهد المغنـــــي .

لجلال الدين السيوطي - منشورات دارمكتبة الحياة - بيروت ،لبنان .

- شرح كتاب عيون سيبويـــه .

لأبى نصر هارون بن موسى القيسي المجريطي ، القرطبي،دراسة وتحقيـــــق الدكتورعبدربه عبداللطيف عبدربه ،مطبعة حسان القاهرة ،١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ،ط١.

- شرح القصائد السبع .

لأبى بكر بن الأنباري ،تحقيق عبدالسلام هارون - دار المعارف ، القاهرة ، ط٤ ،١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

- شرح الكافية .

لرضي الدين الاستراباذى - دار الكتب العلمية - بيروت ،لبنان .

- شرح الكافية الشافية .

لابن مالك - تحقيق وتقديم الدكتورعبدالمنعم أحمدهريدي ،مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى - دار المأمون للتراث ط١،١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- شرح اللمحة البدريةفي علم العربية .

لابن هشام الأنصارى - تحقيق الدكتور صلاح راوي - دارمرجان للطباعة - مطبعة حسان - القاهرة - ط٢ .

- الشعر والشعراء .

ابن قتيبة الدينوري - تحقيق وشرح أحمدمحمدشاكر - دار المعارف - القاهرة ، ط٢ .

- شعر النابغة = ديوان النابغة .

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح .

لابن مالك - تحقيق وتعليق محمدفؤاد عبدالباقي - عالم الكتب .

- الصحاح - تاج اللغةوصحاح العربية .

لاسماعيل بن حماد الجوهري ،تحقيق احمدعبدالغفور عطار . دار العلم للملايين - بيروت،لبنان - ط٣ ،١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

- صحيح ابن حبان .

تقديم كمال يوسف الحوت ،دار الكتب العلمية .

- صحيح مسلم بشرح النـــووي .

لأبي زكريا يحى بن شرفالنووي - دار الفكر - بيروت ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

- ضرورة الشعـــــــــــر .

لأبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي - تحقيق د. رمضـــان عبد التواب - دار النهضة العربية - بيروت ط١ ، ١٤٠٥ هـ .

- طبقات الشافعية الكبـــــرى .

لعبد الوهاب بن علي السبكي - تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلـو - مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة ط١، ١٣٨٤ هـ .

- طبقات الشافعيـــــــة .

للإسنوي - تحقيق عبدالله الجبوري - مطبعة الإرشاد - بغداد - ط١ .

- طبقات فحول الشعـــراء .

لابن سلام الجمحي - مع تمهيد للناشر الالمانى جوزف هل - دار الكتـــــب العلمية - بيروت - لبنان - ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

- طبقات المفسريـــــن .

لجلال الدين السيوطي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

- طبقات المفسريـــــن .

لمحمدبن على الداوودي - تحقيق علي محمدعمر - مكتبةوهبة - القاهـــرة ، ط١ ، ١٣٩٢ هـ .

- طبقات النحويين واللغوييـــن .

لمحمدبن الحسن الزبيدي - تحقيق محمدأبوالفضل ابراهيم - دار المعـــارف القاهرة - ط٢ .

- العقد الفريد .

لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي - شرح وضبط أحمد أمين وزميليه دار الكتاب العربي - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

- العنوان في القراءات السبع .

لأبي طاهر اسماعيل بن خلف الأنصاري - تحقيق د.زهير زاهد وخليل العطية، عالم الكتب - بيروت ط٢ ، ١٤٠٦ هـ .

- الغاية في القراءات العشر .

لابي بكر الحسين بن مهران النيسابوري - تحقيق محمد غياث الجنباز - طبع بشركة العبيكان للطباعة والنشر - الرياض ط ١، ١٤٠٥ هـ .

- غاية النهاية في طبقات القراء .

لمحمد بن محمد الجزري - عني بنشره ج. برجستراسر - دار الكتب العلمية ط٣ ، ١٤٠٢ هـ .

- غريب الحديث .

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي - دار الكتاب العربي - بيروت ،لبنان.

- غيث النفع في القراءات السبع .

لعلي النوري الصفاقسي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط٣، ١٣٧٣ هـ (بهامش سراج القارى) .

- الفاخر في الأمثال .

لأبي طالب المفضل بن سلمة .

- فتح الباري شرح صحيح البخارى .

للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي - بإشراف الشيخ عبد العزيز بن باز - دار الفكر - بيروت .

- فتح الجليل شرح شواهد ابن عقيـــل .
للشيخ محمدقطـة العدوي - دار الفكر للطباعة والنشر ط ٢.(في هامـــــش شرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل) .

- فتح القديـــــــــر .
لمحمدبن على الشوكاني - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابـي الحلبـــــي وأولاده مصر - ط٢ ،١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤م .

- فصل المقال فى الأمثـــال .
للبكرى عبدالله بن عبدالعزيز - تحقيق د.إحسان عباس ،وعبدالحميدعابدين دار الأمانة ومؤسسة الرسالة- بيروت ط٢،١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- فهارس الاصـــول :
للدكتورمحمودمحمد الطناحى ، الناشر- مكتبة الخانجى القاهرة- مطابع المدنـى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .
- فهرس المخطوطات المصورةفى النحو والصرف واللغةفي جامعة الامام محمد بـــن
- سعود الاسلاميـة - اعـداد د. علـى حسيـن البـواب - عمادةشؤون المكتبـات ط ١،١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

- فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس خزانة جامع الزيتونة .
تـاليف عبدالحفيظ منصور،دار الفتح للطباعة والنشر بيروت ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م.

- فهرس النحو، المصورات الميكروفيلمية الموجودة بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى - مكة المكرمـــة .

- القامـوس المحيـــط .
للفيروزآبادي - مؤسسة الرسالة - بيروت ط ١،١٤٠٦ هـ -١٩٨٦م .
- الكامل لابن عدي
دار الفكر - بيروت ،ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- الكامل فى اللغة والأدب .
للمبرد - تعليق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر - القاهرة .

- الكتـــــــــاب .
لسيبويه - تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتـــــاب ط ١ .

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل .
للزمخشري - دار الفكر ط١، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م .

- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس .
لإسماعيل بن محمد العجلوني - تصحيح وتعليق أحمد قلاش ، مؤسسة الرسالـــــة ، بيروت ط ٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنـون .
لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة دار الفكر - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها .
لمكي بن أبى طالب - تحقيق د. محى الدين رمضان - مؤسسة الرسالـــــة ، بيروت - ط٤ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

- لســـان العـــــرب .
لابن منظور الإفريقـي - دار صادر - بيروت .

- لطائف الإشارات لفنون القراءات .
لشهاب الدين احمد بن محمد القسطلاني - تحقيق عامر السيد عثمان، د. عبد الصبور شاهين المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بمصر - لجنة احياء التراث الاسلامى - القاهرة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

- اللمـع .
لأبي الفتح بن جني - تحقيق حامد المؤمن - مكتبة النهضة العربية - بيـــروت - ط ٢، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

- المبسوط في القراءات العشر .

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران تحقيق سبيع حمزة حاكمي - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

- مجمع الأمثال .

للميداني - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة - بيروت لبنان .

- مجمل اللغة .

لأبي الحسين أحمد بن فارس - دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط٢ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

- مجموعة الشافية عن علمي الصرف والخط .

تحتوي على شرح متن الشافية وشرحها للجاربردي ، وحاشية الجاربردي لابن جماعة - عالم الكتب - ط٣ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها .

لأبي الفتح ابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف ، وعبد الحليم النجار ، وعبد الفتاح شلبي - دار سزكين للطباعة والنشر - ط٢ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز .

لأبي محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي - تحقيق المجلس العلمي بفاس طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية - المملكة المغربية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م . ط٢ .

- مختار الصحاح .

لمحمد بن أبي بكر الرازي - المركز العربي للثقافة والعلوم - بيروت لبنان .

- مختصر فى شواذ القران من كتاب البديع .
للحسين بن أحمدبن خالويه - عني بنشره . برجسترا سر - مكتبة المتنبى القاهرة .

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها .
لجلال الدين السيوطي - تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك وزميليه - دار التراث القاهرة - ط٣ .

- المسائل الحلبيات .
لأبي علي الفارسي - تحقيق د. حسن هنداوي - دار القلم للطباعة والنشر دمشق - ط١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

- المسائل العسكرية .
لأبى على الفارسي - تحقيق د.محمد الشاطر أحمدمحمد- مطبعة المدني- مصر ط ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢م .

- المسائل العضديات .
لأبي علي الفارسي - تحقيق د. على جابر المنصوري - مكتبة النهضة العربية بيروت ،ط ١١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

- المساعد على تسهيل الفوائد .
لابن عقيل العقيلي الهمداني - تحقيق د.محمدكامل بركات - دار الفكر - دمشق ١٤٠٠ هـ - من منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامى جامعة أم القرى مكة المكرمة .

- المستقصى في أمثال العرب .
لجار الله محمود الزمخشري - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط٢ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م .

- مسند الإمام أحمـــد .

لأبي عبدالله أحمدبن حنبل الشيباني .

المكتب الاسلامي - بيروت ط٢ ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .

- مسند الشهاب للقضاعـــي .

للقاضي ابي عبدالله محمدبن سلامة القضاعي - تحقيق حمدي السلفي - مؤسسة الرسالة - بيروت ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- مصنف عبـد الـــرزاق .

لعبدالرزاق بن همام الصنعانـــي . تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي - المكتب الاسلامي بيروت ،ط(٢) ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- المطالع السعيدة شرح الفرائد الجديـدة .

لجلال الدين السيوطي ،تحقيق الشيخ عبدالكريم المدرس - أشرف علـــى طبعها وعلق على شواهدها محمدالملا أحمد الكزني - طبعةوزارة الأوقـــاف العراقية - إحياء التراث الاسلامـي .

- معاني الحـــــروف .

لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني - تحقيق د.عبدالفتاح إسماعيل شلبـي - مكتبة الطالب الجامعي - مكة المكرمة - ط٢ ،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م .

- معاني القـــرآن .

للأخفش - دراسة وتحقيق د. عبدالأمير محمد أمين الورد .

عالم الكتب - بيروت ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

- معاني القرآن وإعرابـــه .

لأبي إسحاق الزجاج - شرح وتعليق د.عبدالجليل شلبي - عالم الكتب - بيروت ط ١ ،١٤٠٨ هـ .

- معاني القرآن - للفراء - عالم الكتب بيروت ط (٣) ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم .

وضعه د.إسماعيل عمايرة وعبدالحميد السيد- مؤسسة الرسالة - بيـــروت ، ط ١ ،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م .

- معجم البلـــــدان .
لياقوت الحموي - دارصادر بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

- المعجم الكبيـــــر .
لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني .

- معجم الشعـــــراء .
للمرزباني أبي عبيدالله محمدبن عمران - كناية د.ف كرانكو- دارالكتب العلمية بيروت - لبنان - ط٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربيـــة .
لعمررضا كحالة - دارإحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
وضعه فؤاد محمدعبدالباقي - دارالحديث - القاهرة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

- معجم مقاييس اللغـــة .
لأحمد بن فارس - تحقيق عبدالسلام هارون - مكتبة ومطبعة مصطفى البابـــي الحلبي وأولاده - مصر- ط ٢، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م .

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار .
للذهبي - تحقيق د.بشار عواد معروف وزميلية - مؤسسة الرسالة- بيـــروت ط ١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريـــب .
لابن هشام الأنصاري - تحقيق وتعليق د. مازن المبارك ،ومحمدعلى ،مكتبـــة الرياض الحديثة ،دارالفكر - بيروت ط٥ ، ١٩٧٩م .

- المفصل في علم العربية .

لجار الله محمود الزمخشري - دار الجيل - بيروت - لبنان ،ط٢ .

- المفضليات .

للمفضل الضبي - تحقيق أحمدمحمد شاكر وعبدالسلام هارون - دار المعارف مصر - القاهرة - ط٥ .

- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية .

لمحمود بن أحمد العينى - دارصادر - بيروت - ط١(بهامش خزانة الأدب) .

- المقتصد في شرح الإيضاح .

لعبد القاهر الجرجاني - تحقيق د. كاظم بحرالمرجان - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - العراق ١٩٨٢م .

- المقتضب .

للمبرد - تحقيق محمدعبد الخالق عضيمة- عالم الكتب - بيروت .

- المقدمة الجزولية فى النحو .

لأبي موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي - تحقيق وشرح الدكتور شعبان عبدالوهاب محمد- طبع ونشر مطبعة أم القرى .

- المقرب .

لابن عصفور الأشبيلي - تحقيق أحمدعبد الستار الجواري ،وعبدالله الجبوري مطبعة العاني - بغداد ط ١، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م .

- المقصور والممدود .

للفراء - تحقيق ماجد الذهبى - مؤسسة الرسالة - بيروت ،ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- الملخص في ضبط قوانين العربيـــــة .
لابن آبي الربيع - تحقيق د. على سلطان الحكمي، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م .

- الممتع في التصديـــــف .
لابن عصفور الاشبيلي ،تحقيق د. فخر الدين قباوة - الدار العربية للكتـــــاب ط٥ ،١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

- منار الهدى في بيان الوقف والابتـــدا .
لأحمد بن محمد الأشموني - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - ط٢، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية .
لملا علي بن سلطان القاري - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - الطبعـــــة الأخيرة ،١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨م .

- المنصـــــف .
لأبي الفتح ابن جني - تحقيق إبراهيم مصطفى ،وعبد الله أمين ،مطبعـــــة مصطفى البابى الحلبي - ط١ ،١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م .

- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك .
لأبي حيان الأندلسى - تحقيق جليزر نيوهافن ١٩٤٧ .

- موطأ الامام مالـــك .
للامام مالك بن أنس الأصبحي - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار احيـــاء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي .

- نتائج الفكر فى النحو .
لأبي القاسم عبد الرحمن السهيلي - تحقيق د. محمد ابراهيم البنـــــا - دار الرياض للنشر والتوزيع .

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .
لابن تغرى بردي - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة .

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء .
لأبي البركات كمال الدين ابن الأنباري - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي - مكتبة المنار - الاردن - ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- نشأة النحو .
لمحمد الطنطاوي - مطبعة وادي الملوك - مصر ط٤، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤م .

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب .
لأحمدبن محمد المقّري التلمساني - تحقيق د. إحسان عباس - دار صادر بيروت .

- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية .
لجلال الدين السيوطي - عني بتصحيحه السيد محمدبدر الدين النعساني، نشر مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة .

- الوسيط فى الأمثال .
للواحدي علي بن أحمد
تحقيق د. عفيف محمدعبد الرحمن - مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت - ١٣٩٥ هـ .

فهرس الآيات القرآنية

السورة	رقم الاية	رقم الصفحة
الفاتحة		
الصراط المستقيم .	٦،٥	٢٦٠
البقرة		
" ذلك الكتاب "	٢	١٧٦
" سواء عليهم ءأنذرتهم "	٦	٢٥٠،٢٥١
أبصارهم .	٧	٣٩٣
صم بكم عمي .	١٨	١٠٦
يا أيها الناس .	٢١	٢٧٠
فلاتجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون .	٢٢	١٧٦
فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا .	٢٤	٧٨
من قبل .	٢٥	٦٦
من بعد .	٢٧	٤١٧
ونحن نسبح بحمدك .	٣٠	١٨٤
لاعلم لنا .	٣٢	١٢٨
أنبئهم .	٣٣	٤١٧
أربعين ليلة .	٥١	١٧٧
فتاب عليكم .	٥٤	٢٥٧
لاتعثوا في الأرض مفسدين .	٦٠	١٧٤
كونوا قردة .	٦٥	١٠٧
لعلكم تعقلون .	٧٣	٧٨
وما الله بغافل .	٧٤	١١١
وقد كان فريق منهم .	٧٥	١٧٥
المساكين وقولوا .	٨٣	٧٨

السورة	الاية	رقم الصفحة
وقولوا للناس .	٨٣	٨١
ثم أنتم هؤلاء .	٨٥	٢٦٥
بئسما اشتروا .	٩٠	٢٣٠
واشربوا فى قلوبهم .	٩٣	٢٠٣
على ملك سليمان .	١٠٢	٢٨٥
كن فيكون .	١١٧	٣١١
ابتلى ابراهيم .	١٢٤	١٣٨
سيقول السفهاء .	١٤٢	١٨٠
وإن كانت .	١٤٣	١٢٣
إن الله غفور رحيم .	١٧٣	١١٨
فعدة من أيام أخر .	١٨٤	٢٥٧
من أيام أخر .	١٨٤	٢٩٥
أن تصوموا خير لكم .	١٨٤	٩٩
واذكروه كما هداكم	١٩٨	١٨٦
حتى يقول الرسول .	٢١٤	٣٠٦
وعسى أن تكرهوا .	٢١٦	١١٥
عن الشهر الحرام قتال .	٢١٧	٢٦٠
من يرتد منكم .	٢١٧	٤٢٧
ولعبد مؤمن .	٢٢١	١٠٢
ثلاثة قروء .	٢٢٨	٣٢٥
أن يتم الرضاعة .	٢٣٣	٣٠٢
لاجناح	٢٣٦	١٢٨
قال هل عسيتم .	٢٤٦	٦٦
إن فى ذلك لآية .	٢٤٨	١١٧
فضلنا بعضهم على بعض .	٢٥٣	١٩٧
مائة عام .	٢٥٩	٣٢٦

السورة	رقم الاية	رقم الصفحة
لم يتسنه .	٢٥٩	٣٨٩
سنبلة .	٢٦١	٣٩٤
حبة .	٢٦١	٣٩٤
تيمموا .	٢٦٧	٤٢٦
وإن كان ذوعسرة .	٢٨٠	١٠٧
اتقوا يوماً .	٢٨١	١٦٠
فيغفر لمن يشاء .	٢٨٤	٣١٤
لانفرق بين أحد من رسله .	٢٨٥	٢٥٧
(آل عمران)		
لن تغني	١٠	٧٩
إن فى ذلك لعبرة .	١٣	١١٧، ١٢٠
وماعملت من سوء .	٣٠	٣١٣
إن هذا لهو القصص .	٦٢	١٢٠
تعالوا إلى كلمة	٦٤	٦٥
لم تكفرون .	٧٠	٣٨٩
فلن يقبل من أحدهم ملء	٩١	١٧٧، ٢٥٩،
فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا .	٩٥	١٧٢
لله على الناس حج البيت .	٩٧	٢٦٠
فأما الذين اسودت .	١٠٦	٣١٩
ها أنتم أولاء تحبونهم .	١١٩	٩٠
ليقطع .	١٢٧	٣٠٤
لمايعلم	١٤٢	٣٠٧
ومامحمد إلارسول	١٤٤	١١٠
فبمارحمة من الله	١٥٩	١٨٩
لم يمسسهم سوء	١٧٤	١٧٥

السورة	رقم الاية	رقم الصفحة
ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم	١٨٠	١٣١
(النساء)		
والأرحام .	١	٢٥٥
فبظلم	١٦	١٨٣
لكل جعلنا موالي	٣٢	٢٩٦
مافعلوه إلاقليل	٦٦	١٦٤
ياليتنى كنت .	٧٣	٨٥
أينما تكونوا يدرككم .	٧٨	٣١٣
وكفى بالله وكيلاً.	٨١	١٣٤
أوجاؤوكم حصرت صدورهم	٩٠	١٧٦
وكان الله غفوراً.	٩٦	١٠٦
فيم كنتم	٩٧	٣٨٩
لم يكن الله ليغفر لهم.	١٦٨	٣٠٤
انتهوا خيراً.	١٧١	١٤٩
(المائدة)		
فامسحوا برؤوسكم .	٦	١٨٤
قال الله إنى معكم .	١٢	١١٨
إلى الله مرجعكم جميعاً.	٤٨	١٧٢
ومن يرتد منكم	٥٤	٤٢٨
وحسبوا ألاتكون فتنة	٧١	٣٠٢
ومالنا ألانؤمن بالله	٨٣	١٧٥
ومن عاد فينتقم	٩٥	٣١٤
عليكم انفسكم	١٠٥	٢٨٥
هذا يوم ينفع	١١٩	١٩٩

السورة	رقم الاية	رقم الصفحة
(الأنعام)		
صم وبكم في الظلمات	٣٩	١٠٦
من عمل منكم سوءاً	٥٤	١١٩
منها ومن كل كرب	٦٤	٢٥٥
اقتده	٩٠	٣٨٩
مالم تعلموأنتم	٩١	٢٥٤
ولم يوح إليه شيء	٩٣	١٧٥
يخرج الحي من الميت ومخرج	٩٥	٢٥٩
شركاؤهم	١٣٧	٢٠٥
ما أشركنا ولا آباؤنا	١٤٨	٢٥٤
تماماً على الذي أحسن .	١٥٤	٩٥
(الأعراف)		
فهل لنا من شفعاء .	٥٣	١٨١
مالكم من إله غيره	٥٩	٩٩
وإن وجدنا	١٠٢	١٢٣
أن عسى أن يكون	١٨٩	١٢٥
إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم	١٩٤	١١٢
(الأنفال)		
وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون	٥	١٧٦
لن تغني عنكم	١٩	٣٠١
وماكان الله ليعذبهم	٣٣	٣٠٤
إذيريكهم الله	٤٣	٨٣
والله يريد الآخرة	٦٧	٢٠٤

السورة	رقم الآية	الصفحة
(التوبـــة)		
ولم يخش إلا الله	١٨	٧٩
ثاني اثنين	٤٠	٣٢٨
لاتقم فيـــه	١٠٨	٣١١
من اول يـــوم	١٠٨	١٨٠
لايزال بنيانهم الذي بنوا ريبة	١١٠	١٠٦
(يونـــــــس)		
الـــــر	١	٣٩٤
ولايرهق وجوههم قتر	٢٦	١٣٧
(هـــــــود)		
لدن حكيـم	١	٢٠١
إلى أجـل	٣	١٨٢
من كان يريد الحياة	١٥	٣١٢
عليك وعلى أمم	٤٨	٢٥٥
ولايلتفت منكم أحد إلا امرأتك	٨١	١٦٤
يقدم قومه	٩٨	٢٥٩
لأجـل	١٠٤	١٨٢
وإنّ كلاًّ لمـا ليوفينهم	١١١	١٢٢، ١٩٧
وكلاًّ نقـص	١٢٠	١٣٧
(يوســـــف)		
يـا أبت	٤	٢٧٣
يوسف أعرض	٢٩	٢٦٣
قـال نسـوة	٣٠	١٣٦
قلن حاش لله	٣١	٨٠
ليسجنن وليكوناً	٣٢	٦٧، ٢٨٨
إن كنتم للرؤيا تعبرون	٤٣	١٨٢، ٤١٤

السورة	رقم الاية	الصفحة
ردت إلينا	٦٥	١٤٠
إن يسرق فقد	٧٧	٣١٤
(الرعد)		
يدخلونها ومن صلح	٢٣	٢٥٤
(ابراهيم)		
من ماء صديد	١٦	٢٤٦
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين	٣٣	١٧٣
فلاتحسبن الله مخلف وعده	٤٧	٢٠٥
(الحجر)		
ربمايود	٢	١٨٩
يا أيها الذي نزل	٦	٢٧٠
ونزعنا مافي صدورهم من غل إخواناً	٤٧	١٧٢
(النحل)		
ولنعم دارالمتقين	٣٠	٢٢٩
سرابيل تقيكم الحر	٨١	٢٥٧
(الاسراء)		
وإن عدتم عدنا	٨	٣١٢
وإذن لايلبثون	٧٦	٣٠٣
(الكهف)		
كبرت كلمة	٥	٢٣١
فلعلك باخع نفسك	٦	١١٧
ثلاثمائة سنين	٢٥	٣٢٦
من لدني	٧٦	٨٦
أما السفينة	٧٩	٣١٨
آتوني أفرغ عليه قطراً	٩٦	١٥١

السورة .	رقم الايـــــة	الصفحـــة
(مريـــــم)		
فتمثل لها بشراً سوياً	١٧	١٦٩
ترين	٢٦	٤١٥
أسمع بهم وأبصر	٣٨	٢٢٦
أيهم أشد	٦٩	٩٤
(طـــــه)		
فقولا له	٤٤	٨٠
لعله يتذكر	٤٤	١١٧
فاقض ما أنت قاض .	٧٢	٩٦
وأضل فرعون قومه	٧٩	١٣٧
أفلا يرون ألا يرجع	٨٩	١٢٤
يا ابن أم	٩٤	٢٧٣
إنما إلهكم الله	٩٨	١٢١
قال اهبطا .	١٢٣	١٧٦
(الانبيـــــاء)		
وأسروا النجوى	٣	١٣٤
تالله لأكيدن	٥٧	٢٨٩
إقام الصلاة وإيتاء الزكاة	٧٣	٢١٩، ٤١٩
ننجي المؤمنين	٨٨	٤٢٧
(الحـــــج)		
كلما أرادوا أن يخرجوا منها	٢٢	١٥٦
إن الذين كفروا	٢٥	٢٥٩
فاجتنبوا الرجس من الاوثان .	٣٠	١٨٠
وإن الله لهو الغني	٦٤	١٢٠

السورة	رقم الاية	الصفحة
(المؤمنون)		
عليها وعلى الفلك .	٢٢	٢٥٥
يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون	٣٣	٩٦
هيهات هيهات	٣٦	٣٨٧
عما قليل	٤٠	١٨٩
(النور)		
أن غضب الله عليها	٩	١٢٤
أن يغفر	٢٢	٣٠٢
يكاد زيتها	٣٥	١١٤
زيتونة	٣٥	٢٤٦
(الفرقان)		
تشقق السماء	٢٥	١٨٥
نزل	٢٥	٤٢٦
يلق أثاماً يضاعف	٦٩	٢٦٢
(الشعراء)		
فظلت أعناقهم	٤	٣١٢
لاضير	٥٠	١٢٨
تراء الجمعان	٦١	٣٩٣
(النمل)		
ألايسجدوا	٢٥	٦٦

السورة	رقم الاية	الصفحة
ردف لكم	٧٢	١٨٣
(القصـــص)		
كى تقـــر	١٣	٣٠١
ولى مدبـــراً	٣١	١٧٤
لعلـي أطلـع .	٣٨	٨٥
أين شركائي الذين كنتم تزعمـون .	٦٢	١٣١
ماإن مفاتحـه	٧٦	١١٨
(العنكبـــوت)		
وكأي من دابـة	٦٠	٣٣٠
(الـــروم)		
لله الأمر من قبل ومن بعد	٤	٢٠٢
وإن تصبهم	٣٦	٣١٤
وكان حقاعلينانصر المؤمنين	٤٧	١٠٧
(لقمـــان)		
كأن لم يسمعها	٧	١٢٥
واغضض	١٩	٤٢٨
(الاحـــزاب)		
لامقام لكم	١٣	١٢٨
وإن يأت الاحزاب	٢٠	٣٩٢
لقد كان لكم في رسول الله	٢١	٢٦١
قلن قولاً	٣٢	٨١
(سبـــأ)		
تبينت الجنّأنلو كانوا	١٤	١٢٤
مكر الليـل	٣٤	١٩٣
لافـــوت	٥١	١٢٨

السورة	رقم الاية	الصفحة
(فاطر)		
والأنعام مختلف ألوانه	٢٨	٢١٣
لايقضى عليهم فيموتوا	٣٦	٣٠٦
(يس)		
إلاكانوا به يستهزئون	٣٠	١٧٥
مماعملت أيدينا	٧١	٩٥
(الصافات)		
إلى مائة ألف أويزيدون	٤٧	٢٥٢
أن يا ابراهيم ،قدصدقت	١٠٤،١٠٥	١٢٤
مصبحين ٠ وبالليل	١٣٧،١٣٨	١٨٣
(ص)		
ولات حين مناص	٣	١١٢، ١١٣
	٣	
وتسعون نعجة	٢٣	٣٢٧
نعم العبد إنه أواب	٤٤	٢٣٠
(الزمر)		
لأن أكون أول المسلمين	١٢	٣٠٤
أليس الله بكاف عبده	٣٦	١١١
عالم الغيب	٤٦	٢٦٣
ياحسرتا	٥٦	٢٧٢
والسموات مطويات بيمينه	٦٧	١٧١
(غافر)		
فاطلع	٣٦،٣٧	٣١٠
دار القرار	٣٩	٣٩٣

السورة	رقم الاية	الصفحة
(فصلت)		
في أربعة أيام سواء للسائلين.	١٠	١٧٠
(الشورى)		
ليس كمثلة شيء	١١	١٨٦
ويعلم الذين	٣٣، ٣٤، ٣٥	٣١٥
(الزخرف)		
ولونشاء لجعلنامنكم ملائكة	٦	١٨٢
فإمانذهبن	٤١	٢٨٩
ياعباد	٦٨	٢٧٨
(الدخان)		
حم،والكتاب المبين ،إنا أنزلناه	١، ٢، ٣	١١٨
فيهايفرق كل أمر حكيم أمراً	٤، ٥	١٧٠
(الجاثية)		
ليجزي قوماً	١٤	١٤٠
(الاحقاف)		
تدمر كل شيء بإذن ربها	٢٥	٢٣٩
اجيبوا داعي الله	٣١	٧٨
(محمد)		
فضرب الرقاب	٤	٦٩

السورة	رقم الاية	الصفحة
فإما منابعد وإمافـــداء	٤	١٥٤
فهل عسيتم	٢٢	١١٦
(الفتـــــح)		
رضي الله عن المؤمنيـــن	١٨	١٨٦
(الحجـــــرات)		
ولوأنهم صبـــروا	٥	٣١٧
قالت الأعـــراب	١٤	١٣٦
(النجـــــم)		
وكم من ملـــك	٢٦	٣٣٠
(القمـــــر)		
يدع الداع	٦	٧٨
مهطعين إلى الداعي	٨	٧٨
من الكذاب الأشر	٩	٣٣٢
(الواقعـــــة)		
فأماإن كان	٨٨،٨٩	٣١٨
(الحديـــــد)		
أنما الحياة الدنيالعب ولهو	٢٠	١٠٦
(المجادلـــــة)		
لئلا يعلم	٢٩	٣٠٤

السورة	رقم الاية	الصفحة
(الحشر)		
ومن يشاقق الله	٤	٤٢٨
والذين تبوؤوا الدار	٩	٢٥٧
(المنافقون)		
والله يعلم انك لرسوله	١	١١٨
(الطلاق)		
لينفق ذو سعه	٧	٣١١
(الملك)		
صافات ويقبضن	١٩	٢٥٩
(القلم)		
وإن يكاد	٥١	١٢٣
(الحاقة)		
الحاقة ، ما الحاقة	١ ، ٢	١٠٠
هاؤم اقرؤوا كتابيه	١٩	١٥١
ماليه	٢٨	٣٨٨
(نوح)		
ولايغوث ويعوق	٢٣	٣٠٠
مما خطيئاتهم	٢٥	١٨٩
(المزمل)		
إن لدينا أنكالا	١٢	١١٧
علم أن سيكون	٢٠	١٢٤، ٣٠٢
(المدثر)		
ولاتمنن	٦	٤٢٧

السورة	رقم الاية	الصفحة
(الانسان)		
سلاسلا	٤	٣٠٠
آثما أو كفوراً	١٧	٢٥٣
(القيامة)		
بلى قادرين .	٤	١٧٧
(المرسلات)		
بشرر	٣٢	٣٩٤
(عبس)		
فتنفعه الذكرى	٤	٣١٠
لما يقض	٢٢	٣١١
(التكوير)		
ثم أمين	٢١	٩٠
(المطففين)		
إن كتاب الأبرار	١٨	٣٩٣
(الانشقاق)		
إذا السماء انشقت	١	١٩٩
لتركبن طبقاً عن طبق	١٩	١٨٦
(الطارق)		
إن كل نفس لما عليها حافظ	٤	١٢٢
(الفجر)		
راضية مرضية	٢٨	٤١٩
(البلد)		
أو إطعام في يوم	١٤	٢١٠
(الليل)		
وإن لنا للآخرة	١٣	١٢٠

السورة	رقم الاية	الصفحة
(الضحى)		
"والضحى "	١	٣٩٣
"والليل إذا سجى "	٢	٣٩٣
فأما اليتيم فلا تقهر	٩	٣١٨
(التين)		
في أحسن تقويم	٤	٧٨
(العلق)		
لنسفعاً	١٥	٢٩٢
(القدر)		
تنزل	٤	٤٢٦
سلام هي حتى مطلع .	٥	١٧٩
(البينة)		
لم يكن الذين كفروا	١	١٠٩
(القارعة)		
ما هيه	١٠	٣٨٨
(الهمزة)		
ممددة	٩	٣٥١

* فهرس الأحاديث النبوية والآثار *

الحديث والآثـــر	الصفحـة
أصدق كلمـة قالهـا الشاعـــر	٦٥
أما رسول الله لم يول يومئذ	٣١٩
إن امراة دخلت النار في هرة	١٥٦
إن الرجل ليصلى الصلاة	٢٦١
إياى وأن يحذف أحدكم الأرنـــب .	٢٨٤
بهـــن أبيـــه	٧٢
تمرة خير من جرادة	١٠٣
ثوبـــى حجـــر	٢٦٤
خمس صلوات كتبهن الله	١٠٧
دفن البناه من المكرمات .	٣٨٧
لايسرنى بها حمر النعـم	١٨٢
من قبلة الرجل امرأته الوضوء .	٢١١
يالله للمسلمين للكفار	٢٧٦
يتعاقبون فيكم	١٣٤

فهرس الأمثال والحكم

الحكمة والمثل	الصفحة
- أصبح ليل	٢٦٤
- أطرق كرا	٢٦٤
- تسمع بالمعيدى خير من أن تراه	٣١٠
- خذ اللص يأخذك	٣١٠
- شر أهر ذا ناب	١٠٢
- الصيف ضيعت اللبن	٢٣١
- عسى الغوير أبؤسا	١١٣
- الكلاب على البقر	١٥٠
- كليهما وتمرا	١٤٩
- مكره أخاك لابطل	٧٣

* فهرس الأبيات الشعرية *

الهمزة المضمومة		البحر	الصفحة
ـ كأن دنانيراً على قسماتهم	وإن كان قد شف الوجوه لقاء	الطويل	٣٠٠
ـ ألم أك جاركم ويكون بيني	وبينكم المودة والإخاء	الوافر	٣٠٧
الباء المضمومة			
ـ وهالي إلا آل أحمد شيعة	ومالي إلا مشعب الحق مشعب	الطويل	١٦٥
ـ لدن بهز الكف يعسل متنه	فيه كما عسل الطريق الثعلب	الكامل	١٤٧
ـ فقالت لنا أهلاً وسهلاً وزودت	جنى النحل بل مازودت منه أطيب	الطويل	٢٣٤
ـ أتهجر ليلى بالفراق حبيبها	وما كان نفسا بالفراق تطيب	الطويل	١٧٨
ـ على أحوذيين استقلت عشية	فماهي إلا لمحة وتغيب	الطويل	٧٦
ـ وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة	لضغمهما هايقرع السن نابها	الطويل	٨٤
الباء المفتوحة			
ـ فمو شكة أرضنا أن تعود	خلاف الأنيس وحوشاً يبابا	المتقارب	١١٥
الباء المكسورة			
ـ فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا	فاذهب ومابك والأيام من كجب	الطويل	٢٥٦
ـ فكن لي شفيعاً يوم لاذو شفاعة	بمغن فتيلاً عن سوادبن قارب	،،	١١١
ـ فأما القتال لاقتال لديكم	ولكن سيراً في عراض المواكب	،،	٣١٩
ـ على حين ألهى الناس جل أمورهم	فندلاً زريق المال ندل الثعالب	،،	١٥٤
التاء المكسورة			
ـ خبير بنو لهب فلاتك ملغيا	مقالة لهبي إذا الطير مرت	،،	٩٩

* فهرس الأبيات الشعرية *

	البحر	الصفحة
الجيم المضمومة		
- شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضرلهن نئيج	الطويل	١٨٤
الدال المفتوحة		
* دعاني من نجدفان سنينه لعبن بناشيباً وشيبننا مردا	الطويل	٧٥
- قنافذهداجون حول بيوتهم بماكان إياهم عطية عودا	،،	١٠٨
- فزججتها بمزجة زج القلوص أبي مزادة	،،	٢٠٦
الدال المكسورة		
- بنونابنو أبنائناوبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد	،،	١٠٣
- إذا دبران منك يوماً لقيته أؤمل أن ألقاك فرعاً أباسعد	،،	٩٨
- تسليت طراً عنكم بعدبينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي	،،	١٧١
- قالت ألاليتماهذا الحمام لنا إلى حمامتنا أونصفه فقد	البسيط	١٢١
- شلت يمينك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد	الكامل	١٢٣
الراء المضمومة		
- فأبت إلى فهموماكدت آيبا وكم مثلهافارقتهاوهي تصفر	الطويل	١١٣
- تراه كأن الله يجدع أنفه وعينيه إن مولاه شاب له وفر	،،	٢٥٨
- ومانبالي إذاماكنت جارتنا ألايجاورنا إلاك ديار	البسيط	٨٠
الراء المفتوحة		
- بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجوفوق ذلك مظهرا	الطويل	٢٦١
- فما آباؤنا بأمن منه علينا اللاءقد مهدوا الحجورا	الوافر	٩٢

* فهرس الأبيات الشعرية *

	البحر	الصفحة
- أكل امرئ تحسبين امرءاً ونار توقد بالليل نارا	متقارب	٢٠٣
الراء المكسورة		
- بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهاريـر	البسيط	٨٢
- حذر أموراً لا تضير وآمن ما ليس ينجيه من الأقدار	الكامل	٢١٤
- دعوت لما نابني مسوراً فلبى فلبى يدي مسور	متقارب	١٩٧
الراء الساكنة		
- لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مالٍ ليلة الجوع والخصر	الطويل	٢٨٢
الفاء الساكنة		
- وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرف	الهزج	٣٠١
العين المضمومة		
- على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع	الطويل	١٩٨
- سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع	الكامل	٢٠٩
العين المفتوحة		
- لقد علمت أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا	الطويل	٢١٠
- تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا	،،	٣٢١
- أكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا	الوافر	٢١١
- أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا	،،	٢٤٧

فهرس الأبيات الشعرية

	البحر	الصفحة
الفاء المكسورة		
ـ للبس عباءة وتقرعيني أحب إلي من لبس الشفوف	الوافر	٣٠٩
القاف المضمومة		
ـ ولاتدفنني في الفلاة فإنني أخاف إذا مامت ألا اذوقها	الطويل	٣٠٢
ـ والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وأمهم زلاء منطيق	البسيط	٢٢٩
القاف المكسورة		
ـ ضربت صدرها إلي وقالت ياعديًّا لقد وقتك الأواقي	الخفيف	٢٦٧
اللام المضمومة		
ـ وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل	الطويل	١١١
ـ فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل	البسيط	١٨٧
ـ كماخط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أويزيل	الوافر	٢٠٧
اللام المفتوحة		
ـ عهدت مغيشا مغنيًّا من أجرته فلم أتخذ إلا فناءك موئلا	الطويل	١٥٠
ـ أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا	الوافر	١٣٠
ـ ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه مالم يكن له وأبٌ له لينالا	الكامل	٢٥٥
ـ فلامزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل ابقالها	متقارب	١٣٦
ـ بأنك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا	،،	١٢٣

* فهرس الأبيات الشعرية *

	البحر	الصفحة
اللام المكسورة		
ـ وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي	الطويل	١٩١
ـ غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل	،،	١٨٨
ـ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول	،،	١٩٠
ـ ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل	البسيط	٩٣
ـ فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال	الوافر	١٧٠
ـ رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله	الخفيف	١٩١
الميم المضمومة		
ـ تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها	الطويل	١٣٨
ـ فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام	الوافر	٣١٥
ـ سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام	،،	٢٦٧
ـ لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم	الكامل	٣٠٧
الميم المفتوحة		
ـ ألا تسألون الناي أيي وأيكم غداة التقينا كان خيرا وأكرما	الطويل	٢٠٠
ـ في المعقب البغي أهل البغي ما ينهى امرءا حازما ان يسأما	البسيط	٩٥
ـ أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا: الجن قلت عموا ظلاما	الوافر	٣٣٣
ـ لمارأت ساتيد ما استعبرت لله در اليوم من لامها	السريع	٢٠٥

فهرس الأبيات الشعرية

	البحر	الصفحة
الميم المكسورة		
ـ ولولابنوهاحولها لخبطتهم كخبطة عصفورولم أتلعثم	الطويل	١٠٥
ـ فإن لم تك المرآة أبدت وساعة فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم	،،	١٠٩
ـ وكنت أرى زيداً كماقيل سيداً إذا أنه عبدالقفاو اللهازم	،،	١١٨
ـ فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الحميم	الوافر	٢٠٢
الميم الساكنة		
ـ ويوماًتوافينابوجه مقسم كأن ظبية تعطوإلى وارق السلم	الطويل	١٢٥
النون المفتوحة		
ـ وماإن طبناجبن ولكن منايانا ودولة آخرينا	الوافر	١١٠
ـ إذاماالغانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا	،،	١٦٣، ٢٥٨
النون المكسورة		
ـلعمري ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الحجرأم بثمان	الطويل	٢٥١
ـ أنا ابن اباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن	،،	١٢٢
ـلاه ابن عمك لاأفضلت في حسب عني ولا أنت ديانى فتخزوني	البسيط	١٨٦
ـوماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين	الوافر	٧٦
ـأيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولاقيس مني	الرمل	٨٦
الهاء		
ـ إذارضيت علي بنوقشير لعمرالله أعجبني رضاها	الوافر	١٨٥
الواو		
ـ إذاماترفع فينا الغلام فماإن يقال له من هوه	متقارب	٣٨٨

* فهرس الأرجاز *

البيت	الصفحة
الهمزة	
لا أقعد الجبن عن الهيجاء	١٥٧
ينشب فى المسعل واللهاء	٣٤٠
الباء	
وأم أوعالكها أو أقربا	١٨٠
التاء	
فتستريح النفس من زفراتها	٣٤٧
الحاء	
نحن اللذون صبحوا الصباحا	٩١
قد كاد من طول البلى أن يمصحا	١١٤
الدال الساكنة	
يا حكم بن المنذر بن الجارود	٢٦٦
الراء المفتوحة	
فيا الغلامان اللذان فرا	٢٦٨
الراء الساكنة	
أقسم بالله أبو حفص عمر	٢٤٥

* فهرس الأرجـــاز *

البيـــــــت	الصفحة
العين المضمومة	
إنـــك إن يصـــرع أخـوك تصـــرع	٣١٣
العين المفتوحة	
تحملنـي الذلفـــاء حـولاً أكتعـــا	٢٤٣
أما تـرى حيـــث سهيـل طالعـــــا	١٩٨
اللام المكســورة	
يازيد زيد اليعملات الذبـــــــل	٢٧١
في لجـــة أمسك فلانـــاً عـن فـــل	٢٧٥
الميم المضمومة	
بل بلد مثل الفجـــاج قتمـــــه	١٩٠
الميم المفتوحة	
متـــى تقـول القلص الرواســـــما	١٣١
أقول يا اللهـم يا اللهـــــــم	٢٦٩
قـــم قائمـــاً قـــم قائمـــــــا	١٧٤
فإنـــه أهـــل لأن يؤكرمـــــــا	٤٢٣
الميم المكسورة	
كـــأن برذون أبـــــا عصـــــام	٢٠٨

* فهرس الأرجـــاز *

البيـــــت	الصفحة
يضحكـــن عن كالبـــرد المنهـــم	١٨٧
الميم الساكنة	
بأبـــه اقتـــدى عـــدى فى الكـــرم	٧٢
النون الساكنـــة	
قالت بنـات العـــم يا سلمـــى وإن	٣١٦
الهـــــاء	
إن أباهـــا وأبـــا أباهـــــا	٧٢
علفتهـا تبنا وماء بـــــاردا	١٦٣
أنـي أبـــوذ يالـــك الصبـــي	١١٩

فهرس الأعلام الواردة في الكتاب

العلم	الصفحة
ابن عامر	٢٠٤ ، ٣١٠ ، ٣٢٧ .
أبو بكر	٤٢٧
البزى	٣٨٨
الأخفش	(٤١٩)
حمزة	٢٥٥ ، ٣٢٦ ، ٣٨٩ .
الخليل	٩٦
سعيد بن جبير	١١٢
سيبويه	٩٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨١
عاصم	٣١٠
الفراء	٧٥
الكسائى	٣٢٦ ، ٣٨٩
لبيد بن ربيعة	٦٦ ، ٣٠٨
نافع	١١٦ ، ١٢٤
يونس	١٠٩ ، ٣٨٠

فهرس اللغة

المادة	الكلمة	الصفحة
أرب	أربى	٣٣٥
أشر	أشر	٢٢٢
ألد	ألندد	٣٦٥
ألل	ألل	٤٢٥
بتت	بتات	٣٥٠
بتع	أبتع	٢٤٢
بخت	بخت	٣٦٣
بدأ	بداء	٢٦١
برثن	برثن	٣٦٣
بصع	أبمع	٢٤٢
بقل	أبقل	١٣٦
بوك	بوائك	٢١٣
تيه	تيها	٢٥٤
جحمرش	حجمرش	٣٩٧ ، ٣٩٨
جدع	يجدع	٢٥٨
جرو	جروات	٣٤٦
جفا	تجافى	١٣٠
جلل	جلّ	١٨٢
جنب	جنائب	١٧٤
جنف	جنفاء	٣٣٨
جوي	جوى	٢١٦
جور	اجتور	٤١٦
جوز	جوزات	٣٤٥
جول	جولان	٤١٧
حبر	حبارى	٣٦٩
حثث	حثيثي	٣٣٦
حرب	حرباء	٢٩٨
حزا	حزوى	٤١٤
حزب	حيزبون	٣٦٥
حظل	حظل	٤٠١
حوا	حويـة	٤٠٦
حير	حيدى	٤١٧
خذل	انخذل	١٣٠
〃	خوزلي	٣٣٦
〃	خوزلان	٣٤٣
خطب	أخطب	٢٢٢
خلط	خليطي	٣٣٦
دأل	دئل	٣٧٥
دبب	دبب	٤٢٦
دبق	دبوقاء	٣٣٧

المادة	الكلمة	الصفحة
دنف	دنف	١٠٥
دملج	دملج	٣٩٦
دهر	دهري	٣٨٢
دوم	ديمه	٣٧٠، ٤١١
ذرب	ذرب	٢٣٦
ذرا	مذروان	٣٤١
〃	ذروات	٣٤٦
ذود	ذود	٣٧٢
ربع	مربع	٢٥٤
〃	أربعا	٣٣٦
رتع	رتاع	٢١١
رجس	رجس	١٤٦
ردأ	رده	٣٨٥، ٣٨٦
رسم	رواسم	١٣١
زبرج	زبرج	٣٦٣، ٣٩٦
زبي	زبيات	٣٤٦
زجج	زججن	١٦٣، ٢٥٨
〃	زججتها	٢٠٦
〃	مزجه	٢٠٦
زفر	زفرات	٣٤٧
زمن	زمن	٣٥٤

المادة	الكلمة	الصفحة
سبطر	سبطرى	٣٣٦، ٣٦٤
سرد	سرندى	٣٦٥
سعل	مسعل	٣٤٠
سلم	سلامى	٣٩٩
سمه	سمهى	٣٣٦، ٣٦٤
سنا	سناء	٦٤، ٣٣٩
سيد	سيداء	٣٣٨
شجو	شج	٣٧٥، ٤٠٩
شعب	مشعب	١٦٥
شقر	الشقارى	٣٣٦
شلل	شلّ	١٢٣
شلل	شلل	٢١٦
شمل	شملال	٣٩١
شمم	يشم	٦٧
	اشتور	٤١٦
شيخ	مشيوخاء	٣٣٧
صرد	صردان	٣٤٩، ٣٥٨، ٣٩٦
صفا	صفف	٤٢٤
〃	صفي	٦٤
〃	صفوات	٤٢٤
〃	صفاه	٣٤٨

المادة	الكلمة	الصفحة
	مكك	٤٢٦
صور	صوار	٣٥٩
"	صورى	٤١٧
"	ضيون	٤١٤
طبب	طب	١١٠
طحلب	طحلب	٣٩٧
"	طغيا	٤١٣
طلا	طلا	٢٤٨
ظلم	ظليم	٣٥٩
	عنا	٤٢٠
	عشا	٤٢٠
عذر	عذار	٣٩٢
عرك	عراك	١٧٠
عسل	عسل	١٤٧
عضل	العضلة	١٥٥
عفا	عاف	٣٥٥
علب	علباء	٢٩٨ ، ٣٤٢
علد	علندى	٣٦٥
علق	علقى	٢٩٨ ، ٣٦٣
عنق	عناق	٣٤٨
عنن	عنان	٣٥١
عوج	عاج	٣٧٠

المادة	الكلمة	الصفحة
عود	عود	٤١١
عير	عيران	٣٤٦
عيل	عيل	٤٠٥
غدن	اغدودن	٣٩٨
غذا	غذا	٢٢١
غرد	غرد	٣٥٤
غرنق	غرنيق	٢٨١
غشم	مغشم	٣٣٤
فتل	فتيل	١١١
فجج	الفجاج	١٩٠
فطحل	فطحل	٣٩٦
فعا	أفعوان	٤٠٠
قبو	قباء	٣٥٠
قذى	قذى	٢٠٨ ، ٣٦٦
قذعمل	قذعمل	٣٩٧
قذل	قذال	٣٤٩ ، ٣٥٠
قرر	قرقرى	٣٦٩
قرط	قرط	٣٥٤
قرطعب	قرطعب	٣٩٧
قرفص	قرفصاء	٣٣٧
قسم	قسمان	٣٠٠
قصص	قصاصاء	٣٣٧

المادة	الكلمة	الصفحة
قصع	قاصعاء	٣٣٧ ، ٣٦١
قعس	اقعنسس	١٤٦
قلص	قلص	١٣١
قمطر	قمطر	٣٩٨
قنع	مقنع	٣٢١
قوب	قوباء	٣٤٢
قوع	قاع	٣٥٩
كتع	أكتع	٢٤٢ ، ٢٤٣
كثر	كثيراء	٣٣٧
كرز	كرز	٨٧
كرا	كرا	٢٦٤
كفر	كفرى	٣٣٦
ـــ	كلل	٤٢٥
كمي	كمي	٣٢١
كهد	اكوهد	١٤٦
لأم	لؤمان	٢٧٤
لبب	لبب	٣٥٦ ، ٤٢٥
لجج	لجه	٢٧٥
لدد	ألندد	٣٦٥
"	يلندد	٣٦٥
لهزم	لهازم	١١٨
لهو	لهاء	٣٤٠
مكك	مكوك	١٧٧
ملق	تملق	٢٢٠
نحا	ينتحي	١٣٩
ندل	ندل	١٥٤
نصب	نصب	٣٦٠
نهش	النهش	٣٣٤
نهم	منهم	١٨٧
نور	نار	٤١٠
نوم	نومان	٢٧٤
نيب	ناب	٣٧٠
هرا	هراوه	٤٠٦
هون	هون	٣٦٠
هيم	هيم	٤١٢
ودق	ودقت	١٣٦
وزر	وزر	١٢٠
وضأ	وضاء	٣٤٣
وعوع	وعوع	٣٩٩
يأيأ	يؤيؤ	٣٩٩

فهرس الموضوعـــــات

الموضـــوع		الصفحـــــة
- المقدمـــــة .		٣
الاختصارات المستعملة في البحث .		٧
الباب الأول : ترجمة ابن مالك والحكري	١٠	٣٣ -
الفصل الأول : (ابن مالك وألفيته).		١٠
المبحث الأول: كلمة موجزة عن حياة ابن مالك .		١٠
،، الثاني : الألفية وقيمتها النحوية والصرفية .		١٢
،، الثالـــث : منهج ابن مالك فى ألفيته .		١٧
،، الرابـع : شراح الألفيـــة .		٢١
الفصل الثانى :		
حياة محمدبن سليمان الحكـــري .		
ويحتوى على مباحث ستـــــة .		
المبحث الاول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .		٢٤
،، الثانـــى : نشأته وحياته العلمية والعملية .		٢٥
،، الثالـــث : شيوخه وتلاميـذه .		٢٧
،، الرابـــع : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .		٢٩
،، الخامـــس : مؤلفاتـــه .		٣١
،، الســـادس : وفاتـــــه .		٣٣
الباب الثانـي: دراسة شرح الحكـــري .	٣٥	٥٨ -
،، الأول : عنوان الكتاب ونسبته .		٣٥
،، الثانـــي : منهج الحكري فى شرحه .		٣٦
،، الثالـــث : مصـــادره .		٤١
،، الرابـــع : استشهـــاده .		٤٥
،، الخامـــس : قيمة الكتـــاب .		٥٠
،، الســـادس : بعض الملاحظات والمآخذ .		٥٢
وصـف النســـخ .		٥٨
منهجي في التحقيـــق .		٦١

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- مقدمة الشارح	٦٤
- الكلام وما يتألف منه	٦٥ - ٦٨
- تعريف الكلام عند النحاة	٦٥
- تقسيم الكلم	
- قد يقصد بالكلمة الكلام	
- مميزات الاسم	٦٦
- مميزات الفعل	٦٧
- الفعل ثلاثة أنواع وعلامة كل نوع	
- المعرب والمبني	٦٨ - ٧٩
- الاسم نوعان : معرب ومبني	٦٨
- جهات الشبه بالحرف	
- المعرب وانقسامه إلى صحيح ومعتل	٦٩
- المعرب والمبني من الأفعال	٧٠
- الحروف كلها مبنية	٧١
- أنواع الإعراب	
- أعراب الأسماء الستة	
- شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف	٧٣
- إعراب المثنى والملحق به	
- إعراب جمع المذكر السالم والملحق به	٧٤
- حركة نون التثنية والجمع	٧٦
- إعراب جمع المؤنث السالم والملحق به	٧٧
- إعراب مالاينصرف	٧٨
- إعراب الأفعال الخمسة	

﴿ فهرس الموضوعـــات ﴾

الموضـــــــوع	الصفحـــة
- إعراب المعتل من الاسماء	٧٨
إعراب المعتل من الأفعال	
* باب النكرة والمعرفـــة	٧٩ - ٨٦
مفهوم النكرة	٧٩
أنواع المعرفة	
الضمير وأقسامه	٨٠
جميع المضمرات مبنية	٨١
بروز الضمير واستتاره	
لايعدل عن المتصل إلى المنفصل ما أمكن	
جواز فصل الضمير ووصله	٨٢
نون الوقاية ثبوتها وحذفها	٨٥
* العلـــــم :	٨٦ - ٩٠
معنى العلم	٨٦
تقسيم العلم إلى اسم وكنية ولقب	٨٧
اجتماع اللقب مع غيره ووجه الاعراب فيه	
تقسيم العلم إلى منقول ومرتجل	٨٨
تقسيم العلم إلى شخصي وجنسي	٨٩
* اســـم الاشـــــارة :	٩٠ - ٩١
الإشارة إلى المفرد المذكر والمؤنث ،والمثنى والجمع	٩٠
الإشارة للقريب وللبعيد	
* الموصـــــول :	٩١ - ٩٦
الموصول المفرد المذكر والمؤنث والمثنى والجمع	٩١
(من) الموصولة و (ما)	٩٢
(آل) الموصولة و (ذو)	٩٣

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
لابد للموصول من صلة	٩٣
(أي) الموصولة ، إعرابها وبناؤها	٩٤
حذف عائد الموصول	
* المعرف بأداة التعريف	٩٦ - ٩٩
الخلاف فى حرف التعريف	٩٦
زيادة (أل) لزوماً واضطراراً	
دخول (أل) على بعض الأعلام	٩٧
حذف (أل) التعريف	
* الابتداء :	٩٩ - ١٠٦
تعريف المبتدأ	٩٩
المبتدأ قسمان : قسم له خبر ،وقسم له فاعل سد مسدالخبر	
الخلاف فى المبتدأ إذا كان وصفاً من حيث	
اعتماده على النفي أو الاستفهام وعدمه	
رافع المبتدأ والخبر	١٠٠
أنواع الخبر	
الخبر الجملة لابد له من رابط يربطه بالمبتدأ	
الخبر المشتق والجامد وتحمله للضمير	
وجوب ابراز الضمير الرابط	١٠١
الخبر اذا كان شبه جملة	
يخبر بظرف المكان عن الجثة دون ظرف الزمان	
الابتداء بالنكرة	١٠٢
الأصل تأخير الخبر	١٠٣
تأخير الخبر وجوباً	
تقديم الخبر وجوباً	١٠٤

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
حذف المبتدأ والخبر	١٠٤
حذف الخبر وجوباً	١٠٥
تعدد الخبر	١٠٦
* كان وأخواتها	١٠٦ - ١١٠
عمل كان وأخواتها	١٠٦
يعمل غير الماضي من هذه الأفعال عمل الماضي	١٠٧
توسط الخبر في هذه الأفعال	
لايلي العامل معمول الخبر	١٠٨
زيادة كان	
دخول الجازم على مضارع كان	١٠٩
* فصل في (ما)،و (لا)،و (لات)،و (إن) المشبهات بليس	١١٠ - ١١٣
شروط إعمال (ما) النافية	١١٠
العطف على المنصوب فى خبر (ما) بـ (لكن)،أوبـ(بل)	١١١
جواز جر خبر (ما)،و (ليس) بالباء	
إعمال (لا) النافية ك (ليس)	١١٢
إعمال (لات)،و (إن) إعمال (ليس)	
حذف اسم (لات)	١١٣
حذف خبر (لات)	
* أفعال المقاربة :	١١٣ - ١١٧
خبر (كاد)،و (عسى) مضارع	١١٣
اقتران خبر (كاد) و (عسى) بـ (أن)	١١٤
(حرى)،و (اخلولق) تعمل عمل (عسى)	

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
اقتران (أن) بـ (أوشك)،و (كرب)	١١٥
أفعال الشروع وحكم دخول (أن) عليها	
تصرف هذه الأفعال،وعدم تصرفها	
الاستغناء عن الخبر بأن يفعل في (عسى)،و (اخلولق)،	
و (أوشك)	
تجريد عسى إذا ذكر قبلها اسم	
حركة السين في (عسيت)	١١٦
* إنّ وأخواتها :	
أخوات (إنّ) ومعانيها ، وعملها	١١٧
حكم الترتيب بتقديم الاسم وتأخير الخبر	
فتح همزة (أنّ)	
كسر همزة (إنّ) وجواز الأمرين	١١٨
اللام الواقعة في الخبر	١٢٠
دخول اللام على معمول الخبر ،وعلى ضمير الفصل	
دخول (ما) الزائدة على الأحرف الناسخة	١٢١
العطف على منصوب (انّ)	
تخفيف (إن) المكسورة	١٢٢
تخفيف (أن) المفتوحة ،والكلام على خبرها	١٢٣
تخفيف (كأن)	١٢٥
* (لا) التي تنفي الجنس	١٢٦ - ١٢٩
عملها	١٢٦
أنواع اسم (لا)،والكلام على خبرها	
تكرار (لا)،ووصفه	

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
العطف على اسم (لا)	١٢٧
دخول الهمزة على (لا)	
إسقاط خبر (لا)	١٢٨
* (ظن) وأخواتها	١٢٩ - ١٣٣
عملها	١٢٩
جواز الإلغاء، والتعليق	
لزوم التعليق	١٣٠
(علم) بمعنى عرف، (وظن) بمعنى اتهم	
حذف المفعولين ، أو أحدهما	١٣١
يعمل القول عمل ظن بشروط	
* (أعلم) و (أرى)	١٣٣ - ١٣٤
عملهما	١٣٣
حذف مفعول من مفاعيلهما	
مايماثلهما في الأحكام	
* الفاعل :	١٢٩ - ١٣٤
تعريفه	١٣٤
لابد لكل فعل من فاعل	
تجريد الفعل من العلامة اذا أسند الى اثنين أو جمع	
حذف رافع الفاعل	١٣٥
تاء التأنيث الداخلة على الفعل	
الأصل اتصال الفاعل بالفعل	
* النائب عن الفاعل :	١٣٩ - ١٤٢
حركة الفعل المبنى للمجهول	١٣٩

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
" لاينوب غير المفعول به اذا وجد "	١٤٠
* اشتغال العامل عن المعمول :	١٤٢ – ١٤٥
مسائل هذا الباب خمس ،وجوب الرفع والنصب وترجيحهما،	
واستواء الامرين	١٤٢
وجوب النصب	
وجوب الرفع ، وراجح النصب .	
مستوى الأمرين ، وراجح الرفع	١٤٤
* تعدي الفعل ولزومه	١٤٥ – ١٥٠
علامة الفعل المتعدي	١٤٥
الفعل اللازم	
يحذف حرف الجر ، وينصب المجرور	١٤٧
تقدم الفاعل على المفعول ، والمفعول على الفاعل	١٤٨
يجوز حذف المفعول	
حذف عامل المفعول	١٤٩
* التنازع في العمل :	١٥٠ – ١٥٢
أيهما أولى في العمل الأول أو الثاني ؟ والخلاف في ذلك	١٥١
يعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه	
* المفعول المطلق :	١٥٢ – ١٥٥
عامل المصدر	١٥٢
ماينوب عن المصدر	١٥٣
المصدر المؤكد	

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* المفعول له :	١٥٥ – ١٥٧
شروط نصبه	١٥٥
انعدام الشروط	
* المفعول فيه :	١٥٧ – ١٦١
تعريفه	١٥٧
ناصبه	١٥٨
مايقبل النصب على الظرف من الزمان والمكان	١٥٩
الظرف متصرف وغير متصرف ،ومنصرف وغير منصرف	
نيابة المصدر عن ظرف الزمان	
* المفعول معه :	١٦١ – ١٦٤
تعريفه	١٦١
ناصبه	
* الاستثناء :	١٦٤ – ١٦٩
وجوب نصب المستثنى	١٦٤
جواز الاتباع والنصب	
المستثنى المنقطع	
تقديم المستثنى	١٦٥
تفريغ العامل	
تعدد المستثنى	١٦٦
الاستثناء بغير (إلا)	١٦٧
* الحال :	١٦٩ – ١٧٧
تعريفه	١٦٩
الحال مشتق ، ومنتقل	

﴿ فهرس الموضوعات ﴾

الموضوع	الصفحة
جواز تعريف الحال	١٧٠
وقوع المصدر المنكّر حالاً	
صاحب الحال معرفة	
تقديم الحال على المجرور بالحرف أو بالاضافة	١٧١
لايجوز وقوع الحال من المضاف إليه إلا بشرط	١٧٢
نصب الحال بفعل متصرف	
تعدد الحال وصاحبها مفرد	١٧٣
الحال المؤكّدة لعاملها	١٧٤
وقوع الحال جملة	
حذف عامل الحال	١٧٦
* التمييز :	١٧٧ – ١٧٩
تعريفه	١٧٧
جر التمييز ، ونصبه	
جر التمييز بـ (من)	١٧٨
تقديم التمييز على عامله	
* حروف الجر :	١٧٩ – ١٩٢
معاني (من)	١٨٠
معاني (متى)	١٨١
معاني اللام	١٨٢
معاني الباء	١٨٣
معاني (على)	١٨٥
معاني (عن)	١٨٦
معاني (الكاف)	

* فهرس الموضوعات *

الموضوع	الصفحة
(مذ) و (منذ)	١٨٨
زيادة (ما) مع بقاء عمل حرف الجر	١٨٩
حذف رب	١٩٠
* الإضافة :	١٩٢ – ٢٠٨
تحذف النون والتنوين للإضافة	١٩٢
الإضافة على معنى (من) و (اللام) و (في)	١٩٣
الإضافة المعنوية واللفظية	
وصل المضاف بالألف واللام	١٩٤
اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف إليه	١٩٥
إضافة الشيء لنفسه	١٩٦
ما لازم الإضافة	
إضافة (إذ)	١٩٧
إضافة (إذا)	١٩٩
إضافة (كلا) و (كلتا)	٢٠٠
إضافة (أيّ)	٢٠١
إضافة (لدن)	
إضافة (مع)	
يجوز حذف المضاف	٢٠٣
يجوز حذف المضاف إليه	٢٠٤
الفصل بين المضاف والمضاف إليه في سعة	٢٠٤
الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة	٢٠٧
* المضاف إلى ياء المتكلم	٢٠٨ – ٢١٠
إضافة المثنى والجمع إلى ياء المتكلم	٢٠٩

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* إعمال المصدر :	٢١٠ – ٢١٢
يعمل عمل فعله بشرط	
عمل اسم المصدر	٢١١
إضافة المصدر إلى الفاعل والمفعول	
* اعمال اسم الفاعل	٢١٢ – ٢١٦
شرط عمل اسم الفاعل	٢١٣
أبنية المبالغة	
إذا كان اسم الفاعل متعدياً	٢١٥
عمل اسم المفعول	
* أبنية المصادر :	٢١٦ – ٢٢١
أبنية المصادر من الفعل الثلاثي	
أبنية المصادر من غير الثلاثي	٢١٨
اسم المرة واسم الهيئة	٢٢٠
* أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها	٢٢١ – ٢٢٤
اسم الفاعل من الفعل الثلاثي	
اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي	٢٢٣
اسم المفعول من الثلاثي وغير الثلاثي	
(فعيل) بمعنى (مفعول)	٢٢٤
* الصفة المشبهة باسم الفاعل :	٢٢٤ – ٢٢٦
صياغتها ، وشرط عملها	
* التعجب :	٢٢٦ – ٢٢٩
فعلا التعجب	٢٢٦

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
حذف المتعجب منه	٢٢٦
فعلا التعجب لايتصرفان	
شروط صياغة فعلي التعجب	٢٢٧
تقديم معمولهما عليهما	٢٢٨
الفصل بين فعل التعجب ومعموله	
* أفعال المدح والذم :	٢٢٩ - ٢٣٢
(نعم) و (بئس) لايتصرفان	٢٢٩
يجوز الجمع بين الفاعل والتمييز	
(ساء) في الذم كـ(بئس)	٢٣١
(حبذا) في المدح كـ (نعم)	
* أفعل التفضيل :	٢٣٢ - ٢٣٥
صياغته ، ومدلوله	٢٣٢
اقترانه بـ (من)	
مطابقته لما قبله في التذكير والتأنيث والإفراد	
والتثنيه والجمع	٢٣٣
لايرفع أفعل التفضيل ظاهراً إلا على قلة	٢٣٤
* النعت :	٢٣٥ - ٢٤٠
تعريفه	٢٣٥
يعطى النعت فى التعريف والتنكير ما في المنعوت	
ينعت بالمشتق ، وبالجملة غير الطلبية	٢٣٦
وقوع المصدر صفة	٢٣٧
نعت غير واحد بمتفق المعنى ،أو مختلفه	
إذا كان للمنعوت أكثر من نعت	٢٣٨

﴿ فهرس الموضوعات ﴾

الموضوع	الصفحة
حذف المنعوت ، والنعت	٢٣٩
* التوكيد	٢٤٠ – ٢٤٥
مطابقة المؤكِّد للمؤكَّد	٢٤٠
التوكيد بـ (جميع) و (عامة)	٢٤١
التوكيد بعد (كل) بـ أجمع وأخواته	
توكيد النكرة	٢٤٣
توكيد الضمير المتصل	٢٤٤
التوكيد اللفظي	
* عطف البيان :	٢٤٥ – ٢٤٨
تعريفه	٢٤٥
جواز كون البدل عطف بيان	٢٤٧
* عطف النسق :	٢٤٨ – ٢٦٠
تعريفه	٢٤٨
أدوات العطف	
العطف بالواو ، والفاء	٢٤٩
العطف بـ (حتى) و (أم)	٢٥٠
العطف بـ (أو) و (إمّا) الثانية	٢٥٢
العطف بـ (لكن)	٢٥٣
العطف بـ (لا) و بـ (بل) وبـ(لكن)	٢٥٤
العطف على الضمير المتصل	
حذف حرفي العطف (الفاء) و (الواو)	٢٥٧
اختصاص (الواو) بعطف عامل بقي معموله	
عطف الفعل على الفعل ، والفعل على الاسم ، وعطف الماضي على المستقبل والعكس	٢٥٩

﴿ فهرس الموضوعـــات ﴾

الموضـــــــوع	الصفحـــة
* البـــــدل	٢٦٠-٢٦٣
تعريفـه ، وأنواعـــه	٢٦٠
ابدال الظاهر من المضمر	٢٦١
إذا ضمن البدل همزة الاستفهام	٢٦٢
إبدال الفعل من الفعل	
* النـــــداء :	٢٦٣ – ٢٧٢
أحرف النداء	٢٦٣
تجريد المنادى من حرف النداء	
اعراب المنادى المفرد وغير المفرد	٢٦٥
تنوين المنادى العلم ضرورة	٢٦٧
الجمع بين (يا) و (الألف و اللام) اضطراراً واختيـــاراً .	٢٦٨
* فصـــــل :	٢٦٩
تابع المنادى ، واعرابه	٢٦٩
تكرير الاسم المضاف فى النداء	٢٧١
المنادى المضاف الى ياء المتكلم	٢٧٢ – ٢٧٤
أسماء لازمت النداء	٢٧٤ – ٢٧٦
الاستغاثة	٢٧٦ – ٢٧٧
الندبة	٢٧٧ – ٢٧٩
الترخيم	٢٧٩ – ٢٨٣
ترخيم المركب	٢٨١
إذا رخم الاسم ونوي المحذوف	
* الاختصـــاص	٢٨٣

* فهرس الموضوعات *

الموضوع	الصفحة
* التحذير والإغراء	٢٨٤ - ٢٨٦
تحذير المتكلم	٢٨٤
الإغراء	٢٨٥
* أسماء الافعال والأصوات	٢٨٦ - ٢٨٨
ذكر بعض أسماء الأفعال ومعانيها	٢٨٦
وجوب تأخير عاملها على الأكثر	
أسماء الأصوات	٢٨٨
* نون التوكيد	٢٨٨ - ٢٩٣
المواضع التى يسوغ فيها تأكيد الفعل بأحد النونين	٢٨٨
حركة ما قبل نوني التوكيد	٢٩٠
نون التوكيد الخفيفة	٢٩١
* مالا ينصرف	٢٩٣ - ٣٠١
الأسباب الموجبة لمنع الصرف	٢٩٣
ألف التأنيث والألف والنون الزائدتان	
الوزن مع الصفة والعدل مع الصفة	٢٩٤
الجمع على (مفاعل) أو (مفاعيل)	٢٩٥
العلم مع تركيب المزج	٢٩٧
العلمية وزيادة الألف والنون	
العلمية مع التأنيث	
العلمية مع العجمة	٢٩٨
العلمية مع وزن الفعل	
ألف الإلحاق	
العلمية مع العدل	٢٩٩

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ما أثر فيه التعريف إذا نكر حرف	٢٩٩
صرف مالاينصرف ومنع المصروف للضرورة	٣٠٠
* إعراب الفعل :	٣٠١ – ٣١١
رافع الفعل المضارع	٣٠١
من نواصب الفعل المضارع (لن)، و (كى) و (أن) و (إذن) .	
لزوم اظهار (أن) ناصبة ، وجواز الأمرين ووجوب إضمارها .	٣٠٤
عطف الفعل المضارع على الاسم	٣٠٩
نصب الجواب بعد الرجاء	
حذف (أن) والنصب بها فى غير ماذكر	٣١٠
* عوامل الجزم	٣١١ – ٣١٦
جوازم الفعل المضارع	٣١١
فعل الشرط وجواب الشرط	
الفاء الواقعة فى جواب الشرط	٣١٣
قد يستغنى بالجواب عن الشرط ،وبالشرط عن الجواب	٣١٥
وقد يستغنى عنهما	
اجتماع الشرط والقسم	٣١٦
* فصل فى (لو)	٣١٧
معنى (لو)	
* أما ولولا ولو ما	٣١٨ – ٣٢٢
معنى (أما)	٣١٨
معنى (لولا) و (لو ما)	٣٢٠

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* الإخبار بالذى والألف واللام	٣٢٢
فائدته	
يخبر بفروع (الذى)	
* الاخبار بالألف واللام	٣٢٣ – ٣٢٥
* العدد	٣٢٥ – ٣٢٩
التاء في العدد حذفها و ثبوتها	٣٢٥
مميز العدد	
العدد المركب	٣٢٦
عشرون وأخواته	٣٢٧
اضافة العدد المركب	
* (كم) و (كأى) و (كذا)	٣٢٩ – ٣٣١
تمييز (كم) الاستفهامية والخبرية	
* الحكاية	٣٣١ – ٣٣٤
* التأنيث :	٣٣٤ – ٣٣٨
علامة التأنيث (تاء التأنيث ،والألف)	٣٣٤
ألف التأنيث المقصورة وأوزانها	٣٣٥
ألف التأنيث الممدودة ، أوزانها	٣٣٦
* المقصور والممدود	٣٣٨ – ٣٤١
المقصور القياسي	٣٣٨
الممدود القياسي	٣٣٩
المقصور والممدود السماعي	
قصر الممدود ، ومد المقصور	٣٤٠

* فهرس الموضوعـــات *

الموضـــــــوع	الصفحـــة
* كيفية تثنية المقصور ، والممدود وجمعهما تصحيحاً	٣٤١ – ٣٤٨
تثنيتهما	٣٤١
جمعهما جمع المذكر السالم	٣٤٣
جمعهما جمع المؤنث السالم	٣٤٤
جمع المؤنث بالتـــاء	٣٤٥
* جمع التكسيـــــر	٣٤٨ – ٣٦٦
جموع القلة ، والكثرة	٣٤٨
جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين	
جمع الاسم المؤنث الرباعي الذي قبل آخره مدة	
جمع الاسم المذكر الرباعي الذي قبل آخره مدة	
الجمع على (فُعْل)	٣٥٠
الجمع على (فِعْلَة)	
الجمع على (فُعُل)، و(فِعَلَة)، و (فُعَلَة)	٣٥٢
الجمع على (فَعْلَى)	٣٥٣
الجمع على (فِعَلَة)	٣٥٤
الجمع على (فُعُل)	٣٥٥
الجمع على (فِعال)	
الجمع على (فُعُول)	٣٥٧
الجمع على (فِعْلان)	٣٥٨
الجمع على (فُعْلَان)	٣٥٩
الجمع على (فُعَلَاء)	
الجمع على (أَفْعِلاء)	٣٦٠
الجمع على (فَواعِل)	٣٦١

* فهرس الموضوعـــات *

الموضـــــــوع	الصفحـــة
الجمع على (فَعَائل)	٣٦١
الجمع على (فَعَالي)	٣٦٢
الجمع على (فَعَالِل)	٣٦٣
الجمع على (فَعَاليل)	٣٦٤
* التصغيـــــر	٣٦٦ – ٣٧٤
أوزان التصغير .	٣٦٦
يتوصل إلى التصغير بما يتوصل به إلى التكسير على صيغة (منتهى الجموع) .	٣٦٧
يجوز تعويض (ياء) قبل الطرف عما حذف من الاســـم .	
ماحاد عن القياس	
يجب فتح ما بعد ياء التصغير	٣٦٧
تصغير ما فيه ألف التأنيث	٣٦٩
تصغير ما في ثانيه حرف لين	٣٧٠
تصغير ما ثانيه ألف مزيدة	
تصغير مانقص عن أصله حرف وهو على حرفين	٣٧١
تصغير المرخم	٣٧٢
تصغير المؤنث العاري من التاء	
لحاق تاء التأنيث في التصغير	٣٧٣
تصغير الأسماء المبهمة	
* النسب	٣٧٤ – ٣٨٢
مايفعل عند النسب	٣٧٤
النسب الى مافي آخره ياء مشددة ، أو تاء	
النسب الى ما في آخره ألف مقصورة أو للالحاق اذا	
نسب الى ما قبل آخره مكسور	٣٧٥

* فهرس الموضوعـــات *

الموضـــــــوع	الصفحـــة
النسب إلى ما آخره ياء مشدده	٣٧٦
النسب إلى المثنى وإلى المجموع	
النسب إلى نحو (فَعِيلة) و (فُعَيْلة)	٣٧٧
النسب إلى ما آخره ألف ممدودة او للالحاق	٣٧٨
النسب إلى المسمى بالجملة	
النسب إلى الاسم المحذوف اللام	٣٧٩
النسب إلى اسم على حرفين لاثالث لهما	٣٨٠
النسب إلى الاسم المحذوف الفاء	
النسب إلى الجمع الباقى على الجمعية	٣٨١
الذى يغني عن النسب	٣٨١
* الوقـــف	٣٨٢ – ٣٩٠
* الامالـــة	٣٩٠ – ٣٩٥
* التصريف	٣٩٥ – ٤٠٣
ما لايدخله التصريف	٣٩٥
الاسم المجرد ، والمزيد	
أوزان الاسم الثلاثى	
الفعل المجرد والمزيد	٣٩٦
أوزان المجرد ثلاثياً أو رباعياً	
ضابط الحرف الأصلي والحرف الزائد	٣٩٧
كيفية وزن الكلمة	
مواضع زيادة الألف والواو والياء	٣٩٩
مواضع زيادة الميم والهمزة والنون	٤٠٠
مواضع زيادة التاء والسين ،والهاء ،واللام	٤٠١

* فهرس الموضوعـــات *

الموضـــــــوع	الصفحـــة
* فصل فى زيـادة همزة الوصل	٤٠٢
* الإبدال :	٤٠٣ – ٤٢٤
الأحرف التي تبدل إبدالاً شائعاً	
إبدال الواو ، والياء همزة	
إبدال الهمزة واواً	٤٠٦
اجتماع الهمزتين فى كلمة	٤٠٧
قلب الألف يـاء	٤٠٩
قلب الواو يـاء	
قلب الألف واواً	٤١١
قلب اليـاء واواً	
* فصـــــل :	٤١٣
من مواطن قلب اليـاء واواً	
قلب الواو ، واليـاء ألفاً	٤١٥
* فصـــــل :	٤١٨
الإعلال بـالنقـــل ، والحذف	
* فصـــــل :	٤٢١
ابدال فـاء الافتعـال يـاء ، أو واوا	
ابدال تـاء الافتعـال طاء ،أو ذالا	
* فصـــــل :	٤٢٢
حذف فـاء الامر ، والمضارع	
حذف الهمزة من المضارع إذا كان الماضى على (أفعل)	
* الادغـــــام	٤٢٤
* الخاتمـــة	٤٢٨

فهرس الموضوعـــــات

الموضوع	الصفحـــة
- فهرس المصادر والمراجـع .	٤٣٣
- فهرس الآيات القرآنيـة .	٤٦٢
- فهرس الأحاديث النبوية والاثـار	٤٧٨
- فهرس الحكـم والامثـال .	٤٧٩
- فهرس الابيـات الشعريـة .	٤٨٠
- فهرس الاعـلام .	٤٨٩
- فهرس اللغة .	٤٩٠
- فهرس الموضوعـات .	٤٩٤